www.quranonlinelibrary.com

منارة الإتقان

في تلاوة القرءان

تأليف

أشرف فوزي العشي

مراجعة

د. محمد محمود محمد خليل

م. يونس صالح الزيتونية

د. محمد عبد المولى سليمان

أ. حسن حسين الغلبان

تقديم

أ.د. أحمد عيسى المعصراوي

د. عبد الرحمن يوسف الجمل

د. خالد محمد أبو كميل

الطبعة الثانية

١٤٤٣هـ - ٢٠٢٢م

www.Quranonlinelibrary.com

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

منارة الإتقان

في تلاوة القرءان

برواية حفص عن عاصم

للدورات المتقدمة

محتوى الكتاب متوفر على موقعنا www.alitkaan.com

وكتطبيق أندرويد على المتجر باسم منارة الإتقان

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

حقوق الطبع

جميع حقوق المؤلف محفوظة لدى دار الكتب الوطنية والمكتبات بوزارة الثقافة الفلسطينية رقم ١٤٥٠/٢٠٢٠ بتاريخ ٢٤ ربيع الثاني ١٤٤٢ هـ الموافق ٩ ديسمبر ٢٠٢٠، ولا يجوز نشر أي جزء من هذا الكتاب أو تخزينه أو تسجيله بأي وسيلة، أو تصويره، أو ترجمته دون موافقة خطية مسبقة من المؤلف، ومن يخالف هذا يعرض نفسه للمساءلة أمام القضاء.

يستثنى مما ورد أعلاه الاستخدام الشخصي ودورات أحكام التلاوة والبحث العلمي، وكافة الأعمال الخيرية التي لا تعود بمنفعة مالية على فاعلها، بشرط المحافظة على الأصل والجودة والإخراج.

للاستفسار

يمكنكم التواصل مع المؤلف عبر البريد الإلكتروني:

ashrafelashy@yahoo.com

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

تقديم أ.د. أحمد المعصراوي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أكرمنا بالإسلام، وأنعم علينا بنعمة الإيمان، وشرفنا بالقرءان، وامتنَّ علينا بأن جعلنا من أمة خير الأنام سيدنا محمد عليه الصلاة وأزكى السلام الذي أنزل عليه قوله تعالى: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ ۝١٦ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ ۝١٧ فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ ۝١٨ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُۥ﴾ [القيامة: ١٦-١٩]، صل يا ربنا وسلم وبارك عليه وعلى آله الأطهار وأصحابه الأخيار ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

وارض اللهم عن أئمة القرءان الذين نقلوه إلينا كما تلقوه عن شيوخهم المتصفين بالضبط والعدل والإتقان، دون تحريف أو زيادة أو نقصان، وهم عن مثلهم إلى الصحب الكرام، وهم عن خير الأنام الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم، بصورته الصوتية والشفهية الدقيقة المتقنة، محفوظاً بهذه الصورة في الصدور والسطور معاً إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها مصداقاً لقوله تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ﴾ [الحجر: ٩].

وليس حفظ الله تعالى لكتابه مقتصراً على حفظه من التحريف أو الزيادة أو النقصان، بل إن حفظه جل جلاله يشمل كل ما يتعلق بكتابه من جميع وجوهه حتى إن ذلك الحفظ لم يقتصر على الكلمة بل على الحرف، فمثلاً حرف ﴿نٓ﴾ [القلم: ١] لا يجوز نطقه في القرءان بلفظه ولكن ينطق باسمه (نون) مع لزوم مده مداً لازماً (٦ حركات)، وهذا يؤكد أن حفظه تعالى للقرءان شاملاً حتى في أدق وأخص الأمور.

ومن حفظ الله تعالى لكتابه أن اختص قوماً بالاعتناء بالقرءان في أدق تفاصيله، فقام البعض بتأليف كتباً لتعليم أحكام تلاوته من حيث مخرج الحرف وصفته، ومده، وترقيقه أو تفخيمه، وإدغامه أو إظهاره، ومواضع الوقف والابتداء، وما إلى ذلك من أحكام التجويد لمساعدة القارئ في قراءة القرءان الكريم قراءة صحيحة كما أنزل على رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم.

وكان ممن اهتم بهذا الأمر الشيخ أشرف فوزي عمر العشي مؤلف هذا الكتاب (منارة الإتقان في تلاوة القرءان)، وقد اطلعت عليه فألفته كتاباً جامعاً للقواعد التجويدية لرواية حفص عن

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

عاصم من طريق الشاطبية كاملةً غير منقوصة متميزاً في أسلوبه وفي عرضه بطريقةٍ مبتكرةٍ، رُتبت أبوابه بتسلسل منهجي، واستخدم المؤلف في طيه وسائل متعددة لتوصيل المعلومة للقارئ بأيسر السبل كالصور والجداول والمشجرات والرسم البياني ومتون التجويد وأقوال العلماء في مسائل الخلاف وغيرها.

وإني أوصي طلبة العلم لاسيما الذين يشاركون في دورات أحكام متقدمة أو تأهيل السند باقتناء هذا الكتاب، والله أسأل أن ينفع به كل من قرأه، وان يجعل هذا العمل في ميزان حسنات مؤلفه وكل من شارك فيه، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

وصلّ اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

كتبـه الفقـير إلى رحمة مولاه

أ.د. أحمد عيسى المعصراوي

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

تقديم د. عبد الرحمن الجمل

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً، تبياناً لكل شيءٍ وهدىً ورحمةً وبشرى للمسلمين، والصلاة والسلام على معلم الناس القرءان القائل: «خيرُكم من تعلَّم القرآنَ وعلَّمَه» [الترمذي: ٢٩٠٩]، وعلى آله وصحبه والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد.

فإن خير الأوقات تلك التي يصرفها الإنسان في تلاوة كتاب الله العزيز وحفظه، وفهمه وتدبره، فهو كتاب الله العزيز الذي يهدي للتي هي أقوم، وهو الروح الذي أخرج الله عز وجل به خير أمة، قال تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ رُوحٗا مِّنۡ أَمۡرِنَاۚ مَا كُنتَ تَدۡرِي مَا ٱلۡكِتَٰبُ وَلَا ٱلۡإِيمَٰنُ وَلَٰكِن جَعَلۡنَٰهُ نُورٗا نَّهۡدِي بِهِۦ مَن نَّشَآءُ مِنۡ عِبَادِنَاۚ وَإِنَّكَ لَتَهۡدِيٓ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ﴾ [الشورى: ٥٢].

وخدمة كتاب الله تعالى من أعظم الطاعات وأفضل القربات، وقد حظى القرءان الكريم بالعناية الفائقة من الأمة قديماً وحديثاً، وكثر المشتغلون في خدمته، والمؤلفون في أحكام تلاوته وتجويده، وكان منهم أخانا الكريم الأستاذ أشرف بن فوزي العشي في كتابه: (منارة الإتقان في تلاوة القرآن).

وقد اطلعت عليه فوجدته كتاباً قيماً سهل الأسلوب واضح العبارة، رجع فيه الكريم إلى أمهات كتب التجويد والمراجع ذات الصلة، وقد جهد جهداً كبيراً مشكوراً في جمع مادة الكتاب، وإعداده وتنظيمه وترتيبه وتصميمه، وقد استوعب فيه مسائل علم التجويد دون تطويل ممل أو اختصار مخل، فكان بفضل الله تبارك وتعالى موفقاً ومسدداً.

والله أسأل أن يجعل هذا الجهد خالصا لوجه الكريم، وأن يكتب له الأجر والثواب، وأن ينفع به الإسلام والمسلمين عامة وأهل القرءان خاصة، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

كتبه الفقير إلى رحمة ربه
د. عبد الرحمن يوسف الجمل

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

تقديم د. خالد أبو كميل

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا، والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه وبعد:

فقد تشرفت بمطالعة كتاب الأستاذ الخلوق/ أشرف بن فوزي العشي، المسمّى: (منارة الإتقان في تلاوة القرءان)، فوجدته كتاباً نافعاً في بابه، مفيداً لمعلّمي ومتعلّمي تلاوة القرءان الكريم، مسهّلاً قواعده، جامعاً لضوابطه.

ومن المعلوم أن كتب هذا المجال كثيرة متعددة غير أن ميزة هذا الكتاب جمع شتات هذا العلم، وترتيبه، وتنظيمه، وإيصاله للمتلقي بأيسر طريق وأسلس عبارة.

فشكر الله لمؤلف هذا الكتاب، وكتب لتآليفه القبول.

ولمّا أطلعني فضيلته على كتابه طلب مني التقديم فاستحييت ورأيت أني لست أهلاً لذلك، فأصرّ على ذلك فقلت ما حضرني من استحسان، والله أسأل لي وله الرضوان.

كتبه راجي عفو ربه
خالد محمد أبو كميل

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده ونستغفره ونتوب إليه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهد الله فهو المهتدي ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، وأشهد أن محمد عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وسلم تسليمًا كثيرًا.

إنه من فضل الله تعالى وكرمه عليّ أن استخدمني في خدمة كتابه العظيم ويسر لي إنجاز كتاب (منارة الإتقان في تلاوة القرءان)، والذي يمثل جمعاً مفصلاً لرواية حفص عن عاصم من غير زيادةٍ مفرطةٍ ولا تقصيرٍ مخل، تم إعداده بهدف توفير منهج متكامل ومرجع شامل لطلاب العلم في المستويات المتقدمة يساعدهم على إتقان أحكام التلاوة والتجويد.

ولقد جُمع كتاب منارة الإتقان من مصادر موثوقة مع حفظ الحقوق لأصحابها والفضل لأهله، ورُتبت أبوابه بتسلسل منهجي بُني فيه كل باب على ما سبقه وذلك للتسهيل على القارئ التدرج في التعلم واستيعاب الموضوعات المترابطة، ولقد عمدت في ثناياه إلى الاستدلال بالقرءان الكريم والأحاديث الصحيحة وأشهر نظم التجويد، وإبراز أقوال العلماء في مسائل الخلاف، وعرض محتوى الكتاب باستخدام وسائل عصرية متعددة لتوصيل المعلومة بأيسر السبل كالصور والجداول والرسم البياني والمشجرات والأمثلة وغيرها.

تم في الطبعة الثانية من كتاب منارة الإتقان مراجعة الكتاب من عدة جهات مختصة وتصحيح أخطاء الطبعة الأولى، كما تم استخدام صور مصممة خصيصاً للكتاب، وتوثيق المصادر بمنهجية البحث العلمي، وإضافة المعنى اللُغَوي للمصطلحات، واستحداث جداول ومشجرات توضيحية، وإضافة طريق المصباح والكامل لطرق قصر المنفصل، وإجراء تحسينات لصياغة الجمل وتنسيق الكتاب.

وبعد شكر الله ومنته لا يفوتني أن أتقدم بالشكر لكل من شارك في هذا العمل وأخص بالذكر الدكتور أحمد المعصراوي (شيخ عموم المقارئ المصرية) والدكتور عبد الرحمن الجمل (رئيس

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

دار القرءان الكريم والسنة) والدكتور خالد أبو كميل (مدير دائرة التحفيظ في دار القرءان الكريم والسنة) على تقديمهم الكتاب، كما أتقدم بجزيل الشكر والعرفان للدكتور محمد محمود محمد خليل الفراش والشيخ م. يونس صالح الزيتونية على المراجعة العلمية للكتاب، والدكتور محمد عبد المولى محمد سليمان والشيخ حسن حسين الغلبان على المراجعة اللُغَوية للكتاب ، والأستاذ حسن الشوربجي على المساهمة في تصميم صور مخارج الحروف، وأهلي على صبرهم ودعمهم سائلاً المولى عز وجل أن يجازيهم جميعاً خير الجزاء.

وفي الختام أرجو من الله جل وعلا أن أكون قد وفقت للصواب، فإن أصبت فذلك الفضل من الله وإن أخطأت فمن نفسي والشيطان، وأسأل المولى عز وجل أن يتقبل هذا العمل وأن ينفع به الإسلام والمسلمين وأن يجعله خالصًا لوجهه الكريم وسببًا للفوز بجنات النعيم، وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب.

وصلّ اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم.

كتبه خادم كتاب الله

أشرف فوزي العشي

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

القرءان الكريم

القرءان الكريم هو كلام الله ﷻ عز وجل، المنزل على رسوله محمد ﷺ، بواسطة جبريل عليه السلام، بلسان عربي مبين، المنقول إلينا بالتواتر، المتعبد بتلاوته، المعجز بألفاظه، الموجود بين دفتي المصحف، المبدوء بأول سورة الفاتحة، المختوم بآخر سورة الناس.

مراحل نزول القرءان الكريم[1]

المرحلة الأولى

نزل القرءان الكريم جملة واحدة من الذات الإلهية إلى اللوح المحفوظ، ويستدل على ذلك بقوله تعالى: ﴿بَلْ هُوَ قُرْءَانٌ مَّجِيدٌ ۝٢١ فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ﴾ [البروج: ٢١-٢٢]، ولقد كان هذا التنزّل بطريقة وفي وقت لا يعلمهما إلا الله تعالى ومن أطلعه على غيبه.

المرحلة الثانية

نزل القرءان الكريم جملة واحدة من اللوح المحفوظ إلى السماء الدنيا في ليلة القدر، فقد قال الله ﷻ: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِي لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ﴾ [القدر: ١]، وقال ﷻ: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِي لَيْلَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ﴾ [الدّخان: ٣].

المرحلة الثالثة

نزل القرءان الكريم من السماء الدنيا على محمد ﷺ بواسطة جبريل عليه السلام، قال الله ﷻ: ﴿وَإِنَّهُۥ لَتَنزِيلُ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝١٩٢ نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ ۝١٩٣ عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ﴾ [الشّعراء: ١٩٢-١٩٤]، ولقد كان هذا التَنَزُّل مفرقًا حسب الحوادث على مدار ثلاث وعشرين عامًا ويستدل على ذلك بقوله تعالى: ﴿وَقُرْءَانًا فَرَقْنَٰهُ لِتَقْرَأَهُۥ عَلَى ٱلنَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ وَنَزَّلْنَٰهُ تَنزِيلًا﴾ [الإسراء: ١٠٦]؛ ولعل الحكمة من نزول القرءان منجمًا تثبيت فؤاد النبي ﷺ، وتحدي المشركين والرد عليهم، وتيسير حفظه وفهمه، والتدرّج في التشريع.

---

[1] لجنة الفتوى بالشبكة الإسلامية: فتاوى الشبكة الإسلامية، ص: (١٠٥٨).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

أحرف القرءان الكريم

حرف قريش

كان أول نزول القرءان الكريم على قلب النبي ﷺ على حرف واحد بلسان قريش، واستمر تلقي النبي ﷺ للقرءان عن جبريل عليه السلام على ذلك الحرف حتى هاجر إلى المدينة المنورة، ودخلت القبائل العربية في الإسلام.

الأحرف السبعة

نظرًا لاختلاف القبائل العربية في اللهجات والأصوات وطرق الأداء، أنزل الله الرحيم بعباده القرءان الكريم على سبعة أحرف بطلب من نبيه محمد ﷺ وذلك للتيسير والتخفيف عليهم، ويدل على ذلك قوله صلى ﷺ: «أَقْرَأَنِي جِبْرِيلُ عَلَى حَرْفٍ فَرَاجَعْتُهُ، فَلَمْ أَزَلْ أَسْتَزِيدُهُ وَيَزِيدُنِي حَتَّى انْتَهَى إِلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ» [البخاري: ٤٧٠٥].

أصبح النبي ﷺ بعد ذلك يتلقى القرءان الكريم عن جبريل عليه السلام على الأحرف السبعة، ويُقرئ الصحابة رضي الله عنهم كل بالحرف الذي يرى أنه يناسب لهجته أو لهجة من يليه من العرب، ومن ثم أصبح كل صحابي يقرأ القرءان الكريم بالحرف الذي تلقاه عن النبي ﷺ دون اعتراض من أحدهم على الآخر وذلك بعد أن بين لهم الرسول ﷺ نُزول القرءان الكريم على سبعة أحرف.

يدل على ذلك ما رواه عروة بن الزبير عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدٍ الْقَارِيِّ رضي الله عنه: «سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عنه يقول: سمعت هشام بن حكيم ابن حِزَام: يَقْرَأُ سُورَةَ الْفُرْقَانِ عَلَى غَيْرِ مَا أَقْرَؤُهَا، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أقرنيها، وَكِدْتُ أَنْ أَعْجَلَ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَمْهَلْتُهُ حَتَّى انْصَرَفَ، ثُمَّ لَبَّبْتُهُ بِرِدَائِهِ، فَجِئْتُ بِهِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ: إِنِّي سَمِعْتُ هَذَا يَقْرَأُ عَلَى غَيْرِ مَا أَقْرَأْتَنِيهَا، فَقَالَ لِي: (أَرْسِلْهُ). ثُمَّ قَالَ لَهُ: (اقْرَأْ). فَقَرَأَ، قَالَ: (هَكَذَا أُنْزِلَتْ). ثُمَّ قَالَ لِي: (اقْرَأْ). فَقَرَأْتُ، فَقَالَ: (هَكَذَا أُنْزِلَتْ، إِنَّ الْقُرْآنَ أنزل على سبعة أحرف، فاقرؤوا منه ما تيسر).» [البخاري: ٢٢٨٧].

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

معنى الأحرف السبعة

تباينت آراء العلماء في المراد من الأحرف السبعة أوصلها السيوطي في الإتقان إلى أربعين قولاً[١]، وذلك لأنه لم يأت في معنى الأحرف السبعة نص ولا أثر.

والقول الذي رجحه جمع كبير من العلماء هو ما ذهب إليه الإمام أبوفضل الرازي في اللوائح[٢] هو أن الأحرف السبعة: هي وجوه التغاير السبعة، التي يقع فيها الخلاف وهو اختلاف تنوع وتغاير لا اختلاف تناقض وتضاد، مندرجة ضمن اللغات واللهجات الأصلية الفصحى التي تكلمت بها قبائل العرب السابقة قد بينها العلماء فيما يلي:

١. اختلاف الأسماء من إفراد، وتثنية، وجمع، وتذكير، وتأنيث نحو قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ هُمْ لِأَمَٰنَٰتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَٰعُونَ﴾ [المعارج: ٣٢] قرأها ابن كثير بالإفراد (لِأَمَانَتِهِم).

٢. اختلاف تصريف الأفعال، من ماض ومضارع وأمر نحو قوله تعالى: ﴿فَقَالُواْ رَبَّنَا بَٰعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا﴾ [سبأ: ١٩] قرأها ابن كثير وأبو عمرو وهشام (ربُّنا بَعِّدْ).

٣. اختلاف وجوه الإعراب نحو قوله تعالى: ﴿الٓرۚ كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ ٱلنَّاسَ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَمِيدِ ۝١ ٱللَّهِ ٱلَّذِي لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِۗ﴾ [ابراهيم: ١-٢] قرأ عامة أهل العراق والكوفة والبصرة بخفض لفظ الجلالة (اللهِ)، وقرأ عامة أهل المدينة والشام بالرفع (اللهُ) على الابتداء.

٤. الاختلاف بالنقص والزيادة نحو قوله تعالى: ﴿وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًاۚ﴾ [التوبة: ١٠٠] قرأها ابن كثير (تجري من تحتها) بزيادة (من).

٥. الاختلاف بالتقديم والتأخير نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱشْتَرَىٰ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَٰلَهُم بِأَنَّ لَهُمُ ٱلْجَنَّةَۚ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَۖ﴾ [التوبة: ١١١] قرأها حمزة ومن وافقه (فَيُقْتَلُون وَيَقْتُلُون).

---

[١] السيوطي: الإتقان في علوم القرآن، ص: (١٧٣).

[٢] الزرقاني: مناهل العرفان في علوم القرآن، ص: (١٥٥)، بتصرف.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٦. الاختلاف بالقلب والإبدال نحو قوله تعالى: ﴿وَٱنظُرۡ إِلَى ٱلۡعِظَامِ كَيۡفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكۡسُوهَا لَحۡمٗاۚ﴾ [البقرة: ٢٥٩] قرأها نافع وبن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب (نُنْشِرُهَا) بالراء بدل الزاي.

٧. اختلاف اللغات (اللهجات) كالفتح والإمالة، والترقيق والتفخيم، والإظهار والإدغام نحو قوله تعالى: ﴿وَهَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ﴾ [طه: ٩] قُرئ لفظ (أتى) ولفظ (موسى) بالفتح والإمالة.

الحكمة من الأحرف السبعة

لعل الحكمة من نزول القرءان الكريم على سبعة أحرف هي التيسير على المسلمين، ورفع الحرج عنهم، وبيان إعجاز القرءان للفطرة اللغوية عند العرب، وإظهار فضل هذه الأمة على غيرها من الأمم، وإعجاز القرءان في معانيه وأحكامه.

قال ابن الجزري: وأما سبب وروده على سبعة أحرف فللتخفيف على هذه الأمة وإرادة اليسر بها والتهوين عليها شرفًا لها وتوسعة ورحمة وخصوصية لفضلها وإجابة لقصد نبيها أفضل الخلق وحبيب الحق[١].

تنبيهات:

١. الأحرف السبعة هي تنزيل من رب العزة ﷻ، وليس فيه لرسولنا ﷺ إلا البلاغ المبين، وقد أدى ﷺ الأمانة، وبلّغ الرسالة.

٢. نزل جبريل بالأحرف السبعة على رسوله الأمين ﷺ حرفاً حرفاً، وقد قرأ ﷺ بها جميعاً وأقرأ الناس عليها فقرؤوا بها.

٣. ليس المراد من الأحرف السبعة أن كل كلمة تقرأ على سبعة أوجه، بل أن وجوه الاختلاف لا تتجاوز سبعة أوجه.

٤. لا نزاع بين العلماء المعتبرين أن الأحرف السبعة ليست قراءات القراء السبعة المشهورة.

[١] الزرقاني: مناهل العرفان في علوم القرآن، ص: (١٤٥).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

القرءان المكي والمدني

اختلف العلماء في تعريف القرءان المكي والمدني فمنهم من اعتَدَ بزمن نزول القرءان الكريم، ومنهم من اعتَدَ بمكان نزول القرءان الكريم، ومنهم من اعتَدَ بالفئة المخاطبة، والقول الراجح هو ما يلي[١]:

* المكي: هو ما نزل من القرآن الكريم قبل الهجرة على مدار عشرة سنوات، سواء أكان مكان نزوله مكة أم ضواحيها.
* المدني: هو ما نزل من القرآن الكريم بعد الهجرة النبويّة على مدار ثلاثة عشر سنة، سواء أكان مكان نزوله المدينة، أم مكة بعد فتحها، أم أيّ مكان في الجزيرة ذهب إليه النبي ﷺ.

فوائد معرفة المكي والمدني[٢]

من فوائد معرفة المكي والمدني ما يلي:

١. معرفة أسباب النزول.
٢. معرفة تاريخ وتدرج التشريع الإسلامي.
٣. معرفة الناسخ والمنسوخ.
٤. الاستفادة به في تفسير القرءان الكريم.
٥. تتبع سيرة المصطفى ﷺ.

خصائص المكي والمدني[٣]

خصائص المكي

* الخطاب فيه موجه لكل النّاس (يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ) في الغالب.
* يتميّز بقصر آياته مع قوة الأسلوب.
* وضع فيه الأسس العامّة للتشريع.

[١] محمد زينو: مجموعة رسائل التوجيهات الإسلامية لإصلاح الفرد والمجتمع، ص: (٢٨)، بتصرف.

[٢] فهد الرومي: دراسات في علوم القرآن، ص: (١٣٣)، بتصرف.

[٣] عبد الله الجديع: المقدمات الأساسية في علوم القرآن، ص: (٥٨-٥٩)، بتصرف.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

- اعتماده على الأسلوب القصصي.
- تمحور حول:
  - الدعوة إلى عقيدة التوحيد.
  - إثبات صدق الرسالة.
  - بيان فضائل الأخلاق.

خصائص المدني

- يتميز بطول آياته، وسهولة ألفاظها، وهدوء الأسلوب فيها.
- تحدث عن التشريعات التفصيلية والأحكام العمليَّة في العبادات، والأحوال الشخصيّة، والمعاملات.
- بين قواعد التشريعات المتعلّقة بالجهاد وأحكامه، وفضح المنافقين وكشف مؤامراتهم.
- تمحور حول:
  - بيان الفرائض.
  - بيان الحقوق والواجبات المنظّمة لحياة النّاس.
  - الجهاد وأحكامه.
  - تفاصيل لأحكام الحدود.

السور المكية والمدنية

اختلف العلماء في عدد السور المدنية، وقد نقل السيوطي عن ابن الحصار أن المدني عشرون سورة وهي: (البقرة، آل عمران، النساء، المائدة، الأنفال، التوبة، النور، الأحزاب، محمد، الفتح، الحجرات، الحديد، المجادلة، الحشر، الممتحنة، الجمعة، المنافقون، الطلاق، التحريم، الإنسان، النصر)، والمختلف فيه اثنتا عشرة سورة وهي: (الفاتحة، الرعد، الرحمن، الصف، التغابن، المطففين، القدر، البينة، الزلزلة، الإخلاص، الفلق، الناس)، وما عدا السور المذكورة فهو مكي وعددها اثنتان وثمانون سورة[١].

[١] فهد الرومي: دراسات في علوم القرآن، ص: (١٢٥-١٢٦).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

والراجح أن السور المدنية عددها ٢٨ سورة وهي: (البقرة، آل عمران، النساء، المائدة، الانفال، التوبة، الرعد، الحج، النور، الاحزاب، محمد، الفتح، الحجرات، الرحمن، الحديد، المجادلة، الحشر، الممتحنة، الصف، الجمعة، المنافقون، التغابن، الطلاق، التحريم، الانسان، البينة، الزلزلة، النصر)، أما السور المكية فعددها ٨٦ سورة وهي باقي السور.

قال النائلي[١]:

يَقُول ابراهيـــم وهـــو النَّائـــلـيّ ... الحَـمْـد لله المُهَيـمِنِ العَـلِيّ
ثُـم الصَـــلاة كالجُـمان عِقْـــدُ ... عَلَى النَّبِـيِّ المُصْطَفي وَبَـعْدُ:
المَـدَنِـــي مِـن سـور القـــرآنِ ... عِـدَّتُهُ عِشْـــرُونَ مَعْ الثَمَـانِ
فَالبَـقَـــرَهْ مَع آل عمـران سَمَـتْ ... ثُـمَّ النِّسَـاءُ المَائِدَهْ قـــدْ رُتِّبَتْ
لَانْـفَـالُ وَالتَّـوبَـةُ والرَّعـــدُ ثَبَتْ ... والحَـجُّ والنُّـورُ والاَحْـزَابُ أَتَتْ
مُحـــمَّـــدُ والفَـتْـحُ يَـــا إِخْوَانُ ... والحُـجُـرَاتُ بَعْدُ وَالرَّحْـمَـنُ
مَعَ الحَـــدِيدِ ثُمَّ تِسْـــعُ قَدْ تَلَتْ ... وَهْيَ جَمِيـعُ جُزْءِ قَدْ سَمِعْ جَلَتْ
لِانْسَـــانُ والبَـــيِّـــنَةُ الزَّلْـــزَلَةُ ... والنَّصْـــرُ تَـــمَّ عَـدُّهَا يَا إِخْـوَةُ
وَغَـــيْرُ مَا ذَكَـــرْتُهُ مَـــكِّيُّ ... فِـي المُصْحَفِ الشَّرِيفِ يَا ذَكِيُّ
نَظَمْتُهَا فِي مَسْجِـــدِ الرَّسُـولِ ... فَـــمُـــنَّ يَا رَحْـمَـنُ بِالقَبُـولِ

فائدة: طريقة لحفظ عدد السور المكية والمدنية هو تذكر عدد آيات سورة البقرة (٢٨٦) آية:

* أول رقمان يشيران إلى عدد السور المكية (٨٦).
* آخر رقمان يشيران إلى عدد السور المدنية (٢٨).

[١] من متن نظم النائلي في بيان المكي والمدني للشيخ إبراهيم عمر النائلي.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

أهمية القرءان الكريم[١]

القرءان الكريم يوجّه الفرد المسلم إلى طريق الحق القويم في علاقته مع الله جل جلاله وعلاقته مع الناس ومع نفسه، وإلى السنن الثابتة التي تستقيم بها الحياة على الأرض، فقد تضمّن تعريفاً للإنسان بذاته، وكشف عن تكريم الله تعالى له، والغاية من وجوده والتي تتمثَّل بالعبادة وعمارة الأرض، وبيَّنتْ آياته طريق الحق وطريق الضلال مع مصير كلٍ منهما فهو زاخرٌ بالمواعظ التي يتعلّم الإنسان من خلالها أخطاء غيره ويتجاوزها.

أنزله الله ﷻ منهجاً متكاملاً لهداية البشرية وإصلاح حياة الفرد والجماعة في جميع مناحي الحياة، تكمن أهميته فيما اشتمل عليه من هداية إلى العقائد الصحيحة، والأخلاق الكريمة، والتشريعات العادلة، وما اشتمل عليه من تعاليم بناء المجتمع الفاضل، وتنظيم الدولة القوية، فهو حبل الله المتين الذي أمرنا الله ﷻ بالاعتصام به، قال تعالى: ﴿وَٱعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُواْ ۚ وَٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَآءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِۦٓ إِخْوَٰنًا وَكُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ ٱلنَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا ۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٣].

لقد وعد الله ﷻ المؤمنين الذين يعتصمون بكتابه ويلتزمون بطاعة ما فيه من أوامر وتوجيهات إلهية حكيمة بأنهم يجدون ما يحتاجون إليه من حياة روحية طاهرة، وقوة سياسية وحربية، وثروة وحضارة، ونعم لا تعدّ ولا تحصى، قال تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ ٱلْقُرَىٰٓ ءَامَنُواْ وَٱتَّقَوْاْ لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَٰتٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ وَلَٰكِن كَذَّبُواْ فَأَخَذْنَٰهُم بِمَا كَانُواْ يَكْسِبُونَ﴾ [الأعراف: ٩٦]، ووعدهم – إن ءامنوا به وعملوا بما جاء فيه – بالاستخلاف والتمكين والطمأنينة، قال تعالى: ﴿وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ كَمَا ٱسْتَخْلَفَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ ٱلَّذِى ٱرْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّنۢ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا ۚ يَعْبُدُونَنِى لَا يُشْرِكُونَ بِى شَيْـًٔا ۚ وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ﴾ [النور: ٥٥].

---

[١] مصطفى البغا: الواضح في علوم القرآن، ص: (٢٨)، بتصرف.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

صفات القرءان الكريم

أنزل الله ﷻ القرءان الكريم على نبيه الأمين ﷺ رحمة للعالمين، وأمرنا بتلاوته، قال تعالى: ﴿وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا﴾ [المزمل: ٤]، ويسر لنا ذكره وتدبره، قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ﴾ [القمر: ١٧]، ولقد وصفه الله ﷻ في كتابه بـ:

١. الهادي الذي يهتدى به الناس إلى الطريق القويم، قال تعالى: ﴿إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ﴾ [الإسراء: ٩].

٢. الروح التي لا تحصل الحياة إلا به، قال تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا﴾ [الشورى: ٥٢].

٣. الحق الذي لا يأتيه الباطل، قال تعالى: ﴿لَّا يَأْتِيهِ ٱلْبَٰطِلُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِۦ ۖ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾ [فصلت: ٤٢].

٤. النور الذي يخرج الناس من الظلمات إلى النور ويهديهم إلى صراط الله المستقيم، قال تعالى: ﴿قَدْ جَآءَكُم مِّنَ ٱللَّهِ نُورٌ وَكِتَٰبٌ مُّبِينٌ ﴿١٥﴾ يَهْدِى بِهِ ٱللَّهُ مَنِ ٱتَّبَعَ رِضْوَٰنَهُۥ سُبُلَ ٱلسَّلَٰمِ وَيُخْرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذْنِهِۦ وَيَهْدِيهِمْ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ [المائدة: ١٥-١٦].

٥. الشافي لما في الصدور، قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَتْكُم مَّوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَآءٌ لِّمَا فِى ٱلصُّدُورِ﴾ [يونس: ٥٧].

٦. العلم، قال تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَٰهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا ۚ وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُم بَعْدَ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن وَلِىٍّ وَلَا وَاقٍ﴾ [الرعد: ٣٧].

٧. الفرقان الذي يفرق به الله جل جلاله بين الحق والباطل ليكون للعالمين نذيراً، قال تعالى: ﴿تَبَارَكَ ٱلَّذِى نَزَّلَ ٱلْفُرْقَانَ عَلَىٰ عَبْدِهِۦ لِيَكُونَ لِلْعَٰلَمِينَ نَذِيرًا﴾ [الفرقان: ١].

٨. الحكيم، الذي أحكمت آياته بالأوامر والنواهي والثواب والعقاب قال تعالى: ﴿وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ﴾ [يس: ٢].

٩. المجيد، قال تعالى: ﴿بَلْ هُوَ قُرْءَانٌ مَّجِيدٌ﴾ [البروج: ٢٢].

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فضل القرءان الكريم

عظم الله ﷻ القرءان الكريم وأقسم به في كثير من المواضع منها قوله تعالى: ﴿حمٓ ۝١ وَٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُبِينِ﴾ [الزخرف: ١-٢]، وأعطى له مكانة عظيمة، وجعل له أحكاماً خاصة بالتعامل معه بياناً لفضله، قال تعالى: ﴿إِنَّهُۥ لَقُرۡءَانٞ كَرِيمٞ ۝٧٧ فِي كِتَٰبٖ مَّكۡنُونٖ ۝٧٨ لَّا يَمَسُّهُۥٓ إِلَّا ٱلۡمُطَهَّرُونَ﴾ [الواقعة: ٧٧-٧٩]، ومن مكانته العظيمة أنّ الصلاة لا تصحّ إلّا به، قال رسول الله ﷺ: «لَا صَلَاةَ لِمَن لَمْ يَقْرَأْ بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ» [البخاري: ٤٨].

ولقد تواترت الآيات الدالة على فضله منها قوله تعالى:

* ﴿ٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ يَتۡلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ أُوْلَٰٓئِكَ يُؤۡمِنُونَ بِهِۦۗ وَمَن يَكۡفُرۡ بِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ﴾ [البقرة: ١٢١].
* ﴿لَيۡسُواْ سَوَآءٗۗ مِّنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ أُمَّةٞ قَآئِمَةٞ يَتۡلُونَ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ ءَانَآءَ ٱلَّيۡلِ وَهُمۡ يَسۡجُدُونَ ۝١١٣ يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَيَأۡمُرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَيَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ وَيُسَٰرِعُونَ فِي ٱلۡخَيۡرَٰتِۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾ [آل عمران: ١١٣-١١٤].
* ﴿ٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ مِن قَبۡلِهِۦ هُم بِهِۦ يُؤۡمِنُونَ ۝٥٢ وَإِذَا يُتۡلَىٰ عَلَيۡهِمۡ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِهِۦٓ إِنَّهُ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّنَآ إِنَّا كُنَّا مِن قَبۡلِهِۦ مُسۡلِمِينَ ۝٥٣ أُوْلَٰٓئِكَ يُؤۡتَوۡنَ أَجۡرَهُم مَّرَّتَيۡنِ بِمَا صَبَرُواْ وَيَدۡرَءُونَ بِٱلۡحَسَنَةِ ٱلسَّيِّئَةَ وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ يُنفِقُونَ﴾ [القصص: ٥٢-٥٤].
* ﴿ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحۡسَنَ ٱلۡحَدِيثِ كِتَٰبٗا مُّتَشَٰبِهٗا مَّثَانِيَ تَقۡشَعِرُّ مِنۡهُ جُلُودُ ٱلَّذِينَ يَخۡشَوۡنَ رَبَّهُمۡ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمۡ وَقُلُوبُهُمۡ إِلَىٰ ذِكۡرِ ٱللَّهِۚ ذَٰلِكَ هُدَى ٱللَّهِ يَهۡدِي بِهِۦ مَن يَشَآءُۚ وَمَن يُضۡلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنۡ هَادٖ﴾ [الزمر: ٢٣].
* ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَتۡلُونَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُواْ مِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ سِرّٗا وَعَلَانِيَةٗ يَرۡجُونَ تِجَٰرَةٗ لَّن تَبُورَ ۝٢٩ لِيُوَفِّيَهُمۡ أُجُورَهُمۡ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضۡلِهِۦٓۚ إِنَّهُۥ غَفُورٞ شَكُورٞ﴾ [فاطر: ٢٩-٣٠].

كما تواترت الأحاديث الدالة على فضل القرءان الكريم، قال رسول الله ﷺ:

* «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الأترُجَّة، رِيحُهَا طيِّب وَطَعْمُهَا طيِّب. وَمَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ التَّمْرَةِ، لَا رِيحَ لَهَا وَطَعْمُهَا حُلْوٌ. وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

يَقْرَأُ القرآن مثل الريحانة، ريحها طيِّب وطعمها مُرٌّ. وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْحَنْظَلَةِ، لَيْسَ لَهَا رِيحٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ» [البخاري: ٥١١١].

* «وَمَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللهِ يَتْلُونَ كِتَابَ اللهِ، وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ إِلَّا نَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ، وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ، وَحَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ، وَذَكَرَهُمُ اللهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ» [مسلم: ٢٦٩٩].

* «يُقَالُ لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ: اقْرَأْ، وَارْتَقِ، وَرَتِّلْ كَمَا كُنْتَ تُرَتِّلُ فِي الدُّنْيَا، فَإِنَّ مَنْزِلَكَ عِنْدَ آخِرِ آيَةٍ تَقْرَؤُهَا» [أبو داود: ١٤٦٤].

* «الْمَاهِرُ بِالْقُرْآنِ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَرَةِ، وَالَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَيَتَتَعْتَعُ فِيهِ وَهُوَ عَلَيْهِ شَاقٌّ لَهُ أَجْرَانِ» [مسلم: ٧٩٨].

* «منْ قرأَ حرفًا من كتابِ اللهِ فله به حسنةٌ، والحسنةُ بعشرِ أمثالِها لا أقولُ: آلم حرفٌ، ولكنْ ألِفٌ حرفٌ ولامٌ حرفُ وميمٌ حرفٌ» [الترمذي: ٢٩١٠].

* «إنَّ اللهَ تعالى يَرفَعُ بهذا الكِتابِ أَقوامًا، ويَضَعُ به آخَرينَ» [مسلم: ٨١٧].

* «لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثنتين: رجل علمه اللَّهُ الْقُرْآنَ فَهُوَ يَتْلُوهُ آنَاءَ اللَّيْلِ وَآنَاءَ النهار، فسمعه جار له فقال: ليتني أوتيت مثل ما أوتي فلان، فعملت مثل ما يعمل، ورجل آتاه الله مالا فهو يهلكه في الحق، فقال رجل: ليتني أوتيت مثل ما أوتي فلان، فعملت مثل ما يعمل» [البخاري: ٤٧٣٨].

* «مَنْ قَامَ بِعَشْرِ آيَاتٍ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الغَافِلِينَ، وَمَنْ قَامَ بِمِائَةِ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ القَانِتِينَ، وَمَنْ قَامَ بِأَلْفِ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْمُقَنْطِرِينَ» [أبو داود: ١٣٩٨].

قال الشاطبي[١]:

وَبَعْدُ فَحَبْلُ اللهِ فِينَا كِتَابُهُ ... فَجَاهِدْ بِهِ حِبْلَ الْعِدَا مُتَحَبِّلاَ
وَأَخْلِقْ بِهِ إِذْ لَيْسَ يَخْلُقُ جِدَّةً ... جَدِيداً مُوَالِيهِ عَلَى الْجِدِّ مُقْبِلاَ
وَقَارِئُهُ الْمَرْضِيُّ قَرَّ مِثَالُهُ ... كَلاَتْرُجّ حَالَيْهِ مُرِيحًا وَمُوكَلاَ
هُوَ الْمُرْتَضَى أَمَّا إِذَا كَانَ أُمَّهً ... وَيَمَّمَهُ ظِلُّ الرِّزَانَةِ قَنْقَلاَ
هُوَ الْحُرُّ إِنْ كَانَ الْحَرِيّ حَوَارِياً ... لَهُ بِتَحَرِّيهِ إِلَى أَنْ تَنَبَّلاَ

[١] الشاطبي: حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع، ص: (١).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وَإِنَّ كِتَـــابَ اللـــــــهِ أَوْثَقُ شَافِعٍ ... وَأَغْنـــى غَنَـــاءً وَاهِبـــاً مُتَفَضِّلاَ
وَخَيْـــرُ جَلِيسٍ لاَ يُمَـــــلُّ حَدِيثُـــهُ ... وَتَزْدَادُهُ يَزْدَادُ فِيـــهِ تَجَمُّـــلاً
وَحَيْثُ الْفَتى يَرْتَاعُ فـــــي ظُلُمَاتِهِ ... مِـــنَ الْقَبـــرِ يَلْقَاهُ سَناً مُتَهَلِّلاً
هُنَالِكَ يَهْنِيـــهِ مَقِيـــلاً وَرَوْضَـــةً ... وَمِنْ أَجْلِهِ فِي ذِرْوَةِ الْعِزِّ يجتُلَى
يُنَاشِـــدُه فـــي إِرْضَائِـــهِ لحبِيبِـــهِ ... وَأَجْـــدِرْ بِهِ سُـــؤْلاً إِلَيْـهِ مُوَصَّلاَ
فَيَـــا أَيُّهَـــا الْقَارِى بِـــهِ مُتَمَسِّكـــاً ... مُجِّلاً لَـــهُ فِـــي كُـــلِّ حَالٍ مُبَجِّلا
هَنِيئـــاً مَرِيئـــاً وَالِـــدَاكَ عَلَيْهِمـــا ... مَلاَبِسُ أَنْـــوَارٍ مِـنَ التَّاجِ وَالحُلْ
فَما ظَنُّكُـمْ بالنَّجْـــلِ عِنْـــدَ جَزَائِهِ ... أُولئِكَ أَهْـــلُ اللهِ والصَّفْوَةُ المَلاَ
أُولُو الْبِرِّ وَالإِحْسَانِ وَالصَّبْـــرِ وَالتُّقَى ... حُلاَهُمْ بِهَا جَـــاءَ الْقُرَانُ مُفَصَّلاَ
عَلَيْـكَ بِهَا مَا عِشْـــتَ فِيهَا مُنَافِساً ... وَبِعْ نَفْسَكَ الدُّنْيَا بِأَنْفَاسِهَا الْغُلاَ

آداب تلاوة القرءان الكريم

من آداب تلاوة القرءان ما يلي:

١. طهارة البدن والمكان، قال تعالى: ﴿إِنَّهُۥ لَقُرْءَانٌ كَرِيمٌ ۝٧٧ فِى كِتَٰبٍ مَّكْنُونٍ ۝٧٨ لَّا يَمَسُّهُۥٓ إِلَّا ٱلْمُطَهَّرُونَ﴾ [الواقعة: ٧٧-٧٩].

٢. الإخلاص، قال تعالى: ﴿وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعْبُدُواْ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ ۚ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلْقَيِّمَةِ﴾ [البينة: ٥].

٣. الاستعاذة بالله من الشيطان، قال تعالى: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ﴾ [النحل: ٩٨].

٤. تحسين الصوت وتطبيق أحكام التلاوة، قال تعالى: ﴿وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا﴾ [المزمل: ٤].

٥. حضور القلب، قال تعالى: ﴿إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِمَن كَانَ لَهُۥ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى ٱلسَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ﴾ [ق: ٣٧].

٦. تدبر المعاني، قال تعالى: ﴿كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ مُبَٰرَكٌ لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ [ص: ٢٩].

٧. تعظيم كلام الله والخشوع عند تلاوته، قال تعالى: ﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُۥ خَٰشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ﴾ [الحشر: ٢١].

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٨. السكينة والبكاء، قال تعالى: ﴿قُلْ ءَامِنُوا۟ بِهِۦٓ أَوْ لَا تُؤْمِنُوٓا۟ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ مِن قَبْلِهِۦٓ إِذَا يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا ﴿١٠٧﴾ وَيَقُولُونَ سُبْحَٰنَ رَبِّنَآ إِن كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا ﴿١٠٨﴾ وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا﴾ [الإسراء: ١٠٧-١٠٩].

٩. الإصغاء والإنصات، قال تعالى: ﴿وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ فَٱسْتَمِعُوا۟ لَهُۥ وَأَنصِتُوا۟ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ [الأعراف: ٢٠٤].

مراتب التلاوة

مراتب تلاوة القرءان الكريم هي سرعات تلاوة القرءان الكريم التالية:

التحقيق

التحقيق لغةً: التدقيق والتأكد، واصطلاحًا: قراءة القرءان بتؤدة واطمئنان وبطء مع مراعاة جميع أحكام التجويد في القراءة من غير إفراط، ولقد عَرَّفه إمام القُرَّاء ابن الجزري بأنه: إعطاء كل حرف حقَّه من إشباع المد، وتحقيق الهمزة، وإتمام الحركات، واعتماد الإظهار والتشديدات، وتوفية الغنات، وتفكيك الحروف، وإخراج بعضها من بعض بالسَّكت والترسل واليُسْر والتؤدة، ومراعاة الوقوف.

فائدة: يقرأ بالتحقيق في مجالس التعليم غالبًا.

الحدر

الحدر لغةً: السرعة، واصطلاحًا: إدراج القراءة وسرعتها وتخفيفها مع مراعاة أحكام التجويد في القراءة من غير إفراط[١]، ولقد عَرَّفه إمام القُرَّاء ابن الجزري بأنه: إدراج القراءة وسرعتها، وتخفيفها بالقصر والتسكين والاختلاس والبدل والإدغام الكبير وتخفيف الهمز ونحو ذلك مما صَحَّت به الرواية ووردت به القراءة، مع إيثار الوصل وإقامة الإعراب، ومراعاة تقويم اللفظ وتمكن الحروف.

فائدة: يقرأ بالحدر في صلاة النوافل والتراويح غالبًا.

[١] عبد الرحمن الجمل: المغني في علم التجويد، ص: (٦١)، بتصرف.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

التدوير

التدوير لغةً: جعل الشيء على شكل دائرة[١]، واصطلاحًا: قراءة القرءان بصفة متوسطة بين التحقيق والحدر مع مراعاة أحكام التجويد في القراءة من غير إفراط.

فائدة: يقرأ بالتدوير في صلاة الفرائض غالبًا.

الترتيل

أما الترتيل فالبعض جعله مرتبة مستقلة، والبعض جعله مرتبة بدل التحقيق، والبعض قال بأنه ليس مرتبة مستقلة بل يعم المراتب الثلاثة فقد سئل عليّ رضي الله عنه عن معنى قوله تعالى: ﴿وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا﴾ [المزمل: ٤]، فقال: الترتيل تجويد الحروف ومعرفة الوقوف[٢]، ولا غنى لقارئ القرءان عن هذا مهما كانت سرعة التلاوة وهذا هو القول الراجح لدينا.

ما يجب على القارئ أن يعلمه

يتوجب على من أراد أن يقرأ القرءان قراءة صحيحة أن يتعلم أحكام التلاوة ليؤديها على الوجه الذي قرأ به الرسول الكريم ﷺ كمخارج الحروف وصفاتها ليحسن التلفظ بلغة العرب التي نزل بها القرءان الكريم، وأن يتعلم ما يحسن الوقف عليه والابتداء به، ويتعلم رسم المصاحف العثمانية لأنها أحد أركان القراءة الصحيحة من مقطوع وموصول وتاء تأنيث.

قال ابن الجزري[٣]:

(وَبَعْدُ) إِنَّ هَذِهِ مُقَدِّمَهْ ... فِيمَا عَلَى قَارِئِهِ أَنْ يَعْلَمَهْ
إِذْ وَاجِبٌ عَلَيْهِمُ مُحَتَّمُ ... قَبْلَ الشُّرُوعِ أَوَّلاً أَنْ يَعْلَمُوا
مَخَارِجَ الْحُرُوفِ وَالصِّفَاتِ ... لِيَلْفِظُوا بِأَفْصَحِ اللُّغَاتِ
مُحَرِّرِي التَّجْوِيدِ وَالمَوَاقِفِ ... وَمَا الَّذِي رُسِّمَ فِي المَصَاحِفِ
مِنْ كُلِّ مَقْطُوعٍ وَمَوْصُولٍ بِهَا ... وَتَاءِ أُنْثَى لَمْ تَكُنْ تُكْتَبْ بِهَا

[١] عبد الرحمن الجمل: المغني في علم التجويد، ص: (٦٢)، بتصرف.

[٢] ابن الجزري: التمهيد في علم التجويد، ص: (٤٠).

[٣] ابن الجزري: المقدمة الجزرية، ص: (٥٤).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

أساليب القراءة غير الجائزة[١]

لابد من الالتزام بأحكام التلاوة عند قراءة القرءان دون إفراط أو تكلف، وقد نبه العلماء على ما ابتدعه الناس في قراءة القرءان بنغم شجي يتردد فيه الصوت تردد الوقع الموسيقي والعزف على آلات الطرب، والتي تنقسم إلى ما يلي:

١. الترعيد: أن يجعل القارئ صوته يرتعد وذلك باهتزاز أحباله الصوتية.
٢. الترقيص: أن يروم السكوت على الساكن ثم ينقر مع الحركة كأنه في عدْو أو هرولة.
٣. التطريب: ملامسة قراءة القارئ لطبوع الموسيقى والطرب بأي وجه من المقامات غير الخاصة بلحون العرب وأصواتها.
٤. التحزين: أن يقرأ القارئ بهيئة حزينة اصطناعًا منه ليوهم السامع أنه يبكي من الخشوع.
٥. الترديد: رد الجماعة على القارئ في ختام قراءته بلحن.
٦. الترجيع: تمويج الصوت أثناء القراءة. وخاصة في المد وذلك برفع الصوت ثم خفضه بشكل متكرر في المد الواحد.
٧. التحريف: أن يجتمع أكثر من قارئ ويقرؤون بصوت واحد فيقطع بعضهم القراءة بأن يأتي ببعض الكلمة ويأتي الباقون ببعضها الآخر.
٨. الهذرمة: سرعة القراءة بشكل يفقد القراءة فهم حروفها وكلماتها.

قال الخاقاني[٢]:

أَيَا قَـــارِئَ القُـــرْآنِ أَحْسِـــنْ أَدَاءَهُ ... يُضَاعِـــفْ لَكَ اللهُ الجَزِيلَ مِنَ الأَجْـــرِ
فَمَا كُـــلُّ مَـنْ يَتْلُـــو الكِتَابَ يُقِيمُـــهُ ... وَلا كُلُّ مَنْ في النَّاسِ يُقْرِئُهُمْ مُقْرِي
وإِنَّ لَنَـــا أَخْـــذَ القِـــرَاءَةِ سُنَّـــــةً ... عَنْ الأَوَّلِيـــنَ المُقْرِئِيـــنَ ذَوِي السِّتْرِ
فَلِلسَّبْعَـــةِ القُـــرَّاءِ حَقٌّ عَلَى الوَرَى ... لإِقْرَائِهِـــمْ قُـــرْآنَ رَبِّهُـــمُ لِلْوِتْـــرِ

[١] الرافعي: إعجاز القرآن والبلاغة النبوية، ص: (٩٢)، بتصرف.

[٢] الخاقاني: المنظومة الخاقانية، ص: (٢٩).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

تدوين المصحف

مراحل تدوين المصحف

تكفل الله تعالى بحفظ القرءان العظيم في كلّ زمان ومكان، فقال تعالى في كتابه العزيز: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ﴾ [الحجر: ٩]؛ بدأت عمليّة جمع القرءان العظيم منذ عهد الرّسول ﷺ حيث كانت آيات الكتاب التي تتنزّل على قلبه الطاهر طوال ثلاث وعشرين عامًا تحفظ في الصدور وتُدّون في السطور.

ولقد جُمع ودون المصحف في المراحل الثلاثة التالية:

المرحلة الأولى: العهد النبوي

كتابة القرءان

لم يكتف النبي ﷺ بحفظ القرءان الكريم، وإقرائه لأصحابه، وحثهم على تعلمه وتعليمه، بل جمع إلى ذلك الأمر بكتابته وتقييده في السطور، فكان كلما نزل عليه دعا الكتاب فأملاه عليهم فيكتبونه، وبذلك كان القرءان مكتوبا كله بأمره في عهده ﷺ[١]، فعن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال: «لا تَكْتُبُوا عَنِّي، ومَن كَتَبَ عَنِّي غيرَ القُرْآنِ فَلْيَمْحُهُ، وحَدِّثُوا عَنِّي، ولا حَرَجَ، ومَن كَذَبَ عَلَيَّ، قالَ هَمَّامٌ: أحْسِبُهُ قالَ، مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ» [مسلم: ٣٠٠٤].

كتبة الوحي

وقد كانت طريقة جمعه في العهد النبوي الشريف عبارة عن كتابة الآي التي تتنزّل على قلب المصطفى ﷺ من خلال جبريل عليه السلام مباشرةً فور نزولها بواسطة مجموعة من الصّحابة عُرفت باسم (كتبة الوحي)، ولعلَّ أشهر هؤلاء الصحابة[٢]: عبد الله بن سعد، وعثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب، وأبي بن كعب، وزيد بن ثابت، ومعاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهم.

---

[١] العبيد: جمع القرآن الكريم حفظا وكتابة، ص: (٢٠).

[٢] العبيد: جمع القرآن الكريم حفظا وكتابة، ص: (٢٤-٢٥).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فقد كانوا يكتبون القرءان الكريم بين يدي النبي ﷺ على الرقاع والأكتاف والعسيب واللخاف والأقتاب[١]، ثم يقرءونه على النبي عليه الصلاة والسلام والوحي حاضر ليتحقق مما كتبوا، فعن زيد بن ثابت أنه قال: «كنتُ أكتبُ الوحيَ عندَ النَّبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم فإذا فرغتُ قال اقرَأْ فأَقرؤُه فإن كان فيه سقطٌ أقامه» [السيوطي، تدريب الراوي: ٢٤/٢].

ترتيب الآي القرءاني

لم يُجمع القرءان الكريم في هذه المرحلة في مصحف واحد، إلا أن ترتيب الآي القرءاني ووضعها في مكانها الخاص من سورها تم في عهد النبي ﷺ[٢]، ويدل على ذلك حديث عبد الله بن عباس عن عثمان بن عفان رضي الله عنهما قال: «كانَ رسولُ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ علَيهِ وسلَّمَ ممَّا يأتي علَيهِ الزَّمانُ وَهوَ تنزلُ علَيهِ السُّوَرُ ذواتُ العددِ فَكانَ إذا نزلَ علَيهِ الشَّيءُ دعا بعضَ مَن كانَ يَكْتبُ فيقولُ ضعوا هذِهِ الآيةَ الَّتي يُذكَرُ فيها كذا وَكَذا ...» [الترمذي: ٣٠٨٦].

المرحلة الثانية: عهد أبي بكر الصديق

دواعي التدوين

بعد وفاة الرّسول ﷺ وتولي أبي بكر الصديق رضي الله عنه إمارة المسلمين، ارتدت بعض القبائل العربية عن الإسلام، فجهز الجيوش لمحاربتهم ودارت معهم حروب طاحنة أبرزها موقعة اليمامة، استشهد فيها عدد كبير من حفظة القرءان الكريم، فاشتد ذلك على الصحابة، فاقترح عمر بن الخطاب على أبي بكر الصديق رضي الله عنهما أن يجمع القرءان الكريم خشية ضياعه بموت الحفاظ، فتردد أبو بكر رضي الله عنه أول الأمر ثم شرح الله صدره لما شرح له صدر عمر رضي الله عنه[٣]، فوكّل الصحابي زيد بن ثابت رضي الله عنه بهذه المهمّة العظيمة.

فعن زيد بن ثابت أنه قال: «بَعَثَ إِلَيَّ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ مَقْتَلَ أَهْلِ اليَمَامَةِ فَإِذَا عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ عِنْدَهُ فَقَالَ: إِنَّ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ قَدْ أَتَانِي فَقَالَ: إِنَّ القَتْلَ قَدْ اسْتَحَرَّ بِقُرَّاءِ القُرْآنِ يَوْمَ اليَمَامَةِ، وَإِنِّي

[١] الرقاع: قطعة الجلد وقد تكون من غيره، الأكتاف: عظم عريض في كتف الحيوان، العسيب: جريد النخل، اللخاف: صفائح الحجارة، الأقتاب: قطع الخشب التي توضع على ظهر البعير.

[٢] مصطفى البغا: الواضح في علوم القرآن، ص: (٧١).

[٣] عبد القيوم السندي: جمع القرآن في عهد الخلفاء الراشدين، ص: (١٦)، بتصرف.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

لَأَخْشَى أَنْ يَسْتَحِرَّ القَتْلُ بِالقُرَّاءِ فِي المَوَاطِنِ كُلِّهَا فَيَذْهَبَ قُرْآنٌ كَثِيرٌ، وَإِنِّي أَرَى أَنْ تَأْمُرَ بِجَمْعِ القُرْآنِ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ لِعُمَرَ: كَيْفَ أَفْعَلُ شَيْئًا لَمْ يَفْعَلْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ فَقَالَ عُمَرُ: هُوَ وَاللَّهِ خَيْرٌ، فَلَمْ يَزَلْ يُرَاجِعُنِي فِي ذَلِكَ حَتَّى شَرَحَ اللَّهُ صَدْرِي لِلَّذِي شَرَحَ لَهُ صَدْرَ عُمَرَ، وَرَأَيْتُ فِيهِ الَّذِي رَأَى ، قَالَ زَيْدٌ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّكَ شَابٌّ عَاقِلٌ لَا نَتَّهِمُكَ، قَدْ كُنْتَ تَكْتُبُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الوَحْيَ فَتَتَبَّعِ القُرْآنَ ، قَالَ: فَوَاللَّهِ لَوْ كَلَّفُونِي نَقْلَ جَبَلٍ مِنَ الجِبَالِ مَا كَانَ أَثْقَلَ عَلَيَّ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: قُلْتُ: كَيْفَ تَفْعَلُونَ شَيْئًا لَمْ يَفْعَلْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: هُوَ وَاللَّهِ خَيْرٌ، فَلَمْ يَزَلْ يُرَاجِعُنِي فِي ذَلِكَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ حَتَّى شَرَحَ اللَّهُ صَدْرِي لِلَّذِي شَرَحَ لَهُ صَدْرَهُمَا: صَدْرَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ فَتَتَبَّعْتُ القُرْآنَ أَجْمَعُهُ مِنَ الرِّقَاعِ وَالعُسُبِ وَاللِّخَافِ وَصُدُورِ الرِّجَالِ، فَوَجَدْتُ آخِرَ سُورَةِ بَرَاءَةٌ مَعَ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ العَرْشِ العَظِيمِ» [الترمذي: ٣١٠٣].

منهجية التدوين

وقد اتبع زيد رضي الله عنه منهجيّةً صارمة في جمعه للمصحف الشريف فكان يأخذ فقط[١]:

١. ما كان محفوظاً في صدور الرجال.
٢. ما كُتب بين يدي رسول الله ﷺ.
٣. ما ثبت في العرضة الأخيرة.
٤. ما كان بشهادة شاهدين عدلين.

تنبيه: لم يجد زيد آيتين مكتوبتين إلا عند خزيمة بن ثابت الأنصاري وهما: ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢٨﴾ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقُلْ حَسْبِيَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَّ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُۖ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ﴾ [التوبة: ١٢٨-١٢٩]، فقبلهما منه لأن الرسول ﷺ جعل شهادته بشهادة رجلين.

[١] عبد القيوم السندي: جمع القرآن في عهد الخلفاء الراشدين، ص: (٢٠)، بتصرف.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

شهادة خزيمة برجلين

والدليل على أن الرسول ﷺ جعل شهادة خزيمة بن ثابت الأنصاري بشهادة رجلين هو: «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ابْتَاعَ فَرَسًا مِنْ أَعْرَابِيٍّ، وَاسْتَتْبَعَهُ لِيَقْبِضَ ثَمَنَ فَرَسِهِ، فَأَسْرَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبْطَأَ الْأَعْرَابِيُّ، وَطَفِقَ الرِّجَالُ يَتَعَرَّضُونَ لِلأَعْرَابِيِّ فَيَسُومُونَهُ بِالْفَرَسِ، وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ابْتَاعَهُ حَتَّى زَادَ بَعْضُهُمْ فِي السَّوْمِ عَلَى مَا ابْتَاعَهُ بِهِ مِنْهُ، فَنَادَى الْأَعْرَابِيُّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: إِنْ كُنْتَ مُبْتَاعًا هَذَا الْفَرَسَ وَإِلَّا بِعْتُهُ! فَقَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ سَمِعَ نِدَاءَهُ فَقَالَ: أَلَيْسَ قَدِ ابْتَعْتُهُ مِنْكَ؟ قَالَ: لَا، وَاللهِ مَا بِعْتُكَهُ! فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: قَدِ ابْتَعْتُهُ مِنْكَ! فَطَفِقَ النَّاسُ يَلُوذُونَ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِالْأَعْرَابِيِّ وَهُمَا يَتَرَاجَعَانِ، وَطَفِقَ الْأَعْرَابِيُّ يَقُولُ: هَلُمَّ شَاهِدًا يَشْهَدُ أَنِّي قَدْ بِعْتُكَهُ! قَالَ خُزَيْمَةُ بْنُ ثَابِتٍ: أَنَا أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بِعْتَهُ! قَالَ: فَأَقْبَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى خُزَيْمَةَ فَقَالَ: لِمَ تَشْهَدُ؟ قَالَ: بِتَصْدِيقِكَ يَا رَسُولَ اللهِ! قَالَ: فَجَعَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَهَادَةَ خُزَيْمَةَ شَهَادَةَ رَجُلَيْنِ» [النسائي: ٤٦٤٧].

تسمية القرءان بالمصحف

تم تفريغ ما جمعه زيد في عهد أبو بكر الصديق في صحف مرتبة الآيات، ولقد اتفق الصحابة الكرام على تسميته بالمصحف وهذه كانت أول مرة يُسمى المصحف بذلك[١].

حفظ المصحف

تم حفظ المصحف عند أبي بكر الصديق، ثم عند عمر بن الخطاب بعد وفاة أبي بكر، ثم عند حفصة بنت عمر بعد وفاة عمر رضي الله عنهم جميعًا[٢].

المرحلة الثالثة: عهد عثمان بن عفان

دواعي التدوين

اتسعت الفتوحات الإسلامية وتفرق المسلمون في أرجاء البلاد الإسلامية في زمن عثمان رضي الله عنه، ، ونشأ جيل جديد، وطال عهد الناس بالرسول والوحي، وكان أهل كل مصر يأخذون بقراءة من اشتهر بينهم من الصحابة، فكان بينهم اختلاف في الأداء ووجوه القراءة

[١] العبيد: جمع القرآن الكريم حفظا وكتابة، ص: (٤٠)، بتصرف.

[٢] عبد القيوم السندي: جمع القرآن في عهد الخلفاء الراشدين، ص: (٢٢)، بتصرف.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

بصورة فتحت باب النزاع أشبه بما كان بين الصحابة قبل أن يعلموا أن القرءان نزل على سبعة أحرف، بل كان هذا الشقاق أشد لبعد عهد هؤلاء بالنبوة، واستفحل الداء حتى خطأ بعضهم بعضًا وكادت تكون فتنة في الأرض وفساد كبير[١].

ولقد شهد حذيفة بن اليمان رضي الله عنه خلال فتح أرمينية تنازع أهل العراق والشام في القرءان، فطلب من الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه إدراك هذه الأمة قبل أن يختلفوا في الكتاب كما اختلف فيه اليهود والنصارى، فاستشار عثمان رضي الله عنه الصحابة الكرام واستقر الرأي على أن يُجمع الناس على مصحف واحد ويحرق ما سواه.

منهجية التدوين

أرسل عثمان بن عفان إلى حفصة بنت عمر رضي الله عنهما يطلب الصحف التي جمعت في عهد الصديق، ثم أرسل إلى زيد بن ثابت الأنصاري وإلى عبد الله بن الزبير، وسعيد بن العاص، وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام القرشيين رضي الله عنهم، فأمرهم أن ينسخوا الصحف في المصاحف وأن يكتب ما اختلف فيه زيد مع رهط القرشيين الثلاثة بلسان قريش فإنه نزل بلسانهم[٢].

قام الصحابة الكرام بنسخ ما في الصحف في عدة مصاحف سميت بالمصاحف العثمانية، ثم أرسل عثمان بن عفان رضي الله عنه مصحفاً من هذه المصاحف إلى كل مصر من أمصار المسلمين مع قارئ متقن يُقرئ الناس بما يوافق رسم المصحف المرسل إليهم مما تلقوه عن النبي ﷺ، وأمر بحرق ما سواها. ويدل على ذلك ما ورد في صحيح البخاري: «أن حذيفة بن اليمان قدم على عثمان، وكان يغازي أهل الشام في فتح إرمينية وأذربيجان مع أهل العراق، فأفزع حذيفة اختلافهم في القراءة، فقال حذيفة لعثمان: يا أمير المؤمنين، أدرك هذه الأمة قبل أن يختلفوا في الكتاب، اختلاف اليهود والنصارى. فأرسل عثمان إلى حفصة: أن أرسلي إلينا بالصحف ننسخها في المصاحف ثم نردها إليك، فأرسلت بها حفصة إلى عثمان، فأمر زيد بن ثابت، وعبد الله بن الزبير، وسعيد بن العاص، وعبد الرحمن ابن الحارث بن هشام، فنسخوها في المصاحف، وقال عثمان للرهط القريشيين الثلاثة: إذا اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت في شيء من القرآن فاكتبوه بلسان قريش، فإنما نزل بلسانهم، ففعلوا، حتى إذا نسخوا الصحف في المصاحف رد عثمان الصحف إلى حفصة، وأرسل إلى كل أفق بمصحف مما نسخوا، وأمر بما سواه من القرآن في كل صحيفة أو مصحف أن يحرق» [البخاري: ٤٧٠٢].

[١] فهد الرومي: دراسات في علوم القرآن، ص: (٢٦-٢٧)، بتصرف

[٢] مناع القطان: مباحث في علوم القرآن، ص: (١٢٩)، بتصرف.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

خصائص مراحل التدوين

العهد النبوي[١]

* كُتِبَ القرءان كله في عهد النبي ﷺ بواسطة كتبة الوحي.
* تحقق النبي ﷺ بحضور جبريل عليه السلام من صحة كل ما كَتَبَهُ كَتبة الوحي.
* لم يُجمع القرءان الكريم في مصحف واحد.
* رتبت الآي في مكانها الخاص من سورها، ولم ترتب السور.

عهد الصديق[٢]

* استخدام أدق وسائل التثبت والاستيثاق في جمع المصحف.
* حصر ما أجمع الجميع على أنه قرءان وتواترت روايته.
* كتابة ما ثبت في العرضة الأخيرة ولم تنسخ تلاوته.
* جمع القرءان الكريم في مصحف واحد مرتبة الآيات دون السور.
* تسمية القرءان الكريم بالمصحف.

عهد عثمان بن عفان[٣]

* الاقتصار على ما ثبت بالتواتر ولم تنسخ تلاوته.
* جمع الناس على المصاحف العثمانية وإحراق ما سواها.
* تجريد المصاحف من كل ما ليس قرءانًا نحو ما كان يكتبه الصحابة على الهوامش.
* رسم المصاحف بطريقة تجمع وجوه القراءات المختلفة.
* ترتيب السور والآيات على الوجه المعروف الآن.
* إجماع الصحابة عليه وتلقيهم له بالقبول والعناية.

---

[١] الزرقاني: مناهل العرفان في علوم القرآن، ص: (٢٦٢)، بتصرف.

[٢] العبيد: جمع القرآن الكريم حفظا وكتابة، ص: (٣٩-٤٠)، بتصرف.

[٣] فهد الرومي: دراسات في علوم القرآن، ص: (٣٤-٣٥)ن بتصرف.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

عدد المصاحف العثمانية

اختلف العلماء في عدد المصاحف التي بعث بها عثمان رضي الله عنه إلى الأمصار إلى الأقوال التالية[١]:

* القول الأول: أنها أربعة مصاحف: (المدني والشامي والكوفي والبصري)، قال الإمام أبو عمروٍ الداني: (أكثر العلماءِ على أنَّ عثمان رضي الله عنه لما كتب المصحف، جعله على أربع نسخٍ)، وقال الإمام القرطبي: (وهو الأكثر)، وقال الإمام المارغني: (الذي عليه الأكثر أنها أربعة).
* القول الثاني: أنها خمسة مصاحف: الأربعة السابقة و(المكي)، وهو قول أبي علي الأهوازي، وابن حجر، والسيوطي، والقسطلاني، وهو قولٌ للإمام مكي بن أبي طالب، وحكاه الإمام السخاوي، وقال أبو بكر بن عبد الغني اللبيب: (والصحيحُ المشهورُ أنها كانت أربعة غير الإمام).
* القول الثالث: أنها ستة مصاحف: الخمسة السابقة و(المصحف الإمام)، وصَحَّحَهُ الإمام علي محمد الضَّبَّاع.
* القول الرابع: أنها سبعة مصاحف: (المدينة والشام والكوفة والبصرة ومكة واليمن والبحرين)، وهو قول أبي حاتم السجستاني، ورَجَّحَ الإمام مكي بن أبي طالب أنها سبع نسخ ولم يُعَيِّنْهَا، وهو قول ابن كثير، وأبي شامة المقدسي، وحكاه السخاوي وقال بعده: (والرواية في ذلك تختلف).
* القول الخامس: أنها ثمانية مصاحف: (المدينة والإمام والشام والكوفة والبصرة ومكة واليمن والبحرين)، وهو قول الإمام الشاطبي في العقيلة، والإمام ابن الجزري.

القول الراجح لدينا وهو المشهور عند علماء القراءات أنها ستة مصاحف وهي: المصحف الإمام، والمصحف المدني، والمصحف الشامي، والمصحف الكوفي، والمصحف البصري، والمصحف المكي وهو مختلف فيه.

---

[١] محمد البركاتي: ورد الطائف في شرح روضة الطرائف في رسم المصحف، ص: (٢١٧-٢٢٠)، بتصرف.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

علاقة المصاحف العثمانية بالأحرف السبعة

اختلف العلماء في مدى اشتمال المصاحف العثمانية على جميع الأحرف السبعة على قولين[١]:

* القول الأول: أن المصاحف العثمانية مشتملة على الأحرف السبعة، وذلك لأن الأمة التي أجمعت عليها وعلى ترك ما سواها لا يمكن أن تهمل الأحرف السبعة.
* القول الثاني: أن هذه المصاحف العثمانية كتبت على حرف واحد (حرف قريش) لوأد الخلاف الذي حدث بين المسلمين في عهد عثمان رضي الله عنه، إلا أنها مشتملة على ما يحتمله رسمها من الأحرف السبعة لخلوها من النقط والشكل، وهو القول الراجح.

[١] محمد النبهان: المدخل إلى علوم القرآن الكريم، ص: (٢٠٢)، بتصرف.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

رسم المصحف

الرسم العثماني

الرسم العثماني هو الطريقة التي ارتضاها عثمان بن عفان وأصحابه رضي الله عنهم في كتابة كلمات القرءان الكريم، ورسم حروفه في المصاحف التي أرسلها إلى الأمصار[١].

تنبيه: رسم المصحف مَبْنِيٌّ على الابتداء والوقف.

أقسام الرسم

وينقسم الرسم إلى قسمين[٢]:

١. الرسم القياسي: ما وافق فيه رسم الكلمة لفظها.
٢. الرسم الاصطلاحي: ما خالف فيه رسم الكلمة لفظها بزيادة أو حذف أو بدل أو وصل أو قطع.

حكم تعلم الرسم العثماني

حكم تعلم الرسم العثماني هو فرض كفاية إذا قام به البعض سقط الإثم عن الجميع، وقد يتعيّن في حقّ من لا يتمّ هذا الواجب إلاّ به.

مذاهب العلماء في الرسم العثماني

اختلف العلماء على ثلاثة أقوال[٣]:

* القول الأول: أن الرسم العثماني أمر توقيفي، وأنه يجب الالتزام به في كتابة المصاحف، ولا يجوز مخالفته لأنه الرسم الذي ارتضاه الصحابة وأجمعت عليه الأمة؛ ومن الأدلة على ذلك ما روي عن الإمام السخاوي بسنده: (أن مالكًا رحمه الله سئل: أرأيت مَن

[١] عبد الرحمن الجمل: المغني في علم التجويد، ص: (٢٧٤).

[٢] عبد القيوم السندي: صفحات في علوم القراءات، ص: (١٦٦)، بتصرف.

[٣] محمد النبهان: المدخل إلى علوم القرآن الكريم، ص: (١٥٥-١٦١)، بتصرف.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

استكتب مصحفًا، أترى أن يكتب على ما استحدثه الناس من الهجاء اليوم؟ فقال: لا أرى ذلك، ولكن يكتب على الكَتْبة الأولى)[١].

* القول الثاني: أن الرسم العثماني ليس توقيفيًا، بل اجتهاديًا، وأنه لا يجب الالتزام به في كتابة المصاحف، وممن أيَّد هذا القولَ وانتصر له ابن خلدون والباقلاني؛ ودليل هؤلاء أنه لا مجال للتوقيف في مجال الإملاء الذي تحكمه قواعد، ونفى الباقلاني أن يكون هناك أي دليل يثبت التوقيف في الرسم، والتوقيف يحتاج إلى دليل.
* القول الثالث: أن الرسم العثماني ليس توقيفيًا، وأنه يجوز كتابة المصاحف بالرسم الإملائي لعامة الناس، بينما تكون الكتابة لأهل العلم بالرسم العثماني، وممن جنح إلى هذا القول شيخ الإسلام العز بن عبد السلام والإمام الزركشي؛ قال الإمام العز بن عبد السلام: (لا تجوز كتابة المصحف الآن على الرسوم الأولى باصطلاح الأئمة، لئلا يوقع في تغيير من الجهال، ولكن لا ينبغي إجراء هذا على إطلاقه لئلا يؤدي إلى دروس العلم، وشيء أحكمته القدماء لا يترك مراعاته لجهل الجاهلين).
* القول الراجح: القول الأول وهو الذي ذهب إليه جمهور العلماء.

فوائد الرسم العثماني

من فوائد الرسم العثماني ما يلي[٢]:

١. الدلالة على أصل الحركة

زيدت الياء في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ جَآءَكَ مِن نَّبَإِيْ ٱلْمُرْسَلِينَ﴾ [الأنعام: ٣٤] للدلالة على الكسرة، وزيدت الواو في قوله تعالى: ﴿سَأُوْرِيكُمْ دَارَ ٱلْفَٰسِقِينَ﴾ [الأعراف: ١٤٥] للدلالة على الضمة حيث أن المصاحف رسمت خالية من الهمز والحركات والتنقيط.

٢. الدلالة على أصل الحرف

كتابة (الصلاة) بالواو بدلاً من الألف في: ﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾ [البقرة: ٣] هو للدلالة على أن أصل الحرف هو الواو في كلمة: (الصلوة)، وكتابة الألف ياء للدلالة على أنها من ذوات الياء فيميلها من مذهبه الإمالة نحو: ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ [الضحى: ١].

[١] الداني: المقنع في معرفة مرسوم مصاحف الأمصار، ص: (٩).

[٢] الزرقاني: مناهل العرفان في علوم القرآن، ص: (٣٧٣)، بتصرف.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٣. مراعاة القراءات المتنوعة في الرسم

كلمة ﴿عِبَٰدُ﴾ في قوله تعالى: ﴿وَجَعَلُواْ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ ٱلَّذِينَ هُمْ عِبَٰدُ ٱلرَّحْمَٰنِ إِنَٰثًا﴾ [الزخرف: ١٩] قرأت (عباد) و (عند) والرسم يحتمل القراءتين.

٤. الإشارة إلى قراءة أخرى

كلمة بينة وردت في تسعة عشر موضعاً، رسمت كلها بالتاء المربوطة ورسمت في موضع واحد بالتاء المفتوحة وهو: ﴿أَمْ ءَاتَيْنَٰهُمْ كِتَٰبًا فَهُمْ عَلَىٰ بَيِّنَتٍ مِّنْهُ﴾ [فاطر: ٤٠] إشارة إلى قراءة أخرى، فمن القراء من يقرأها في هذا الموضع بالجمع ومنهم من يقرأها بالإفراد فرسمت بالتاء المفتوحة لتحتمل القراءتين.

٥. الدلالة على معنى خفي دقيق

من فوائد الرسم العثماني الدلالة على بعض المعاني الدقيقة نحو:

- حذف الواو بعد الفعل في كلمة ﴿وَيَدْعُ﴾ من قوله تعالى: ﴿وَيَدْعُ الْإِنْسَانُ بِالشَّرِّ﴾ [الإسراء: ١١] للتنبيه على سرعة وقوع الفعل، وسهولته على الفاعل، وحذفها في كلمة ﴿وَيَمْحُ﴾ من قوله تعالى: ﴿وَيَمْحُ ٱللَّهُ ٱلْبَٰطِلَ﴾ [الشورى: ٢٤] للدلالة على سرعة ذهاب الباطل.
- زيادة الألف بعد الفعل في كلمة ﴿وَيَعْفُواْ﴾ من قوله تعالى: ﴿وَيَعْفُواْ عَن كَثِيرٍ﴾ [المائدة: ١٥] للإشارة إلى كثرة عفو الله واستمراره فزيادة المبنى زيادة للمعنى.
- كتابة (أيد) بيائين في قوله تعالى: ﴿وَٱلسَّمَآءَ بَنَيْنَٰهَا بِأَيْيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ﴾ [الذاريات: ٤٧] للإشارة إلى عظمة الله.
- كتابة الهمزة على واو وزيادة ألف بعدها في كلمة ﴿تَفْتَؤُاْ﴾ من قوله تعالى: ﴿قَالُواْ تَٱللَّهِ تَفْتَؤُاْ تَذْكُرُ يُوسُفَ﴾ [يوسف: ٨٥] للدلالة على كثرة ذكر يعقوب ليوسف عليهما السلام.
- زيادة الألف في كلمة ﴿وَجِاْيٓءَ﴾ من قوله تعالى: ﴿وَجِاْيٓءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ﴾ [الفجر: ٢٣] للتفخيم والتهويل والوعيد.
- حذف الألف بعد واو الجماعة في كلمة ﴿وَجَآءُو﴾ من قوله تعالى: ﴿وَجَآءُو بِسِحْرٍ عَظِيمٍ﴾ [الأعراف: ١١٦] للإشارة إلى أن المجيء يغلب عليه الكذب والخداع.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٦. إفادة بعض المعاني المختلفة بطريقة لا خفاء فيها

قطع (أم) عن (من) في قوله تعالى: ﴿أَمْ مَنْ يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا﴾ [النساء: ١٠٩] هو للدلالة على أنها المنقطعة بمعنى بل، ووصل (أم) في (من) في قوله تعالى: ﴿أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ [الملك: ٢٢] للدلالة على أنها المتصلة.

٧. الدلالة على بعض اللغات الفصيحة

كتابة كلمة (رحمة) في بعض المواضع بالتاء المفتوحة نحو: ﴿أُولَٰئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ﴾ [البقرة: ٢١٨] هو للدلالة على لغة طيء، وحذف ياء المضارع بدون جازم في كلمة (يأتي) من قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ﴾ [هود: ١٠٥] للدلالة على لغة هزيل.

٨. حمل الناس على أن يتلقوا القرءان الكريم من صدور الثقات

الرسم العثماني خالف الرسم القياسي في بعض الكلمات، فعلى سبيل المثال ورد في مطلع **٢٩** سورة من القرءان الكريم حروف مقطعة مكونة من **١٤** حرفاً مجموعة في: (طرق سمعك النصيحة)؛ ثلاثة سور منها افتتحت بحرفٍ واحد: (ص، ق، ن)، وتسعة افتتحت بحرفين: (طه، يس، حم، طس)، وثلاثة عشر افتتحت بثلاثة أحرف نحو: (الم، الر، طسم)، واثنان افتتحت بأربعة أحرف: (المص، المر)، واثنان افتتحت بخمسة أحرف: (كهيعص، حم عسق).

وهذه الحروف تقرأ بأسمائها لا بلفظها، فخمسة من هذه الحروف المجموعة في: (حي طهر) تلفظ حرفين هكذا: (حا، يا، طا، ها، را)، والثمانية المتبقية المجموعة في: (نقص عسلكم) تلفظ ثلاثة حروف هكذا: (نون، قاف، صاد، عين، سين، لام، كاف، ميم).

فلو تُرك الأمر للرسم القياسي لما اندفع الناس على أن يتلقوا القرءان الكريم من صدور الثقات ولَقُرِأَت ﴿الٓمٓ﴾ [البقرة: ١] (ألم) وليس (ألف لام ميم).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قواعد الرسم العثماني

الأصل في الكلمة أن تكتب كما تنطق بدون زيادة أو نقص أو إبدال، وهو ما يعرف بالرسم القياسي، وهو ما عليه أكثر كلمات القرءان الكريم، إلا أن رسم بعض الكلمات القرءانية خرج عن الأصل وقد حصر العلماء هذا الاختلاف في القواعد الستة التالية:

١. قاعدة الحذف

وهي ما حذف في الخط ولكنه يلفظ، وينقسم إلى:

١. حذف إشارة: ليوافق بعض القراءات نحو: ﴿وَإِذۡ وَٰعَدۡنَا مُوسَىٰٓ﴾ [البقرة: ٥١] فكتابة (وَٰعَدۡنَا) بهذا الرسم يحتمل قراءة (واعدنا) لمن قرأ بها وقراءة (وعدنا) لمن قرأ بها.

٢. حذف اختصار: تحذف الألف من وسط بعض الكلمات اختصاراً نحو: ﴿سَمَّٰعُونَ لِلۡكَذِبِ﴾ [المائدة: ٤١] وبعض الجموع نحو: ﴿إِنَّ ٱلۡمُسۡلِمِينَ وَٱلۡمُسۡلِمَٰتِ وَٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ وَٱلۡقَٰنِتِينَ وَٱلۡقَٰنِتَٰتِ وَٱلصَّٰدِقِينَ وَٱلصَّٰدِقَٰتِ وَٱلصَّٰبِرِينَ وَٱلصَّٰبِرَٰتِ وَٱلۡخَٰشِعِينَ وَٱلۡخَٰشِعَٰتِ وَٱلۡمُتَصَدِّقِينَ وَٱلۡمُتَصَدِّقَٰتِ وَٱلصَّٰٓئِمِينَ وَٱلصَّٰٓئِمَٰتِ وَٱلۡحَٰفِظِينَ فُرُوجَهُمۡ وَٱلۡحَٰفِظَٰتِ وَٱلذَّٰكِرِينَ ٱللَّهَ كَثِيرٗا وَٱلذَّٰكِرَٰتِ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُم مَّغۡفِرَةٗ وَأَجۡرًا عَظِيمَۢا﴾ [الأحزاب: ٣٥].

٣. حذف اقتصار: ما اختص ببعض الكلمات دون نظائرها نحو: حذف الياء المتطرفة والاقتصار بالكسرة في: ﴿فَٱرۡهَبُونِ﴾ [البقرة: ٤٠]، ﴿فَٱتَّقُونِ﴾ [البقرة: ٤١]، ﴿وَأَطِيعُونِ﴾ [آل عمران: ٥٠].

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

تنبيه: يدخل الحذف على حروف المد الثلاثة، واللام، والنون، وهمزة الوصل، وبعض الحالات الخاصة كما يلي:

١. حذف الألف:

* حذف ألف لاختلاف القراءات نحو: ﴿مَٰلِكِ﴾ [الفاتحة: ٤]، ﴿يُخَٰدِعُونَ﴾ [البقرة: ٩]، ﴿وَوَٰعَدْنَا﴾ [الأعراف: ١٤٢].
* حذف ألف التي في وسط الاسم الأعجمي العلم الزائد على ثلاثة أحرف نحو: ﴿إِبْرَٰهِيمَ﴾ [آل عمران: ٣٣]، ﴿وَإِسْمَٰعِيلَ﴾ [البقرة: ١٢٥]، ﴿وَإِسْحَٰقَ﴾ [البقرة: ١٣٣].
* حذف ألف ياء النداء نحو: ﴿يَٰٓأَيُّهَا﴾ [البقرة: ٢١]، ﴿يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ﴾ [هود: ٧٦]، ﴿يَٰمُوسَىٰ﴾ [البقرة: ٥٥].
* حذف ألف (ها) التنبيه نحو: ﴿هَٰٓأَنتُمْ﴾ [آل عمران: ٦٦]، ﴿هَٰٓؤُلَآءِ﴾ [آل عمران: ٦٦].
* حذف الألف الأولى باتفاق في جمع المؤنث ذي الألفين والثانية بخلاف نحو: ﴿ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾ [البقرة: ٢٥]، ﴿وَٱلذَّٰكِرَٰتِ﴾ [الأحزاب: ٣٥].
* حذف الألف إذا اجتمعت ألفان في الخط سواءً أكانت في أول الكلمة نحو: ﴿ءَادَمَ﴾ [البقرة: ٣١] أو وسطها نحو: ﴿جَآءَنَا﴾ [المائدة: ١٩] أو آخرها نحو: ﴿مَآءَ﴾ [البقرة: ٢٢].
* حذف ألف (نا) الفاعلين إذا كانت في وسط الكلمة نحو: ﴿وَعَلَّمْنَٰهُ﴾ [الكهف: ٦٥].
* حذف ألف لام التعريف المسبوقة بلام تأكيد أو جر نحو: ﴿لِلذَّٰكِرِينَ﴾ [هود: ١١٤].
* حذف ألف المثنى إذا كانت في وسط الكلمة نحو: ﴿يَأْتِيَٰنِهَا﴾ [النساء: ١٦]، ﴿لَسَٰحِرَٰنِ﴾ [طه: ٦٣].
* حذف ألف التي بين اللامين نحو: ﴿ٱلْكَلَٰلَةِ﴾ [النساء: ١٧٦].
* حذف ألف جمع التصحيح لمذكر نحو: ﴿سَمَّٰعُونَ﴾ [المائدة: ٤١] أو مؤنث نحو: ﴿ٱلْمُؤْمِنَٰتِ﴾ [النساء: ٢٥].
* حذف ألف أسماء الأعداد نحو: ﴿ثَلَٰثَةِ﴾ [البقرة: ١٩٦]، ﴿ثَمَٰنِيَةَ﴾ [الأنعام: ١٤٣].
* حذف ألف كلمة أيها في: ﴿أَيُّهَ﴾ [النور: ٣١]، [الرحمن: ٣١]، ﴿يَٰٓأَيُّهَ﴾ [الزخرف: ٤٩].
* حذف ألف كلمة: ﴿مُلَٰقُوا۟﴾ وما أضيف إليها نحو: ﴿مُّلَٰقُوا۟﴾، ﴿يُلَٰقُوا۟﴾، ﴿مُّلَٰقُوهُ﴾، ﴿مُلَٰقِيكُمْ﴾.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

* حذف ألف بعض الكلمات أينما وردت: ﴿ٱللَّهِ﴾، ﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ﴾، ﴿إِلَٰهُ﴾، ﴿سُبۡحَٰنَ﴾، ﴿أُوْلَٰٓئِكَ﴾، ﴿لَٰكِنِ﴾، ﴿وَٱلَّٰٓـِٔي﴾، ﴿ٱلَّٰتِيٓ﴾، ﴿ذَٰلِكَ﴾، ﴿ٱلسَّلَٰمَ﴾، ﴿مَسَٰجِدَ﴾، ﴿ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ﴾، ﴿تَبَٰرَكَ﴾، ﴿مَسَٰكِينَ﴾، ﴿ٱلۡخَٰلِقُ﴾، ﴿عَٰلِمُ﴾، ﴿بَٰلِغُ﴾، ﴿سَلَٰسِلَاْ﴾، ﴿سُلۡطَٰنٖ﴾، ﴿ٱلشَّيۡطَٰنُ﴾، ﴿ٱللَّٰعِنُونَ﴾، ﴿ٱللَّٰتَ﴾، ﴿أَصۡحَٰبُ﴾، ﴿ٱلۡقِيَٰمَةِ﴾، ﴿خَلَٰٓئِفَ﴾، ﴿ٱلۡأَنۡهَٰرُ﴾، ﴿وَٱلۡيَتَٰمَىٰ﴾، ﴿وَٱلنَّصَٰرَىٰ﴾، ﴿وَتَعَٰلَىٰ﴾، ﴿بَٰرَكۡنَا﴾، ﴿مُّبَٰرَكَةٖ﴾.
* حذف ألف بعض الأفعال أينما وردت: ﴿جَآءُو﴾، ﴿وَبَآءُو﴾، ﴿فَآءُو﴾.
* حذف ألف بعض الأفعال في مواضع محددة: ﴿وَعَتَوۡ﴾ [الفرقان: ٢١]، ﴿سَعَوۡ﴾ [سبإ: ٥]، ﴿يَعۡفُوَ﴾ [النساء: ٩٩].

٢. حذف الواو:

* حذف الواو إذا جاورت مثلها لكراهة توالي الأمثال نحو: ﴿فَأۡوُۥاْ﴾ [الكهف: ١٦]، ﴿دَاوُۥدُ﴾ [البقرة: ٢٥١]، ﴿وُۥرِيَ﴾ [الأعراف: ٢٠]، ﴿يَسۡتَوُۥنَ﴾ [التوبة: ١٩].
* حذف واو كلمة: (أكون) لكونها مجزومة بـ(لم) أو واقعة في جواب الشرط في: ﴿أَكُن﴾ [النساء: ٧٢]، [هود: ٤٧]، [الحجر: ٣٣]، [مريم: ٤]، ﴿وَأَكُن﴾ [يوسف: ٣٣]، [المنافقون: ١٠].
* حذف الواو والاقتصار على الضمة في: ﴿يَدۡعُ﴾ [المؤمنون: ١١٧]، ﴿وَيَدۡعُ﴾ [الإسراء: ١١]، ﴿سَنَدۡعُ﴾ [العلق: ١٨]، ﴿وَيَمۡحُ﴾ [الشورى: ٢٤]، ﴿وَصَٰلِحُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾ [التحريم: ٤].

٣. حذف الياء:

* حذف الياء الأصلية نحو: ﴿يَأۡتِ﴾ [البقرة: ١٤٨]، ﴿ٱلدَّاعِ﴾ [البقرة: ١٨٦]، ﴿بِٱلۡوَادِ﴾ [طه: ١٢].
* حذف ياء المتكلم الزائدة نحو: ﴿دَعَانِۖ﴾ [البقرة: ١٨٦]، ﴿فَٱتَّقُونِ﴾ [البقرة: ٤١]، ﴿وَأَطِيعُونِ﴾ [آل عمران: ٥٠].
* حذف ياء المنقوص المنون رفعاً وجراً نحو: ﴿بَاغٖ﴾ [البقرة: ١٧٣]، ﴿عَادٖ﴾ [البقرة: ١٧٣].
* حذف الياء إذا اجتمعت صورتين لكراهة توالي الأمثال في: ﴿ٱلۡحَوَارِيِّـۧنَ﴾ [المائدة: ١١١]، ﴿رَبَّنِيٓـَٔـۧنَ﴾ [آل عمران: ٧٩]، ونحو: ﴿ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾ [البقرة: ٦١].
* حذف الياء في وسط الكلمة في: ﴿إِبۡرَٰهِـۧمَ﴾ في جميع المواضع من سورة البقرة، ﴿إِۦلَٰفِهِمۡ﴾ [قريش: ٢].

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

* حذف ياء المنادى المضاف إلى ياء المتكلم نحو: ﴿يَٰعِبَادِ ٱلَّذِينَ﴾ [الزمر: ١٠] إلا ما استثني.
* حذف الياء التي هي لام الكلمة في: ﴿يَسۡرِ﴾ [الفجر: ٤].
* حذف الياء والاكتفاءً بالكسرة في المواضع التي لا يوقف عليها بنية الوصل نحو: ﴿ٱلۡجَوَارِ﴾ [الرحمن: ٢٤].

٤. حذف اللام:

* حذف اللام إذا كانت لام التعريف التي لا يصح تجريدها من الاسم نحو: ﴿ٱلَّتِي﴾ [البقرة: ٢٤]، ﴿ٱلَّذِى﴾ [البقرة: ١٧]، ﴿وَٱلۡيَسَعَ﴾ [الأنعام: ٨٦].
* حذف اللام إذا كانت لام التعريف التي يصح تجريدها من الاسم وكانت مدغمة في مثلها نحو: ﴿ٱلَّيۡلِ﴾ [البقرة: ١٦٤].

٥. حذف النون:

* حذف النون من كلمة ﴿تَأۡمَنَّا﴾ [يوسف: ١١].
* حذف النون الثانية من كلمة (ننجي) في قوله تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ نُنجِي ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٨] إشارة إلى قراءة أخرى.
* حذف النون المتطرفة بلاغةً من كلمة: ﴿يَكُ﴾، ﴿تَكُ﴾ في مواضع كثيرة.

٦. حذف همزة الوصل:

* حذف همزة الوصل إذا وقعت بين لامين (لام الجر أو الابتداء) و (لام التعريف) نحو: ﴿وَلَلدَّارُ﴾ [الأنعام: ٣٢]، ﴿لِلۡكُتُبِۚ﴾ [الأنبياء: ١٠٤].
* حذف همزة الوصل إذا دخلت على همزة قطع ساكنة وسبقها واو أو فاء نحو: ﴿فَأۡذَنُواْ﴾ [البقرة: ٢٧٩].
* حذف همزة الوصل إذا دخل عليها همزة استفهام نحو: ﴿أَسۡتَكۡبَرۡتَ﴾ [ص: ٧٥].
* حذف همزة الوصل في كل فعل أمر مسبوق بواو نحو: ﴿وَسۡـَٔلُواْ﴾ [الممتحنة: ١٠] أو فاء نحو: ﴿فَسۡـَٔلۡهُمۡ﴾ [يوسف: ٥٠]، فإذا لم تسبق بواو أو فاء تحذف اتفاقاً في: ﴿سَلۡهُمۡ﴾ [القلم: ٤١].
* حذف همزة الوصل في كلمة (اسم) من قوله تعالى: ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ﴾ أينما وردت.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٧. حذف التاء:

* حذف التاء من كلمة ﴿تَسۡطِع﴾ [الكهف: ٨٢].
* حذف التاء من كلمة (ٱسۡتَطَٰعُواْ) في: ﴿ٱسۡطَٰعُواْ﴾ [الكهف: ٩٧].

٨. حذف أحرف فواتح السور نحو: ﴿الٓمٓ﴾ [البقرة: ١] فهي تقرأ (ألف لام ميم).

٢. قاعدة الزيادة

الحرف الزائد هو الحرف الذي زيد في الخط ولكنه لا يلفظ؛ علامته في المصحف الصفر المستدير، وتكون الزيادة في الألف والياء والواو على النحو التالي:

١. زيادة الألف:

* زيادة الألف بعد الواو الأصلية في الفعل المضارع المعتل الآخر بالواو نحو: ﴿يَرۡبُواْ﴾ [الروم: ٣٩]، ﴿يَدۡعُوٓاْ﴾ [البقرة: ٢٢١]، ﴿يَرۡجُواْ﴾ [الكهف: ١١٠]، ﴿أَشۡكُواْ﴾ [يوسف: ٨٦]، ﴿أَتۡلُوَاْ﴾ [النمل: ٩٢].
* زيادة الألف بعد الهمزة المرسومة بصورة واو نحو: ﴿يَعۡبَؤُاْ﴾ [الفرقان: ٧٧]، ﴿تَفۡتَؤُاْ﴾ [يوسف: ٨٥]، ﴿عُلَمَٰٓؤُاْ﴾ [الشعراء: ١٩٧].
* زيادة الألف بعد واو الجمع في الاسم والفعل نحو: ﴿كَفَرُواْ﴾ [البقرة: ٦]، ﴿قَالُوٓاْ﴾ [البقرة: ١١]، ﴿وَعَمِلُواْ﴾ [البقرة: ٢٥]، ﴿صَالُواْ﴾ [ص: ٥٩]، ﴿مُّلَٰقُواْ﴾ [البقرة: ٤٦]، باستثناء: ﴿فَآءُو﴾ [البقرة: ٢٢٦]، ﴿سَعَوۡ﴾ [سبأ: ٥]، ﴿وَعَتَوۡ﴾ [الفرقان: ٢١]، ﴿تَبَوَّءُو﴾ [الحشر: ٩]، ﴿وَبَآءُو﴾ [البقرة: ٦١]، [آل عمران: ١١٢]، ﴿فَبَآءُو﴾ [البقرة: ٩٠]، ﴿جَآءُو﴾ أينما وردت.
* زيادة الألف بعد واو المفرد نحو: ﴿ٱدۡعُواْ﴾ [سبأ: ٢٢]، ﴿وَيَعۡفُواْ﴾ [الشورى: ٢٥]، ﴿أَشۡكُواْ﴾ [يوسف: ٨٦].
* زيادة الألف بعد الواو المتطرفة إذا كانت مبدلة نحو: ﴿ٱلرِّبَوٰاْ﴾ [البقرة: ٢٧٥].
* زيادة الألف بعد ميم (مئة) حيث جاءت نحو: ﴿مِأَتَۃَۭ﴾ [البقرة: ٢٥٩] للتفريق بين (مئة) و (منه) حيث أن المصاحف رسمت بلا همز ولا تنقيط.
* زيادة الألف بعد الياء في قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا﴾ [يوسف: ٨٧]، [الرعد: ٣١]، ﴿تَاْيۡـَٔسُواْ﴾ [يوسف: ٨٧].

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

* زيادة الألف في بعض المواضع: ﴿وَجِاْيَءَ﴾ [الزمر: ٦٩]، [الفجر: ٢٣]، ﴿لَأَاْذْبَحَنَّهُۥٓ﴾ [النمل: ٢١]، ﴿ٱلظُّنُونَا۠﴾ [الأحزاب: ١٠]، ﴿ٱلرَّسُولَا۠﴾ [الأحزاب: ٦٦]، ﴿ٱلسَّبِيلَا۠﴾ [الأحزاب: ٦٧]، ﴿لِشَاْيْءٍ﴾ [الكهف: ٢٣].

٢. زيادة الياء:

* زيادة الياء بعد الهمزة المكسورة في: ﴿أَفَإِيْن﴾ [آل عمران: ١٤٤]، [الأنبياء: ٣٤]، ﴿نَّبَإِيْ﴾ [الأنعام: ٣٤]، ﴿وَمَلَإِيْهِۦ﴾ [الأعراف: ١٠٣]، [يونس: ٧٥]، [هود: ٩٧]، [المؤمنون: ٤٦]، [القصص: ٣٢]، [الزخرف: ٤٦] إشارة إلى الهمزة المكسورة.

* زيادة الياء في مواضع محددة: ﴿بِأَيْيْدٍ﴾ [الذاريات: ٤٧]، ﴿تِلْقَآيِ﴾ [يونس: ١٥]، ﴿وَإِيتَآيِ﴾ [النحل: ٩٠]، ﴿ءَانَآيِ﴾ [طه: ١٣٠]، ﴿وَرَآيِ﴾ [الشورى: ٥١]، ﴿بِأَييِّكُمُ﴾ [القلم: ٦].

٣. زيادة الواو:

* زيادة الواو بعد الهمزة المضمومة نحو: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ﴾ [البقرة: ٥]، ﴿أُوْلُواْ﴾ [البقرة: ٢٦٩]، ﴿وَأُوْلِي﴾ [النساء: ٥٩]، ﴿وَأُوْلَٰتُ﴾ [الطلاق: ٤]، ﴿سَأُوْرِيكُمْ﴾ [الأعراف: ١٤٥]، [الأنبياء: ٣٧] إشارة إلى الهمزة المضمومة.

٣. قاعدة الإبدال

الإبدال هو إبدال حرف بآخر في الكلمة في الرسم دون اللفظ، وينقسم الإبدال إلى ما يلي:

١. إبدال الألف واواً:

* إبدال الألف واواً للدلالة على أصل الكلمة نحو: ﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾، ﴿ٱلزَّكَوٰةَ﴾، ﴿ٱلْحَيَوٰةِ﴾، ﴿ٱلرِّبَوٰاْ﴾ أينما وردت على ألا يكنَّ مضافات.

* إبدال الألف واواً في بعض الكلمات: ﴿بِٱلْغَدَوٰةِ﴾ [الأنعام: ٥٢]، [الكهف: ٢٨]، ﴿كَمِشْكَوٰةٍ﴾ [النور: ٣٥]، ﴿ٱلنَّجَوٰةِ﴾ [غافر: ٤١]، ﴿وَمَنَوٰةَ﴾ [النجم: ٢٠].

٢. إبدال الألف ياءً:

* إبدال الألف ياءً للدلالة على أصل الحرف في: ﴿يَٰوَيْلَتَىٰٓ﴾ [المائدة: ٣١]، ﴿يَٰحَسْرَتَىٰ﴾ [الزمر: ٥٦]، ﴿يَٰٓأَسَفَىٰ﴾ [يوسف: ٨٤]، ﴿يَتَوَفَّىٰكُم﴾ [الأنعام: ٦٠]، [يونس: ١٠٤]، [النحل: ٧٠]،

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

[السجدة: ١١]، ﴿يَتَوَفَّىٰهُنَّ﴾ [النساء: ١٥]، ﴿لَدَى﴾ [غافر: ١٨].

* إبدال الألف ياءً إذا كانت الألف متطرفة منقلبة عن ياء نحو: ﴿بِٱلْهُدَىٰ﴾ [البقرة: ١٦]، ﴿خَطَٰيَٰكُمْ﴾ [البقرة: ٥٨].

* إبدال الألف ياءً إذا كانت الألف منقلبة عن واو في الأفعال والأسماء الثلاثية في الكلمات التالية: ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ [الضحى: ١]، ﴿سَجَىٰ﴾ [الضحى:٢]، ﴿زَكَّىٰ﴾ [النور: ٢١]، ﴿دَحَىٰهَآ﴾ [النازعات: ٣٠]، ﴿تَلَىٰهَا﴾ [الشمس: ٢]، ﴿طَحَىٰهَا﴾ [الشمس: ٦].

* إبدال الألف ياءً في قوله تعالى: ﴿وَسُقْيَٰهَا﴾ [الشمس: ١٣].

* إبدال الألف ياءً في كلمات محددة أينما وردت نحو: ﴿أَنَّىٰ﴾ [البقرة: ٢٢٣]، ﴿مَتَىٰ﴾ [البقرة: ٢١٤]، ﴿بَلَىٰٓ﴾ [البقرة: ٨١]، ﴿حَتَّىٰ﴾ [البقرة: ٥٥]، ﴿إِلَىٰ﴾ [البقرة: ١٤]، ﴿عَلَىٰ﴾ [البقرة: ٥]، ﴿وَعَسَىٰٓ﴾ [البقرة: ٢١٦]، ﴿وَيَحْيَىٰ﴾ [الأنفال: ٤٢].

٣. إبدال النون ألفاً:

* إبدال نون التوكيد الخفيفة ألفاً في قوله تعالى: ﴿وَلَيَكُونَا﴾ [يوسف: ٣٢]، ﴿لَنَسْفَعًا﴾ [العلق: ١٥].

* إبدال نون (إذاً) نحو: ﴿فَإِذًا﴾ أينما وردت.

٤. إبدال تاء التأنيث المربوطة تاءً مفتوحة:

إبدال تاء التأنيث المربوطة تاءً مفتوحة نحو: ﴿رَحْمَتَ﴾ [البقرة: ٢١٨] بخلاف الأصل، ولقد بلغ عدد الكلمات المرسومة بالتاء المفتوحة بدلًا من التاء المربوطة في القرءان الكريم عشرون كلمة سيتم شرحها بالتفصيل في باب تاء وهاء التأنيث.

٤. قاعدة الهمز

١. الهمزة الساكنة:

* وسط الكلمة: تكتب الهمزة على حرف من جنس حركة ما قبلها نحو: ﴿ٱلْبَأْسِ﴾

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

[البقرة: ١٧٧]، ﴿ٱلْمُؤْتُمِنَ﴾ [البقرة: ٢٣٨]، ﴿ٱلْمُؤْذَنُ﴾ [التوبة: ٤٩].

* طرف الكلمة: تبعاً للحرف الذي قبلها نحو: ﴿نَبِّئْ﴾ [الحجر: ٤٩].

٢. الهمزة المتحركة:

* أول الكلمة: ترسم على ألف مطلقاً نحو: ﴿أَلِيمٌ﴾ [البقرة: ١٠]، ﴿أُوْلُواْ﴾ [البقرة: ٢٦٩]، ﴿إِذَا﴾ [البقرة: ١٤٥].

* وسط الكلمة:

* ترسم على ألف: إذا كانت الهمزة مفتوحة وقبلها فتح نحو: ﴿سَأَلْتُمُوهُنَّ﴾ [البقرة: ٦١].

* ترسم على واو: إذا كانت الهمزة مفتوحة وقبلها ضم نحو: ﴿مُؤَجَّلًا﴾ [آل عمران: ١٤٥].

* ترسم على ياء:

» إذا كانت الهمزة مكسورة نحو: ﴿يَئِسَ﴾ [المائدة: ٣].

» إذا كانت الهمزة مفتوحها وقبلها كسر نحو: ﴿فِئَةٍ﴾ [البقرة: ٢٤٩].

» إذا كانت الهمزة مضمومة وقبلها كسر نحو: ﴿سَنُقْرِئُكَ﴾ [الأعلى: ٦].

* طرف الكلمة:

* قبلها ساكن: لا ترسم لها صورة نحو: ﴿ٱلْخَبْءَ﴾ [النمل: ٢٥]، ﴿مِّلْءُ﴾ [آل عمران: ٩١]، ﴿شَيْءٍ﴾ [البقرة: ٢٠].

* قبلها متحرك: تكتب الهمزة على حرف من جنس حركة ما قبلها نحو: ﴿سَبَإٍ﴾ [النمل: ٢٢]، ﴿لُؤْلُؤٌ﴾ [الطور: ٢٤]، ﴿شَاطِئِ﴾ [القصص: ٣٠] إلا ما استثني.

ملاحظات:

* ترسم الهمزة على واو في كلمات قراءنية كثيرة ويضاف إليها حرف الألف إذا كانت الكلمة على وجه الرفع نحو: ﴿يَتَفَيَّؤُاْ﴾ [النحل: ٤٨]، ﴿أَنۢبَـُٔوٓاْ﴾ [المائدة: ١٨]، ﴿جَزَٰٓؤُاْ﴾ [المائدة: ٢٩]، ﴿أَنۢبَـُٔوٓاْ﴾ [الأنعام: ٥]، ﴿شُرَكَٰٓؤُاْ﴾ [الأنعام: ٩٤]، ﴿يَبْدَؤُاْ﴾ [يونس: ٤].

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

* لا ترسم الهمزة على ألف أو واو أو ياء:
* إذا جاءت متوسطة وسبقت بساكن غير الألف نحو: ﴿شَيْـًٔا﴾ [يونس: ٣٦]، ﴿جُزْءًا﴾ [البقرة: ٢٦٠].
* إذا وقع قبل الهمزة أو بعدها ألف نحو: ﴿ءَامَنَ﴾ [البقرة: ١٣] لئلا يجتمع ألفان.
* إذا وقع قبل الهمزة أو بعدها ياء نحو: ﴿مُّتَّكِـِٔينَ﴾ [الكهف: ٣١] فلا تكتب على ياء لئلا يجتمع ياءان.
* إذا وقع قبل الهمزة أو بعدها واو نحو: ﴿يَـُٔودُهُۥ﴾ [البقرة: ٢٥٥] فلا تكتب على واو لئلا يجتمع واوان.

٥. قاعدة الوصل والفصل

الأصل في الكلمة أن تكتب مفصولة عن الكلمة التي تليها، لكنها جاءت موصولة بالكلمة التي تليها في مواضع مخصوصة نحو: وصل (بئس) بـ(ما) في: ﴿بِئْسَمَا﴾ [البقرة: ٩٠]، وسيتم شرحها والأحكام المترتبة عليها بالتفصيل في باب المقطوع والموصول.

٦. قاعدة ما فيه قراءتان

* رُسم المصحف بطريقة خاصة ليحتمل رسمه أكبر قدر ممكن من أوجه الخلاف نحو: رسم التاء المربوطة في كلمة (غيابة) بتاء مفتوحة في: ﴿غَيَٰبَتِ﴾ [يوسف: ١٥] لتحتمل الجمع والإفراد.
* إن لم يحتمل الرسم ذلك رُجح أحدهما، كأن ترسم السين صادًا نحو: ﴿وَيَبْصُۜطُ﴾ [البقرة: ٢٤٥].
* إن كان وجه الخلاف بزيادة لا يحتملها الرسم فتكتب في أحد المصاحف بالقراءات التي فيها زيادة وفي باقي المصاحف بدون الزيادة نحو: ﴿وَوَصَّىٰ بِهَآ إِبْرَٰهِـۧمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَٰبَنِيَّ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰ لَكُمُ ٱلدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾ [البقرة: ١٣٢] كتبت (وَوَصَّى) في مصحف المدينة والشام وهكذا يقرأها الجمهور وكتبت (وَأَوْصَى) في باقي المصاحف وهكذا يقرأها نافع وابن عامر وأبو جعفر.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الحروف المقطعة

الحروف المقطعة هي ١٤ حرفاً مجموعة في: (طرق سمعك النصيحة) وردت في مطلع ٢٩ سورة من القرءان الكريم.

حالات الحروف المقطعة

وردت الحروف المقطعة بحرف، وحرفين متصلين، وثلاثة أحرف متصلة، وأربعة أحرف متصلة، وخمسة أحرف متصلة على النحو التالي[١]:

- ثلاث سور افتتحت بحرفٍ واحد: (ص، ق، ن).
- تسعة افتتحت بحرفين: (طه، يس، حم، طس).
- ثلاث عشرة افتتحت بثلاثة أحرف نحو: (الم، الر، طسم).
- اثنتان افتتحت بأربعة أحرف: (المص، المر).
- اثنتان افتتحت بخمسة أحرف: (كهيعص، حم عسق).

قال مراد في السلسبيل الشافي[٢]:

جُملـــةُ أَحْـــرفِ فواتِـــحِ السُّـــوَرْ ... صِلْهُ سُحَيْرًا مَن قَطَعْـــكَ ارْبَع عَشَرْ

طريقة لفظ الحروف المقطعة

تُقرأ الحروف المقطعة بأسمائها لا ألفاظها على النحو التالي:

- الخمسة المجموعة في: (حي طهر) تلفظ حرفين هكذا: (حا، يا، طا، ها، را).
- الثمانية المجموعة في: (نقص عسلكم) تلفظ ثلاثة أحرف هكذا: (نون، قاف، صاد، عين، سين، لام، كاف، ميم).

---

[١] عطية نصر: غاية المريد في علم التجويد، ص: (١١١)، بتصرف.

[٢] توفيق ضمرة: فرحة السعيد في متون التجويد، ص: (٤٥).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فائدة: السبب في لفظ حروف (حي طهر) بحرفين هو أنها جميعاً تنتهي بالهمزة وكانت العرب تحذف الهمزة وتلفظها حرفين اختصاراً لاسيما أن هذا الاختصار لا يؤثر على اسم الحرف، وعليه لا يكون في (حي طهر) مد زيادة عن الطبيعي لزوال سبب المد (الهمزة).

معاني الحروف المقطعة

اختلف المفسرون في معاني الحروف المقطَّعة وذلك لأنه لم ينقل عن رسول الله ﷺ بيان لمعانيها إلى قولين:

* القول الأول: أن الحروف المقطعة هي من المتشابه وسر انفرد سبحانه بعلمه، لا يجوز أن يُتكلم فيه، ولكن نؤمن بها ونقرؤها كما جاءت، ودليل ذلك قول الله تعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ مِنۡهُ ءَايَٰتٞ مُّحۡكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلۡكِتَٰبِ وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٞۖ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمۡ زَيۡغٞ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَٰبَهَ مِنۡهُ ٱبۡتِغَآءَ ٱلۡفِتۡنَةِ وَٱبۡتِغَآءَ تَأۡوِيلِهِۦۖ وَمَا يَعۡلَمُ تَأۡوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُۗ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِي ٱلۡعِلۡمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ كُلّٞ مِّنۡ عِندِ رَبِّنَاۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ﴾ [آل عمران: ٧]، وهذا هو القول الراجح.
* القول الثاني: أنه يجب أن نتكلم في الحروف المقطعة، ونلتمس الفوائد التي تحتويها، والمعاني التي تفيدها، ودليل ذلك قوله تعالى: ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلۡقُرۡءَانَۚ وَلَوۡ كَانَ مِنۡ عِندِ غَيۡرِ ٱللَّهِ لَوَجَدُواْ فِيهِ ٱخۡتِلَٰفٗا كَثِيرٗا﴾ [النساء: ٨٢]؛ اختلف أصحاب هذا القول في معاني الأحرف المقطعة على أقوال عديدة منها:
    ١. أن الحروف المقطعة هي اسم الله الأعظم.
    ٢. أن كل حرف من الحروف المقطعة مأخوذ من اسم من أسمائه تعالى.
    ٣. أنها قَسم أقسم الله تعالى بها لشرفها وفضلها وهي من أسمائه.
    ٤. أن الحروف المقطعة هي أسماء القرءان الكريم.
    ٥. أن الحروف المقطعة هي أسماء السور.
    ٦. أن الحروف المقطعة دالة على معرفة المدد، وأنه يستخرج من ذلك أوقات الحوادث والفتن والملاحم.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المقطوع والموصول

الأصل في الكلمة أن تكتب مفصولة عن الكلمة التي تليها، لكنها جاءت موصولة بالكلمة التي تليها في مواضع مخصوصة في المصاحف العثمانية.

المقطوع

هو كل كلمة رسمت مفصولة عن الكلمة التي تليها في المصاحف العثمانية نحو: رسم (أن) مفصولة عن (لم) في: ﴿أَن لَّمْ﴾ [البلد: ٧].

فائدة: لا بد من ثبوت الحرف الأخير من الكلمة الأولى رسمًا في المقطوع إن كان مدغمًا فيما بعده نحو: ﴿أَن لَّمْ﴾، فنون (أن) مدغمة لفظًا في لام (لم) وهي ثابتة رسماً.

الموصول

هو كل كلمة رسمت موصولة بالكلمة التي تليها في رسم المصاحف العثمانية نحو: رسم (عن) موصولة في (ما) في: ﴿عَمَّا﴾ [الصافات: ١٨٠].

فائدة: لا بد من حذف الحرف الأخير من الكلمة الأولى رسمًا في الموصول إن كان مدغمًا فيما بعده نحو: ﴿عَمَّا﴾، فنون (عن) مدغمة لفظًا في ميم (ما) ومحذوفة رسماً.

فائدة معرفة المقطوع والموصول

القطع والوصل من خصائص الرسم العثماني الذي أوجب العلماء على القارئ معرفته واتباعه لمعرفة ما يجوز الوقف عليه اضطرارًا أو اختبارًا أو في مقام التعليم، فحكم الوقف على المقطوع يختلف عن الموصول:

حكم الوقف على المقطوع

يجوز للقارئ أن يقف على إحدى الكلمتين المقطوعتين اضرارًا أو اختبارًا أو في مقام التعليم، فعلى سبيل المثال (أن) جاءت مفصولة عن (لم) في: ﴿أَن لَّمْ﴾ [البلد: ٧]، فيجوز للقارئ الوقف

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

على (أن) أو الوقف على (لم) اضطرارًا أو اختبارًا أو في مقام التعليم؛ ويستثنى من هذه القاعدة كلمة واحدة وهي: ﴿إِلْ يَاسِينَ﴾ [الصافات: ١٣٠] فقد قرأها حفص ومن وافقه بكسر الهمزة من غير مد مع سكون اللام فهي حينئذ كلمة واحدة عندهم وإن انفصلت رسما فلا يجوز قطع إحداها عن الأخرى كما لا يجوز اتباع الرسم فيها.

فائدة: سبب فصل (إل) عن (ياسين) هو لتحتمل قراءة أخرى، فقد قرأ القراء العشرة عدا نافع وابن عامر ويعقوب بكسر الهمزة (إلياسين) وعليه تكون عندهم كلمة واحدة فلا يجوز قطع (إل) عن (ياسين)، أما نافع وابن عامر ويعقوب فقرؤها بفتح الهمزة (ءال ياسين) وعليه يجوز عندهم الوقف على (ءال) اضطرارًا أو اختبارًا.

حكم الوقف على الموصول

لا يجوز للقارئ أن يقف على الكلمة الأولى ويجوز له الوقف على الكلمة الثانية اضطرارًا أو اختبارًا أو في مقام التعليم، فعلى سبيل المثال (عن) جاءت موصولة في (ما) في: ﴿عَمَّا﴾ [الصافات: ١٨٠]، فلا يجوز للقارئ الوقف على (عن) ويجوز له الوقف على (ما) اضطرارًا أو اختبارًا أو في مقام التعليم.

تنبيهات:

- المقطوع والموصول ليس محل وقف لأنه في العادة لا يعطي معنى لشدة تعلقه بما بعده، وإنما جواز الوقف يكون مرتبطًا بمقام التعليم أو الاختبار أو في حالة الاضطرار.
- لا يجوز فصل حرف من حروف أوائل السور ولا الوقوف عليه بل الوقف يكون على آخرها:
  - فإن رسمت موصولة نحو: ﴿الٓمٓ﴾ [البقرة: ١] جاز الوقف على الميم دون غيرها.
  - وإن رسمت مفصولة كما في: ﴿حمٓ ۝١ عٓسٓقٓ﴾ [الشورى: ١-٢] جاز الوقف على الميم وجاز الوقف على القاف.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

أقسام المقطوع والموصول

ينقسم المقطوع والموصول إلى:

أولاً: المتفق على قطعه

تنحصر الكلمات التي اتفقت المصاحف العثمانية على قطعها في كل موضع في ست كلمات وهي:

١. (أن) مفتوحة الهمزة مخففة النون مع (لم) حيث وقعت نحو: ﴿أَن لَّمْ﴾ [البلد: ٧].

٢. (عن) مع (من) الموصولة في موضعين: ﴿عَن مَّن﴾ [النور: ٤٣]، [النجم: ٢٩] وليس في القرآن غيرهما.

٣. (حيث) مع (ما) في موضعين: ﴿وَحَيْثُ مَا﴾ [البقرة: ١٤٤، ١٥٠] وليس في القرآن غيرهما.

٤. (أيًا) مع (ما) ولا توجد إلا في موضع واحد هو: ﴿أَيًّا مَّا﴾ [الأسراء: ١١٠].

٥. (ابن) مع (أم) ولا توجد إلا في موضع واحد هو: ﴿ٱبْنَ أُمَّ﴾ [الأعراف: ١٥٠].

٦. (إل) مع (ياسين) ولا توجد إلا في موضع واحد هو: ﴿إِلْ يَاسِينَ﴾ [الصافات: ١٣٠]، ولقد قرأها حفص ومن وافقه بكسر الهمزة من غير مد مع سكون اللام فهي حينئذ كلمة واحدة وإن انفصلت رسما فلا يجوز قطع إحداها عن الأخرى كما لا يجوز اتباع الرسم فيها وقفاً.

ثانياً: المتفق على وصله

تنحصر الكلمات التي اتفقت المصاحف العثمانية على وصلها في جميع المواضع في **٢٢** كلمة وهي:

١. (إن) الشرطية مع (لا) النافية حيث وقعت نحو: ﴿إِلَّا﴾ [التوبة: ٤٠].

٢. (أم) مع (ما) حيث وقعت نحو: ﴿أَمَّا﴾ [النمل: ٨٤].

٣. (نِعم) مع (ما) في موضعين: ﴿فَنِعِمَّا﴾ [البقرة: ٢٧١]، ﴿نِعِمَّا﴾ [النساء: ٥٨] وليس في القرآن غيرهما.

٤. (كأنّ) المشددة مع (ما) حيث وقعت نحو: ﴿كَأَنَّمَا﴾ [الأنعام: ١٢٥].

٥. (أيّ) مع (ما) ولا توجد إلا في موضع واحد هو: ﴿أَيَّمَا﴾ [القصص: ٢٨].

٦. (مه) مع (ما) على رأي من قال بأنها مركبة، ولا توجد إلا في موضع واحد هو: ﴿مَهْمَا﴾

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

[الأعراف: ١٣٢].

٧. (رب) مع (ما) ولا توجد إلا في موضع واحد هو: ﴿رُّبَمَا﴾ [الحجر: ٢].

٨. (مِن) الجارة مع (مَن) الموصولة حيث وقعت نحو: ﴿مِمَّن﴾ [البقرة: ١١٤].

٩. (مِن) الجارة مع (ما) الاستفهامية محذوفة الألف، ولا توجد إلا في موضع واحد هو: ﴿مِمَّ﴾ [الطارق: ٥].

١٠. (في) مع (ما) الاستفهامية محذوفة الألف، ولا توجد إلا في موضعين هما: ﴿فِيمَ﴾ [النساء: ٩٧]، [النازعات: ٤٣].

١١. (عن) مع (ما) الاستفهامية محذوفة الألف، ولا توجد إلا في موضع واحد هو: ﴿عَمَّ﴾ [النبأ: ١].

١٢. (وي) مع (كأن) ولا توجد إلا في موضع واحد هو: ﴿وَيْكَأَنَّ﴾ [القصص: ٨٢].

١٣. (وي) مع (كأنه) ولا توجد إلا في موضع واحد هو: ﴿وَيْكَأَنَّهُ﴾ [القصص: ٨٢].

١٤. (إل) مع (ياس) ولا توجد إلا في موضعين هما: ﴿وَإِلْيَاسَ﴾ [الأنعام: ٨٥]، ﴿إِلْيَاسَ﴾ [الصافات: ١٢٣].

١٥. (يا) مع (ابن) مع (أم) ولا توجد إلا في موضع واحد هو: ﴿يَبْنَؤُمَّ﴾ [طه: ٩٤].

١٦. (يوم) مع (إذ) حيث وقعت نحو: ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ [طه: ١٠٢].

١٧. (حين) مع (إذ) ولا توجد إلا في موضع واحد هو: ﴿حِينَئِذٍ﴾ [الواقعة: ٨٤].

١٨. (كالو) مع (هم) ولا توجد إلا في موضع واحد هو: ﴿كَالُوهُمْ﴾ [المطففين: ٣] فأصل الكلمة كالوا لهم.

١٩. (وزنو) مع (هم) ولا توجد إلا في موضع واحد وهو: ﴿وَّزَنُوهُمْ﴾ [المطففين: ٣] فأصل الكلمة وزنوا لهم.

٢٠. (ال) التعريف مع (ما بعدها) حيث وقعت نحو: ﴿ٱلْبِرَّ﴾ [البقرة: ١٧٧].

٢١. (ها) التنبيه مع (ما بعدها) حيث وقعت نحو: ﴿هَـٰٓأَنتُمْ﴾ [آل عمران: ٦٦] و ﴿هَـٰٓؤُلَآءِ﴾ [البقرة: ٣١] وذلك لشدة امتزاجها بما بعدها صارت كأنها كلمة واحدة.

٢٢. (يا) النداء مع (ما بعدها) حيث وقعت نحو: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا﴾ [البقرة: ٢١] و ﴿يَـٰمَرْيَمُ﴾ [آل عمران: ٣٧] لأنها لما حذفت أَلِفُها بقيت على حرف واحد فاتصلت.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ثالثاً: المختلف فيه

تنحصر الكلمات التي وقع فيها اختلاف، فبعضها مقطوع باتفاق، وبعضها موصول باتفاق، وبعضها مختلف فيه بين المصاحف فَرُسم في بعضها مقطوعًا ورسم في بعضها موصولاً في ١٨ كلمة وهي:

الكلمات التي اختلفت المصاحف العثمانية في رسمها، والمقطوع أرجح

١. (لات) مع (حين): ولا توجد إلا في موضع واحد هو: ﴿وَّلَاتَ حِينَ﴾ [ص: ٣]: رسمت في بعض المصاحف بقطع التاء عن كلمة (حين) ورسمت في البعض الآخر بالوصل، والصحيح هو قطعها عنها.

الكلمات المتفق بين المصاحف على قطعها في بعض المواضع، والمختلف في قطعها ووصلها في بعض المواضع والوصل أرجح

١. (أن) مفتوحة الهمزة مخففة النون مع (لو): اتفقت المصاحف على قطعها في ثلاثة مواضع هي: ﴿أَن لَّوْ﴾ [الأعراف: ١٠٠]، [الرعد: ٣١]، [سبأ: ١٤]، واختلفت في قطعها ووصلها في الموضع الرابع وهو: ﴿وَأَلَّوِ﴾ [الجن: ١٦] والعمل فيه على الوصل.

الكلمات التي اتفقت المصاحف على قطعها في بعض المواضع، ووصلها في بعضها الآخر

١. (إن) مكسورة الهمزة مخففة النون مع (ما): اتفقت المصاحف على قطعها في موضع واحد هو: ﴿وَإِن مَّا﴾ [الرعد: ٤٠]، واتفقت على وصلها في باقي المواضع نحو: ﴿وَإِمَّا﴾ [الأنعام: ٤٨].

٢. (عن) الجارة مع (ما) الموصولة: اتفقت المصاحف على قطعها في موضع واحد هو: ﴿عَن مَّا﴾ [الأعراف: ١٦٦]، واتفقت على وصلها في باقي المواضع نحو: ﴿عَمَّا﴾ [الصافات: ١٨٠].

٣. (يوم) مع (هم): اتفقت المصاحف على قطعها في موضعين: ﴿يَوْمَ هُم﴾ [غافر: ١٦]، [الذاريات: ١٣]، واتفقت على وصلها في باقي المواضع نحو: ﴿يَوْمَهُمُ﴾ [الزخرف: ٨٣] و ﴿يَوْمِهِمُ﴾ [الذاريات: ٦٠].

٤. (كي) مع (لا): اتفقت المصاحف على قطعها في ثلاثة مواضع: ﴿لِكَيْ لَا﴾ [النحل: ٧٠]، [الأحزاب: ٣٧]، ﴿كَيْ لَا﴾ [الحشر: ٧]، واتفقت على وصلها في باقي المواضع الأربعة:

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

﴿لِّكَيْلَا﴾ [آل عمران: ١٥٣]، [الحج: ٥]، [الأحزاب: ٥٠]، [الحديد: ٢٣].

٥. (أم) مع (مَن) الاستفهامية: اتفقت المصاحف على قطعها في أربعة مواضع: ﴿أَم مَّن﴾ [النساء: ١٠٩]، [التوبة: ١٠٩]، [فصلت: ٤٠]، [الصافات: ١١]، واتفقت على وصلها في باقي المواضع نحو: ﴿أَمَّن﴾ [النمل: ٦٢].

٦. (لام الجر) مع (مجرورها): اتفقت المصاحف على قطعها في أربعة مواضع: ﴿فَمَالِ هَٰٓؤُلَآءِ﴾ [النساء: ٧٨]، ﴿فَمَالِ ٱلَّذِينَ﴾ [المعارج: ٣٦]، ﴿مَالِ هَٰذَا﴾ [الكهف: ٤٩]، [الفرقان: ٧] وحينئذ يجوز الوقف على (ما) أو على (اللام) اضطراراً أو اختباراً أو في مقام التعليم ولكن لا يجوز الابتداء باللام ولا بما بعد اللام بل يتعين الابتداء بما صح الابتداء به، واتفقت على وصلها في باقي المواضع نحو: ﴿وَمَا لِأَحَدٍ﴾ [الليل: ١٩].

٧. (إن) المكسورة الهمزة المخففة النون مع (لم): اتفقت المصاحف على وصلها في موضع واحد هو: ﴿فَإِلَّمْ﴾ [هود: ١٤]، واتفقت على قطعها في باقي المواضع نحو: ﴿إِن لَّمْ﴾ [الكهف: ٦].

٨. (في) مع (ما) الموصولة: اتفقت المصاحف على قطعها في إحد عشر موضعاً هم: ﴿فِي مَا﴾ [البقرة: ٢٤٠]، [المائدة: ٤٨]، [الأنعام: ١٤٥، ١٦٥]، [الأنبياء: ١٠٢]، [النور: ١٤]، [الشعراء: ١٤٦]، [الروم: ٢٨]، [الزمر: ٣، ٤٦]، [الواقعة: ٦١]، واتفقت على وصلها في باقي المواضع نحو: ﴿فِيمَا﴾ [الأنفال: ٦٨].

الكلمات التي اتفقت المصاحف على قطعها في بعض المواضع، ووصلها في بعض المواضع، واختلفت في قطعها ووصلها في بعضها الآخر

١. (إن) المكسورة الهمزة مشددة النون مع (ما) الموصولة: اتفقت المصاحف على قطعها في موضع واحد هو: ﴿إِنَّ مَا﴾ [الأنعام: ١٣٤]، واختلفت في قطعها ووصلها في موضع واحد هو: ﴿إِنَّمَا﴾ [النحل: ٩٥] والعمل فيه على الوصل، واتفقت على وصلها في باقي المواضع نحو: ﴿إِنَّمَا﴾ [النساء: ١٧١].

٢. (من) الجارة مع (ما) الموصولة: اتفقت المصاحف على قطعها في موضع واحد هو: ﴿فَمِنْ مَا﴾ [النساء: ٢٥]، واختلفت في قطعها ووصلها في موضعين: ﴿مِّن مَّا﴾ [الروم: ٢٨]، [المنافقون: ١٠] والعمل فيهما على القطع، واتفقت على وصلها في باقي المواضع نحو: ﴿مِمَّا﴾ [البقرة: ٣].

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٣. (كل) مع (ما): اتفقت المصاحف على قطعها في موضع واحد هو: ﴿كُلِّ مَا﴾ [إبراهيم: ٣٤]، واختلفت في قطعها ووصلها في أربعة مواضع هي: ﴿كُلِّ مَا﴾ [النساء: ٩١]، [المؤمنون: ٤٤]، ﴿كُلَّمَا﴾ [الأعراف: ٣٨]، [الملك: ٨] والعمل على القطع في موضعي النساء والمؤمنون وعلى الوصل في موضعي الأعراف والملك، واتفقت على وصلها في باقي المواضع نحو: ﴿كُلَّمَا﴾ [آل عمران: ٣٧].

٤. (أنّ) المفتوحة الهمزة المشددة النون مع (ما) الموصولة: اتفقت المصاحف على قطعها في موضعين: ﴿وَأَنَّ مَا﴾ [الحج: ٦٢]، [لقمان: ٣٠]، واختلفت في قطعها ووصلها في موضع واحد هو: ﴿أَنَّمَا﴾ [الأنفال: ٤١] والعمل فيه على الوصل، واتفقت على وصلها في باقي المواضع نحو: ﴿أَنَّمَا﴾ [المائدة: ٩٢].

٥. (أن) مفتوحة الهمزة ساكنة النون مع (لا) النافية: اتفقت المصاحف على قطعها في عشرة مواضع هي: ﴿أَنْ لا﴾ [الأعراف: ١٠٥، ١٦٩]، [التوبة: ١١٨]، [هود: ١٤، ٢٦]، [الحج: ٢٦]، [يس: ٦٠]، [الدخان: ١٩]، [الممتحنة: ١٢]، [القلم: ٢٤]، واختلفت في قطعها ووصلها في موضع واحد هو: ﴿أَنْ لا﴾ [الأنبياء: ٨٧] والعمل فيه على القطع؛ واتفقت على وصلها في باقي المواضع نحو: ﴿أَلَّا﴾ [هود: ٢].

٦. (أن) مفتوحة الهمزة ساكنة النون مع (لن): اتفقت المصاحف على وصلها في موضعين: ﴿أَلَّنْ﴾ [الكهف: ٤٨]، [القيامة: ٣]، واختلفت في قطعها ووصلها في موضع واحد هو: ﴿أَنْ لَنْ﴾ [المزمل: ٢٠] والعمل فيه على القطع، واتفقت على قطعها في باقي المواضع نحو: ﴿أَنْ لَنْ﴾ [البلد: ٥].

٧. (بئس) مع (ما): اتفقت المصاحف على وصلها في موضعين: ﴿بِئْسَمَا﴾ [البقرة: ٩٠]، [الأعراف: ١٥٠]، واختلفت في قطعها ووصلها في موضع واحد هو: ﴿بِئْسَمَا﴾ [البقرة: ٩٣] والعمل فيه على الوصل، واتفقت على قطعها في باقي المواضع نحو: ﴿لَبِئْسَ مَا﴾ [البقرة: ١٠٢].

٨. (أين) مع (ما): اتفقت المصاحف على وصلها في موضعين: ﴿فَأَيْنَمَا﴾ [البقرة: ١١٥]، ﴿أَيْنَمَا﴾ [النحل: ٧٦]، واختلفت في قطعها ووصلها في ثلاثة مواضع هي: ﴿أَيْنَمَا﴾ [النساء: ٧٨]، [الأحزاب: ٦١]، ﴿أَيْنَ مَا﴾ [الشعراء: ٩٢] والعمل على الوصل في موضعي النساء والأحزاب وعلى القطع في موضع الشعراء، واتفقت على قطعها في باقي المواضع نحو: ﴿أَيْنَ مَا﴾ [البقرة: ١٤٨].

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قال ابن الجزري[١]:

وَاعْـرِفْ لِمَقْطُـوعٍ وَمَوْصُـولٍ وَتَـا ... فِـــــي مُصْحَـفِ الإِمَـــامِ فِيمَـا قَـدْ أَتَـى
فَاقْطَـعْ بِـعَـشْـــرِ كَـلِـمَـاتٍ أَنْ لا ... مَـــــعْ مَـلْـــجَـــإٍ وَلاَ إِلَـــــــهَ إِلاَّ
وَتَعْـبُـــدُوا يَاسِـيـنَ ثَانِـي هُودَ لاَ ... يُشْرِكْـــنَ تُشْـــرِكْ يَدْخُلْـنَ تَعْلُـوا عَلَـى
أَنْ لا يَقُـولُـــوا لاَ أَقُـــولَ إِنَّ مَـا ... بِالرَّعْـــــدِ وَالمَفْتُـوحَ صِـــلْ وَعَـنْ مَـا
نُهُوا اقْطَعُوا مِـنْ مَا بِرُومٍ وَالنِّسَا ... خُـلْـــفُ المُنَافِقِيـــنَ أَمْ مَـــنْ أَسَّسَـا
فُصِّلَـــتْ النِّسَـــا وَذِبْحٍ حَـيْـثُ مَا ... وَأَنْ لَـــمِ المَفْـتُـــوحَ كَـسْـــرُ إِنَّ مَـا
لانْعَـــامِ وَالمَفْـتُـوحَ يَدْعُـونَ مَـعَا ... وَخُـلْـــفُ الانْـفَـالِ وَنَـحْـــلٍ وَقَـعَـا
وَكُـــلِّ مَـا سَـأَلْتُـمُـــوهُ وَاخْـتُـلِـفْ ... رُدُّوا كَـــذَا قُـــلْ بِئْسَمَـا وَالْوَصْـلُ صِـفْ
خَلَفْتُمُونِي وَاشْتَـرَوْا فِـي مَا اقْطَعَـا ... أُوحِـيْ أَفَضْتُـــمُ اشْتَهَـــتْ يَبْلُـوا مَعَا
ثَـانِـــي فَعَـلْـــنَ وَقَـعَـــتْ رُومُ كِـلاَ ... تَنْـزِيْـلُ شُعَـــرَاءٍ وَغَـيْـــرَ ذِي صِـلاَ
فَأَيْنَمَـا كَالنَّـحْـــلِ صِـلْ وَ مُخْتَـلِـفْ ... فِي الشُّعَـــرَا الأَحْـزَابِ وَالنِّسَـا وُصِـفْ
وَصِـلْ فَإِلَّـمْ هُـودَ أَلَّـــنْ نَجْـعَـــلاَ ... نَجْمَـــعَ كَيْـلاَ تَحْزَنُـــوا تَأْسَـــوْا عَـلَى
حَـــجُّ عَلَـيْـكَ حَـــرَجُ وَقَطْـعُـهُـمْ ... عَـنْ مَـنْ يَشَـاءُ مَـنْ تَوَلَّـى يَـوْمَ هُـمْ
ومَـــالِ هَـــذَا وَالَّـذِيـنَ هَـــؤُلاَ ... تَ حِيـــنَ فِـي الإِمَـامِ صِـــلْ وَوُهِّـــلاَ
وَوَزَنُـوهُـمْ وَكَـالُـــوهُـمْ صِـــلِ ... كَـــذَا مِـــنَ الْ وَهَـا وَيَا لاَ تَفْـصِـلِ

قال السمنودي في تحفته[٢]:

تْقطَـــعُ (أَنْ) عَنْ كُلِّ (لمَ) و (لَوْ): نَشَا ... كَانُوا ، يَشَا وَالْخـــلْفُ فِي الْجِنِّ فَشَا
وَقطْـــع (أَنْ لنْ) غَيرَ أَلَّنْ : نجْعَلَا ... نْجَمَـــع ، وَالْخلْـــفُ بِ : تُحْصُوْه انْجلَىٰ
وَنُونَ (أَنْ لا) : يَدْخُلَنهَّا افْصَـــلا ... يُشْرِكْـــنَ مَعْ مَلْجأَ مَـــعْ تْعلُـــوا عَلَىٰ

[١] ابن الجزري: المقدمة الجزرية، ص: (٨٤).

[٢] توفيق ضمرة: فرحة السعيد في متون التجويد، ص: (٦٨-٦٩).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

تُشْـــرِكْ أَقُوَل مَـــعْ يقُولوا تَعْبُدُوا ... يَسَ وَالْأُخْـــرَىٰ بِهُود قيَّـــدُوا
كَـــذَا بِهَا : أَنْ لا إِلَهَ وَاخْتُلِـــفْ ... فِي الْأَنبِيَا وَوَصْـــل إِلَّا الْكُـــلِّ صِفْ
كَنـــوُنِ (إِلمَّ) هُودَ وافْصِـــل (إِنْ مَا) ... بِالرَّعْدِ ثُمَّ صِـــلْ جَمِيعَ (أَمَّا)
وُقطعَـــتْ (أَم منْ) ب ِذبْح وَالنسَّا ... وَفُصِّلـــتْ أَيْضًا وَ(أَم مَنْ أَسَّسا)
وَ(أَنَّ مَا يَدْعُـــونَ) الِاثْنَيْن افْصِـــلا ... وَخُلْـــفُ (أَنَّمَا غَنِمْتُمْ) حَصلَا
مَعْ (إِنَّمَا) عنْدَ لَدى النحَّلِ وَقْـــع ... وَقْبلَ : تُوعَدُونَ الَانْعَامِ انَقطَـــعْ
َوصْـــل ف(أَيْنَمَا) كَنحْلٍ وَجَرَىٰ ... خُلْـــفُ ب ِالَاحْزَابِ النِّسَا وَالشُّعَرَا
وَقطْـــع (حَيْثُ مَا) مَعا و (يَوْم هُم) ... عَلَىٰ وَبَارِزُوَن عَكْـــسُ (يَبْنَؤُمْ)
وَفِي النسَّا (مِنْ مَا) بِقَطْعِـــهِ وُصِفْ ... وَفِي : الْمنَافِقُوَن والُّروم اْختُلِفْ
وَ(مِمَّ) مَعْ (ممِنَّ) جَمِيعِهَا صِـــلَا ... وَمَوْضِعَيْ (عَن مَن) وَما نُهُوا افْصَلا
وَ(عَمَّ) صِل وَقْطُـــع (مَالِ) فِي: النسَّا ... وَسَالَ وَالفُرَقانِ وَالكْهفِ رَسَا
وَوَقْفَـــهُ بِ : مَا أَوِ اللَّامِ اعْلَمَـــا ... كَوَقْـــفِ أَيَّامًا بِ :أَيًّا أَوْ بِمَا
وَ(كُـــلِّ مَا سَأَلتُمُوهُ) : فُصِلـــتْ ... وَخُلْـــفُ : جَا رُدُّوا وَأُلْقِي دَخَلَتْ
وَ(بِئْسَمَا) : اشْتَروا فَصِل ، وَالْخلْفُ فِي : ... خَلَفْتمُونِي مَعَ يأْمُرْكُم قُفِي
وقطـــع (كَي لا): أَوَّلَ الْأَحْزَابِ مَعْ ... نَحْلٍ وَحْشِـــر وَبِعِمرَانَ وَقعْ
خُلْـــفُ كَ(فِي مَا) :الرُّوم هُهُنَا كِلَا ... تَنزِيلَ ءَاتَاكُمْ معًا أُوحِـــي وَلَا
فعْلنَ فِي الْأُخْرَىٰ ، أَفَضْتُمْ ، وَاشْتَهَتْ ... أَو وصْلُهَا معْ قَطْعِ (هَهُنَا) ثَبَتْ
أَوْقطْع(فِي مَا):الُّشعَرا معَ اشْتَهَتْ ... مَعَ خِلَافِ التِّسْعِ فِي الْبَاقِي ثَبَتْ
.أَوِ الجْمِيعَ اْقطْـــع وَغَيْرهَا وُصِلْ ... وَ(فِيمَ) صِلْ (وَلَات حِيَن) مُنفَصْـــل
وَقِيـــلَ : وصْلُـــهُ وَها وَيَا وَأَلْ ... كَالُوهُـــمْ أَو وزَنُوهُـــمْ اتَّصَـــلْ
كَ :ُزَبَمـــا مْهَمـــا نِعِمَّـــا يَوْمَئِـــذْ ... كَأَنَّمَا وَوَيْكَـــأَنَّ حِينئَِـــذْ
وَجَـــاء (إِلْ يَاسِينَ) بِانْفِصَـــالِ ... وَصَـــحَّ وقْفُ مِـــنْ تَلَادهَا : آلِ

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

تاء وهاء التأنيث

تاء التأنيث

هي التاء التي تتصل بالفعل للدلالة على أن فاعله مؤنث نحو: ﴿هَمَّـــت﴾ [آل عمـران: ١٢٢]، أو تتصل بالاسم وتدل على جمع المؤنث السالم نحو: ﴿مُسْـلِمَٰتِ﴾ [التحريم: ٥]، وترسم في المصاحف العثمانية بالتاء المفتوحة باتفاق العلماء، تلفظ في الوصل والوقف تاءً.

هاء التأنيث

هي التاء التي تتصل بالاسم المفرد وتدل على التأنيث نحو: ﴿نِعْمَةَ﴾ [الأنفال: ٥٣]، وتكون متحركة وصلاً وساكنة وقفًا، وترسم في المصاحف العثمانية غالباً بالتاء المربوطة، وتلفظ في الوصل تاءً وفي الوقف هاءً.

الفرق بين تاء التأنيث وهاء التأنيث

تاء التأنيث	هاء التأنيث
تتصل بالاسم والفعل.	تتصل بالاسم فقط.
ترسم بالتاء المفتوحة دائماً.	ترسم بالتاء المربوطة غالباً.
تلفظ في الوصل والوقف تاءً.	تلفظ في الوصل تاءً وفي الوقف هاءً.

أغلب قبائل العرب تتفق على وصل هاء التأنيث تاءً والوقف عليها هاءً، إلا أن بعض القبائل العربية ومنهم قبيلة طيّء خالفوهم في ذلك، فكانوا إذا وقفوا على كلمة مثل: (نعمة، رحمة، امرأة) يقفون عليها بالتاء لفظًا ورسمًا هكذا: (نعمت، رحمت، امرأت).

عندما كُتب ما نزل من القرءان الكريم بأيدي كتبة الوحي بين يدي رسول الله ﷺ، كُتبت بعض الكلمات التي تتصل بها هاء التأنيث بالتاء المربوطة في مواضع وكتبت هي نفسها بالتاء المفتوحة في مواضع أخرى.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ولقد بلغ عدد الكلمات المرسومة بالتاء المفتوحة بدلًا من التاء المربوطة في القرءان الكريم عشرون كلمة، يقف حفص عليها حسب رسمها في المصحف، فإن رسمت تاء مربوطة وقف عليها بالهاء، وإن رسمت تاء مفتوحة وقف عليها بالتاء، وتنقسم إلى:

١. كلمة قرئت بالإفراد بإجماع القراء وعددها ثلاث عشرة كلمة.

٢. كلمات اختلف أئمة القراء في قراءتها بين الإفراد والجمع وعددها سبع كلمات.

أحوال هاء التأنيث التي رسمت تاءً مفتوحة

ما قُرأ بالإفراد بالإجماع

ورد في القرءان الكريم ثلاث عشرة كلمة رسمت هاء التأنيث بالتاء المفتوحة بدلًا من التاء المربوطة، وقُرئت بالإفراد بإجماع القراء وهي[١]:

١. ﴿رَحْمَتَ﴾ في سبعة مواضع وهي:

١. ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أُوْلَٰٓئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ ٱللَّهِ﴾ [البقرة: ٢١٨].

٢. ﴿إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ [الأعراف: ٥٦].

٣. ﴿رَحْمَتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَٰتُهُۥ عَلَيْكُمْ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ إِنَّهُۥ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ﴾ [هود: ٧٣].

٤. ﴿ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُۥ زَكَرِيَّآ﴾ [مريم: ٢].

٥. ﴿فَٱنظُرْ إِلَىٰٓ ءَاثَٰرِ رَحْمَتِ ٱللَّهِ كَيْفَ يُحْىِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَآ﴾ [الروم: ٥٠].

٦. ﴿أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ﴾ [الزخرف: ٣٢].

٧. ﴿وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾ [الزخرف: ٣٢].

٢. ﴿نِعْمَتَ﴾ في أحد عشر موضعًا وهي:

١. ﴿وَٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَآ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ وَٱلْحِكْمَةِ يَعِظُكُم بِهِۦ﴾ [البقرة: ٢٣١].

٢. ﴿وَٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَآءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِۦٓ إِخْوَٰنًا وَكُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ ٱلنَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا﴾ [آل عمران: ١٠٣].

٣. ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَن يَبْسُطُوٓاْ

[١] المرصفي: هداية القاري إلى تجويد كلام الباري، ص: (٤٦٢-٤٦٨)، بتصرف.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

إِلَيۡكُمۡ أَيۡدِيَهُمۡ فَكَفَّ أَيۡدِيَهُمۡ عَنكُمۡ﴾ [المائدة: ١١].

٤. ﴿أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ بَدَّلُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ كُفۡرٗا وَأَحَلُّواْ قَوۡمَهُمۡ دَارَ ٱلۡبَوَارِ﴾ [ابراهيم: ٢٨].

٥. ﴿وَإِن تَعُدُّواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحۡصُوهَآ﴾ [النحل: ١٨].

٦. ﴿أَفَبِٱلۡبَٰطِلِ يُؤۡمِنُونَ وَبِنِعۡمَتِ ٱللَّهِ هُمۡ يَكۡفُرُونَ﴾ [النحل: ٧٢].

٧. ﴿يَعۡرِفُونَ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ ثُمَّ يُنكِرُونَهَا وَأَكۡثَرُهُمُ ٱلۡكَٰفِرُونَ﴾ [النحل: ٨٣].

٨. ﴿فَكُلُواْ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ حَلَٰلٗا طَيِّبٗا وَٱشۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ إِن كُنتُمۡ إِيَّاهُ تَعۡبُدُونَ﴾ [النحل: ١١٤].

٩. ﴿أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱلۡفُلۡكَ تَجۡرِي فِي ٱلۡبَحۡرِ بِنِعۡمَتِ ٱللَّهِ لِيُرِيَكُم مِّنۡ ءَايَٰتِهِۦٓ﴾ [لقمان: ٣١].

١٠. ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ﴾ [فاطر: ٣].

١١. ﴿فَذَكِّرۡ فَمَآ أَنتَ بِنِعۡمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٖ وَلَا مَجۡنُونٍ﴾ [الطور: ٢٩].

٣. ﴿لَّعۡنَتَ﴾ في موضعين هما:

١. ﴿ثُمَّ نَبۡتَهِلۡ فَنَجۡعَل لَّعۡنَتَ ٱللَّهِ عَلَى ٱلۡكَٰذِبِينَ﴾ [ال عمران: ٦١].

٢. ﴿وَٱلۡخَٰمِسَةُ أَنَّ لَعۡنَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡهِ إِن كَانَ مِنَ ٱلۡكَٰذِبِينَ﴾ [النور: ٧].

٤. ﴿ٱمۡرَأَتُ﴾ في سبعة مواضع وهي:

١. ﴿إِذۡ قَالَتِ ٱمۡرَأَتُ عِمۡرَٰنَ رَبِّ إِنِّي نَذَرۡتُ لَكَ مَا فِي بَطۡنِي مُحَرَّرٗا فَتَقَبَّلۡ مِنِّيٓ﴾ [ال عمران: ٣٥].

٢. ﴿وَقَالَ نِسۡوَةٞ فِي ٱلۡمَدِينَةِ ٱمۡرَأَتُ ٱلۡعَزِيزِ تُرَٰوِدُ فَتَىٰهَا عَن نَّفۡسِهِۦ﴾ [يوسف: ٣٠].

٣. ﴿قَالَتِ ٱمۡرَأَتُ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡـَٰٔنَ حَصۡحَصَ ٱلۡحَقُّ أَنَا۠ رَٰوَدتُّهُۥ عَن نَّفۡسِهِۦ وَإِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ﴾ [يوسف: ٥١].

٤. ﴿وَقَالَتِ ٱمۡرَأَتُ فِرۡعَوۡنَ قُرَّتُ عَيۡنٖ لِّي وَلَكَ﴾ [القصص: ٩].

٥. الموضع الأول من: ﴿ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلٗا لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱمۡرَأَتَ نُوحٖ وَٱمۡرَأَتَ لُوطٖ﴾ [التحريم: ١٠].

٦. الموضع الثاني من: ﴿ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلٗا لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱمۡرَأَتَ نُوحٖ وَٱمۡرَأَتَ لُوطٖ﴾ [التحريم: ١٠].

٧. ﴿وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلٗا لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱمۡرَأَتَ فِرۡعَوۡنَ﴾ [التحريم: ١١].

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٥. ﴿وَمَعْصِيَتِ﴾ في موضعين هما:

١. ﴿وَيَتَنَٰجَوْنَ بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَمَعْصِيَتِ ٱلرَّسُولِ﴾ [المجادلة: ٨].

٢. ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا تَنَٰجَيْتُمْ فَلَا تَتَنَٰجَوْاْ بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَمَعْصِيَتِ ٱلرَّسُولِ وَتَنَٰجَوْاْ بِٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ﴾ [المجادلة: ٩].

٦. ﴿شَجَرَتَ﴾ في موضع واحد هو: ﴿إِنَّ شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ﴾ [الدخان: ٤٣].

٧. ﴿سُنَّتُ﴾ في خمسة مواضع وهي:

١. ﴿قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِن يَنتَهُواْ يُغْفَرْ لَهُم مَّا قَدْ سَلَفَ وَإِن يَعُودُواْ فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾ [الأنفال: ٣٨].

٢. ﴿فَهَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ ٱلْأَوَّلِينَ﴾ [فاطر: ٤٣].

٣. ﴿فَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَبْدِيلًا﴾ [فاطر: ٤٣].

٤. ﴿وَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَحْوِيلًا﴾ [فاطر: ٤٣].

٥. ﴿سُنَّتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِۦ﴾ [غافر: ٨٥].

٨. ﴿قُرَّتُ﴾ في موضع واحد هو: ﴿وَقَالَتِ ٱمْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرَّتُ عَيْنٍ لِّي وَلَكَ﴾ [القصص: ٩].

٩. ﴿وَجَنَّتُ﴾ في موضع واحد هو: ﴿فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ﴾ [الواقعة: ٨٩].

١٠. ﴿فِطْرَتَ﴾ في موضع واحد هو: ﴿فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِي فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا﴾ [الروم: ٣٠].

١١. ﴿بَقِيَّتُ﴾ في موضع واحد هو: ﴿بَقِيَّتُ ٱللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ [هود: ٨٦].

١٢. ﴿ٱبْنَتَ﴾ في موضع واحد هو: ﴿وَمَرْيَمَ ٱبْنَتَ عِمْرَٰنَ ٱلَّتِيٓ أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِن رُّوحِنَا وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَٰتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِۦ وَكَانَتْ مِنَ ٱلْقَٰنِتِينَ﴾ [التحريم: ١٢].

١٣. ﴿كَلِمَتُ﴾ في موضع واحد هو: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ٱلْحُسْنَىٰ عَلَىٰ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ بِمَا صَبَرُواْ﴾ [الأعراف: ١٣٧].

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قال ابن الجزري[١]:

وَرَحْمَتُ الزُّخْرُفِ بِالتَّا زَبَرَهْ ... لاعْرَافِ رُومٍ هُودٍ كَافِ الْبَقَرَهْ
نِعْمَتُهَا ثَلاثُ نَحْلٍ إبْرَهَمْ ... مَعًا أَخَيْرَاتُ عُقُودُ الثَّانِ هُمْ
لُقْمَانُ ثُمَّ فَاطِرُ كَالطُّورِ ... عِمْرَانَ لَعْنَتَ بِهَا وَالنُّورِ
وَامْرَأَتُ يُوسُفَ عِمْرَانَ الْقَصَصْ ... تَحْرِيمَ مَعْصِيَتْ بِقَدْ سَمِعْ يُخَصْ
شَجَرَتَ الدُّخَانِ سُنَّتْ فَاطِرِ ... كُلاً وَالانْفَالَ وَحَرْفَ غَافِرِ
قُرَّتُ عَيْنٍ جَنَّتُ فِي وَقَعَتْ ... فِطْرَتْ بَقِيَّتْ وَابْنَتْ وَكَلِمَتْ
أَوْسَطَ الاعْرَافِ وَكُلُّ مَا اخْتُلِفْ ... جَمْعًا وَفَرْدًا فِيْهِ بِالتَّاءِ عُرِفْ

المختلف في قراءتها

وردت سبع كلمات في القرءان الكريم رسمت فيها هاء التأنيث بالتاء المفتوحة بدلًا من التاء المربوطة واختلف أئمة القراء في قراءتها بين الإفراد والجمع وهي[٢]:

١. ﴿كَلِمَتُ﴾ في أربعة مواضع يقرأها حفص جميعاً بالإفراد وهي:
   ١. ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا﴾ [الأنعام: ١١٥].
   ٢. ﴿كَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ فَسَقُوٓاْ أَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [يونس: ٣٣].
   ٣. ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [يونس: ٩٦].
   ٤. ﴿وَكَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَنَّهُمْ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ﴾ [غافر: ٦].
٢. ﴿غَيَٰبَتِ﴾ في موضعين يقرأهما حفص بالإفراد وهما:
   ١. ﴿قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ لَا تَقْتُلُواْ يُوسُفَ وَأَلْقُوهُ فِى غَيَٰبَتِ ٱلْجُبِّ يَلْتَقِطْهُ بَعْضُ ٱلسَّيَّارَةِ إِن كُنتُمْ فَٰعِلِينَ﴾ [يوسف: ١٠].
   ٢. ﴿فَلَمَّا ذَهَبُواْ بِهِۦ وَأَجْمَعُوٓاْ أَن يَجْعَلُوهُ فِى غَيَٰبَتِ ٱلْجُبِّ﴾ [يوسف: ١٥].
٣. ﴿بَيِّنَٰتٍ﴾ في موضع واحد وهو: ﴿أَمْ ءَاتَيْنَٰهُمْ كِتَٰبًا فَهُمْ عَلَىٰ بَيِّنَتٍ مِّنْهُ﴾ [فاطر: ٤٠] ويقرأها حفص بالإفراد.
٤. ﴿جِمَٰلَتٌ﴾ في موضع واحد وهو: ﴿كَأَنَّهُۥ جِمَٰلَتٌ صُفْرٌ﴾ [المرسلات: ٣٣] ويقرأها حفص بالإفراد.

[١] ابن الجزري: المقدمة الجزرية، ص: (٩٠).

[٢] المرصفي: هداية القاري إلى تجويد كلام الباري، ص: (٤٧١-٤٧٢)، بتصرف.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٥. ﴿ءَايَٰتٍ﴾ في موضعين يقرأهما حفص بالجمع وهما:

١. ﴿لَّقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِۦٓ ءَايَٰتٌ لِّلسَّآئِلِينَ﴾ [يوسف: ٧].

٢. ﴿وَقَالُواْ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَٰتٌ مِّن رَّبِّهِۦۖ﴾ [العنكبوت: ٥٠].

٦. ﴿ٱلْغُرُفَٰتِ﴾ في موضع واحد وهو: ﴿إِلَّا مَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ جَزَآءُ ٱلضِّعْفِ بِمَا عَمِلُواْ وَهُمْ فِي ٱلْغُرُفَٰتِ ءَامِنُونَ﴾ [سبأ: ٣٧] ويقرأها حفص بالجمع.

٧. ﴿ثَمَرَٰتٍ﴾ موضع واحد وهو: ﴿وَمَا تَخْرُجُ مِن ثَمَرَٰتٍ مِّنْ أَكْمَامِهَا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنثَىٰ وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِۦۚ﴾ [فصلت: ٤٧] ويقرأها حفص بالجمع.

قال السَّمنُّودي في تحفته[١]:

تَا (رَحْمَـــتَ) : الْبِكْرِ مَعَ الْأَعْـرَافِ ... وَزُخْرُفٍ وَالرُّومِ هُـــودَ كَافِ

وَفِي (بِمَا رَحْمَـــةٍ) الْخُلْفُ أَتَىٰ ... وَ(نِعْمَـــتَ) : الْبَقَرَةِ الْأُخْرَىٰ بِتَا

كَذَا بِإِبْرَاهِيـــمَ أُخْرَيْين مَـــعْ ... ثَلَاثَـــةِ النحَّلِ أَخِيَراتٍ تَقَـــعْ

مَعْ فَاطِرٍ وَفِي الْعُقُـــودِ الثَّانِي ... وَالطُّـــورِ مَعْ عِمْرَانَ مَعْ لُقْمَانِ

وَالْخلفُ فِي (نِعْمَةُ رَبِّي)،وَ(امْرَأَتْ) ... مَتَىٰ تُضْـــف لِزَوجَها بِالتَّا أَتَتْ

كَ(اللَّاتَ)مَعْ(هَيهَاتَ)(ذَاتَ)(يَا أَبَتْ) ... (وَلَاتَ) مَعْ (مَرْضَاتَ) (إِنَّ شَجَرَتْ)

وَ(سُنـــتَّ) الثَّلَاثِ عِنْدَ : فَاطِـــرِ ... وَمَوْضِـــعِ الْأَنْفَالِ ثُمَّ غَافِـــرِ

وَ(لَعْنـــتَ) النوُّرِ وَ(نَجْعَل لَعْنتَا) ... وَ(ابْنَـــتَ) مَعْ (قُرَّت) عَيْنٍ فِطْرَتَا

.(بَقِيَّـــتُ) اللهِ وَأَيضًا (مُعصِيَـــتْ) ... مَعًا وَ(جَنَّـــتُ) نَعِيمٍ وَقَعتْ

(كَلِمَـــتُ) الْأَعْـــرَافِ فِي الْعِرَاقِ تَا ... وَمَا قُـــرِي فَرْدًا وجَمْعًا فَبِتَا

وْهـــوَ : جِمَالَـــتُ وَءايَاتُ أَتَتْ ... بِالعنكُبـــوتِ فِـــي الَّتِي تَأَخَّرتْ

.مَعْ يوسُـــفٍ وَهُمْ عَلَـــىٰ بَيِّنَـــتِ ... وَالْغُرُفَاتِ وَكلَا غَيابَـــتِ

وَثَمرَاتِ فُصِّلَـــتْ وَكلِمَـــتْ ... يُونُـــسَ والْأَنْعَامِ وَالطَّوْلِ بَدَتْ

لَكِنْ بِثَانِي يُونُـــسٍ مَعْ غَافِـــرِ ... فِي الْفَرْدِ : هَا وَالجَمْعِ : تَا كَمَا قُرِي

[١] توفيق ضمرة: فرحة السعيد في متون التجويد، ص: (٦٩-٧٠).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

القراءات والسند

مصطلحات في علم القراءات

أبرز المصطلحات في علم القراءات هي ما يلي:

علم القراءات

هو علم بكيفية أداء كلمات القرءان واختلافها معزوًا لناقله[١].

سلسلة السند

هي سلسة الرجال الذين نقلوا لنا القرءان العظيم مشافهةً، كلَ واحدٍ منهم قرأ على شيخهِ، وشيخُهُ على شيخِهِ، وهكذا إلى رسول الله ﷺ، عن أمين الوحي جبريل عليه السلام، عن رب العزة ﷻ.

القـراءة

هي ما نسب إلى أحد أئمة القراء العشرة في كيفية قراءة لفظ قرءاني كما تلقاه مشافهة بسنده المتصل بالرسول ﷺ نحو: قراءة الإمام عاصم، وقراءة الإمام نافع[٢].

الرواية

هي ما نسب إلى أحد الرواه عن أحد أئمة القراء العشرة في كيفية أدائه للفظ القرءاني كما تلقاه مشافهة بسنده المتصل بالرسول ﷺ نحو: رواية حفص عن عاصم، ورواية شعبة عن عاصم[٣].

[١] ابن الجزري: منجد المقرئين ومرشد الطالبين، ص: (٩).

[٢] عطية نصر: غاية المريد في علم التجويد، ص: (٢٥)، بتصرف.

[٣] عطية نصر: غاية المريد في علم التجويد، ص: (٢٥)، بتصرف.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الطريق

هو كل ما نسب للناقل عن أحد الرواة وإن سفل (أي لا يشترط أن يكون قد قرأ على الراوي مباشرة) نحو: رواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية نسبة إلى الإمام الشاطبي[١].

الوجه

ينقسم الوجه إلى:

وجه الرواية: هو المنقول عن الشيخ بسنده المتصل بالرسول ﷺ، وهو وجه إلزام نحو: فتح وضم الضاد في: ﴿ضَعۡفٖ﴾ [الروم: ٥٤] برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية.

وجه الدراية: هو القياس العلمي المبني على اجتهاد العلماء أو الكيفية المختلفة التي يجوز للقارئ أن يقرأ بواحدة منها دون إلزامه القراءة بكيفية معينة نحو: أوجه مد العارض للسكون.

القراءات المتواترة

هي كل قراءة وافقت العربية مطلقًا، ووافقت أحد المصاحف العثمانية ولو تقديرًا، وتواتر نقلها بالسند المتصل برسول الله ﷺ[٢].

الشاطبية

هي منظومة للإمام الشاطبي اسمها (حرز الأماني ووجه التهاني) اشتهرت بـ (الشاطبية) نسبة لناظمها؛ نظم فيها الإمام الشاطبي سبع قراءات وهي للأئمة: نافع، وابن كثير، وأبي عمرو، وابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائي.

الدرة

هي منظومة للإمام ابن الجزري نظم فيها ثلاث قراءات للأئمة: أبي جعفر، ويعقوب، وخلف تكملة للشاطبية بحيث تصبح الشاطبية مع الدرة جامعتين للقراءات العشر.

[١] عطية نصر: غاية المريد في علم التجويد، ص: (٢٥)، بتصرف.

[٢] ابن الجزري: منجد المقرئين ومرشد الطالبين، ص: (١٨)، بتصرف.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الطيبة

هي منظومة للإمام ابن الجزري نظم فيها القراءات العشر، ولكنه لم يكتف بالطرق الموجودة في الشاطبية والدرة بل زاد عليها طرقًا أخرى كثيرة.

القراءات العشر

هي قراءات الأئمة: نافع، وابن كثير، وأبي عمرو، وابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وأبي جعفر، ويعقوب، وخلف.

العشر الصغرى

هي القراءات العشر من طريق الشاطبية والدرة.

العشر الكبرى

هي القراءات العشر من طريق الطيبة، وسميت الكبرى لأنها مشتملة على ما في الشاطبية والدرة، وزادت عليها طرقا أخرى كثيرة.

القراءات الشاذة

هي القراءات التي فقدت ركن من أركان القراءة الصحيحة، وأشهرها أربع قراءات للأئمة: ابن محيصن، والحسن البصري، ويحيى اليزيدي، والأعمش.

الأصول

هي القواعد الكلية المطردة نحو: حكم ميم الجمع، والفتح والإمالة، وأحكام المدود.

الفروش

هي الأحكام الخاصة ببعض الكلمات القرءانية نحو: إثبات أو حذف الألف في مالك يوم الدين.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

التحريرات

هي تنقيح القراءة من أي خطأ وذلك بتمييز الأوجه والطرق والروايات عن بعضها وعدم اختلاطها في الأداء.

أركان القراءة الصحيحة

أجمع العلماء على أن القراءة لا تعتبر قرءانًا إلا إذا توفرت فيها أركان القراءة الصحية الثلاثة التالية:

الركن الأول

موافقة القراءة لوجه من وجوه النحو ولو كان هذا الوجه ضعيفًا، سواءً أكان فصيحًا أم أفصح، مجمعًا عليه أو مختلفًا فيه.

مثاله: قوله تعالى: ﴿فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ فَتَابَ عَلَيۡهِۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ﴾ [البقرة: ٣٧]، فقد قُرئ بنصب ﴿ءَادَمُ﴾ على أنها مفعول به، ورفع ﴿كَلِمَٰتٍ﴾ على أنها فاعلٌ، وعلى هذا الوجه تكونُ الكلماتُ هي التي تلقت آدمَ، وهذا من بلاغةِ القرءان الكريم.

الركن الثاني

موافقة القراءة للرسم العثماني ولو احتمالاً، نحو قوله تعالى: ﴿مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ﴾ [الفاتحة: ٤]، قُرئ لفظ ﴿مَٰلِكِ﴾ بإثبات الألف (مالك) وقرئ بحذفها (ملك)، ورسمُ المصحف يحتمل القراءتين لأن لفظ ﴿مَٰلِكِ﴾ كتب في جميع المصاحف بغير ألف اختصارًا.

الركن الثالث

صحَّةُ السند وهو نقل الضابط العدل عن مثله إلى النبي ﷺ من غير شذوذ ولا علة.

قال ابن الجزري[١]:

فَكُلُّ مَا وَافَقَ وَجْهَ نَحْوِ ... وَكَانَ لِلرَّسْمِ احْتِمَالاً يَحْوِي

[١] ابن الجزري: طيبة النشر في القراءات العشر، ص: (٣٢).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وَصَـــحَّ إسْنادًا هُوَ الْقُـــرآنُ ... فَهَـــذِهِ الثَّلاثَـــةُ الأَرْكَـــانُ
وحَيثُمـــا يَخْتَلَّ رُكْـــنُ أَثْبِـتِ ... شُـــــذُوذَهُ لَوْ أَنَّهُ فِي السَّبعَةِ

ولذا قال أحدهم:

مَـنْ يَـأْخُذِ العِلْمَ عَـنْ شَيـخٍ مُـشافَـهَةً ... يَـكُنْ مِنَ الزَّيغِ والتَّحْريفِ فِي حَرَمِ
ومَـنْ يَـكُنْ آخِـــذًا لِلْعِلْمِ عَـنْ صُـحُفٍ ... فَـعِـلْـمُـهُ عِـنْـدَ أَهْلِ العِلْمِ كَالعَـدَمِ

اختيار القراء السبعة

أرسل عثمان بن عفان ﷺ مصحفًا من المصاحف العثمانية إلى كل مصر من أمصار المسلمين مع قارئ متقن يُقرئ الناس بما يوافق رسم المصحف المرسل إليهم، وكان يتخير لكل قارئ المصحف الذي يوافق قراءته، فكان[١]:

- زيد بن ثابت (توفي سنة ٤٥ هـ) مع المصحف المدني.
- المغيرة بن أبي شهاب المخزومي (توفي سنة نيف وسبعين) مع المصحف الشامي.
- أبو عبد الرحمن السلمي (توفي سنة ٧٤ هـ) مع المصحف الكوفي.
- عامر بن قيس (توفي سنة ٥٥ هـ) مع المصحف البصري.
- عبد الله بن السائب المخزومي (توفي في حدود سنة سبعين) مع المصحف المكي.

أقرأ القراءُ الناسَ القرءان بما يوافق رسم المصحف المرسل إليهم، وأقرأ تلاميذهم غيرهم، وانصرف قوم للاعتناء بالقرءان، وقاموا بضبطه، وانشغلوا بحفظه، وتفرغوا لإقرائه وتعليمه حتى أصبحوا في ذلك أئمة يقتدى بهم، ويُرحل إليهم، ويُؤخذ عنهم.

بعد زمن كثر القراء، وتفاوتوا في الضبط والاتقان، فكان منهم المتقن للتلاوة المشهور بالرواية والدراية، ومنهم غير ذلك، وكثر بينهم الخلاف وقل الضبط، وأصبح البعض يقرأ بما يوافق رسم المصحف ما لم يصلنا عن رسول الله ﷺ، فأراد الناس في العصر الرابع أن يقتصروا من القراءات على ما تحققت فيها شروط القراءة الصحيحة، وما يسهل حفظه، وتنضبط القراءة به.

[١] عبد الهادي الفضيلي: القراءات القرآنية، ص: (٢٢-٢٣)، بتصرف.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

يقول الدمياطي : " ... ليعلم أن السبب الداعي إلى أخذ القراءة عن القراء المشهورين دون غيرهم أنه لما كثر الاختلاف فيما يحتمله رسم المصاحف العثمانية التي وجه بها عثمان ﷺ إلى الأمصار فصار أهل البدع والأهواء يقرؤون بما لا يحل تلاوته وفاقاً لبدعتهم، أجمع رأي المسلمين أن يتفقوا على قراءات أئمة ثقات تجردوا للاعتناء بشأن القرءان العظيم فاختاروا من كل مصرٍ به مصحف عثماني أئمة مشهورين بالثقة والأمانة في النقل وحسن الدراية وكمال العلم، أفنوا أعمارهم في القراءة والإقراء، واشتهر أمرهم، وأجمع أهل مصرهم على عدالتهم، ولم تخرج قراءتهم عن خط مصحفهم[١]"

في هذا الإطار ألف شيخ القراء في عصره الإمام أبو بكر أحمد بن موسى بن مجاهد كتابه في القراءات (كتاب السبعة)، اختار فيه من القراءات ما وافق خط المصحف، ومن القراء إمامًا من كل مصر مشهور بالثقة والأمانة في النقل وحسن الدين، وكمال العلم، قد طال عمره واشتهر أمره بالثقة، وأجمع أهل مصره على عدالته فيما نقل، وثقته فيما قرأ وروى، وعِلمه بما يقرأ؛ فكان: أبو عمرو من أهل البصرة، وحمزة وعاصم والكسائي من أهل الكوفة، وابن كثير من أهل مكة، وابن عامر من أهل الشام، ونافع من أهل المدينة، وبهذا كان أبو بكر بن مجاهد أول من اقتصر القراء على هؤلاء السبعة وتلقت الأمة هذا الحصر بالقبول.

قال الخاقاني[٢]:

وإِنَّ لَنَا أَخْذَ القِرَاءَةِ سُنَّةً ... عَنْ الأَوَّلِينَ المُقْرِئِينَ ذَوِي السِّتْرِ
فَلِلسَّبْعَةِ القُرْاءِ حَقٌّ عَلَى الوَرَى ... لإِقْرَائِهِمْ قُرْآنَ رَبِّهُمُ لِلْوِتْرِ
فَبِالْحَرَمَيْنِ ابْنُ الكَثِيرِ وَنَافِعُ ... وَبِالْبَصْرَةِ ابْنُ الْعَلاءِ أَبُو عَمْرِو
وَبِالشَّامِ عَبْدُ اللهِ وَهْوَ ابْنُ عَامِرٍ ... وَعَاصِمُ الْكُوفِيُّ وَهْوَ أَبُو بَكْرِ
وَحَمْزَةُ أَيْضاً وَالْكِسَائِيُّ بَعْدَه ... أَخُو الْحِذْقِ بِالقُرْانِ وَالنَّحْوِ وَالشِّعْرِ

نظم الإمام أبو محمد القاسم بن فيره بن خلف الشاطبي هذه القراءات السبع في منظومة أسماها (حرز الأماني ووجه التهاني) اشتهرت بـ(الشاطبية) نسبة له.

---

[١] البناء: إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص: (٧-٨).

[٢] موسى الخاقاني: المنظومة الخاقانية، مكتبة أولاد الشيخ للتراث، ص: (٢٩).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

اختيار القراء الثلاثة المكملين للعشرة

علق في أذهان كثير من الناس أن الأحرف السبعة التي نزل بها القرءان والتي ورد ذكرها في العديد من الأحاديث منها: «القُرآنُ نزَلَ على سَبعةِ أحرُفٍ، على أيِّ حَرفٍ قَرَأْتم، فقد أصَبْتم، فلا تَتَمارَوْا فيه؛ فإنَّ المِراءَ فيه كُفرٌ» [أحمد: ١٧٨١٩] هي القراءات السبعة التي اختارها ابن مجاهد، وهذا الوهم دفع عدد من العلماء للتأليف في القراءات ومن بين هؤلاء شيخ المحققين والقراء الإمام محمد بن الجزري الذي تتبع أسانيد القراءات حتى زمانه فوجد ثلاث قراءات تشارك السبع في الشهرة والثبوت وتحقق أركان القراءة الصحيحة فأضافها للقراءات السبع وتلقت الأمة هذه الإضافة بالقبول.

ولقد نظم الإمام بن الجزري هذه القراءات الثلاث في قصيدة سماها (الدرة) وأخبر بأنها متممة لمنظومة الإمام الشاطبي (حرز الأماني ووجه التهاني)، بحيث تصبح الشاطبية مع الدرة جامعتين للقراءات العشر، كما جمع الإمام ابن الجزري القراءات العشر في كتاب أسماه (النشر في القراءات العشر) وفي منظومته (طيبة النشر في القراءات العشر).

صلة القراءات بالأحرف السبعة

أجمعت الأمة على أن الأحرف السبعة ليس المراد بها القراءات السبع وذلك لأن القراءات السبع وتحديدها جاء متأخراً عن نزول القرءان الكريم بالأحرف السبع؛ إلا أن العلماء اختلفوا في صلة القراءات بالأحرف السبعة، والراجح هو قول مكي بن أبي طالب وابن الجزري بأن القراءات التي يقرأ بها الناس والتي صحت روايتها عن الأئمة (القراءات العشر) إنما هي جزء من الأحرف السبعة التي نزل بها القرءان الكريم ووافق اللفظ بها خط المصاحف العثمانية التي كتبت على حرف واحد (حرف قريش) لوأد الخلاف الذي حدث بين المسلمين في عهد عثمان رضي الله عنه، إلا أنها مشتملة على ما يحتمله رسمها من الأحرف السبعة لخلوها من النقط والشكل[١].

[١] ابن الجزري: النشر في القراءات العشر، ص: (٣١).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

أقسام القراءات من حيث السند

تنقسم القراءات من حيث السند إلى الأقسام التالية[١]:

أولاً: القراءة المتواترة

هي القراءة التي وافقت العربية ورسم المصحف ونقلها جمعٌ لا يمكن تواطؤهم على الكذب عن مثلهم بالسند المتصل بالرسول ﷺ.

مثاله: القراءات العشر.

ثانياً: القراءة المشهورة

هي القراءة المتصل سندها بالرسول ﷺ، ووافقت العربية ورسم المصحف، واشتهرت عند القراء فلم يعدوها من الغلط ولا من الشذوذ إلا أنها لم تبلغ درجة المتواتر.

مثاله: قوله تعالى: ﴿وَمَا كُنتُ مُتَّخِذَ ٱلْمُضِلِّينَ عَضُدًا﴾ [الكهف: ٥١]، بفتح تاء (كنت)، وكلتا القراءتين للقارئ أبي جعفر المدني.

ثالثاً: قراءة الآحاد

هي القراءة المتصل سندها بالرسول ﷺ، وخالفت العربية أو رسم المصحف أو كليهما، أو لم تشتهر اشتهار ما ذكر.

أمثلته:

* ما صح سنده وخالف العربية: قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ مَكَّنَّٰكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَٰيِشَ ۗ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ﴾ [الأعراف: ١٠]، حيث قرأها نافع (معائش) بالهمز بدل الياء.

[١] الزرقاني: مناهل العرفان في علوم القرآن، ص: (٤٢٩-٤٣١)، بتصرف.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

* ما صح سنده وخالف الرسم: قوله تعالى: ﴿مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ رَفۡرَفٍ خُضۡرٖ وَعَبۡقَرِيٍّ حِسَانٖ﴾ [الرحمن: ٧٦]، حيث قرأها الجحدري وابن محيصن (متكئين على رفارف خضر وعباقريّ حسان).
* ما صح سنده ولم يشتهر: قوله تعالى: ﴿لَقَدۡ جَآءَكُمۡ رَسُولٞ مِّنۡ أَنفُسِكُمۡ﴾ [التوبة: ١٢٨]، حيث قرأها أبو عمرو (أنفَسِكم) بفتح الفاء وكسر السين.

رابعاً: القراءة الشاذة

هي القراءة التي لم يصح سندها أو لا وجه لها في العربية أو خالفت الرسم.

مثاله: قوله تعالى: ﴿فَٱلۡيَوۡمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنۡ خَلۡفَكَ ءَايَةٗۚ﴾ [يونس: ٩٢]، حيث نُقل عن ابن السميفع وأبي السمال قراءتها (ننحيك) بالحاء.

خامساً: القراءة الموضوعة

هي القراءة التي نسبت إلى قائلها من غير أصل أو سند.

مثاله: قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَخۡشَى ٱللَّهَ مِنۡ عِبَادِهِ ٱلۡعُلَمَٰٓؤُاْ﴾ [فاطر: ٢٨]، نسبت افتراءً على أبي حنيفة برفع لفظ الجلالة (اللهُ) ونصب العلماء (العلماءَ).

سادساً: القراءة المدرجة

وهي الكلمة أو العبارة التي زيدت في الآي القرءاني على وجه التفسير.

مثاله: قوله تعالى: ﴿وَلَهُۥٓ أَخٌ أَوۡ أُخۡتٞ فَلِكُلِّ وَٰحِدٖ مِّنۡهُمَا ٱلسُّدُسُۚ﴾ [النساء: ١٢]، حيث قرأها سعد بن ابي وقاص: (وله أخ أو اخت من أم) بزيادة لفظ (من أم)، وهذا النوع لا يعتبر قرآناً يتلى وإنما هو تفسير كما نص عليه جل العلماء.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

أقسام القراءات من جهة القبول

وضع علماء القراءات ضوابط لقبول القراءات وردها، وهي أركان القراءة الصحيحة التالية:

١. موافقة القراءة لوجه من وجوه النحو.
٢. موافقة القراءة للرسم العثماني ولو احتمالاً.
٣. صحة السند.

قال ابن الجزريِّ[١]:

فَكُلُّ مَا وَافَقَ وَجْهَ نَحْـوِ ... وَكَانَ لِلرَّسْمِ احْتِمَالاً يَحْوِي
وَصَحَّ إِسْنادًا هُوَ الْقُـرآنُ ... فَهَـــذِهِ الثَّلاثَـــةُ الأَرْكَانُ
وحَيثُما يَخْتَلَّ رُكْنٌ أَثْبِتِ ... شُذُوذَهُ لَوْ أَنَّهُ فِي السَّبعَة

قال بن الجزري: "كل قراءة وافقت العربية ولو بوجه، ووافقت أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالاً، وصح سندها، فهي القراءة الصحيحة التي لا يجوز ردها ولا يحل إنكارها، بل هي من الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن، ووجب على الناس قبولها، سواء كانت، عن الأئمة السبعة، أم عن العشرة أم عن غيرهم من الأئمة المقبولين، ومتى اختل ركن من هذه الأركان الثلاثة أطلق عليها ضعيفة أو شاذة أو باطلة، سواء كانت عن السبعة أم عمن هو أكبر منهم"[٢].

وبهذا تكون كل قراءة صح سندها إلى الرسول ﷺ، وكانت موافقة للغة العربية ورسم أحد المصاحف العثمانية قراءة مقبولة ولو كانت غير متواترة. وعليه تنقسم القراءات من جهة القبول إلى:

قراءة مقبولة

القراءة المقبولة هي التي اجتمعت فيها أركان القراءة الصحيحة وتنقسم إلى:

١. القراءة المتواترة.
٢. القراءة المشهورة.

---

[١] ابن الجزري: طيبة النشر في القراءات العشر، ص: (٣٢).

[٢] ابن الجزري: النشر في القراءات العشر، ص: (٩).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وهذه القراءات المقبولة يجب على كل مسلم اعتقاد قرآنيتها، يُقرأ بها تعبدًا في الصلوات وخارجها، ويكفر جاحد حرف منها[١].

قراءة مردودة

القراءة المردودة هي التي لم تجتمع فيها أركان القراءة الصحيحة أي القراءة التي وافقت الرسم وخالفت العربية، أو التي خالفت الرسم ووافقت العربية، أو التي لا سند لها أو لم يصح سندها. وهذا يشمل الأقسام التالية:

١. قراءة الآحاد.
٢. القراءة الشاذة.
٣. القراءة الموضوعة.
٤. القراءة المدرجة.

وهذه القراءات المردودة لا يجوز اعتقاد قرآنيتها، ولا تجوز القراءة بها تعبدًا، ويجب تعزير من أصر على قراءتها تعبدًا وإقراءً[٢].

تنبيه: اختلف العلماء في أقسام القراءات ومصطلحاتها وأحكامها، ولقد ذكرنا الراجح لدينا والله أعلم.

[١] عبد القيوم السندي: صفحات في علوم القرآن، ص: (١٩).

[٢] عبد القيوم السندي: صفحات في علوم القرآن، ص: (٢٠).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

القراء العشرة ورواتهم

م	الإمة العشرة	أشهر من روى عنهم
١	نافع المدني (توفي عام ١٦٩ هـ)	قالون (توفي عام ٢٢٠ هـ)
		ورش (توفي عام ١٩٧ هـ)
٢	عبد الله بن كثير المكي (توفي عام ١٢٠ هـ)	البزي (توفي عام ٢٥٠هـ)
		قنبل (توفي عام ٢٩١ هـ)
٣	أبو عمرو البصري (توفي عام ١٥٥ هـ)	الدوري (توفي عام ٢٤٦ هـ)
		السوسي (توفي عام ٢٦١ هـ)
٤	ابن عامر الشامي (توفي عام ١١٨ هـ)	هشام (توفي عام ٢٤٥ هـ)
		ابن ذكوان (توفي عام ٢٤٢ هـ)
٥	عاصم الكوفي (توفي عام ١٢٧ هـ)	شعبة (توفي عام ١٩٣ هـ)
		حفص (توفي عام ١٨٠ هـ)
٦	حمزة الزيات الكوفي (توفي عام ١٥٦ هـ)	خلف (توفي عام ٢٢٩ هـ)
		خلاد (توفي عام ٢٢٠ هـ)
٧	الكسائي الكوفي (توفي عام ١٨٩ هـ)	أبو الحارث (توفي عام ٢٤٠ هـ)
		الدوري (توفي عام ٢٤٦ هـ)
٨	أبو جعفر المدني (توفي عام ١٣٠ هـ)	ابن وردان (توفي عام ١٦٠ هـ)
		ابن جماز (توفي عام ١٧٠ هـ)
٩	يعقوب البصري (توفي عام ٢٠٥ هـ)	رويس (توفي عام ٢٣٨ هـ)
		روح (توفي عام ٢٣٥ هـ)
١٠	خلف البزار الكوفي (توفي عام ٢٢٩ هـ)	إسحاق (توفي عام ٢٨٦ هـ)
		إدريس (توفي عام ٢٩٢ هـ)

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

تراجم القراء ورواتهم

١. الإمام نافع المدني

هو نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم الليثي، ويكنى أبو رويم، ولد سنة ٧٠ هـ، أصله من أصبهان، وكان أسود اللون، صبيح الوجه حسن الخلق، وكانت فيه دعابة، إذا تكلم يشم من فيه رائحة المسك، قرأ على سبعين من التابعين، وكان عالماً بوجوه القراءات والعربية، فصيحًا ورعًا، إماماً للناس في القراءات بالمدينة، أقرأ الناس أكثر من سبعين سنة، وانتهت إليه رئاسة الإقراء بها، توفي رحمه الله سنة ١٦٩ هـ على الصحيح[١].

راوييه هما:

* قالون: هو عيسى بن مينا بن وردان بن عيسى بن عبد الصمد، ويكنى أبو موسى، ولد سنة ١٢٠ هـ، لقبه الإمام نافع (قالون) لجودة قراءته، فإن قالون بلغة الروم تعني (جيد)، وكان قارئ المدينة المنورة ونحويّها، وكان أصم يُقرئ القراء ويَفهم خطأهم ولحنهم بالشفة، توفي رحمه الله سنة ٢٢٠ هـ[٢].
* ورش: هو عثمان بن سعيد بن عبد الله المصري القيرواني الأصل، ويكنى أبا سعيد، ولد سنة ١١٠ هـ، لقبه الإمام نافع (ورش) لشدة بياضه، كان مقرئاً في صعيد مصر، ثم رحل إلى المدينة ليقرأ على نافع، فقرأ عليه أربع ختمات ثم رجع إلى مصر وانتهت إليه رئاسة الإقراء بها، كان بارع في العربية ومعرفته في التجويد، وكان جيد القراءة حسن الصوت، توفي رحمه الله سنة ١٩٧ هـ[٣].

٢. الإمام ابن كثير المكي

هو عبد الله بن كثير بن عمرو المكي، ولد سنة ٤٥ هـ، أصله فارسي، نشأ بمكة، ولقي من الصحابة عبد الله بن الزبير وأبا أيوب الأنصاري وأنس بن مالك، وكان إمام الناس في القراءة بمكة لا ينازعه فيها منازع، وكان بليغًا فصيحًا مفوهًا عليه السكينة والوقار، توفي رحمه الله سنة ١٢٠ هـ[٤].

---

[١] ابن الجزري: غاية النهاية في طبقات القراء، ج/ص: (١/ ٣٣٠)، بتصرف.

[٢] ابن الجزري: غاية النهاية في طبقات القراء، ج/ص: (١/ ٦١٥)، بتصرف.

[٣] ابن الجزري: غاية النهاية في طبقات القراء، ج/ص: (١/ ٥٠٢)، بتصرف.

[٤] ابن الجزري: غاية النهاية في طبقات القراء، ج/ص: (١/ ٤٤٣)، بتصرف.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

راوييه هما:

* البزي: هو أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن نافع بن أبي بزة، ويكنى أبو الحسن، ولد بمكة سنة ١٧٠ هـ، وهو أكبر من روى قراءة ابن كثير، كان إماماً في القراءة، محققًا ضابطًا متقناً لها، وكان مقرئ مكة ومؤذن المسجد الحرام، انتهت إليه مشيخة الإقراء بمكة، توفي رحمه الله سنة ٢٥٠ هـ[١].
* قنبل: هو محمد بن عبد الرحمن بن خالد بن سعيد المخزومي، ولد سنة ١٩٥ هـ، لقب بقنبل لأنه كان من قوم يقال لهم القنابلة، وكان إمامًا في القراءة متقنًا ضابطًا، انتهت إليه مشيخة الإقراء بالحجاز ورحل إليه الناس من الأقطار، وكان من أجل رواة ابن كثير وأوثقهم وأعدلهم، توفي رحمه الله سنة ٢٩١ هـ[٢].

٣. الإمام أبو عمرو البصري

هو زبان بن العلاء بن عمار بن العريان بن عبد الله بن الحصين بن الحارث المازني البصري، ويكنى أبو عمرو، ولد بمكة سنة ٦٨ هـ، ونشأ بالبصرة ثم توجه مع أبيه إلى مكة والمدينة، قرأ بمكة والمدينة والكوفة والبصرة، وكان إمام النحو في عصره، وكان أعلم الناس بالقرءان والعربية مع الصدق والثقة والأمانة والدين، توفي رحمه الله سنة ١٥٥ هـ[٣].

راوييه هما:

* الدوري: هو حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صهبان بن عدي الدوري الأزدي النحوي البغدادي، والدوري نسبة إلى الدور موضع ببغداد، ويكنى أبو عمر، ولد سنة ١٥٠ هـ، وكان إمام القراءة في عصره، وشيخ الإقراء في وقته، ثقة ثبتًا ضابطًا كبيرًا، وكان جيداً في رواية الحديث، وعالمًا بالقرءان وتفسيره، توفي رحمه الله سنة ٢٤٦ هـ[٤].
* السوسي: هو أبو شعيب صالح بن زياد بن عبد الله بن إسماعيل بن الجارود السوسي الرقي، والسوسي نسبة إلى سوس مدينة بالأهواز، كان ضابطًا مقرئًا محررًا، ثقة في الحديث، أخذ القراءة عرضًا وسماعًا عن أبي محمد اليزيدي، وهو من أجل أصحابه،

[١] ابن الجزري: غاية النهاية في طبقات القراء، ج/ص: (١/١١٩)، بتصرف.
[٢] ابن الجزري: غاية النهاية في طبقات القراء، ج/ص: (٢/١٦٥)، بتصرف.
[٣] ابن الجزري: غاية النهاية في طبقات القراء، ج/ص: (١/٢٨٨)، بتصرف.
[٤] ابن الجزري: غاية النهاية في طبقات القراء، ج/ص: (١/٢٥٥)، بتصرف.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

توفي رحمه الله سنة ٢٦١ هـ[١].

٤. الإمام ابن عامر الشامي

هو عبد الله بن عامر بن يزيد اليحصبي، ولد سنة ٨ هـ، وهو من حِميَر من قحطان اليمن، كان ثقة في الحديث، إمامًا كبيرًا وتابعيًا جليلاً وعالمًا شهيرًا، إمام أهل الشام في القراءة، أمّ المسلمين بالجامع الأمويّ سنين كثيرة في أيام عمر بن عبد العزيز وقبله وبعده، وجمع له بين الإمامة والقضاء ومشيخة الإقراء بدمشق، أجمع الناس على قراءته وعلى تلقيها بالقبول، توفي رحمه الله سنة ١١٨ هـ[٢].

راوييه هما:

* هشام: هو هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة السلمي الدمشقي، ويكنى أبو الوليد، ولد سنة ١٥٣ هـ، وكان إمام أهل دمشق وخطيبهم ومقرئهم ومحدثهم ومفتيهم، عرف بالثقة والضبط والعدالة، وكان صدوقًا فصيحًا علاّمةً، وكان مشهورًا بالنقل والقصاصة والعلم والرواية والدراية، رزق كبر السن وصحة العقل والرأي، فارتحل الناس إليه في القراءات والحديث، توفي رحمه الله سنة ٢٤٥ هـ[٣].
* ابن ذكوان: هو عبد الله بن أحمد بن بشر ويقال بشير بن ذكوان بن عمر القرشي الدمشقي، ويكنى أبو عمرو، ولد سنة ١٧٣ هـ، وكان شيخ الإقراء بالشام وإمام الجامع الأموي، وشهد له الناس بالإتقان، أخذ القراءة عرضًا عن أيوب بن تميم، توفي رحمه الله سنة ٢٤٢ هـ[٤].

٥. الإمام عاصم الكوفي

هو عاصم بن أبي النّجود أبو بكر الأسدي، ويقال أبو النجود اسم أبيه وبهدلة اسم أمه، وهو من التابعين، شيخ الإقراء بالكوفة، انتهت إليه مشيخة الإقراء بالكوفة بعد أبي عبد الرحمن السلمي، جلس موضعه ورحل الناس إليه للقراءة وكان قد جمع بين الفصاحة والإتقان والتحرير والتجويد والفقه والسنة واللغة، وكان أحسن الناس صوتاً بالقرءان، وكان ثقةً ضابطاً صدوقاً،

[١] ابن الجزري: غاية النهاية في طبقات القراء، ج/ص: (١/٣٣٢-٣٣٣)، بتصرف.

[٢] ابن الجزري: غاية النهاية في طبقات القراء، ج/ص: (١/٤٢٣-٤٢٤)، بتصرف.

[٣] ابن الجزري: غاية النهاية في طبقات القراء، ج/ص: (٢/٣٥٤)، بتصرف.

[٤] ابن الجزري: غاية النهاية في طبقات القراء، ج/ص: (١/٤٠٤)، بتصرف.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

أخذ القراءة عرضاً على أبي عبد الرحمن السلمي وزر بن حبيش وغيرهما وروى عنه خلق كثير، توفي رحمه الله آخر سنة ١٢٧ هـ ودفن بالسماوة في العراق باتجاه الشام وقيل توفي بالكوفة أول سنة ١٢٨ هـ[١].

راوييه هما:

* شعبة: هو شعبة بن عياش بن سالم الخياط الأسدي النهشلي الكوفي، ويكنى أبو بكر، ولد سنة ٩٥ هـ، معروف بالصلاح، وكان له فقه كثير وعلم بأخبار الناس، وكان إمامًا علماً كبيرًا عالمًا عاملاً حجّةً، من كبار أئمة السنة، عرض القرءان على عاصم ثلاث مرات، توفي رحمه الله سنة ١٩٣ هـ[٢].
* حفص: هو حفص بن سليمان بن المغيرة بن أبي داود الأسدي الكوفي البزاز نسبة لبيع البز أي "الثياب"، ولد سنة ٩٠ هـ، ويعرف بحفيص ويكنى أبو عمر، أخذ القراءة عرضًا وتلقينًا عن عاصم وكان ربيبه ابن زوجته، نزل بغداد فأقرأ فيها وجاور مكة وأقرأ بها أيضاً، وكان كثير الحفظ والإتقان، وكان أعلم أصحاب عاصم بقراءته، وأقرأ الناس دهراً، وروى عنه خلق كثير، توفي رحمه الله سنة ١٨٠ هـ[٣].

٦. الإمام حمزة الكوفي

هو حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل الكوفي، ولد سنة ٨٠ هـ، لقّب بالزيات لأنه كان يجلب الزيت من العراق إلى حلوان، أدرك بعض الصحابة، وكان إمام الناس في القراءة بالكوفة بعد عاصم والأعمش، وكان ثقّة حجّة عارفًا بالفرائض والعربية، حافظًا للحديث، ورعًا عابدًا خاشعًا زاهدًا، توفي رحمه الله سنة ١٥٦ هـ[٤].

راوييه هما:

* خلف: هو خلف بن هشام بن ثعلب الأسدي البغدادي، ويكنى أبو محمد، ولد سنة ١٥٠ هـ، حفظ القرآن وهو ابن عشر سنين وابتدأ في طلب العلم وهو ابن ثلاث عشرة

[١] ابن الجزري: غاية النهاية في طبقات القراء، ج/ص: (١/٣٤٦، -٣٤٧)، بتصرف.
[٢] ابن الجزري: غاية النهاية في طبقات القراء، ج/ص: (١/٣٢٥-٣٢٦)، بتصرف.
[٣] ابن الجزري: غاية النهاية في طبقات القراء، ج/ص: (١/٢٥٤)، بتصرف.
[٤] ابن الجزري: غاية النهاية في طبقات القراء، ج/ص: (١/٢٦١)، بتصرف.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

سنة، كان إماماً كبيراً عالماً ثقة زاهداً عابداً، توفي رحمه الله سنة ٢٢٩ هـ[١].

* خلاد: هو خلاّد بن خالد الشيباني الصيرفي الكوفي، ويكنى أبو عيسى، ولد سنة ١١٩ هـ، كان إمامًا في القراءة ثقة عارفًا محققًا مجودًا أستاذًا ضابطًا متقنًا، توفي رحمه الله سنة ٢٢٠ هـ[٢].

٧. الإمام الكسائي الكوفي

هو عليّ بن حمزة بن عبد الله بن عثمان النحوي، ويكنى أبو الحسنْ، ولد سنة ١١٩ هـ، لقِّب بالكسائي لأنه أحرم في كساء، كان إمام الناس في القراءة في زمانه وأعلمهم بالقراءة، وكان أعلم الناس بالنحو وأوحدهم في الغريب، انتهت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة بعد حمزة الزيات، توفي رحمه الله سنة ١٨٩ هـ[٣].

راوييه هما:

* أبو الحارث: هو الليث بن خالد المروزي البغدادي، ويكنى أبو الحارث، كان ثقة حاذقًا ضابطًا للقراءة محققًا لها، عرض على الكسائي وهو من جلة أصحابه، توفي رحمه الله سنة ٢٤٠ هـ[٤].

* الدوري: هو حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صهبان بن عدي الدوري الأزدي النحوي البغدادي، ويكنى أبو عمرو، والدوري نسبة إلى الدور موضع ببغداد، ولد سنة ١٥٠ هـ، كان إمام القراءة في عصره وشيخ الإقراء في وقته، ثقة ثبتًا ضابطًا كبيرًا، وكان جيدًا في رواية الحديث وعالمًا بالقرءان وتفسيره، توفي رحمه الله سنة ٢٤٦ هـ[٥].

٨. الإمام أبو جعفر المدني

هو يزيد بن القعقاع المخزومي المدني، من التابعين، وكان إمامًا فقيهًا مقرئًا، ثقةً قليل الحديث، إمام أهل المدينة في القراءة، وكان رجلاً صالحاً كبير القدر يفتي الناس بالمدينة، انتهت إليه رئاسة

[١] ابن الجزري: غاية النهاية في طبقات القراء، ج/ص: (١/٢٧٢)، بتصرف.

[٢] ابن الجزري: غاية النهاية في طبقات القراء، ج/ص: (١/٢٧٤)، بتصرف.

[٣] ابن الجزري: غاية النهاية في طبقات القراء، ج/ص: (١/٥٣٥)، بتصرف.

[٤] ابن الجزري: غاية النهاية في طبقات القراءK ج/ص: (٢/٤٣)، بتصرف..

[٥] ابن الجزري: غاية النهاية في طبقات القراء، ج/ص: (١/٢٥٥)، بتصرف.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

القراءة بالمدينة المنورة، توفي رحمه الله سنة ١٣٠ هـ[١].

راوييه هما:

* ابن وردان: هو عيسى بن وردان المدني، ويكنى أبو الحارث، من قدماء أصحاب نافع، ومن أصحابه في القراءة على أبي جعفر، كان مقرئًا، رأسًا في القرءان ضابطًا محققًا، توفي رحمه الله سنة ١٦٠ هـ[٢].
* ابن جمّاز: هو سليمان بن محمد بن مسلم بن جمّاز الزهري المدني، ويكنى أبو الربيع، كان مقرئًا جليلاً، ضابطًا نبيلاً مقصودًا في قراءة أبي جعفر ونافع، توفي رحمه الله سنة ١٧٠ هـ[٣].

٩. الإمام يعقوب البصري

هو يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي البصري، ويكنى أبو محمد، ولد سنة ١٧٧ هـ، كان قارئ أهل البصرة في عصره، ثقةً في القراءة، لينًا في الحديث، عالمًا بالعربية ووجوهها والقرءان واختلافه، وكان فاضلاً تقيًا نقيا ورعًا زاهدًا، انتهت إليه رئاسة القراءة بعد أبي عمرو وكان إمام جامع البصرة سنين، توفي رحمه الله سنة ٢٠٥ هـ[٤].

راوييه هما:

* رويس: هو رويس بن محمد بن المتوكل اللؤلؤي البصري، ويكنى أبو عبد الله، كان إمامًا في القراءة، قيّمًا بها ماهرًا، ضابطًا مشهورًا حاذقًا، توفي رحمه الله سنة ٢٣٨ هـ[٥].
* روح: هو روح بن عبد المؤمن الهذليّ البصري النحوي، ويكنى أبو الحسن، كان مقرئًا جليلاً، ثقةً ضابطًا مشهورًا، من أجلّ أصحاب يعقوب وأوثقهم، روى عنه البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه، توفي رحمه الله سنة ٢٣٥ هـ[٦].

---

[١] ابن الجزري: غاية النهاية في طبقات القراء، ج/ص: (٢/٣٨٢)، بتصرف.

[٢] ابن الجزري: غاية النهاية في طبقات القراء، ج/ص: (١/٦١٦)، بتصرف.

[٣] ابن الجزري: غاية النهاية في طبقات القراء، ج/ص: (١/٣١٥)، بتصرف.

[٤] ابن الجزري: غاية النهاية في طبقات القراء، ج/ص: (٢/٣٨٦)، بتصرف.

[٥] ابن الجزري: غاية النهاية في طبقات القراء، ج/ص: (٢/٢٣٤)، بتصرف.

[٦] ابن الجزري: غاية النهاية في طبقات القراء، ج/ص: (١/٢٨٥)، بتصرف.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

١٠. الإمام خلف الكوفي

هو الإمام خلف العاشر بن هشام البزّار البغدادي الذي تقدمت ترجمته باعتباره روى عن الإمام حمزة الكوفي وقد اختار لنفسه قراءة اشتهر بها.

راوييه هما:

* إسحاق: هو إسحاق بن إبراهيم بن عثمان بن عبد الله المروزي ثم البغدادي الورّاق، ويكنى أبو يعقوب، كان ثقة، قيّمًا بالقراءة، ضابطًا لها، توفي رحمه الله سنة **٢٨٦** هـ[١].
* إدريس: هو إدريس بن عبد الكريم الحداد البغدادي، ويكنى أبو الحسن، كان إمامًا، ضابطًا، متقنًا، ثقةً، توفي رحمه الله سنة **٢٩٢** هـ[٢].

ترجمة الإمام الشاطبي

هو القاسم بن فيره بن خلف بن أحمد الشاطبي، ويكنى أبو محمد، ولد سنة **٥٣٨** هـ في مدينة شاطبة بالأندلس، كُف بصره صغيراً وعنيت به أسرته فحفظ القرءان الكريم، كان إماماً متقناً ثبتاً، حجة في علوم القرءان والحديث واللغة، آية في الفهم والذكاء وحدة الذهن وقوة الإدراك مع زهد ودين وورع وإخلاص، كان له أثر كبير في رسوخ قواعد التجويد والقراءات، ومن أشهر مؤلفاته (حرز الأماني ووجه التهاني) المعروفة بالشاطبية، وقصيدة (عقيلة اتراب القصائد) في الرسم العثماني، توفي رحمه الله في مصر سنة **٥٩٠** هـ.

ترجمة الإمام ابن الجزري

هو محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف الجزري، ويكنى أبو الخير، ولد سنة **٧٥١** هـ في مدينة دمشق، أتم حفظ القرءان الكريم في الثالثة عشر من عمره، وصلى به وهو ابن أربعة عشر، وأفرد القراءات وعمره خمسة عشر، وجمعها وهو ابن سبعة عشر، جلس للإقراء تحت قبة النسر من الجامع الأموي سنين، وولي مشيخة الإقراء الكبرى، وولي قضاء الشام، سافر إلى أنطاكيا وتركيا وإيران وتعلم على يده خلق كثير، ومن أشهر مؤلفاته (طيبة النشر في القراءات العشر) المعروفة بالطيبة، وكتاب (النشر في القراءات العشر) وكتاب (التمهيد في علم التجويد)، توفي رحمه الله بمدينة شيراز في إيران سنة **٨٣٣** هـ.

[١] ابن الجزري: غاية النهاية في طبقات القراء، ج/ص: (١/١٥٥)، بتصرف.

[٢] ابن الجزري: غاية النهاية في طبقات القراء، ج/ص: (١/١٥٤)، بتصرف.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

بعض المؤلفات التي جمعت بها القراءات

من أشهر المؤلفات التي جُمعت بها القراءات هي:

١. كتاب القراءات لأبي عبيد القاسم بن سلام، وهو أول من جمع القراء في مصنف واحد وجعلهم خمسةً وعشرين قارئاً.
٢. كتاب السبعة في القراءات السبع لأبي بكر بن مجاهد، وهو أول من اقتصر على السبعة.
٣. منظومة حرز الأماني ووجه التهاني المعروفة بالشاطبية، للإمام أبو محمد القاسم بن فيره الشاطبي.
٤. كتاب النشر في القراءات العشر للإمام محمد بن محمد بن الجزري.
٥. منظومة طيبة النشر في القراءات العشر للإمام محمد بن محمد بن الجزري.

أسباب انتشار بعض القراءات

مع مرور الزمن انتشرت بعض القراءات دون غيرها وذلك للأسباب التالية:

١. استحسان بعض العلماء والشيوخ لقراءة معينة مما جعل لها القبول والانتشار.
٢. إقراء المقرئين الناس بقراءة معينة بأَمر من أصحاب النفوذ والسلطان.

أشهر القراءات في العصر الحالي

من أشهر القراءات التي يقرأ بها عامة الناس في عصرنا الحالي ما يلي:

١. قراءة عاصم: منتشرة في العالم الإسلامي.
٢. قراءة نافع: منتشرة في بلاد المغرب العربي، وغرب إفريقيا، وإلى حد ما بعض نواحي مصر وليبيا وتشاد.
٣. قراءة أبو عمرو البصري: يقرأ بها أهل الصومال، والسودان، وتشاد، ونيجيريا، وأواسط إفريقية.

تنبيه: ما عدا هذه القراءات لا يقرأ بها عامة الناس بل يتم تداولها بين أهل العلم والقراء.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

أسباب انتشار بعض الروايات

مع مرور الزمن انتشرت بعض الروايات دون غيرها وذلك للأسباب التالية:

١. استحسان العلماء والشيوخ والقراء لرواية دون غيرها.
٢. اعتماد المدارس ودور العلم رواية دون غيرها بأمر من أصحاب النفوذ والسلطان في الدولة العثمانية.
٣. طباعة المصحف وفق رواية دون غيرها.

أشهر الروايات في العصر الحالي

من الروايات التي يقرأ بها عامة الناس في عصرنا الحالي ما يلي:

١. حفص عن عاصم: هي أكثر رواية منتشرة في العالم الإسلامي.
٢. ورش عن نافع: منتشرة في بلاد المغرب العربي: (الجزائر والمغرب وموريتانيا)، وفي غرب إفريقيا: (السنغال والنيجر ومالي ونيجيريا وغيرها) وإلى حد ما بعض نواحي مصر وليبيا وتشاد وجنوب وغرب تونس.
٣. قالون عن نافع: منتشرة في تونس وبعض بلاد المغرب العربي.
٤. الدوري عن أبي عمرو البصري: يقرأ بها أهل الصومال، والسودان، وتشاد، ونيجيريا، وأواسط إفريقية.

تنبيه: ما عدا هذه الروايات لا يقرأ بها عامة الناس بل يتم تداولها بين أهل العلم والقراء.

سلسلة السند

سلسلة السند هي سلسة الرجال الذين نقلوا لنا القرءان العظيم مشافهةً، كلَ واحدٍ منهم قرأ على شيخهِ، وشيخُهُ على شيخِهِ، وهكذا إلى رسول الله ﷺ، عن أمين الوحي جبريل عليه السلام، عن رب العزة ﷻ.

سند الإمـام حفص

أخذ الإمام حفص بن سليمان الكوفي الأسدي القراءة عن عاصم بن أبي النَّجود، عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السلميّ الضرير وأبي مريم زِرِّ بن حُبَيْش الأسديّ وأبي عمرو سعد

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

بن إياس الشيباني، وقرأ هؤلاء الثلاثة على عبد الله بن مسعود، وقرأ أبوعبد الرحمن السّلميّ وزِرّ بن حبيش أيضاً على عثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهما، وقرأ السلمي أيضاً على أبيّ بن كعب وزيد بن ثابت رضي الله عنهما، وقرأ ابن مسعود وعثمان وعليّ وأبيّ وزيد على رسول الله ﷺ[1].

سند مؤلف الكتاب

هذه أقصر سلسلة سند للمؤلف في القرءان العظيم برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية متصلة برسول الله صلى الله عليه وسلم.

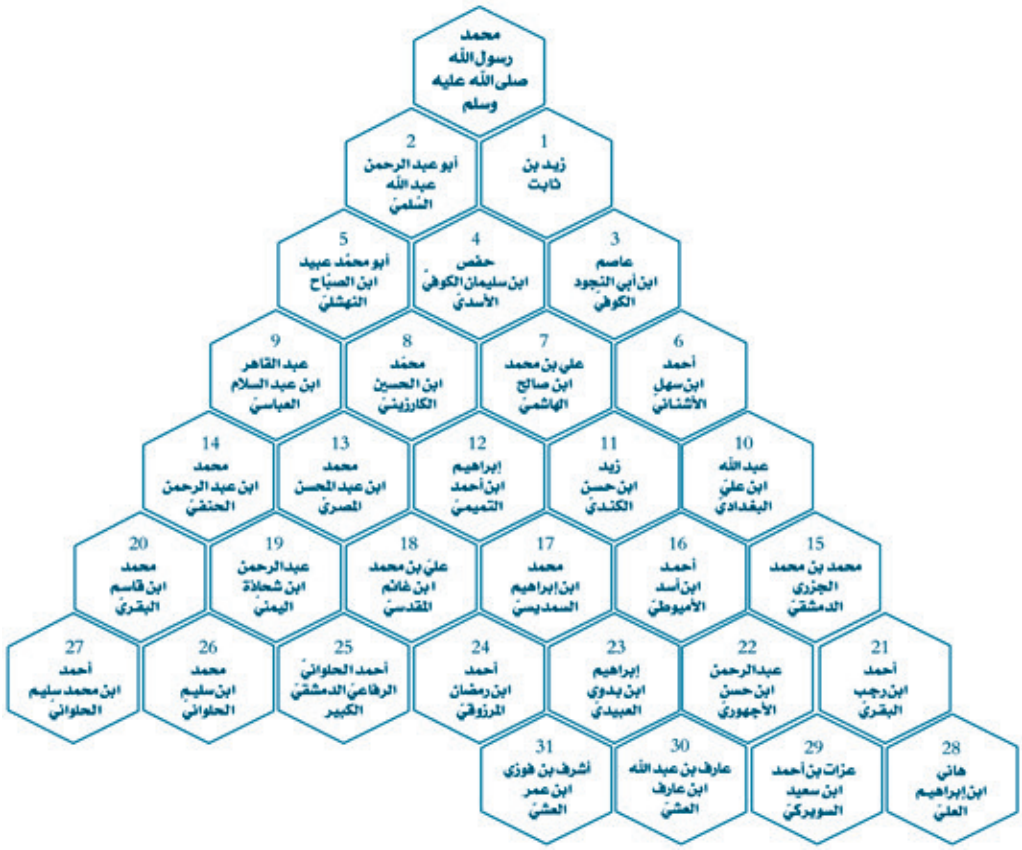

[1] الداني: التيسير في القراءات السبع، ص: (٩).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ياءات الإضافة والزوائد

ياء الإضافة

ياء الإضافة هي الياء الزائدة على بنية الكلمة الدالة على المتكلم.

خصائص ياء الإضافة

- تدخل على الأسماء وعلى الأفعال وعلى الحروف.
- دالة على المتكلم.
- تثبت لفظًا ورسمًا.
- زائدة عن بنية الكلمة.
- للاستدلال عليها، يصحّ المعنى عند إبدالها بهاء أو كاف.
- الخلاف بين القراء دائر بين الفتح والاسكان.
- الخلاف يكون في حالة الوصل فقط.
- لها أصول وقواعد بحسب ما بعدها.

قال الشاطبي[١]:

وَلَيْسَتْ بِلاَمِ الْفِعْلِ يَاءُ إِضَافَةٍ ... وَمَا هِيَ مِنْ نَفْسِ الْأُصُولِ فَتُشْكِلَ
وَلكِنَّهَا كالْهَاءِ وَالْكَافِ كُـلُّ مَا ... تَلِيـــهِ يُرى لِلْهـــاءِ وَالْكَـــافِ مَدْخَلَا

الأصل في ياء الإضافة[٢]

١. الأصل الأول أن تقرأ ياء الإضافة بالإسكان وذلك لأن الياء مبينة والأصل في البناء السكون.
٢. الأصل الثاني أن تقرأ ياء الإضافة بالفتح وذلك لأن الياء اسم على حرف واحد يُقوى بالحركة وجُعلت الحركة فتحة للتخفيف.

---

[١] الشاطبي: حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع، ص: (٣٢).

[٢] محمد محيسن: القراءات وأثرها في علوم العربية، ص: (٩٩) بتصرف.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

أقسام ياء الإضافة

وهي في القرءان على قسمين[١]:

١. مدغم فيها ما قبلها نحو: ﴿لَدَىَّ﴾، ﴿عَلَىَّ﴾، ﴿بِيَدَىَّ﴾ وهذا النوع يقرأ بفتح الياء في جميع المواضع.
٢. غير مدغم فيها ما قبلها نحو: ﴿مِّنِّى﴾، ﴿عَنِّى﴾، ﴿فَطَرَنِى﴾ وهذا النوع يقرأ بالإسكان والفتح، ولقد اتفق القراء في أغلبها واختلفوا في بعضها.

أحوال ياء الإضافة

بلغ عدد ياءات الإضافة غير مدغم فيها ما قبلها في القرءان الكريم (٨٧٦) ياءً[٢] وهي تنقسم من حيث القراءة إلى قسمين:

١. قسم متفق عليه

بلغ عدد ياءات الإضافة المتفق عليها (٦٦٤) ياءً، منها (٥٦٦) متفق على سكونها و (٩٨) متفق على فتحها[٣] وعلة الفتح هي:

١. وقوع لام التعريف بعد الياء، ولقد ورد هذا في القرءان الكريم في المواضع التالية:
   ١. ﴿نِعْمَتِيَ ٱلَّتِيٓ﴾ [البقرة: ٤٠، ٤٧] ولم ترد في غيرهما.
   ٢. ﴿بَلَغَنِيَ ٱلْكِبَرُ﴾ [آل عمران: ٤٠] ولم ترد في غيره.
   ٣. ﴿حَسْبِيَ ٱللَّهُ﴾ [التوبة: ١٢٩]، [الزمر: ٣٨] ولم ترد في غيرهما.
   ٤. ﴿بِيَ ٱلْأَعْدَآءَ﴾ [الأعراف: ١٥٠] ولم ترد في غيره.
   ٥. ﴿وَلِيِّيَ ٱللَّهُ﴾ [الأعراف: ١٩٦] ولم ترد في غيره.

[١] مجموعة من المؤلفين: مقدمات في علم القراءات، ص: (١٣٨)، بتصرف.
[٢] مجموعة من المؤلفين: مقدمات في علم القراءات، ص: (١٣٨)، بتصرف.
[٣] مجموعة من المؤلفين: مقدمات في علم القراءات، ص: (١٣٨)، بتصرف.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٦. ﴿مَسَّنِيَ ٱلسُّوٓءُ﴾ [الأعراف: ١٨٨]، ﴿مَّسَّنِيَ ٱلۡكِبَرُ﴾ [الحجر: ٥٤]، ﴿مَسَّنِيَ ٱلضُّرُّ﴾ [الأنبياء: ٨٣]، ﴿مَسَّنِيَ ٱلشَّيۡطَٰنُ﴾ [ص: ٤١] ولم ترد في غيرها.

٧. ﴿شُرَكَآءِيَ ٱلَّذِينَ﴾ [النحل: ٢٧]، [الكهف: ٥٢]، [القصص: ٦٢، ٧٤] ولم ترد في غيرها.

٨. ﴿أَرُونِيَ ٱلَّذِينَ﴾ [سبأ: ٢٧] ولم ترد في غيره.

٩. ﴿جَآءَنِيَ ٱلۡبَيِّنَٰتُ﴾ [غافر: ٦٦] ولم ترد في غيره.

١٠. ﴿نَبَّأَنِيَ ٱلۡعَلِيمُ﴾ [التحريم: ٣] ولم ترد في غيره.

٢. وقوع ياء قبل ياء الاضافة مدغمةً فيها، ولقد ورد هذا في القرءان الكريم في المواضع التالية:

١. ﴿إِلَيَّ﴾ أينما وردت.

٢. ﴿عَلَيَّ﴾ أينما وردت.

٣. ﴿لَدَيَّ﴾ أينما وردت.

٤. ﴿يَبُنَيَّ﴾ [هود: ٤٢]، [يوسف: ٥]، [لقمان: ١٣، ١٦، ١٧]، [الصافات: ١٠٢] ولم ترد في غيرها.

٥. ﴿يَبَنِيَّ﴾ [البقرة: ١٣٢]، [يوسف: ٦٧، ٨٧] ولم ترد في غيرها.

٦. ﴿ٱبۡنَتَيَّ﴾ [القصص: ٢٧] ولم ترد في غيره.

٧. ﴿وَلِوَٰلِدَيَّ﴾ [إبراهيم: ٤١]، [نوح: ٢٨] ولم ترد في غيرهما.

٨. ﴿بِمُصۡرِخِيَّ﴾ [إبراهيم: ٢٢] ولم ترد في غيره.

٩. ﴿بِيَدَيَّ﴾ [ص: ٧٥] ولم ترد في غيره.

٣. وقوع ألف قبل ياء الإضافة، ولقد ورد هذا في القرءان الكريم في المواضع التالية:

١. ﴿هُدَايَ﴾ [البقرة: ٣٨]، [طه: ١٢٣] ولم ترد في غيرهما.

٢. ﴿وَإِيَّيَ﴾ [البقرة: ٤٠، ٤١]، [الأعراف: ١٥٥] ولم ترد في غيرها.

٣. ﴿فَإِيَّيَ﴾ [النحل: ٥١]، [العنكبوت: ٥٦] ولم ترد في غيرهما.

٤. ﴿مَثۡوَايَ﴾ [يوسف: ٢٣] ولم ترد في غيره.

٥. ﴿عَصَايَ﴾ [طه: ١٨] ولم ترد في غيره.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٢. قسم مختلف فيه

قال الشاطبي[١]:

وَفي مِائَتَيْ يَاءٍ وَعَشْرٍ مُنِيفَةٍ ... وَثِنْتَيْنِ خُلْفُ الْقَوْمِ أَحْكِيهِ مُجْمَلَا

بلغ عدد الياءات المختلف في قراءتها بين الفتح والاسكان في حالة الوصل (٢١٢) ياءً[٢]، والذي نعتني بتوضيحه هو ما ورد في رواية حفص عن عاصم وهو على أربع حالات:

١. ياء إضافة بعدها همزة قطع

قرأ حفص ياء الإضافة التي بعدها همزة قطع بالإسكان في جميع المواضع ومدها ٤ أو ٥ حركات على اعتبار أنه مد منفصل، واستثنى حفص من هذه القاعدة المواضع التالية فقرأها بالفتح:

١. ﴿مَعِيَ أَبَدًا﴾ [التوبة: ٨٣] ولم ترد في غيره.
٢. ﴿مَّعِيَ أَوْ رَحِمَنَا﴾ [الملك: ٢٨] ولم ترد في غيره.
٣. ﴿يَدِيَ إِلَيْكَ﴾ [المائدة: ٢٨] ولم ترد في غيره.
٤. ﴿وَأُمِّيَ إِلَٰهَيْنِ﴾ [المائدة: ١١٦] ولم ترد في غيره.
٥. ﴿أَجْرِيَ إِلَّا﴾ [يونس: ٧٢]، [هود: ٢٩، ٥١]، [الشعراء: ١٠٩، ١٢٧، ١٤٥، ١٦٤، ١٨٠]، [سبأ: ٤٧] ولم ترد في غيرها.

٢. ياء إضافة بعدها الـ التعريف

قرأ حفص ياء الإضافة التي بعدها الـ التعريف بالفتح أينما جاءت باستثناء موضع واحد في القرءان الكريم قرأه حفص بالإسكان وهو: ﴿عَهْدِي ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [البقرة: ١٢٤].

٣. ياء إضافة بعدها همزة وصل مجردة

قرأ حفص ياء الإضافة التي بعدها همزة وصل مجردة (من غير لام التعريف) بالإسكان في جميع المواضع السبعة:

---

[١] الشاطبي: حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع، ص: (٣٢).

[٢] مجموعة من المؤلفين: مقدمات في علم القراءات، ص: (١٣٨)، بتصرف.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

١. ﴿أَخِي ۝٣٠ ٱشۡدُدۡ﴾ [طه: ٣٠-٣١] ولم ترد في غيره.
٢. ﴿لِنَفۡسِي ۝٤١ ٱذۡهَبۡ﴾ [طه: ٤١-٤٢] ولم ترد في غيره.
٣. ﴿بَعۡدِي ٱسۡمُهُۥٓ﴾ [الصف: ٦] ولم ترد في غيره.
٤. ﴿إِنِّي ٱصۡطَفَيۡتُكَ﴾ [الأعراف: ١٤٤] ولم ترد في غيره.
٥. ﴿يَٰلَيۡتَنِي ٱتَّخَذۡتُ﴾ [الفرقان: ٢٧] ولم ترد في غيره.
٦. ﴿قَوۡمِي ٱتَّخَذُواْ﴾ [الفرقان: ٣٠] ولم ترد في غيره.
٧. ﴿ذِكۡرِي ۝٤٢ ٱذۡهَبَآ﴾ [طه: ٤٢-٤٣] ولم ترد في غيره.

تنبيه: تسقط الياء لفظاً عند الوصل للتخلص من التقاء الساكنين.

٤. ياء إضافة بعدها باقي الأحرف

قرأ حفص ياء الإضافة التي بعدها أي حرف غير الهمزة وهمزة الوصل بالفتح في المواضع التالية:

١. ﴿وَجۡهِيَ لِلَّهِ﴾ [آل عمران: ٢٠]، ﴿وَجۡهِيَ لِلَّذِي﴾ [الأنعام: ٧٩] ولم ترد في غيرهما.
٢. ﴿بَيۡتِيَ لِلطَّآئِفِينَ﴾ [البقرة: ١٢٥]، [الحج: ٢٦]، ﴿بَيۡتِيَ مُؤۡمِنٗا﴾ [نوح: ٢٨] ولم ترد في غيرها.
٣. ﴿وَمَحۡيَايَ وَمَمَاتِي﴾ [الأنعام: ١٦٢] ولم ترد في غيره.
٤. ﴿مَعِيَ بَنِيٓ﴾ [الأعراف: ١٠٥] ولم ترد في غيره.
٥. ﴿مَعِيَ عَدُوًّا﴾ [التوبة: ٨٣] ولم ترد في غيره.
٦. ﴿مَعِيَ صَبۡرٗا﴾ [الكهف: ٧٢] ولم ترد في غيره.
٧. ﴿مَّعِيَ وَذِكۡرُ﴾ [الأنبياء: ٢٤] ولم ترد في غيره.
٨. ﴿مَعِيَ رَبِّي﴾ [الشعراء: ٦٢] ولم ترد في غيره.
٩. ﴿مَّعِيَ مِنَ﴾ [الشعراء: ١١٨] ولم ترد في غيره.
١٠. ﴿مَعِيَ رِدۡءٗا﴾ [القصص: ٣٤] ولم ترد في غيره.
١١. ﴿لِيَ عَلَيۡكُمۡ﴾ [إبراهيم: ٢٢] ولم ترد في غيره.
١٢. ﴿وَلِيَ فِيهَا﴾ [طه: ١٨] ولم ترد في غيره.
١٣. ﴿مَا لِيَ لَآ أَرَى﴾ [النمل: ٢٠] ولم ترد في غيره.
١٤. ﴿وَمَا لِيَ لَآ أَعۡبُدُ﴾ [يس: ٢٢] ولم ترد في غيره.
١٥. ﴿وَلِيَ نَعۡجَةٞ﴾ [ص: ٢٣] ولم ترد في غيره.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

١٦. ﴿وَلِيَ دِينِ﴾ [الكافرون: ٦] ولم ترد في غيره.

وقرأ حفص ياء الإضافة التي بعدها أي حرف غير الهمزة وهمزة الوصل بالإسكان في المواضع التالية:

١. ﴿وَلْيُؤْمِنُواْ بِي لَعَلَّهُمْ﴾ [البقرة: ١٨٦] ولم ترد في غيره.
٢. ﴿صِرَٰطِي مُسْتَقِيمًا﴾ [الأنعام: ١٥٣] ولم ترد في غيره.
٣. ﴿وَمَمَاتِي لِلَّهِ﴾ [الأنعام: ١٦٢] ولم ترد في غيره.
٤. ﴿مِن وَرَآءِي﴾ [مريم: ٥] ولم ترد في غيره.
٥. ﴿أَرْضِي وَٰسِعَةٌ﴾ [العنكبوت: ٥٦] ولم ترد في غيره.
٦. ﴿شُرَكَآءِي قَالُوٓاْ﴾ [فصلت: ٤٧] ولم ترد في غيره.
٧. ﴿لِي فَٱعْتَزِلُونِ﴾ [الدخان: ٢١] ولم ترد في غيره.

الياء الزائدة

هي الياء المتطرفة الزائدة في التلاوة على رسم المصاحف العثمانية. ويلحق بها كل ما حذفت ياؤه لكونه منوناً كيلا يجتمع ساكنان نحو: ﴿هَادٍ﴾ [الرعد: ٣٣]، وكذلك ما حذفت ياؤه لالتقاء الساكنين وهو مرسوم بالحذف على مراد الوصل نحو: ﴿بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ﴾ [طه: ١٢].

خصائص الياء الزائدة

* تدخل على الاسماء نحو: ﴿بِٱلْوَادِ﴾ [طه: ١٢]، وعلى الافعال نحو: ﴿وَيَسْقِينِ﴾ [الشعراء: ٧٩] ولا تدخل على الحروف.
* قد تكون دالّة على المتكلم ﴿فَٱعْتَزِلُونِ﴾ [الدخان: ٢١]، وقد تكون من أصل الكلمة نحو: ﴿ٱلدَّاعِ﴾ [البقرة: ١٨٦].
* محذوفة في الرسم العثماني نحو: ﴿ٱلْمُهْتَدِ﴾ [الإسراء: ٩٧].
* حذفت من الرسم للتخفيف.
* للاستدلال عليها، لا يصحّ المعنى عند إبدالها بهاء أو كاف.
* قد تكون زائدة على بنية الكلمة وقد تكون من أصل الكلمة.
* الخلاف بين القراء دائر بين الحذف والإثبات.
* الخلاف يكون في الوصل وفي الوقف.
* لا تعتمد على ما بعدها.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قال الشاطبي[١]:

وَدُونَكَ يَاءَاتٍ تُسَمَّى زَوَائِدَا ... لِأَنْ كُنَّ عَنْ خَطِّ المَصَاحِفِ مَعْزِلَا

فائدة: بلغ عدد الياءات الزائدة على رسم المصحف المختلف فيها بين القراء بين الحذف والإثبات في القرءان الكريم (١٢١) ياءً[٢].

أحوال الياء الزائدة

تحذف الياء الزائدة وصلاً ووقفاً في جميع المواضع برواية حفص عن عاصم باستثناء، كلمة: ﴿ءَاتَـٰنِۦَ﴾ [النمل: ٣٦]، حيث أنه أثبت ياءً مفتوحةً وصلاً، وله في الوقف من طريق الشاطبية وجهان (الحذف أو الإثبات) والوجه المقدم هو الإثبات.

الفرق بين ياء الإضافة والياء الزائدة

ياءات الإضافة	ياءات الزوائد
تدخل على الأسماء والأفعال والحروف.	تدخل على الاسماء والافعال فقط.
زائدة عن بنية الكلمة.	زائدة على بنية الكلمة أو من أصل الكلمة.
مرسومة في خط المصحف.	محذوفة من رسم المصحف.
دالة على المتكلم فقط.	دالّة على المتكلم وغير ذلك.
تثبت لفظًا.	تسقط لفظاً باستثناء موضع واحد.
الخلاف دائر بين الفتح والاسكان.	الخلاف دائر بين الحذف والإثبات.
الخلاف في حالة الوصل فقط.	الخلاف في الوصل وفي الوقف.
لها أصول وقواعد بحسب ما بعدها.	لا تعتمد على ما بعدها.
يصحّ المعنى عند إبدالها بهاء أو كاف.	لا يصحّ المعنى عند إبدالها بهاء أو كاف.

[١] الشاطبي: حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع، ص: (٣٤).

[٢] مجموعة من المؤلفين: مقدمات في علم القراءات، ص: (١٣٨)، بتصرف.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

هاء الكناية

هاء الكناية هي هاء الضمير الزائدة عن بنية الكلمة، والتي يكنى بها عن المفرد المذكر الغائب[١].

- تسمى أيضاً هاء الضمير وهاء الصلة.
- تتصل بالأسماء والأفعال والحروف.
- تبنى على الضم نحو: ﴿مِنْـــهُ﴾ [البقرة: ٦٠] وهو الأصل إلا أن يقع قبلها كسر نحو: ﴿بِـهِ﴾ [البقرة: ١٦٤] أو ياء ساكنة نحو: ﴿عَلَيْهِ﴾ [البقرة: ٣٧] فتبنى حينها على الكسر، ولقد استثنى حفص ما يلي:
  - ﴿أَرْجِهْ وَأَخَاهُ﴾ [الأعراف: ١١١]، [الشعراء: ٣٦] قرأها حفص بإسكان الهاء.
  - ﴿فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ﴾ [النمل: ٢٨] قرأها حفص بإسكان الهاء.
  - ﴿وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ﴾ [الكهف: ٦٣] قرأها حفص بضم الهاء.
  - ﴿عَلَيْهُ ٱللَّهَ﴾ [الفتح: ١٠] قرأها حفص بضم الهاء.
- يلحق بها في الحكم الهاء في اسم الإشارة للمفردة المؤنثة في لفظ (هذه) حيث وقع.

الصلة

الصلة هو وصل هاء الكناية (وصلاً لا وقفًا) بحرف مد مجانس لحركتها، أي بواو مدية إذا كانت هاء الكناية مضمومة أو ياء مدية إذا كانت هاء الكناية مكسورة، وذلك لأن الهاء حرف خفي فقوي بالصلة[٢].

والصلة تستوجب المد، فإذا تحققت شروط الصلة وجاء بعد هاء الكناية همز سمي المد صلة كبرى يمد عند حفص بمقدار أربع حركات من طريق الشاطبية أو خمس حركات من طريق الداني، أما إذا لم يأت بعده همز سمي المد صلة صغرى يمد بمقدار حركتين.

---

[١] عطية نصر: غاية المريد في علم التجويد، ص: (٢١٦).

[٢] محمد محيسن: المهذب في القراءات العشر وتوجيهها، ص: (٣٨).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

شروطها: القاعدة العامة هي أنه لا صلة إلا إذا تحقق الشرطان التاليان:

١. أن تكون هاء الكناية مضمومة أو مكسورة.
٢. أن تقع هاء الكناية بين متحركين.

الاستثناءات: يستثنى من القاعدة موضعين عند حفص:

١. موضع تحققت فيه شروط الصلة ولا يصله حفص وهو: ﴿يَرْضَهُ لَكُمْ﴾ [الزمر: ٧] لأن الأصل (يرضاه لكم).
٢. موضع لم تتحقق فيه شروط الصلة ويصله حفص وهو: ﴿وَيَخْلُدْ فِيهِۦ مُهَانًا﴾ [الفرقان: ٦٩]، وقيل السبب هو للدلالة على طول المكث في العذاب.

أحوال هاء الكناية

هاء الكناية لها أربع حالات[١]:

١. أن يكون قبلها ساكن وبعدها متحرك

اتفق جمهور القراء على عدم صلة هاء الكناية إذا كان قبلها ساكن وبعدها متحرك نحو: ﴿فِيهِۛ هُدًى﴾ [البقرة: ٢]، إلا أن حفص وصل منها كلمة واحدة وهي: (فيه) من قوله تعالى: ﴿وَيَخْلُدْ فِيهِۦ مُهَانًا﴾ [الفرقان: ٦٩].

٢. أن يكون قبلها متحرك وبعدها ساكن

اتفق القراء على عدم صلة هاء الكناية إذا كان قبلها متحرك وبعدها ساكن نحو: ﴿لَهُ ٱلْمُلْكُ﴾ [التغابن: ١] لئلا يجتمع ثلاثة سواكن.

٣. أن تقع بين ساكنين

اتفق القراء على عدم صلة هاء الكناية إذا وقعت بين ساكنين نحو: ﴿وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْإِنجِيلَ﴾ [المائدة: ٤٦] لئلا يجتمع ساكنان.

[١] عطية نصر: غاية المريد في علم التجويد، ص: (٢١٧-٢١٨)، بتصرف.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٤. أن تقع بين متحركين

اتفق القراء على صلة هاء الكناية بواو مدية إذا كانت مضمومة نحو: ﴿رَبَّهُۥ كَانَ﴾ [الانشقاق: ١٥]، وبياء مدية إذا كانت مكسورة نحو: ﴿بِهِۦ بَصِيرًا﴾ [الانشقاق: ١٥]، ويلحق بهاء الكناية هاء (هذه) نحو: ﴿هَٰذِهِۦ بِضَٰعَتُنَا﴾ [يوسف: ٦٥]، ولقد استثنى حفص كلمة واحدة تحققت فيها شروط الصلة ولكنه قرأها من غير صلة وهي: ﴿يَرْضَهُ لَكُمْ﴾ [الزمر: ٧].

فائدة: لم يصل حفص هاء الكناية التي وقعت بين متحركين في كلمتين لأنها عنده ساكنة وعليه لم تتحقق شروط الصلة:

١. ﴿قَالُوٓاْ أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَرْسِلْ فِي ٱلْمَدَآئِنِ حَٰشِرِينَ﴾ [الأعراف: ١١١]، ﴿قَالُوٓاْ أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَٱبْعَثْ فِي ٱلْمَدَآئِنِ حَٰشِرِينَ﴾ [الشعراء: ٣٦].

٢. ﴿ٱذْهَب بِّكِتَٰبِي هَٰذَا فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ﴾ [النمل: ٢٨].

قال السَّمنُّودي في تحفته[١]:

إِذَا أَتَتْ بَيْن مُحَرَّكَيْـــنِ صِـــلْ ... وَاقْصُر لَهَا مِنْ قَبلِ هَمزٍ وَأَصِلْ
وَبَيْن سَاكِنَيْـــنِ أَوْ مُحَـــرَّكِ ... فَسِاكِـــن وَالْعَكْسِ لَا الْمَكِّي اتْرُكِ
(فِيهِ مُهَانًا) معْه خُفُص وَحُذِفْ ... (يَرْضَه لَكُمْ) مِنْ أَجِل ساكِن حُذِفْ

الفرق بين هاء الكناية وهاء التأنيث

هاء الكناية	هاء التأنيث
تدل على المفرد المذكر الغائب.	تدل على التأنيث.
ترسم بالهاء المهملة.	ترسم بالتاء المربوطة غالباً.
تلفظ في الوصل والوقف هاءً.	تلفظ في الوصل تاءً وفي الوقف هاءً.
توصل بشروط.	لا توصل.

[١] توفيق ضمرة: فرحة السعيد في متون التجويد، ص: (٦٧).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ضبط المصحف

هي تحسينات للرسم العثماني تتمثل بقواعد تساعد على القراءة الصحيحة كالحركات، وتنقيط الحروف، وعلامات الوقف، والأحرف الصغيرة، وعلامات المد وغيرها؛ وهي مَبْنِيّةٌ على الوصل.

دواعي ضبط المصحف

كُتبت المصاحف العثمانية خالية من النقط والشكل على عادة العرب ذلك الحين، وكان الاعتماد في القراءة على الخط والسليقة العربية السليمة وتلقي القرءان بالمشافهة، ولكن عندما اتسعت رقعة الإسلام ودخل غير العرب فيه، بدأ يظهر الخطأ في اللغة العربية وبالتالي في تلاوة القرءان، مما دعا العلماء إلى وضع قواعد لهذا العلم يساعد على القراءة الصحيحة سمي بـ (علم الضبط).

مراحل الضبط

١. نقط الإعراب

هي النقاط التي تفرق بين الحركات كـ(الفتحة والضمة والكسرة)، ولقد وضعها أبو الأسود الدُّؤَلِي بعد أن طلب منه زياد بن عبيد الله والي البصرة أن يضع للناس علامات تدل على الحركات والسكنات، فقام أبو الأَسْوَدِ الدُّؤَلِي بتنقيط المصحف نقطة فوق الحرف المفتوح، ونقطة بين يدي الحرف المضموم، ونقطة تحت الحرف المكسور، ونقطتين للتنوين وذلك بمداد يخالف لونه لون مداد المصحف[١].

قال الداني: فَاخْتَارَ مِنْهُم أَبُو الْأسود عشرَة ثمَّ لم يزل يخْتَار مِنْهُم حَتَّى اخْتَار رجلا من عبد الْقَيْس فَقَالَ خُذ الْمُصحف وصبغا يُخَالف لون المداد فَإِذا فتحت شفتي فانقط وَاحِدَة فَوق الْحَرْف وَإِذا ضممتهما فَاجْعَلْ النقطة إِلَى جَانب الْحَرْف وَإِذا كسرتهما فَاجْعَلْ النقطة فِي أَسْفَله فَإِن اتبعت شَيْئا من هَذِه الحركات غنة فانقط نقطتين فابتدأ بالمصحف حَتَّى أَتَى على آخِره[٢].

فائدة: أبو أسود الدُّؤَلِي يُعد أول من قام بضبط المصحف.

---

[١] فهد الرومي: دراسات في علوم القرآن، ص: (٣٧٧-٣٧٨)، بتصرف.

[٢] الداني: المحكم في نقط المصاحف، ص: (٤).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٢. نقط الإعجام

نقط الإعجام هي النقاط التي تفرق بين الأحرف المتشابهة كـ(الباء والتاء والثاء) و(الطاء والظاء)، ولقد وضعها نصر بن عاصم ويحيى بن يعمربأمر من الحجاج بن يوسف الثقفي والي العراق في زمن الخليفة عبد الملك بن مروان، فقاما بنقط الحروف المتشابهة بخطوط مائلة صغيرة بلون مداد المصحف حتى لا تختلط مع نقاط الإعراب[١].

تنبيهات:

* تسمى الحروفُ غير المنقوطة كـ (الطاء) بالمهملة.
* تسمى الحروف المنقوطة كـ (الظاء) بالمعجمة.

٣. الحركات

ثم قام الخليل بن أحمد الفراهيدي بإجراء تحسينات على نقط الإعراب فشكل الكلمات بالحركات بدلًا من النقط: فالفتح شكلة مستطيلة فوق الحرف، والكسر شكلة مستطيلة تحته، والضم واو صغرى فوقه، والتنوين زيادة مثلها، ورأس خاء فوق الحرف الساكن؛ ووضع بعض علامات الضبط كالهمز والتشديد، وكتابة الألف المحذوفة والمبدل منها في محلها حمراء، وكتابة الهمزة المحذوفة همزة بلا حرف حمراء أيضًا، ووضع على النون والتنوين قبل الباء علامة إقلاب حمراء، وقبل حروف الإظهار الحلقي سكون، وتعرى عند الإدغام والإخفاء[٢].

٤. التطورات المتلاحقة

فلما تحول نقط الإعراب من نقاط حمراء إلى حركات، استبدلت نقط الإعجام من خطوط مائلة صغيرة إلى نقاط وجرى العمل على ذلك إلى عصرنا. وأخذ التحسين يتدرج في أطوار متلاحقة فوضعت أسماء السور وعدد الآيات، والرموز التي تشير إلى رءوس الآي، وعلامات الوقف، والتجزئة، والتحزيب، إلى غير ذلك من وجوه التحسين.

---

[١] فهد الرومي: دراسات في علوم القرآن، ص: (٣٧٨)، بتصرف.

[٢] فهد الرومي: دراسات في علوم القرآن، ص: (٣٧٨-٣٧٩)، بتصرف.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فوائد ضبط المصحف

١. مساعدة القارئ أن يقرأ القرءان الكريم قراءةً صحيحةً.
٢. إرشاد القارئ إلى أحكام التلاوة.
٣. مساعدة القارئ معرفة مواضع الوقف والابتداء الجائزة.
٤. مساعدة القارئ على الحفظ باستخدام علامات الأحزاب والأجزاء.
٥. توحيد المصحف بنسخة واحدة في اللفظ.
٦. إعانة القارئ على التأني في قراءة القرآن الكريم والتدبر والخشوع.
٧. حفظ القرآن الكريم من الضياع.

أبرز علامات الضبط

١. التشكيل

* علامة رأس خاء صغيرة فوق الحرف: يدل على أن الحرف ساكن نحو: (اللام) في: ﴿قُلْ أَعُوذُ﴾ [الفلق: ١].
* الضمة فوق الحرف: تدل على أن الحرف مضموم نحو (القاف) في: ﴿قُلْ﴾ [الإخلاص: ١].
* الفتحة فوق الحرف: تدل على أن الحرف منصوب نحو (الواو) في: ﴿هُوَ﴾ [الإخلاص: ١].
* الكسرة تحت الحرف: تدل على أن الحرف مكسور نحو (الميم) في: ﴿مِن﴾ [الفلق: ٢].
* علامة الشدة فوق الحرف: تدل على أن الحرف مشدد نحو (الجيم) في: ﴿وَٱلْحَجِّ﴾ [البقرة: ١٨٩].
* علامة تنوين الضم فوق الحرف: تدل على أن الحرف منون بالضم نحو: (الدال) في: ﴿أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١].
* علامة تنوين الفتح فوق الحرف: تدل على أن الحرف منون بالفتح نحو (الواو) في: ﴿كُفُوًا﴾ [الإخلاص: ٤].
* علامة تنوين الكسر تحت الحرف: تدل على أن الحرف منون بالكسر نحو (الدال) في: ﴿حَاسِدٍ﴾ [الفلق: ٥].

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٢. الزيادة والحذف والإبدال

* الحروفُ الصغيرة: تدل على الحرف المحذوف رسماً في المصاحف العُثْمانية والثابت لفظاً نحو (الألف) في: ﴿وَإِسْحَٰقَ﴾ [البقرة: ١٣٣].
* صفر مستدير فوق الحرف: يدل على أن الحرف محذوف لفظاً وصلاً ووقفًا نحو: ﴿قَوَارِيرَا۠﴾ [الإنسان: ١٦].
* حرف صغير فوق الحرف: يدل على وجوب قراءة الحرف الصغير لا الحرف الذي تحته نحو قراءة الواو ألفًا في: ﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾ أينما وردت.
* ياء صغير معكوفة: تدل على ياء زائدة نحو: ﴿يَسْتَحْيِۦٓ﴾ [البقرة: ٢٦].

٣. علاقة الحروف

* رأس خاء صغيرة فوق الحرف: يدل على أن الحرف مظهر عند الحرف الذي بعده نحو (اللام) في: ﴿قُلْ أَعُوذُ﴾ [الفلق: ١].
* تعرية الحرف من علامة السُّكُون مَع تَشْدِيدِ الحرفِ التالي: يدُلُّ على إِدْغَامِ الحرف الأَوَّلِ في الثَّانِي إِدْغَاماً كَامِلاً نحو: إدغام (الدال في التاء) في: ﴿قَد تَّبَيَّنَ﴾ [البقرة: ٢٥٦].
* تعرية الحرف من علامة السُّكُون مَع عدم تَشْدِيدِ الحرفِ التالي: يدُلُّ على إِدْغَامِ الحرف الأَوَّلِ في الثَّانِي إِدْغَاماً ناقِصًا نحو: إدغام (الطاء في التاء) في: ﴿بَسَطتَ﴾ [المائدة: ٢٨]، أو إخفاء النون الساكنة عند حرف الإخفاء الذي يليها نحو: ﴿مَن ذَا﴾ [البقرة: ٢٥٥].

٤. أحكام المد

* علامة (ـٓ) فوق حرف المد: تدل على وجوب مدّه مدّا زائدا على المدّ الأصلي الطبيعي نحو: ﴿ٱلسَّمَآءِ﴾ [البقرة: ١٩].
* واو صغيرة (ۥ) أو ياء صغيرة (ۦ) بعد هاء الكناية: تدل على مد الصلة الصغرى نحو: ﴿إِنَّهُۥ كَانَ بِعِبَادِهِۦ خَبِيرَۢا بَصِيرًا﴾ [الإسراء: ٣٠].
* واو صغيرة (ۥٓ) أو ياء صغيرة (ۦٓ) بعد هاء الكناية: تدل على مد الصلة الكبرى نحو: ﴿إِنَّهُۥٓ أَنَا﴾ [النمل: ٩].

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٥. أحكام النون الساكنة والتنوين

* رأس خاء صغيرة فوق النون: تدل على أن النون مظهرة عند الحرف الذي بعدها نحو: ﴿مِنْ غَيْرِ﴾ [طه: ٢٢] (علامة الإظهار الحلقي).
* حركتان مركبتان فوق الحرف المُنون المفتوح أو المضموم أو تحت الحرف المنون المكسور: تدل على أن نون التنوين مظهرة عند الحرف الذي بعدها نحو: ﴿بَغْيًا أَن﴾ [البقرة: ٩٠]، ﴿عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [البقرة: ٧]، ﴿جُرُفٍ هَارٍ﴾ [التوبة: ١٠٩] (علامة الإظهار الحلقي).
* تعرية النون الساكنة من السكون مَع تَشْدِيدِ الحرفِ التالي: تدل على إدغام النون الساكنة في الحرف الذي يليها إدغامًا كاملاً نحو: ﴿وَمَن نُّعَمِّرْهُ﴾ [يس: ٦٨] (علامة الإدغام الكامل).
* تعرية النون الساكنة من السكون مَع عدم تَشْدِيدِ الحرفِ التالي: تدل على إدغام النون الساكنة في حرف الإدغام الذي يليها إدغامًا ناقصًا نحو: ﴿مَن يَقُولُ﴾ [البقرة: ٨] (علامة الإدغام الناقص) أو إخفاء النون الساكنة عند حرف الإخفاء الذي يليها نحو: ﴿مَن ذَا﴾ [البقرة: ٢٥٥] (علامة الإخفاء الحقيقي).
* حركتان متتابعتان غير متطابقتين مع تشديد الحرف التالي: تدل على إدغام نون التنوين في حرف الإدغام الذي يليها إدغامًا كاملاً نحو: ﴿مَالًا لُّبَدًا﴾ [البلد: ٦]، ﴿قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ﴾ [البقرة: ٢٦٣]، ﴿ظُلُمَٰتٍ لَّا﴾ [البقرة: ١٧] (علامة الإدغام الكامل).
* حركتان متتابعتان غير متطابقتين مع عدم تشديد الحرف التالي: تدل على إدغام نون التنوين في حرف الإدغام الذي يليها إدغامًا ناقصًا نحو: ﴿أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ﴾ [القرة: ٢٣٤]، ﴿قَوْمٌ يَفْرَقُونَ﴾ [التوبة: ٥٦]، ﴿بِمَآءٍ وَاحِدٍ﴾ [الرعد: ٤] (علامة الإدغام الناقص) أو إخفاء نون التنوين عند حرف الإخفاء الذي يليها نحو: ﴿قَوْلًا سَدِيدًا﴾ [النساء: ٩]، ﴿جَاعِلٌ فِي﴾ [البقرة: ٣٠]، ﴿بَأْسٍ شَدِيدٍ﴾ [الإسراء: ٥] (علامة الإخفاء الحقيقي).
* ميم صغيرة فوق النون: يدل على أن النون الساكنة التي يليها حرف الباء قد قلبت إلى ميم نحو: ﴿أَنۢبِـُٔونِي﴾ [البقرة: ٣١]، ﴿مِنۢ بَعْدِ﴾ [البقرة: ٢٧] (علامة الإقلاب).
* ميم صغيرة فوق الحركة: يدل على أن نون التنوين الذي يليها حرف الباء قد قلبت إلى ميم نحو: ﴿أَبَدًۢا بِمَا﴾ [البقرة: ٩٥]، ﴿مُحِيطٌۢ بِٱلْكَٰفِرِينَ﴾ [البقرة: ١٩] ، ﴿كَافِرٍۢ بِهِۦ﴾ [البقرة: ٤١] (علامة الإقلاب).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٦. أحكام الميم الساكنة

* رأس خاء صغيرة فوق الميم: يدل على أن الميم مظهرة عند الحرف الذي بعدها نحو: ﴿لَهُمْ شَرَابٌ﴾ [الأنعام: ٧٠] (علامة الإظهار الشفوي).
* تعرية الميم الساكنة من السكون مَع تَشْدِيدِ الحرفِ التالي: يدل على إدغام الميم الساكنة في الميم المتحركة نحو: ﴿لَكُم مَّا﴾ [النساء: ٢٤] (علامة الإدغام الشفوي).
* تعرية الميم الساكنة من السكون مَع عدم تَشْدِيدِ الحرفِ التالي: يدل على إخفاء الميم الساكنة عند الباء نحو: ﴿يَعْتَصِم بِٱللَّهِ﴾ [آل عمران: ١٠١] (علامة الإخفاء الشفوي).

٧. أحكام الوقف والقطع

* علامة (ۘ) على آخر الكلمة: تدل على الوقف اللازم نحو الوقف على كلمة: (قَوْلُهُمْ) في: ﴿وَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ ۘ إِنَّ ٱلْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا ۚ﴾ [يونس: ٦٥].
* علامة (ۚ) على آخر الكلمة: تدل على أن الوقف أو الوصل جائزان بالتساوي نحو الوقف على (نِسَآءَكُمْ ۚ) في: ﴿وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآءَكُمْ ۚ وَفِى ذَٰلِكُم بَلَآءٌ﴾ [البقرة: ٤٩].
* علامة (ۖ) على آخر الكلمة: تدل على الوقف الجائز مع كون الوصل أَوْلَى نحو الوقف على كلمة: (رَّبِّهِمْ ۖ) في: ﴿أُو۟لَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾ [البقرة: ٥].
* علامة (ۙ) على آخر الكلمة: تدل على الوقف الممنوع إذا كانت في وسط آية نحو الوقف على كلمة: (الْهُدَى) في: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ارْتَدُّوا عَلَىٰٓ أَدْبَارِهِم مِّن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى ۙ الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمْلَىٰ لَهُمْ﴾ [محمد: ٢٥]، أو القطع الممنوع إذا كانت على رأس آية.
* علامة (ۗ) على آخر الكلمة: تدل على الوقف الجائز مع كون الوقف أَوْلَى نحو الوقف على كلمة: (سَأَلْتُمُوهُ ۗ) في: ﴿ٱهْبِطُوا۟ مِصْرًا فَإِنَّ لَكُم مَّا سَأَلْتُمْ ۗ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ وَٱلْمَسْكَنَةُ وَبَآءُو بِغَضَبٍ مِّنَ ٱللَّهِ ۗ﴾ [البقرة: ٦١].
* ثلاث نقط صغيرة فوقية: وهو ما يسمى بوقف المعانقة، ويدل على جواز الوقف على أحد الموضعين وليس كلاهما نحو الوقف على كلمة: (رَيْبَ) أو (فِيهِ) من قوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ ۛ فِيهِ ۛ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ [البقرة: ٢] وليس كلاهما.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٨. أحكام تتعلق بالرواية

* علامة صغيرة على آخر الكلمة: تدل على السكت نحو السكت على كلمة: (مَنۡۜ) في: ﴿مَنۡۜ رَاقٖ﴾ [القيامة: ٢٧].
* صفر مستطيل فوق الحرف: يدل على أن الحرف محذوف وصلاً ثابت وقفًا نحو (الألف) في: ﴿لَّٰكِنَّا۠﴾ [الكهف: ٣٨].
* نقطة معينة فوقية خالية الوسط: تدل على الإشمام نحو (النون) في: ﴿تَأۡمَنَّا﴾ [يوسف: ١١].
* نقطة معينة تحتية خالية الوسط: تدل على الإمالة نحو: ﴿مَجۡرٖىهَا﴾ [هود: ٤١].
* نقطة مستديرة فوقية مليئة الوسط: تدل على التسهيل نحو (الهمزة الثانية) في: ﴿ءَاَعۡجَمِيّٞ﴾ [فصلت: ٤٤].
* سين صغيرة أعلى الصاد: تدل على وجوب النطق بالسين بدل الصاد نحو: ﴿وَيَبۡصُۜطُ﴾ [البقرة: ٢٤٥].
* سين صغيرة أسفل الصاد: تدل على جواز النطق بالسين أو الصاد والصاد أولى نحو: ﴿ٱلۡمُصَيۡطِرُونَ﴾ [الطور: ٣٧].

٩. علامات ضبط أخرى

* علامة ۝: هي علامة رؤوس الآي القرءاني، تدل على نهاية الآية ورقمها نحو: ﴿وَنَبِّئۡهُمۡ عَن ضَيۡفِ إِبۡرَٰهِيمَ ١٠٤﴾ [إبراهيم: ١٠٤].
* علامة ۞: تدل على الأجزاء والأحزاب وأنصافها وأرباعها نحو: ﴿وَجَمَعَ فَأَوۡعَىٰٓ ١٨ ۞إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ خُلِقَ هَلُوعًا﴾ [المعارج: ١٨-١٩].
* علامة (۩) وخطٌّ أُفقيٌّ فوق كلمة: علامة (۩) تدل على وجود سجدة آخر الآية، والخط الأفقي فوق الكلمة يدل على سبب السَّجدة نحو: ﴿فَٱسۡجُدُواْ لِلَّهِ وَٱعۡبُدُواْ۩﴾ [النجم: ٦٢].

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

التجويد

التجويد

التجويد لغةً: التحسين، واصطلاحًا: عِلْمٌ بكيفية أداء كلمات القرآن الكريم من حيث إخراج كل حرف من مخرجه، وإعطاؤه حقه ومستحقه من الصفات والأحكام من غير تكلف كما تلقاه الناس بالسند المتصل برسول الله ﷺ[١].

حق الحرف

هي الصفات الذاتية الملازمة للحرف التي لا تنفك عنه أبداً والتي تميزه عن غيره كالهمس والجهر والاستعلاء والاستفال والشدة والرخاوة وغيرها.

مستحق الحرف

هي الصفات العارضة الناتجة عن الصفات الذاتية مثل التفخيم والترقيق؛ فالتفخيم ناتج عن الاستعلاء والترقيق ناتج عن الاستفال.

قال السَّمنُّودي في تحفته[٢]:

وَحَدُّهُ: إِعْطَاءُ كُلِّ حَرْفِ ... حَقَّهُ وَمُسْتَحَقَّه مِنْ وصْفِ

أقسام التجويد

١. التجويد النظري: هو معرفة القواعد النظرية التي تساعد على قراءة القرءان الكريم قراءة صحيحة.

٢. التجويد العملي: هو قراءة القرءان الكريم قراءة صحيحة كما أُنزل على الرسول ﷺ.

---

[١] عبد القيوم السندي: صفحات في علوم القراءات، ص: (١٩٨)، بتصرف.

[٢] توفيق ضمرة: فرحة السعيد في متون التجويد، ص: (٥٩).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

نشأة علم التجويد

التجويد العملي

نشأ علم التجويد في عهد الرسول ﷺ، فقد أقرأ جبريلُ عليه السلام النبيَ ﷺ القرءان مجودًا، وأقرأ النبي ﷺ الصحابة الكرام كما تلقى، وهم رضوان الله عليهم أقرؤه كما تلقوه، وهكذا حتى وصل إلينا بالسند المتصل بالرسول ﷺ، وهذا ما يسمى بالتجويد العملي الذي اعتمد على سليقة العرب وعلى التلقي والمشافهة فقط.

التجويد النظري

لم يدون غير القرءان الكريم في عصر الإسلام الأول وذلك لقول النبي ﷺ: «لا تكتبوا عني شيئًا إلا القرآنَ، فمن كتب عني غيرَ القرآنِ فلْيمحُه، وحدِّثوا عني ولا حَرَجَ، ومن كذبَ عليَّ متعمِّدًا، فلْيتبوأْ مقعدَه من النارِ» [صحيح الجامع: ١٧٨٦٨]، إلا أنه عندما اتسعت رقعة الإسلام ودخل فيه الأعاجم، بدأ يظهر الخطأ في تلاوة القرءان، مما دعا العلماء إلى وضع قواعد لهذا العلم يساعد على القراءة الصحيحة.

قعدت قواعده وجمعت مسائله طبقًا لتلاوة النبي ﷺ التي تلقاها عن جبريل عليه السلام وعلمها للصحابة الكرام وعلمها الصحابة للتابعين، واتسعت دائرة التدوين في العهد الأموي ثم في العصر العباسي الأول وكثر على مر العصور المؤلفات في هذا العلم الشريف.

حكم التجويد

يختلف حكم التجويد العملي عن حكم التجويد النظري على النحو التالي[١]:

التجويد العملي

تطبيق أحكام التلاوة (التجويد العملي) هو فرض عين، أي أنه واجبٌ وجوبًا عينيًا على كل المسلمين، ودليل ذلك قوله تعالى: ﴿وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا﴾ [المزمل: ٤].

[١] عطية نصر: غاية المريد في علم التجويد، ص: (٣٦-٣٩)، بتصرف.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

التجويد النظري

معرفة أحكام التلاوة (التجويد النظري) هي فرض كفاية، إذ قام به البعض سقط الإثم عن الباقي، ودليل ذلك قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُواْ كَآفَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُواْ فِى ٱلدِّينِ وَلِيُنذِرُواْ قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوٓاْ إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾ [التوبة: ١٢٢].

قال ابن الجزري[١]:

وَالأَخْذُ بِالتَّجْوِيدِ حَتْمٌ لازِمُ ... مَنْ لَمْ يُجَوِّدِ الْقُرْآنَ آثِمُ
لأَنَّهُ بِهِ الإِلَهُ أَنْزَلاَ ... وَهَكَذَا مِنْهُ إِلَيْنَا وَصَلاَ
وَهُوَ أَيْضًا حِلْيَةُ التِّلاَوَةِ ... وَزِينَةُ الأَدَاءِ وَالْقِرَاءَةِ
وَهُوَ إِعْطَاءُ الْحُرُوفِ حَقَّهَا ... مِنْ صِفَةٍ لَهَا وَمُسْتَحَقَّهَا
وَرَدُّ كُلِّ وَاحِدٍ لأَصْلِهِ ... وَاللَّفْظُ فِي نَظِيْرِهِ كَمِثْلِهِ
مُكَمِّلاً مِنْ غَيْرِ مَا تَكَلُّفِ ... بِاللُّطْفِ فِي النُّطْقِ بِلاَ تَعَسُّفِ
وَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ تَرْكِهِ ... إِلاَّ رِيَاضَةُ امْرِئٍ بِفَكِّهِ

أهم النظم في علم التجويد

من أشهر النظم في علم التجويد ما يلي:

١. رائية الخاقاني لأبي مزاحم موسى بن عبيد الله الخاقاني، وهي أقدم النظم في علم التجويد.
٢. نونية السخاوي لأبي الحسن علي بن محمد السخاوي تلميذ الإمام الشاطبي وصاحب كتاب فتح الوصيد في شرح الشاطبية.
٣. المقدمة فيما يجب على قارئ القرءان أن يعلمه، وتُعرف بالمقدمة الجزرية للإمام ابن الجزري.
٤. تحفة الأطفال للشيخ سليمان الجمزوري.
٥. السلسبيل الشافي للشيخ عثمان بن سليمان مراد التركي.
٦. المفيد في التجويد للإمام شهاب الدين أحمد بن أحمد الطيبي.
٧. لآلئ البيان للشيخ إبراهيم بن علي شحاتة السَّمنُّودي.
٨. التحفة السَّمنُّودية للشيخ إبراهيم بن علي شحاتة السَّمنُّودي.

[١] ابن الجزري: المقدمة الجزرية، ص: (٦٢).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

اللحن

اللحن لغةً: الميل عن الصواب، واصطلاحًا: الخطأ في تلاوة القرءان الكريم[١] وينقسم إلى:

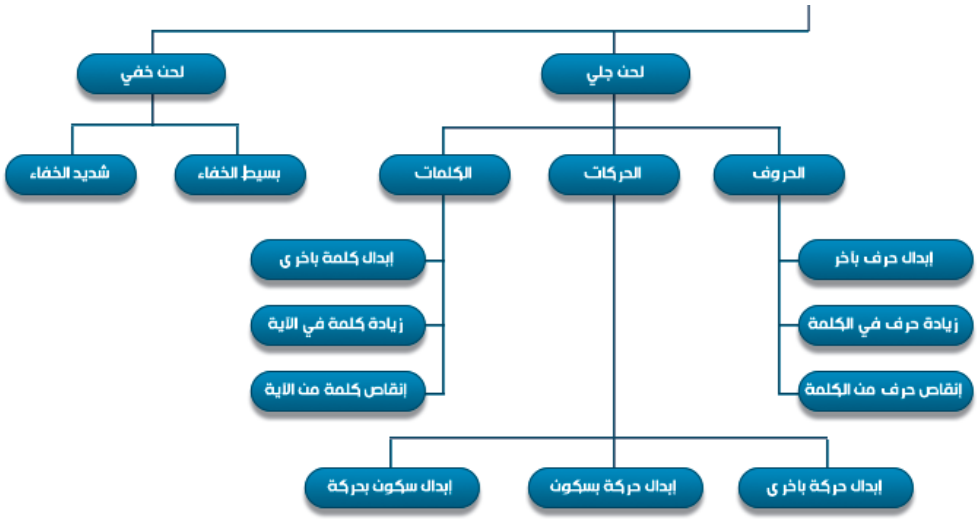

أولاً: اللحن الجلي

اللحن الجلي لغةً: الخطأ الواضح، واصطلاحًا: خطأ يعرض للفظ فيخل بالمعنى أو بالإعراب[٢].

- من أمثلة إخلاله بالمعنى ضم (تاء أنعمت) في قوله تعالى: ﴿صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ﴾ [الفاتحة: ٧].
- من أمثلة إخلاله بالإعراب كسر (طاء صراط) في قوله تعالى: ﴿صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ﴾ [الفاتحة: ٧].

سبب تسميته: سمي جليًا لأنه خطأ ظاهر يعرفه عامة الناس.

حكمه: حرام بالإجماع باستثناء: ما كان في مجلس علم، أو من في لسانه عوج خَلقي أو عجمة، أو الكبير في السن الذي تخشب لسانه.

---

[١] أيمن سويد: التجويد المصور، ص: (٤٠).

[٢] أيمن سويد: التجويد المصور، ص: (٤١)، بتصرف.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

١. اللحن الجلي في الحروف:

ويكون اللحن الجلي في الحروف عند:

١. ابدال حرف بحرف آخر: كإبدال الثاء سينًا في قوله تعالى: ﴿ثَيِّبَٰتٍ﴾ [التحريم: ٥].
٢. إنقاص حرف: كانقاص حرف الياء المرسومة من قوله تعالى: ﴿وَٱخۡشَوۡنِي﴾ [البقرة: ١٥٠].
٣. اضافة حرف: كإضافة الياء المحذوفة في رسم المصحف لقوله تعالى: ﴿دَعَانِ﴾ [البقرة: ١٨٦].

٢. اللحن الجلي في الحركات:

ويكون اللحن الجلي في الحركات عند:

١. ابدال حركة بحركة: كإبدال الفتحة ضمةً في كلمة: (أنعمت) من قوله تعالى: ﴿أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ﴾ [الفاتحة: ٧].
٢. ابدال حركة بسكون: كإبدال الفتحة سكونًا في كلمة: (بيتي) من قوله تعالى: ﴿أَن طَهِّرَا بَيۡتِيَ﴾ [البقرة: ١٢٥] لمن قرأ الياء بالفتح.
٣. ابدال سكون بحركة: كإبدال السكون فتحةً في كلمة: (عهدي) من قوله تعالى: ﴿عَهۡدِي ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [البقرة: ١٢٤] لمن قرأ الياء بالسكون.

٣. اللحن الجلي في الكلمات:

ويكون اللحن الجلي في الكلمات عند:

١. ابدال كلمة بأخرى: كإبدال (الكريم) بـ (العظيم) في قوله تعالى: ﴿رَبُّ ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡكَرِيمِ﴾ [المؤمنون: ١١٦].
٢. إنقاص كلمة: كانقاص (من) من قوله تعالى ﴿تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ﴾ [البقرة: ٢٥].
٣. اضافة كلمة: نحو اضافة (من) لقوله تعالى: ﴿تَجۡرِي تَحۡتَهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ﴾ [التوبة: ١٠٠] لمن تقرأ عنده بدون (من) وهم القراء العشرة ما عدا ابن كثير.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ثانياً: اللحن الخفي

اللحن الخفي لغةً: الخطأ غير الواضح، واصطلاحًا: خطأ يعرض للفظ فيخل بكمال صفاته دون أن يخرجه عن حيزه[١]، ولقد سُميَ خفيًا لخفائه عن عامة الناس، وهو ينقسم إلى قسمين:

١. بسيط الخفاء

هو خطأ بسيط يعرفه عامة القراء مثل قصر المد اللازم أو ترك الغنة في الميم والنون المشددتين أو إدغام المظهر أو إظهار المدغم والمخفي أو عدم الإتيان بالقلقلة في حروفها وغيرها.

٢. شديد الخفاء

هو خطأ لا يعرفه إلا خاصة القراء ومهرتهم وهو عدم إحكام التلاوة في أدق صورها كزيادة مقدار المد أو الغنة عن حدها المطلوب أو إنقاصها أو المبالغة في التفخيم أو الترقيق وغيرها.

حكمه: حرام إذا أخرج الحرف عن حيزه أو كان على سبيل التلقي والمشافهة؛ أما إذا كان على سبيل التلاوة المعتادة فمعيبٌ في حق المتقن ولا إثم على عامة المسلمين[٢].

قال الخاقاني[٣]:

فَأَوَّلُ عِلْمِ الذِّكْرِ إِتْقانُ حِفْظِهِ ... وَمَعْرِفَةُ بِاللَّحْنِ مِنْ فِيكَ إِذْ يَجْرِي
فَكُنْ عَارِفاً بِاللَّحْنِ كَيْمَا تُزِيلُه ... فَمَا لِلذِي لا يَعْرِفُ اللَّحْنَ مِنْ عُذْرِ
فَإِنْ أَنْتَ حَقَّقْتَ القِرَاءَةَ فَاحْذَرِ الزِ ... زْيَادَةَ فِيها وَاسْأَلِ الْعَوْنَ ذَا الْقَهْرِ
زِنِ الْحَرْفَ لا تُخْرِجْهُ عَنْ حَدِّ وَزْنِه ... فَوَزْنُ حُرُوفِ الذِّكْرِ مِنْ أَفْضَلِ الْبِرِّ

اللحن الذي يبطل الصلاة

لا بد أن تتحقق كافة الشروط التالية في اللحن ليبطل الصلاة[٤]:

---

[١] أيمن سويد: التجويد المصور، ص: (٤٢)، بتصرف.

[٢] أيمن سويد: التجويد المصور، ص: (٤٣-٤٧)، بتصرف.

[٣] موسى الخاقاني: المنظومة الخاقانية، مكتبة أولاد الشيخ للتراث، ص: (٣٠).

[٤] اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، الكتاب: فتاوى اللجنة الدائمة ، المجموعة الثانية، ص: (٣٢٤)، بتصرف.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

١. أن يكون اللحن جلياً.
٢. أن يؤدي اللحن إلى تغيير المعنى.
٣. أن يكون اللحن في سورة الفاتحة.

فائدة: من أبرز اللحون التي تبطل الصلاة ما يلي:

* إشباع كسرة هاء (لله) في: ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ﴾ [الفاتحة: ١] بحيث يتولد عن إشباع الكسرة حرف مد مجانس للكسرة (الياء المدية) فتلفظ الحمد (للاهي) وذلك لأن اللاهي هو اسم من أسماء الشيطان الرجيم.
* إشباع كسرة كاف (مالك) في: ﴿مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ﴾ [الفاتحة: ٤] بحيث يتولد عن إشباع الكسرة حرف مد مجانس للكسرة (الياء المدية) فتلفظ (مالكي) يوم الدين وذلك لأن (مالكي) هي جمع (مالك).
* تخفيف ياء (إيّاك) في: ﴿إِيَّاكَ نَعۡبُدُ وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ﴾ [الفاتحة: ٥] فتصبح (إياك نعبد وإياك نستعين) بياء مخففة (غير مشددة) وذلك لأن كلمة: (إياك) تعني قرص الشمس.
* إبدال حركة تاء (أنعمتَ) في: ﴿صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ﴾ [الفاتحة: ٧] ضمة فتصبح (أنعمتُ) أو كسرة فتصبح (أنعمتِ) وذلك لأن تغيير الحركة يغير الفاعل.
* إبدال ضاد (الضالين) ظاءً في: ﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ [الفاتحة: ٧] وذلك لأن الضالين هي من الضلال أم (الظالين) فهي من الظل إلا أن البعض قد تساهل في هذا ولم يعده لحناً يبطل الصلاة.

أقسام الناس في قراءتهم للقرءان

ينقسم الناس في قراءتهم للقرءان الكريم إلى الثلاثة أقسام التالية:

١. مُحسن مأجور: وهو الذي تعلم علم التجويد فقرأ القرءان وأتقنه.
٢. مُسيء مأجور: وهو من عنده عوج لا يتمكن من نطق الحروف نطقًا صحيحًا إما خلقًة أو عجمًة ولا يجد من يعلمه القراءة، أو من يلحن لحنًا خفيًا ويسعى لإصلاحه، أو من هو غير مجيد للتلاوة لكنه يجاهد نفسه ليتعلم ويتقن التلاوة فيلتحق بحلقات تعليم تلاوة القرءان الكريم.
٣. مُسيء آثم: وهو من يلحن بالقراءة لحنًا جليًا وهو قادر على تصحيح قراءته ولا يسعى لإصلاحها.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الحروف والأصوات

الحرف[١]

الحرف لغةً: الطرف، واصطلاحًا: صوت يعتمد على مخرج محقق أو مقدّر.

* المخرج المحقق: هو الذي يعتمد على جزء معين من أجزاء الحلق أو اللسان أو الشفتين.
* المخرج المقدر: هو الذي ليس له حيز معين ولا يعتمد على شيء من أجزاء الفم وهو مخرج حروف المد الثلاثة وصفة الغنة.

الحروف الأبجدية[٢]

الحروف الأبجدية هي الحروف المكتوبة وعددها ثمانية وعشرون (٢٨) حرفًا وهي: ألف (أ)، باء (ب)، تاء (ت)، ثاء (ث)، جيم (ج)، حاء (ح)، خاء (خ)، دال (د)، ذال (ذ)، راء (ر)، زاي (ز)، سين (س)، شين (ش)، صاد (ص)، ضاد (ض)، طاء (ط)، ظاء (ظ)، عين (ع)، غين (غ)، فاء (ف)، قاف (ق)، كاف (ك)، لام (ل)، ميم (م)، نون (ن)، هاء (هـ)، واو (و)، ياء (ي).

ترتيبها عند المشارقة:

أبجد هوز حطي كلمن سعفص قرشت ثخذ ضظغ.

ترتيبها عند المغاربة:

أبجد هوز حطي كلمن صعفض قرست ثخذ ظغش.

فائدة:

اعتمد الشاطبي في حرز الأماني ووجه التهاني ترتيب المغاربة وتبعه ابن الجزري في الطيبة.

---

[١] عطية نصر: غاية المريد في علم التجويد، ص: (١٢٤)، بتصرف.

[٢] أيمن سويد، التجويد المصور، ص: (٦٨)، بتصرف.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الحروف الهجائية[١]

الحروف الهجائية هي الحروف المنطوقة وتنقسم إلى قسمين:

١. حروف أصلية

وعددها تسعة وعشرون (٢٩) حرفًا، ولقد رتبها الإمام نصر بن عاصم الليثي بحسب تشابهها في الخط بعد أن نقطها ليفرق بين المتماثلات على النحو التالي: أ ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن هـ و لا ي.

فائدة: الألف التي في أول الحروف الأبجدية (أ) هي حرفان في الحروف الهجائية وهما:

١. الهمزة ويعبر عنها بـ (أ) وسميت ألف مجازاً لأنها ترسم على صورة ألف في أول الكلمة، أما في غير أول الكلمة فهي ترسم على صورة حرف مد (ألف أو واو أو ياء) أو على السطر.
٢. الألف المدية ويعبر عنها بـ (لا)، وذلك لأن الألف لا تأتي في أول الكلمة ولا يأتي قبلها إلا مفتوح، فاحتاجت لحرف قبلها، فاختيرت اللام وذلك لأن اللام الساكنة في (ال) احتاجت ألف وصل قبلها للابتداء بها، فعكسوها للألف.

تنبيه: تُقرأ الحروف الهجائية بألفاظها لا أسمائها فحرف الباء على سبيل المثال يلفظ بَ بُ بِ إبْ وليس (باء) وكذا باقي الحروف.

قال الطيبي في المفيد في التجويد[٢]:

وَعِـــدَّةُ الْحُـــــــروفِ لِلْهِجَـــاءِ ... تِسْـــعٌ وَعِشْـــرُونَ بِلَا امْتِـــرَاءِ
أَوَّلُهَا الْهَمْـــــزَةُ، لَكِـــنْ سُمِّيَتْ: ... بِأَلِـــفِ مَجَازًا؛ اذْ قَدْ صُـــوِّرَتْ
بِهَا فِي الِابْتِـــدَاءِ حَتْمًا، وَهْيَ فِي ... سِـــوَاهُ بِالْـــوَاوِ وَيَـــا وَأَلِـــفِ
وَدُونَ صُـــــورَةٍ، فَمَا لِلْهَمْـــــزَةِ ... مُمَيِّـــزُ يَخُصُّهَا مِـــــنْ صُورَةِ
بَلْ يَسْتَعِيـــرُونَ لَهَا صُـــــورَةَ مَا ... مَّـــر لِتَخْفِيـــف إِلَيْـــهِ عُلِمَا
وَالْأَلِفُ: الْمَـــــدُّ الَّذِي يَنْشَأُ مِـــنْ ... إِشْبَاعِ فَتْحَـــةٍ كَ مَنْ: صَافَى أَمِنْ

---

[١] أيمن سويد، التجويد المصور، ص: (٦٥-٦٦)، بتصرف.

[٢] توفيق ضمرة: فرحة السعيد في متون التجويد، ص: (٨٧-٨٨).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فَلَفْظُهَا مُفَـــــــرَدَةً مُمْتَنِـــــــعُ ... وَلَمْ تَكُـــــنْ فِـــي الِابْتِدَاءِ تَقَعُ
إِذِ تَلْزَمُ السُّكُـــونَ، وَالْفَتْـــحُ لِمَا ... تَلِيهِ، فَاحْتَاجَـــتْ لِحَـــرْفٍ قُدِّمَا
فَاخْتِيـــرَتِ اللَّامُ وَقَالُـوا: لَامَ الفِ ... أَيْ لَفْظُهَا بِهَـــــذِهِ اللَّامِ عُـــرِفْ
إِذِ قَـــدْ تَوَصَّلُـــوا لِلَامٍ سَكَنَـــتْ ... أَيْ لَامِ «اَلْ» بِأَلِـــفٍ تَحَـــرَّكَتْ
أَيْ: هَمْـــزَةٍ، فَعَكَسُوا ذَا فِي الْأَلِفْ ... مَعْ أَنَّ» لا» حَـــرْفٌ لَهُ مَعْنىً أُلِفْ
فَمَنْ يَكُـــنْ عَنْ أَلِـــفٍ قَدْ سُئِلَا ... بِأَنْ يُبِيـــنَ لَفْظَهَا؟ يَقُـــولُ: لَا

٢. الحروف الفرعية[١]

هي الحروف التي تخرج بين مخرجين أو تتردد بين حرفين أو صفتين، وهي:

١. الهمزة المسهلة: هي التي تُنطق بين الهمزة والألف نحو: ﴿ءَاْعْجَمِيٌّ﴾ [فصلت: ٤٤]، أو بين الهمزة والياء عند غير حفص نحو: ﴿أَيِذَا﴾ [الواقعة: ٤٧]، أو بين الهمزة والواو عند غير حفص نحو: ﴿أَءُنزِلَ﴾ [ص: ٨].

٢. الألف الممالة: وهي التي تتردد بين الألف والياء ولم ترد عند حفص إلا في موضع واحد وهو: ﴿مَجْرِىٰهَا﴾ [هود: ٤١].

٣. الصاد المشمة بصوت الزاي: وهي صاد تتردد بين الصاد والزاي نحو: ﴿الصِّرَاطَ﴾ [الفاتحة: ٦] في قراءة حمزة.

٤. الياء المشمة بصوت الواو: وهي ياء تتردد بين الياء والواو نحو: ﴿وَغِيضَ﴾ [هود: ٤٤] في قراءة الكسائي.

٥. اللام المغلظة: وهي تتردد بين صفتي الاستعلاء نحو: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ﴾ [البقرة: ٢٠]، والاستفال نحو: ﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ﴾ [آل عمران: ٢٦].

٦. الألف المفخمة: وهي تتردد بين صفتي الاستعلاء نحو: ﴿صَٰلِحًا﴾ [البقرة: ٦٢]، والاستفال نحو: ﴿بَٰخِعٌ﴾ [الكهف: ٦].

٧. النون المخفاة: وهي تتردد بين المخرج الخيشومي للنون ومخرج الحرف المخفى عنده نحو: ﴿قَوْلًا سَدِيدًا﴾ [النساء: ٩].

٨. النون المدغمة إدغامًا ناقصًا في الواو والياء: وهي نون تجافت عن مخرجها في مخرجي الياء والواو مع بقاء الغنة نحو: ﴿مَن يَقُولُ﴾ [البقرة: ٨]، ﴿وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ﴾ [النساء: ١].

٩. الميم المخفاة: وهي ميم تتردد بين الميم والباء نحو: ﴿يَعْتَصِم بِٱللَّهِ﴾ [آل عمران: ١٠١].

[١] عطية نصر: غاية المريد في علم التجويد، ص: (١٢٥-١٢٦)، بتصرف.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قال الطيبي في المفيد في التجويد[١]:

وَاسْتعْملُـــوا أَيْضًا حُرُوفًا زَائِـــدَهْ ... عَلَـى الَّتِـــي تَقَدَّمَـــتْ لِفَائِدَهْ
كَقَصْـــدِ تَخْفِيـــفٍ، وَقَـــدْ تَفَـــرَّعَتْ ... مِنْ تِلكَ، كَالهَمْزَةِ حِينَ سُهِّلَتْ
وَأَلِـــــفٍ كَالْيَـــــاءِ إِذِ تُمَـــــالُ ... وَالَّصادِ كَالزَّاي كَمَا قَد قَالُـــوا
والْيَـــاءِ كَالْـــوَاوِ كَ: قِيـــــلَ، مِمَّا ... كَسْـــرَ ابْتِدائِـــــه أَشَمُّوا ضَمَّا
وَالْأَلِـــفُ الَّتِـــي تَرَاهَا فُخِّمَـــــتْ ... وَهَكَـــذَا اللَّامُ إِذا مَا غُلِظَـــتْ
وَالنُّـــونَ، عَدُّوهَا إِذا لمَ يُظْهِـــرُوا ... قُلْتُ: كَذَاكَ الْمِيمُ فِيمَا يَظْهَـــرُ

وقال مراد في السلسبيل الشافي[٢]:

اعلَمْ بِأَنَّ الحَـرْفَ صَـــوْتُ اعتَمَـدْ ... على مَقاطِـعَ لها في الفَـــمِّ حَدْ
والمخَـــرجُ اعلَـمْ أَنَّهُ في العُـــرْفِ ... معناهُ مَوضِـعُ خـــرُوجِ الحَـــرْفِ
ثُمَّ الحُـرُوفُ عِنْدَهُـــمْ قِسْمَـــانِ ... أَصْلِيَّـــةٌ فَرْعِيَّـــــةٌ فالثانـــــي
خَمسَـــةُ أَحـــرُفٍ بلا مِحالـــــةْ ... هَمـــزُ مُسهَّـــلُ أَلِـــفْ مُمَالَهْ
والصـــادُ والیـــاءُ المُشَمَّتَـــانِ ... وأَلِـــفُ التَّفخيـــمِ سَلْ بَيانـي

حالات الحرف[٣]

الحرف إما أن يكون مخففاً وإما أن يكون مشدداً.

١. الحرف المخفف

للحرف المخفف الأربع حالات التالية:

١. ساكن.
٢. متحرك بالضم.
٣. متحرك بالفتح.
٤. متحرك بالكسر.

تنبيه: يستثنى من هذا حرف الألف فهو لا يأتي إلا ساكناً.

[١] توفيق ضمرة: فرحة السعيد في متون التجويد، ص: (٨٩).
[٢] توفيق ضمرة: فرحة السعيد في متون التجويد، ص: (٤٣)..
[٣] أيمن سويد، التجويد المصور، ص: (٦٧)، بتصرف.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قال الطيبي في المفيد في التجويد[١]:

وَكُلُّ حَـــرْفٍ وَاحِـــــدٍ إِلَّا الْأَلِـفْ ...-حْوَالُـــهُ أَرْبَعَـــــةٌ بِها وُصِفْ:
سَاكِـــنٍ، اوْ مُحَـــرَّكٌ بِفِتْحَـــــةِ ... أَوْ كَسْـــرَةٍ تَكُـــونُ، أَوْ بِضَمَّةِ
مِثَالُـــــهُ: بَ، بِ، بُ، لِلْبَـاءِ ... وَقِـــس عَلَى ذَا سَائِـــرِ الهِجَاءِ
وَسَاغَ الِابْتِـــدَا بِهَا، وَجَـــازَ أَنْ ... تَتْبَع مَا حُـــرِّكَ وَالَّذِي سَكَـــنْ

٢. الحرف المشدد

هو عبارة عن حرفين: الأول ساكن والثاني متحرك؛ أُدخل الحرف الأول في الحرف الثاني فأصبحا حرفاً واحداً من جنس الثاني، وأصبح الحرف الثاني مشدداً وله صوتان. مثال ذلك: ﴿قَـدَّمَ﴾ [ص: ٦١] فالدال المشددة (دَّ) هي عبارة عن دال ساكنة (دْ) ودال متحركة (دَ) أدخل الساكن بالمتحرك فأصبحا حرفاً واحداً مشدداً (دَّ) له صوتان (قدْ) (دَم) كما يتبين بالتحليل الصوتي.

قد يشدد حرف بسبب علاقته بحرف سبقه كما سيتم شرحه في علاقة الحروف نحو (الذال) في: ﴿إِذ ذَّهَـبَ﴾ [الأنبياء: ٨٧] والدال في: ﴿أَثْقَلَـت دَّعَـوَا﴾ [الأعراف: ١٨٩] والراء في: ﴿وَقُـل رَّبِّ﴾ [الإسراء: ٢٤] والواو في: ﴿مِـن وَاقٍ﴾ [غافر: ٢١] والنون في النون في: ﴿تَأْمَنَّا﴾ [يوسف: ١١] لمن يعمل بالأصل حيث أن أصل الكلمة (تأمُنَنَا).

تنبيه: لا تبدأ الكلمة بحرف ساكن ولا بحرف مشدد.

قال الطيبي في المفيد في التجويد[٢]:

والْبَدْءُ بِالتَّشْـــدِيدِ غَيْـــرُ مُمْكِـنِ ... وَلَا بِمَا خُفِّـــفَ مِـــنْ مَسكَّـــنِ
وَكُـــلُّ مَا شُـــــدِّدَ فِـــــي وِزَانِ ... حَرَفْينِ: سَاكِـــــنٍ بِضِمْنِ ثَانِ
مَثَالُ هَمْـــــزٍ شَدَّدُوا: سُـــــؤَّالُ ... وَلَيْـــــسَ فِي الذِّكْرِ لَهُ مِثَالُ

ويصاحب الحرف المشدد غنة إذا كان الحرف المشدد نون نحو: ﴿ٱلْجَنَّـةُ﴾ [التكوير: ١٣] أو ميم نحو: ﴿غَـمٍّ﴾ [الحج: ٢٢] سواءً كان ذلك وصلاً أو وقفاً، ولا يصاحبه غنة في باقي الأحرف نحو: ﴿ٱلْحَجَّ﴾ [البقرة: ١٩٦].

[١] توفيق ضمرة: فرحة السعيد في متون التجويد، ص: (٨٨).

[٢] توفيق ضمرة: فرحة السعيد في متون التجويد، ص: (٨٨).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قال الطيبي في المفيد في التجويد[١]:

وَأَظْهِـــرِ الْغُنَّـــةَ بِالتَّبْيِيـــنِ ... مِنْ كُلِّ مِيـــمٍ شُدِّدَتْ أَوْ نُـــونِ
كَقَوْلِهِـــمْ: هَمٌّ، وَغَمٌّ، ثُمَّ، ثَمّ ... لكَـــن، إِنَّهُـــنَّ، عَنْهُـــأَنَّ، فتَمّ

وقال مراد في السلسبيل الشافي[٢]:

إِنْ شُـــدِّدَتْ نُـــونٌ ومِيـــمُ غُنَّا ... وَصـــلاً ووقْفـــاً كَأَتَمَّهُنَّـــا
وَسَمِّ حَـــرْفَ غُنَّـــةٍ مُشَـــدَّدا ... واحـذَرْ لِما قَبْلَهُما أَنْ تَمْـدُدَا

تنبيه: بالرغم من أن الواو في: ﴿مِـــن وَاقٍ﴾ [الرعد: ٣٤] هي مشددة إلا أنها ضبطت في المصف بدون شدة وذلك إشارة إلى أن الإدغام ناقص.

حروف المد

حروف المد هي الحروف الساكنة التي سبقها حرف متحرك بحركة مجانسة لها:

١. الألف ولا تكون إلا ساكنة ولا يكون ما قبلها إلا مفتوح.
٢. الواو الساكنة المضموم ما قبها.
٣. الياء الساكنة المكسور ما قبلها.

فائدة: تسمى حروف المد[٣]:

* حروف المد لأن لها قابلية للمط والتطويل بسهولة ويسر.
* حروف جوفية لخروجها من الجوف.
* حروف علة لتأوه العليل بها.
* حروف هوائية لأن صوتها ينتهي بانتهاء الهواء الخارج من الفم.
* حروف لين لخروجها بامتداد ولين من غير كلفة ولذلك يقال عن حروف المد أنها حروف مد ولين.

[١] توفيق ضمرة: فرحة السعيد في متون التجويد، ص: (٩٣).
[٢] توفيق ضمرة: فرحة السعيد في متون التجويد، ص: (٤٠)..
[٣] عطية نصر: غاية المريد في علم التجويد، ص: (١٢٧)، بتصرف.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

حروف اللين

حرفا اللين هما:

١. الواو الساكنة المفتوح ما قبها.
٢. الياء الساكنة المفتوح ما قبلها.

قال الطيبي في المفيد في التجويد[١]:

وَالْـــــوَاُو والْيـــــاءُ إِذا مَـــا سَكَنَا ... مِنْ بَعْدِ فَتْحَـــــةٍ كَ: قَوْلِ غَيْرِنَا

فائدة:

* سميت حروف اللين بذلك لخروجها بامتداد ولين من غير كلفة.
* حركة ما قبل حرفا اللين (الفتحة) غير مجانس لها.

الحـركات

الحركة هي جزء من البناء اللفظي للكلمة وتنقسم الحركات إلى: حركات أصلية وحركات فرعية.

الحركات الأصلية

وهي الفتحة والضمة والكسرة ولقد اختلف النحويين فيما إذا كانت الحركات مأخوذة من حروف المد الثلاث وهذا ما عليه أكثرهم (أي أن الفتحة من الألف والضمة من الواو المدية والكسرة من الياء المدية)، أم أن حروف المد مأخوذة من الحركات[٢].

تنبيه: تعد الفتحة نصف الألف، والضمة نصف الواو المدية، والكسرة نصف الياء المدية وذلك بدليل أن إشباع أي من الحركات الثلاثة يتولد عنه حرف مد مجانس للحركة، ويعزز ذلك أن حروف المد تقاس بوحدة تسمى حركة وأن مقدار المد الطبيعي هو حركتين.

---

[١] توفيق ضمرة: فرحة السعيد في متون التجويد، ص: (٩٢).

[٢] ابن الجزري: التمهيد في علم التجويد، ص: (٧٨)، بتصرف.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قال الطيبي في المفيد في التجويد[١]:

وَحَيْثُ أَشْبَعْـــتَ فَقَدْ وَلَّـــدْتَ مَـــدْ ... وَلَمْ يَجـــــــزْ إِلَّا بِحـــــــرْفٍ انْفَرَدْ

الحركات الفرعية

الحركات الفرعية هي التي تتردد بين حركتين وهي تنحصر في نوعين:

١. الحركة الممالة: وهي أن تنحو بالفتحة نحو الكسرة، فلا هي فتحة خالصة ولا كسرة خالصة، ولحفص لفظ واحد فقط ورد في موضع واحد وهو: ﴿مَجْرِىٰهَا﴾ [هود: ٤١] أمال فيه فتحة الراء نحو الكسرة.

٢. الحركة المشمة: وهي الكسرة المشمة بين الضم والكسر نحو: ﴿وَغِيضَ﴾ [هود: ٤٤] في قراءة هشام والكسائي.

قال الطيبي في المفيد في التجويد[٢]:

وَالحَرَكَـــــــاتُ وَرَدتْ أَصْلِيَّـــــــهْ ... وَهْـــيَ الثَّلَاثُ، وَأَتَـــتْ فَرْعِيَّـــهْ

وَهْيَ الَّتِي قَبْـــــلَ الَّذِي أُمِيـــــلَا ... وَكَسْـــــرَةُ كَضَمَّـــــةٍ كَ :قِيـــــلَ

تحقيق الحركات

الحرف المتحرك هو الحرف الذي تتحرك الشفتان عند النطق به، وذلك لأن صوت الحركات مطابق لصوت أصولها من حروف المد إلا أنها أقصر زمناً؛ فعند نطق حرف متحرك نقوم بعملين:

١. نخرج الحرف من مخرجه الأصلي من غير تطويل زائد لزمنه.

٢. يتبع ذلك مباشرة مخرج أصل الحركة.

---

[١] توفيق ضمرة: فرحة السعيد في متون التجويد، ص: (٨٩).

[٢] توفيق ضمرة: فرحة السعيد في متون التجويد، ص: (٨٩).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ولتحقيق حركة الحرف على الوجه الصحيح يتوجب[١]:

* فتح الفم عند النطق بالحرف المفتوح كهيئته بالألف دون مبالغة لئلا تنقلب الفتحة ألفاً فالفتحة هي ألف صغيرة أو ½ ألف.
* ضم الشفتين عند النطق بالحرف المضموم كهيئتها بالواو دون مبالغة لئلا تنقلب الضمة واواً فالضمة هي واو صغيرة أو ½ واو.
* خفض الفك السفلي عند النطق بالحرف المكسور كهيئته بالياء دون مبالغة لئلا تنقلب الكسرة ياءً فالكسرة هي ياء صغيرة أو ½ ياء.

قال الطيبي في المفيد في التجويد[٢]:

وَكُلُّ مَضْمُومٍ فَلَنْ يَتِمَّا ... إِلَّا بِضَمِّ الشَّفَتَيْنِ ضَمَّا
وَذُو انْخِفَاضٍ بِانْخِفَاضٍ لِلْفَمِ ... يَتِمُّ وَالْمَفْتُوحُ بِالْفَتْحِ افْهَمِ
إِذِ الْحُرُوفُ إِنْ تَكُنْ مُحَرَّكَهْ ... يَشْرَكُهَا مَخْرَجُ أَصْلِ الْحَرَكَهْ
أَيْ مَخْرَجُ الْوَاوِ وَمَخْرَجُ الْأَلِفْ ... وَالْيَاءُ فِي مَخْرَجِهَا الَّذِي عُرِفْ
فَإِنْ تَرَ الْقَارِئَ لَنْ تَنْطَبِقَا ... شِفَاهُهُ بِالضَّمِّ كُنْ مُحَقِّقَا
بِأَنَّهُ مُنْتَقِصُ مَا ضَمَّ ... وَالْوَاجِبُ النُّطْقُ بِهِ مُتَمَّا
كَذَاكَ ذُو فَتْحٍ وَذُو كَسْرٍ يَجِبْ ... إِتْمَامُ كُلٍّ مِنْهُمَا افْهَمْهُ تُصِبْ
فَالنَّقْصُ فِي هَذَا لَدَى التَّأَمُّلِ ... أَقْبَحُ فِي الْمَعْنَى مِنَ اللَّحْنِ الْجَلِي
إِذْ هُوَ تَغْيِيرٌ لِذَاتِ الْحَرْفِ ... وَاللَّحْنُ تَغْيِيرٌ لَهُ بِالْوَصْفِ

تنبيهات:

* لا بد من إرجاع الشفتين بعد نطق حرف مضموم فور الانتهاء منه والابتداء بالحرف الساكن الذي يليه دون ضم الشفتين نحو: ارجاع الشفتين من ضم الميم عند نطق الهاء

[١] أيمن سويد: التجويد المصور، ص: (٣٧٨-٣٨٢)، بتصرف.

[٢] توفيق ضمرة: فرحة السعيد في متون التجويد، ص: (٩٠).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

في: ﴿الْمُهْتَـدِ﴾ [الإسراء: ٩٧].

* لا بد من ارجاع الشفتين خلال زمن الغنة إذا جاءت بعد حرف مضموم نحو: ﴿سُـنَنُ فَسِـيرُواْ﴾ [آل عمران: ١٣٧].

أزمنة الحروف المتحركة

تتساوى المدة الزمنية المستغرقة لنطق جميع الحروف المتحركة أثناء الأداء العملي سواءً أكانت الحركة فتحة أو ضمة أو كسرة، ومقدارها حركة واحدة ضمن المرتبة الواحدة من مراتب التلاوة تحقيقًا وتدويرًا وحدرًا.

زمن الحرف المفتوح (قَ) = زمن الحرف المضموم (قُ) = زمن الحرف المكسور (قِ).

زمن الحرف المفتوح (كَ) = زمن الحرف المضموم (كُ) = زمن الحرف المكسور (كِ).

قال السخاوي في نونيته[١]:

للحـــــــرف ميزان فلا تـــــك طاغيا ... فيـــــــــه ولا تك مخسر الميـــــزان

تنبيه:

إشباع الحركة (زيادة زمنها) يتولد عنه حرف مد مجانس له ولهذا استخدمت الحركة كمقياس لأزمنة المدود.

قال الطيبي في المفيد في التجويد[٢]:

وَحَيْثُ أَشْبَعْـــــتَ فَقَدْ وَلَّـــدْتَ مَـــدْ ... وَلَمْ يَجـــــــــزْ إِلَّا بِحِـــــــرْفٍ انْفَرَدْ

[١] الدسوقي: مجموعة مهمة في التجويد والقراءات، ص: (١٣).

[٢] توفيق ضمرة: فرحة السعيد في متون التجويد، ص: (٨٩).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الصـوت

الصوت هو الأثر الذي تدركه الأذن البشرية الناتج عن تموُّج طبقات الهواء تموُّجًا من ١٦ إلى ٢٠,٠٠٠ ذبذبة في الثانية، حيث أن الأذن البشرية لا تدرك التموجات خارج هذا النطاق.

طرق حدوث الصوت

تحدث الأصوات بالطبيعة بإحدى الطرق التالية[١]:

تصادم جسمين

تباعد جسمين بينهما ترابط

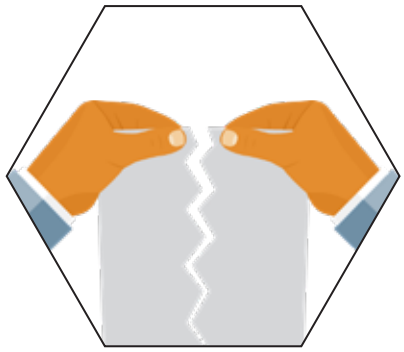

اهتزاز جسم من الأجسام

احتكاك جسم خشن بآخر

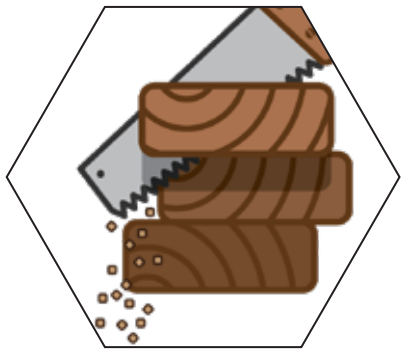

الصوت الإنساني

الصوت الإنساني هو الهواء الخارج من الرئتين المتموج بسبب تصادم أو تباعد أو اهتزاز طرفان من أعضاء النطق.

[١] أيمن سويد: التجويد المصور، الصور من ص: (٨١-٨٤)، بتصرف.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

النبر[١]

النبر لغةً: الهمز وشدة الصياح، واصطلاحًا: الضغط على مقطع أوحرف معين بحيث يكون صوته أعلى بقليل مما يجاوره.

حالات النبر

تقوم العرب بالنبر في الحالات التالية:

١. الواو والياء المشددتين

تقوم العرب بالنبر على الواو المشددة نحو: ﴿ٱلْقُوَّةَ﴾ [البقرة: ١٦٥]، والياء المشددة نحو: ﴿إِيَّاكَ﴾ [الفاتحة: ٥] وذلك للتفريق بين الحرف المشدد والمخفف.

٢. الوقف على حرف مشدد

تقوم العرب بالنبر على الحرف المشدد الموقوف عليه للتفريق بين الحرف المشدد والمخفف نحو: ﴿مُسْتَقَرٌّ﴾ [البقرة: ٣٦]، أو لتوضيح المعنى المقصود نحو: الوقف على كلمة: ﴿عَدْوّ﴾ [البقرة: ٣٦] فالمخففة تفيد معنى الجري والمشددة تفيد معنى العداء.

يستثنى ما يلي:

١. النون المشددة نحو: ﴿وَلَٰكِنَّ﴾ [البقرة: ١٠٢]، وذلك لأن الغنة تشعر السامع بتشديد الحرف وبالتالي لا داعي للنبر.

٢. الميم المشددة نحو: ﴿ٱلْيَمِّ﴾ [طه: ٣٩]، وذلك لأن الغنة تشعر السامع بتشديد الحرف وبالتالي لا داعي للنبر.

[١] أيمن سويد، التجويد المصور، ص: (٤٠٣-٤١٠)، بتصرف.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٣. حرف القلقلة المشدد المتطرف الموقوف عليه نحو: ﴿وَتَبَّ﴾ [المسد: ١] و ﴿ٱلْحَقُّ﴾ [البقرة: ٢٦]، وذلك لأن القلقة تُظهر الحرفين فلا داعي للنبر.

٣. الحرف المشدد بعد حرف مد

تقوم العرب بالنبر على الحرف المشدد الذي يأتي بعد حرف مد نحو: ﴿دَآبَّةٍ﴾ [البقرة: ١٦٤]، ولا يكون ذلك إلا في المد اللازم الكلمي المثقل، وذلك للتفريق بين الحرف المخفف والمشدد، ويستثنى من هذا الميم والنون ففيهما غنة.

٤. الهمزة الساكنة وصلاً ووقفاً

تقوم العرب بالنبر على الهمزة الساكنة أينما وردت نحو: ﴿يُؤْمِنُونَ﴾ [البقرة: ٣] والهمزة التي تسكن للوقف نحو: ﴿ٱلسَّمَآءِ﴾ [البقرة: ١٩]، وذلك لكيلا تسقط الهمزة على سبيل الخطأ.

٥. الحرف الذي يسبق ألف التثنية التي تسقط لالتقاء ساكنين

تقوم العرب بالنبر على الحرف الذي يسبق ألف التثنية التي تسقط لالتقاء ساكنين نحو: ﴿وَٱسْتَبَقَا ٱلْبَابَ﴾ [يوسف: ٢٥]، وذلك للتفريق بين المثنى والمفرد إذا استدعت الحاجة لذلك.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

مخارج الحروف

مخرج الحرف

مخرج لغةً: محل الخروج، واصطلاحًا: محل خروج الحرف الذي ينقطع عنده صوت النطق به فيتميز به عن غيره[١]، سواء أكان الصوت معتمدًا على مخرج محقق أو مقدر.

المخرج المحقق

هو الذي يعتمد على جزء معين من أجزاء الفم كالحلق أو اللسان أو الشفتين[٢].

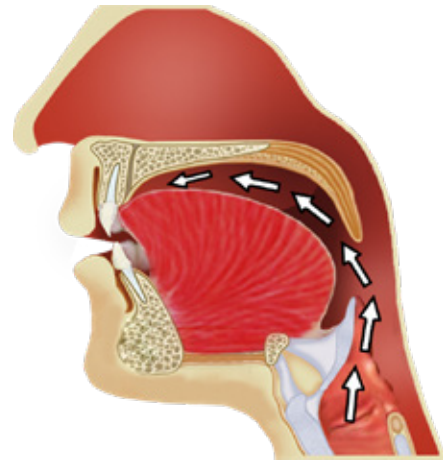

المخرج المقدر

هو الذي ليس له حيز معين وهو مخرج حروف المد الثلاثة.

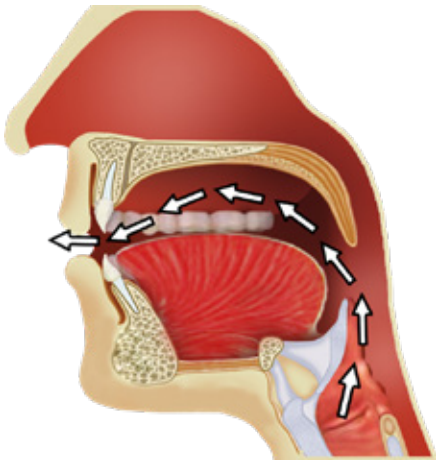

فائدة: لمعرفة المخرج المحقق للحرف يُنطق الحرف ساكنًا أو مشدّدًا بعد همزة وصل مفتوحة أو مضمومة أو مكسورة، فحيث ينقطع صوت النطق بالحرف يكون مخرج الحرف؛ ولمعرفة مخرج حروف المد يُنطق حرف المد بعد همزة متحركة بحركة مجانسة له (فتحة للألف، ضمة للواو، كسرة للياء)، نجد أن الصوت ينتهي بانتهاء الهواء الخارج من جوف الفم.[٣].

[١] محمود بسة: العميد في علم التجويد، ص: (٥١)، بتصرف.

[٢] عطية نصر: غاية المريد في علم التجويد، ص: (١٢٤)، بتصرف.

[٣] عطية نصر: غاية المريد في علم التجويد، ص: (١٢٤)، بتصرف.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

أقسام مخارج الحروف

مخارج الحروف تنقسم إلى:

١. المخارج العامة: هي الأعضاء الرئيسة التي ترجع إليها المخارج كلها، ويشتمل الواحد منها على مخرج أو أكثر من المخارج الخاصّة لحرف أو أكثر من الحروف الهجائيّة.

٢. المخارج الخاصة: هي التي تحدد مكان خروج الحرف بدقة، ويشتمل الواحد منها على مخرج واحد فقط لحرف أو أكثر من الحروف الهجائيّة.

عدد مخارج الحروف

اختلف العلماء في عدد مخارج الحروف إلى ثلاثة مذاهب[١]:

المذهب الأول

مذهب الخليل بن أحمد الفراهيدي وتابعه ابن الجزري: عدد المخارج العامة هو خمسة مخارج وعدد المخارج الخاصة هي سبعة عشر مخرجًا، وهذا هو مذهب الجمهور.

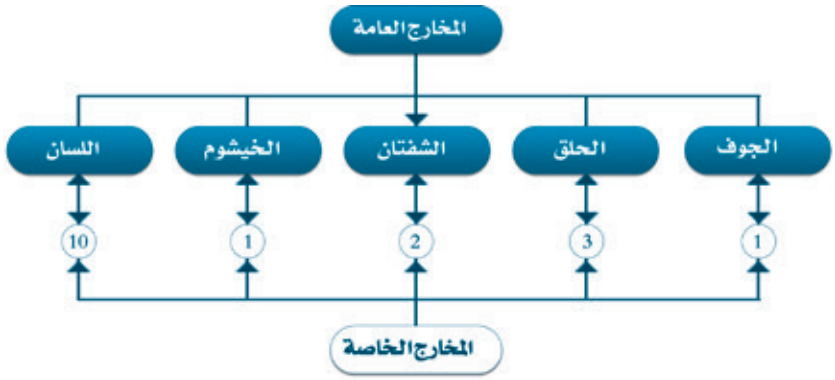

[١] محمود بسة: العميد في علم التجويد، ص: (٥١-٥٣)، بتصرف.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قال السَّمنُّودي في لآلئ البيان[١]:

قَدْ عَدَّها الخلَيلُ: سَبْعَة عَشرْ ... وَذَاكَ مِنْ بيِ الْمَذَاهِبِ اشْتَهَرْ

وقال ابن الجزري[٢]:

مَخَارِجُ الحُـــرُوفِ سَبْعَةَ عَشَرْ ... عَلَى الَّذِي يَخْتَارُهُ مَـنِ اخْتَبَرْ

المذهب الثاني

مذهب سيبويه وتابعه الشاطبي: عدد المخارج العامة هو أربعة مخارج، وعدد المخارج الخاصة هو ستة عشر مخرجًا.

المذهب الثالث

مذهب قطرب وتابعه الفراء: هو كالمذهب الثاني تمامًا إلا أنه جعل اللام والنون والراء يخرجون من مخرج واحد وهو طرف اللسان.

مقارنة بين المذاهب الثلاث

المخرج العام	عدد المخارج الخاصة		
	المذهب الأول	المذهب الثاني	المذهب الثالث
الجوف	١	٠	٠
الحلق	٣	٣	٣
اللسان	١٠	١٠	٨
الشفتان	٢	٢	٢
الخيشوم	١	١	١
المجموع	١٧	١٦	١٤

[١] توفيق ضمرة: فرحة السعيد في متون التجويد، ص: (٧٣).

[٢] ابن الجزري: المقدمة الجزرية، ص: (٥٦).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

تنبيهات:

* المذهب الثاني والثالث أسقطا مخرج الجوف ووزعا حروفه (حروف المد) على مخارج الحروف المشابهة لحروف المد:
  * الألف مع الهمزة.
  * الواو المدية مع الواو اللينة والمتحركة.
  * الياء المدية مع الياء اللينة والمتحركة.
* المذهب الثالث جعل اللام والنون والراء يخرجون من مخرج واحد.

قال مراد في السلسبيل الشافي[١]:

اختَلَفَ القُرَّاءُ في المَخارِجِ ... علَي مَذاهِبٍ ثَلاثَةٍ تَجِي
فَهي عِنْدَ قُطْرُبٍ أربَع عَشَرْ ... وعِنْدَ سِيبَوَيْهِ سِتَّةَ عَشَرْ
وَمذْهَبُ الخَليلِ وابنِ الجَزَري ... قَدَّرَها بسَبْعَةٍ وَعَشَرِ
وَهْوَ الذي جَرَى عَلَيْهِ الآنا ... مُعْظَمُ مَنْ يُجَوِّدُ القُرءانَا

قال السَّمنَّودي في تحفته[٢]:

قُطْرُبُ والْجَرْمِيُّ وَالْمُبَرِّدُ ... وَابْن زِيادٍ وَابْنُ كَيْسَانَ (يَدُ)
وَالشَّاطِبِي وَسِيبَوَيْهِ (وِيْ) وَعَدْ ... (أَحَبَّهَا) الْخَلِيلُ وَهْوَ الْمُعْتَمَدْ
يَعُمُّها : الْحلْقُ اللِّسَانُ الْجوْفُ ... وَالشَّفَتَانِ هٰكَذَا وَالْأَنْفُ
والْفَم عَمَّ الْكُل (ضِفْ نِزَّق لكْ) ... مُفرَدُة وَغيْرُ هٰذِي مُشْتَرَكْ

[١] توفيق ضمرة: فرحة السعيد في متون التجويد، ص: (٤١).

[٢] توفيق ضمرة: فرحة السعيد في متون التجويد، ص: (٦٠).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

أعضاء النطق

المخارج الرئيسة

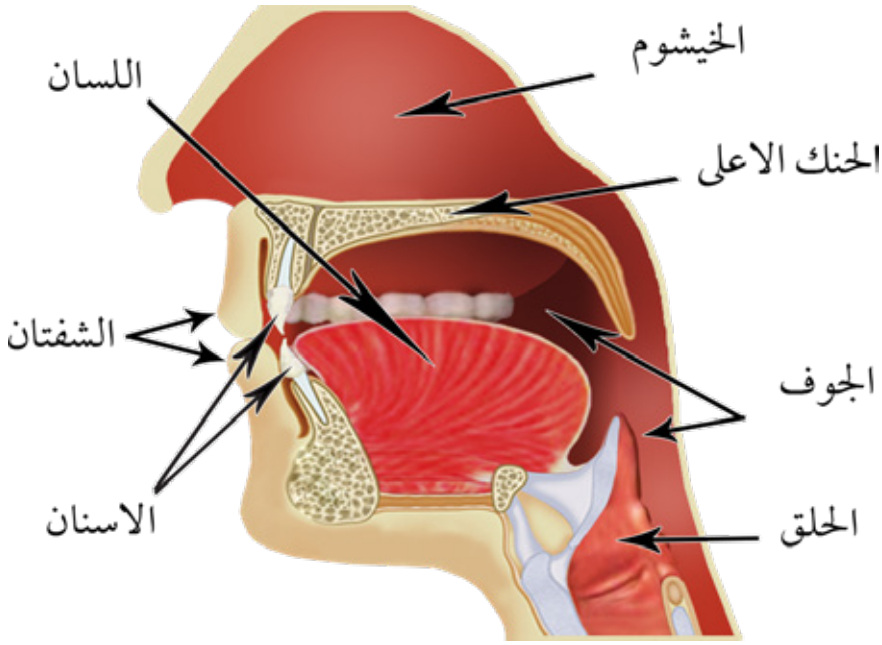

الحنك الأعلى

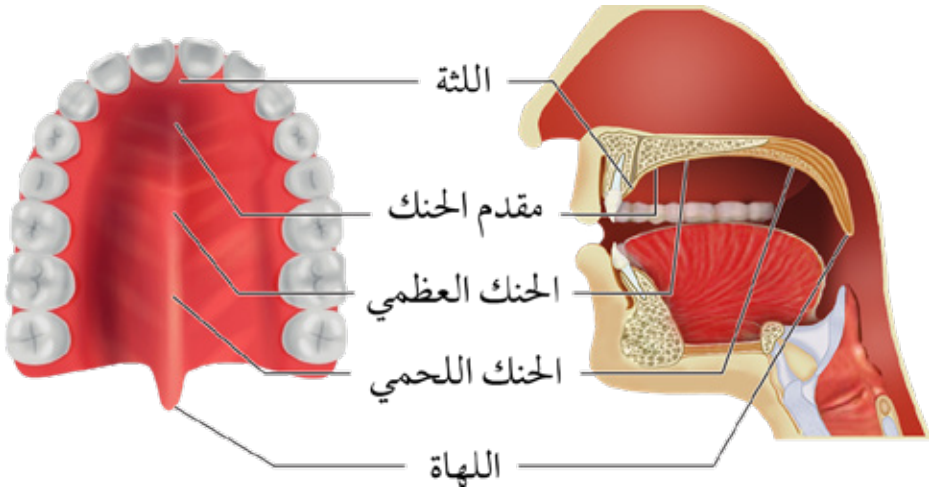

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

أقسام الحلق

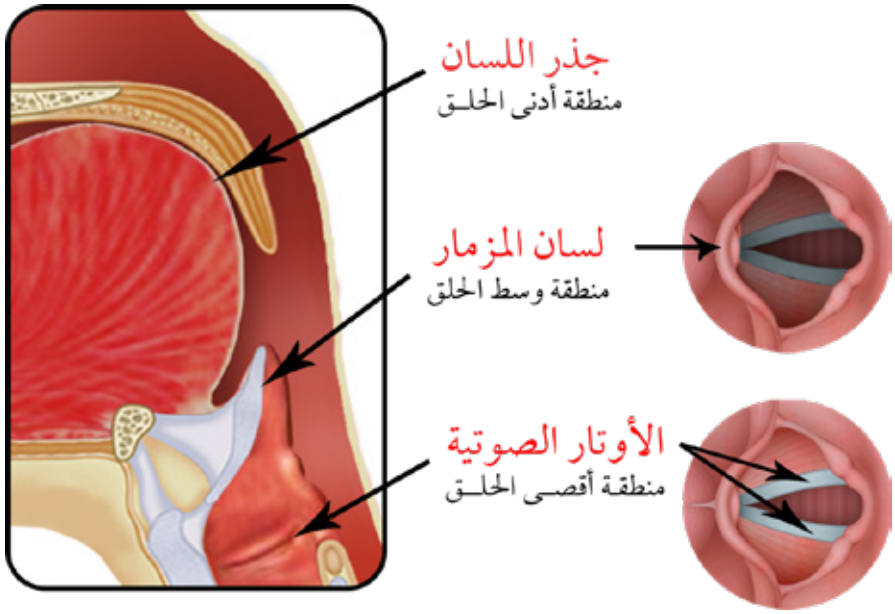

اللسان

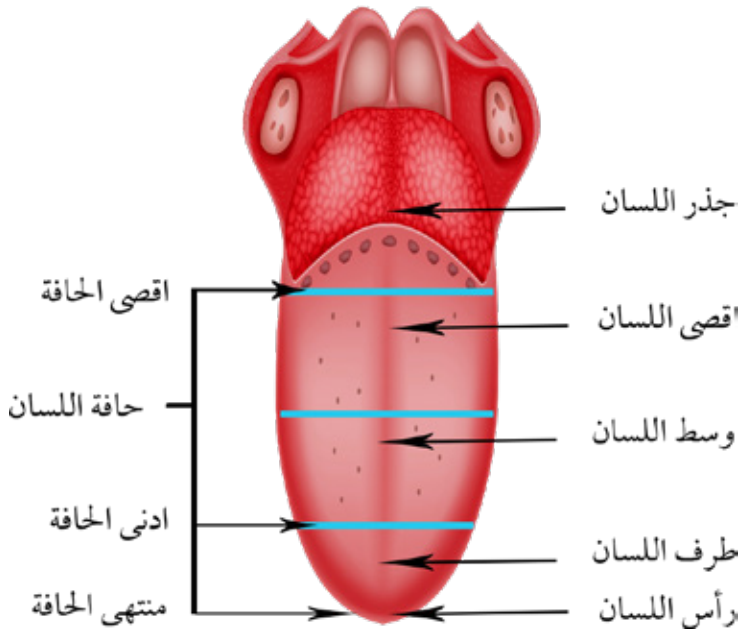

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الأسنان

طرق خروج الحروف

التباعد يخرج الحرف المتحرك بتباعد طرفي عضو النطق.	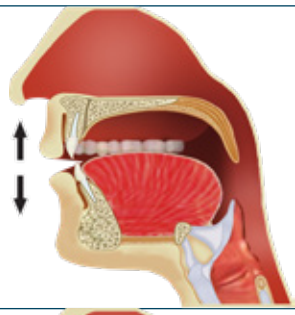
التصادم يخرج الحرف الساكن بتصادم طرفي عضو النطق باستثناء أحرف القلقة فهي تخرج بتباعد طرفي عضو النطق.	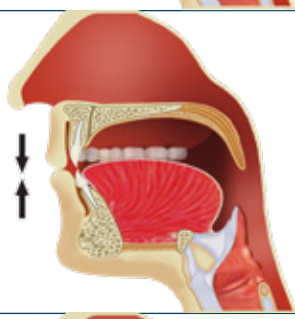
الاهتزاز تخرج أحرف المد واللين باهتزاز الأوتار الصوتية في الحنجرة. 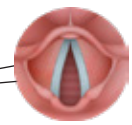	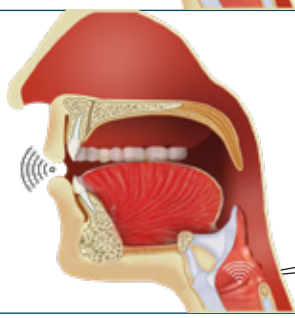

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

مخارج الحروف

المخرج العام	المخرج الخاص	الحروف	الألقاب
الجوف	الجوف	الألف المدية	المدية
		الواو المدية	الهوائية
		الياء المدية	الجوفية
الحلق	أقصى الحلق	الهمزة	الحلقية
		الهاء	
	وسط الحلق	العين	
		الحاء	
	أدنى الحلق	الغين	
		الخاء	
اللسان	أقصى اللسان مع الحنك اللحمي	القاف	اللهوية
	أقصى اللسان مع الحنك اللحمي والعظمي	الكاف	
	وسط اللسان مع وسط الحنك الأعلى	الجيم	الشجرية
		الشين	
		الياء غير المدية	
	حافة اللسان مع ما يجاورها من الأضراس العليا	الضاد	لا يوجد
	أدنى حافتي اللسان إلى منتها طرفه	اللام	الذلقية
	طرف اللسان مع ما يحاذيه من لثة الثنايا العليا	النون	
	طرف اللسان من جهة الظهر مع لثة الثنايا العليا	الراء	
	طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا	التاء	النطعية
		الدال	
		الطاء	
	بين طرف اللسان ومن فوق الثنايا السفلى	السين	الأسلية
		الصاد	
		الزاي	
	طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا	الثاء	اللثوية
		الذال	
		الظاء	
الخيشوم	الخيشوم	الغنة	لا يوجد

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المخرج العام	المخرج الخاص	الحروف	الألقاب
الشفتان	الشفتان فقط	الواو غير المدية	الشفوية
		الباء	
		الميم	
	بطن الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا	الفاء	

تنبيه: الجدول أعلاه هو حسب قول الجمهور.

أولاً: مخرج الجوف

الجوف لغةً :الخلاء، واصطلاحًا: التجويف الممتد من فوق الحنجرة إلى الشفتين.

- هو مخرج عام مُقدر (ليس له حيز معين).
- به مخرج خاص واحد.
- ويخرج منه حروف المد الثلاثة: الألف ولا تأتي إلا ساكنة ولا يأتي ما قبلها إلا مفتوح، والواو الساكنة المضموم ما قبلها، والياء الساكنة المكسور ما قبلها.

مخرج الألف مخرج الواو المدية مخرج الياء المدية

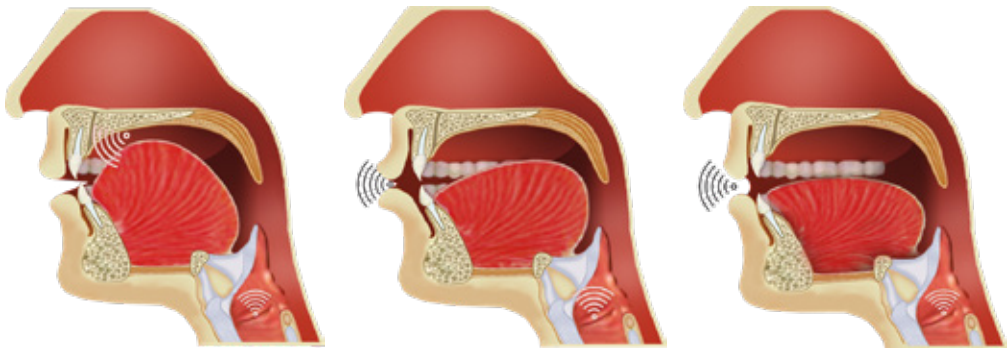

قال ابن الجزري[١]:

فَأَلِفُ الجَوْفِ وَأُخْتَاهَا وَهِي ... حُرُوفُ مَدٍّ لِلْهَوَاءِ تَنْتَهِي

فائدة: تلقب حروفه بالحروف الجوفية لخروجها من الجوف، والهوائية لأن خروجها ينتهي بانقطاع هواء الفم، وحروف العلة لتأوه العليل بها إذا اشتكى ألمًا[٢].

[١] ابن الجزري: المقدمة الجزرية، ص: (٥٦).

[٢] عطية نصر: غاية المريد في علم التجويد، ص: (١٢٧)، بتصرف.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ثانياً: مخرج الحلق

الحلق هو الفراغ ما بين الحنجرة وأقصى اللسان، وهو مخرج عام، به ثلاث مخارج خاصة: (أقصى الحلق، وسط الحلق، أدنى الحلق)، ويخرج منه ستة أحرف: (الهمزة، الهاء، العين، الحاء، الغين، الخاء)، وتلقب حروفه بالحروف الحلقية لخروجها من الحلق.

قال السَّمنَّودي في لآلئ البيان[١]:

وَ(الحَلْقُ) مِنْهُ سِتَّةٌ قدْ خَرَجَتْ ... فَالهمْزُ: مِنْ أَقْصَاهُ، فَالهَا تَبِعَتْ

وَالْعَيْنُ: مِنْ وسَطِهِ، فالْحَاءُ ... وَالْغَيْنُ: مِنْ أَدْنَاهُ، ثُمَّ الْخَاءُ

١. أقصى الحلق

مخرج أقصى الحلق يقع في منطقة الأوتار الصوتية، وهو أبعد نقطة في مخرج الحلق وأكثرها غورًا، ويخرج منه حرفان هما: الهمزة، والهاء.

قال ابن الجزري[٢]:

ثُمَّ لأَقْصَى الحَلْقِ هَمْزُ هَاءُ

مخرج الهمزة والهاء

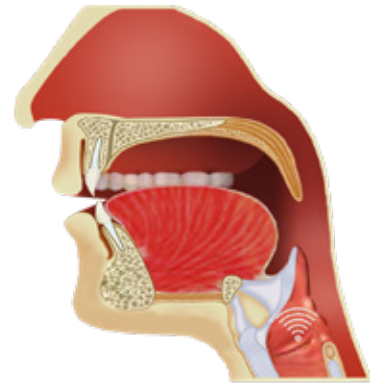

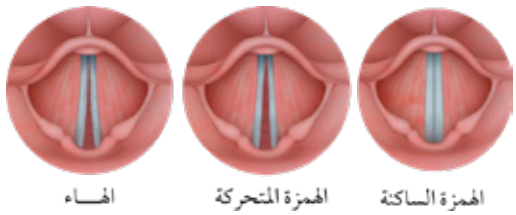

فائدة: تخرج الهمزة الساكنة بانطباق الاوتار الصوتية، وتخرج الهمزة المتحركة بتباعدهما، والهاء بانفتاحهما جزئيًا.

[١] توفيق ضمرة: فرحة السعيد في متون التجويد، ص: (٧٣)..

[٢] ابن الجزري: المقدمة الجزرية، ص: (٥٦).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٢. وسط الحلق

مخرج وسط الحلق يقع في منطقة لسان المزمار، وهو أقرب من أقصى الحلق إلى اللسان، ويخرج منه حرفان هما: العين، والحاء.

قال ابن الجزري[١]: ثُـــمَّ لِـوَسْـطِـــهِ فَـعَـيْـــنُ حَـــاءُ

مخرج العين

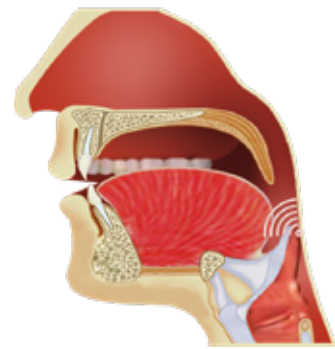

مخرج الحاء

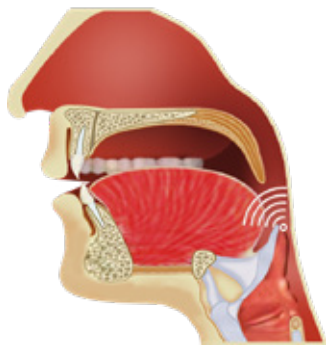

٣. أدنى الحلق

مخرج أدنى الحلق يقع في منطقة جذر اللسان مع الحنك اللحمي، وهو أقرب من المخرجين السابقين إلى اللسان، ويخرج منه حرفان هما: الغين، والخاء.

قال ابن الجزري[٢]: أَدْنَـــاهُ غَـيْـــنُ خَـاؤُهَـا

مخرج الغين

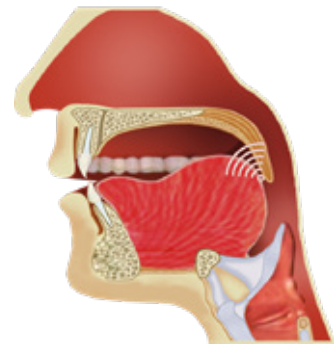

مخرج الخاء

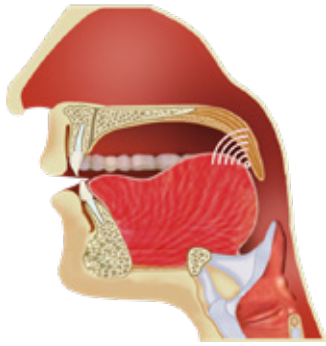

[١] ابن الجزري: المقدمة الجزرية، ص: (٥٦).

[٢] ابن الجزري: المقدمة الجزرية، ص: (٥٦).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ثالثاً: مخرج الشفتان

مخرج الشفتان هو مخرج عام، به مخرجان خاصان:

١. الشفتان فقط.

٢. بطن الشفة السفلى مع أطرف الثنايا العليا.

ويخرج من مخرج الشفتان أربعة أحرف: (الميم، والباء، والواو غير المدية، الفاء).

فائدة: تلقب الحروف التي تخرج من الشفتين بالحروف الشفوية لخروجها من الشفتين.

١. الشفتان فقط

يخرج منه ثلاثة حروف هي: الميم، والباء، والواو غير المدية.

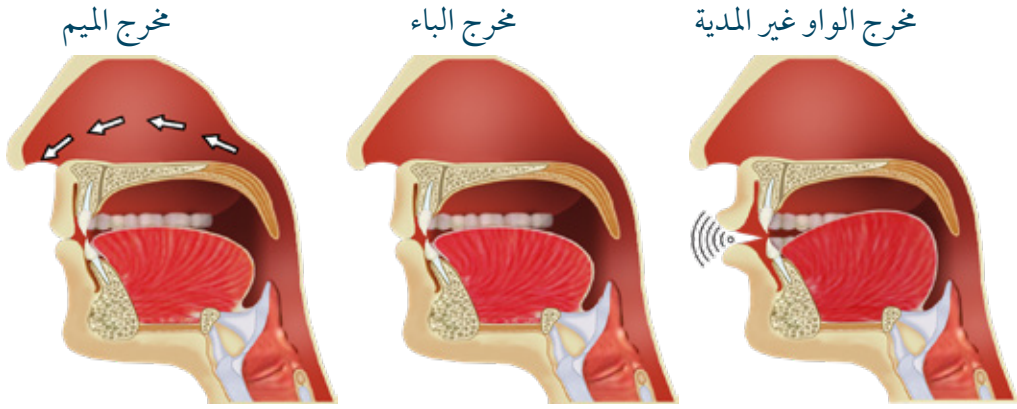

قال ابن الجزري[١]:

لِلشَّفَتَيْنِ الْوَاوُ بَاءُ مِيْمُ

وقال السَّمنُّودي في لآلئ البيان[٢]:

وَ(الشَّفَتَانِ) مِنهُمَا ثَلَاثَةُ: ... بَاءُ فَمِيمُ ثُمَّ وَاوٌ تَثْبُتُ

[١] ابن الجزري: المقدمة الجزرية، ص: (٥٨).

[٢] توفيق ضمرة: فرحة السعيد في متون التجويد، ص: (٧٤).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٢. بطن الشفة السفلى مع أطرف الثنايا العليا

يخرج منه حرف الفاء.

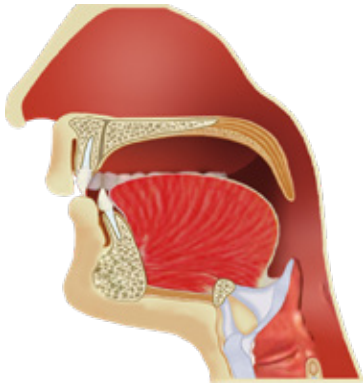

قال ابن الجزري[١]:

مِـنْ طَرَفَيْهِمَا وَمِـنْ بَطْـنِ الشَّفَهْ
فَالْفَا مَعَ اطْـرافِ الثَّنَايَـا المُشْرِفَهْ

وقال السَّمنُّودي في تحفته[٢]:

وَالْفَا : بِهَا معْ بطْنِ سُفْلَى الشَّفَةِ
وَالْبَا فَمِيمًا ثُـــــمَّ واوًا أَثْبِـــــتِ

رابعاً: مخرج الخيشوم

الخيشوم هو الفتحة الواصلة بين أعلى الأنف والحلق، وهو مخرج عام مقدر (ليس له حيز معين)، به مخرج خاص واحد، وتخرج منه الغُنّة ولا يخرج منه حروف.

مخرج غنة النون

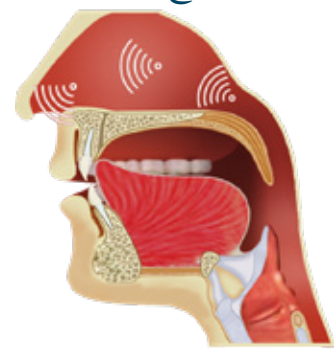

مخرج غنة الميم

قال ابن الجزري[٣]:

وَغُـنَّـــةُ مَخْـرَجُـهَـا الخَـيْـشُـومُ

[١] ابن الجزري: المقدمة الجزرية، ص: (٥٨).

[٢] توفيق ضمرة: فرحة السعيد في متون التجويد، ص: (٦١).

[٣] ابن الجزري: المقدمة الجزرية، ص: (٥٨).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وقال السَّمنُّودي في لآلئ البيان[١]:

وَالنُّـــوْن وَالْمِيـــمُ الْمُشَدَّدَانِ ... مِمَّا مَضَـى وَ(الْأَنْـــفِ) يخَرجَـــان
وَحَيْـثُ ذانِ: أُدْغِمَـا أَوْ أُخْفِيَـا ... فَـذانِ مِـــنْ (أَنْفٍ فَقَطْ) قَـد أَتيَا

خامساً: مخرج اللسان

اللسان هو عضو النطق الرئيس، وهو مخرج عام، به عشرة مخارج خاصة، ويخرج منه ثمانية عشر حرفاً.

١. مخرج أقصى اللسان مع الحنك اللحمي

يخرج منه حرف القاف.

قال ابن الجزري[٢]:

والْـقَـافُ ... أَقْصَى اللِّسَـانِ فَـوْقُ ثُـمَّ الْـكَـافُ أَسْفَـلُ

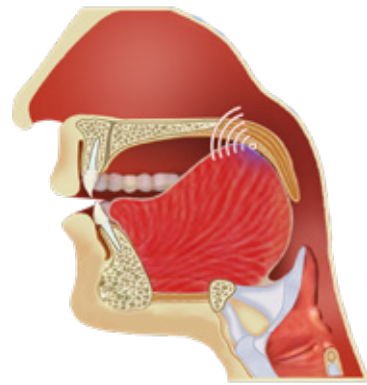

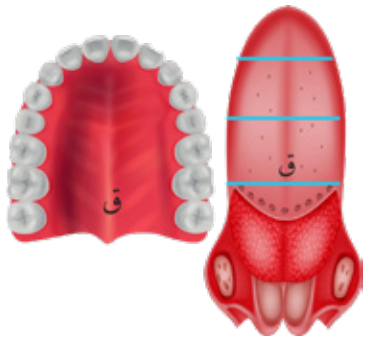

٢. مخرج أقصى اللسان مع الحنك اللحمي والعظمي

يخرج منه حرف الكاف.

قال ابن الجزري[٣]:

والْـقَـافُ ... أَقْصَى اللِّسَـانِ فَـوْقُ ثُـمَّ الْـكَـافُ أَسْفَـلُ

[١] توفيق ضمرة: فرحة السعيد في متون التجويد، ص: (٧٤).

[٢] ابن الجزري: المقدمة الجزرية ص: (٥٦).

[٣] ابن الجزري: المقدمة الجزرية ص: (٥٦).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وقال السَّمنُّودي في تحفته[١]:

وَجَاءَ مـــــــنْ أَقْصَـــــى اللِّسَـــانِ: الْقَـــــافُ ... مَعْ مَا يُحاذِيهِ يَلِيهِ : الْكَافُ

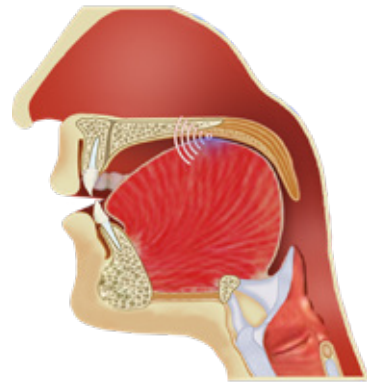

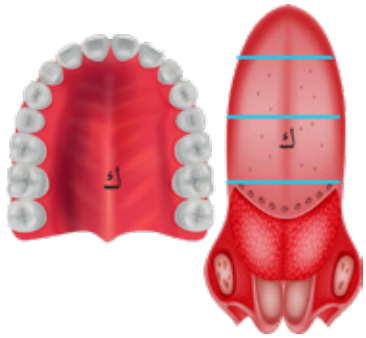

فائدة: يلقب حرف (القاف) و (الكاف) بالحروف اللهوية لخروجهما بالقرب من اللهاة، وهي اللحمة المدلاة في أقصى سقف الحلق.

٣. مخرج وسط اللسان مع وسط الحنك الأعلى

يخرج منه ثلاثة حروف هي: الجيم، والشين، والياء غير المدية.

قال ابن الجزري[٢]:

وَالْوَسْـطُ فَجِيـمُ الشِّـيـنُ يَـا

مخرج الجيم

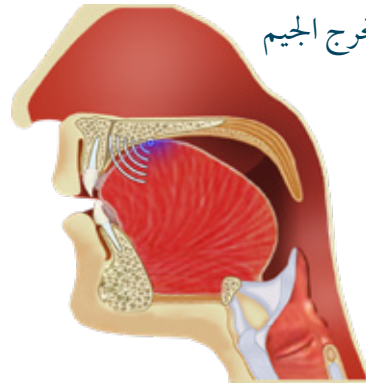

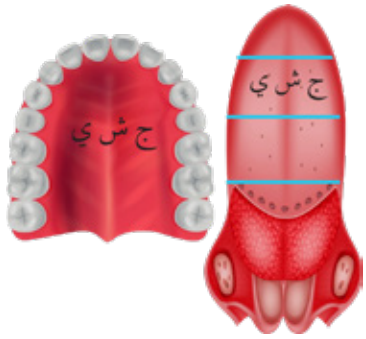

[١] توفيق ضمرة: فرحة السعيد في متون التجويد، ص: (٦٠).

[٢] ابن الجزري: المقدمة الجزرية، ص: (٥٦).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

مخرج الشين

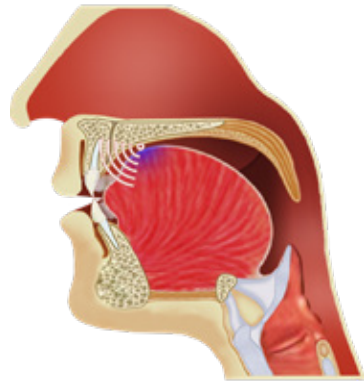

مخرج الياء غير المدية

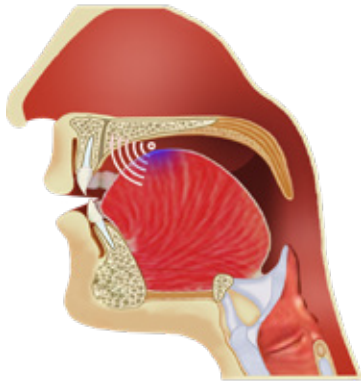

فائدة: يلقب حرف (الجيم) و (الشين) و (الياء غير المدية) بالحروف الشجرية لخروجها من شجر اللسان أي منفتح ما بين اللحيين.

٤. مخرج حافة اللسان مع ما يجاورها من الأضراس العليا

يخرج منه حرف الضاد.

قال ابن الجزري[١]:

وَالـضَّـــادُ مِـــنْ حَافَـتِـهِ إِذْ وَلِـيَـــا
لاضْرَاسَ مِـــــنْ أَيْـسَـــرَ أَوْ يُمْنَـاهَـا

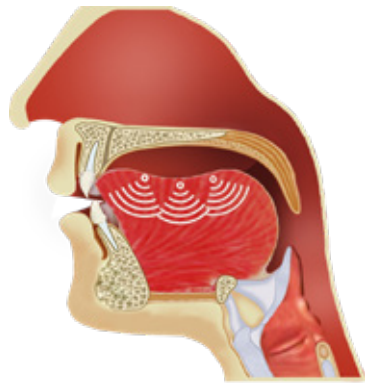

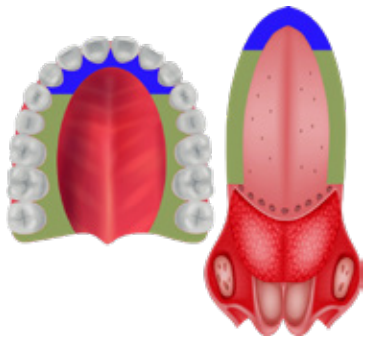

[١] ابن الجزري، المقدمة الجزرية، ص: (٥٦).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٥. مخرج أدنى حافتي اللسان إلى منتهى طرفه

يخرج منه حرف اللام.

قال ابن الجزري[١]:

وَالـــلَّامُ أَدْنَـــاهَـــا لِمُنْـتَـهَـــاهَـــا

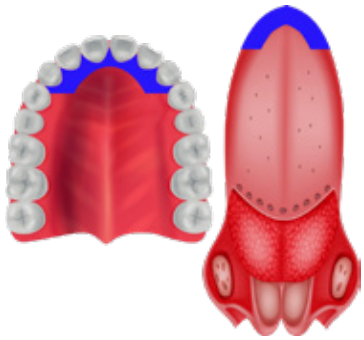

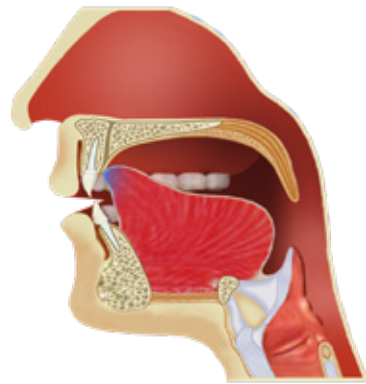

٦. مخرج طرف اللسان مع ما يحاذيه من لثة الثنايا العليا

يخرج منه حرف النون.

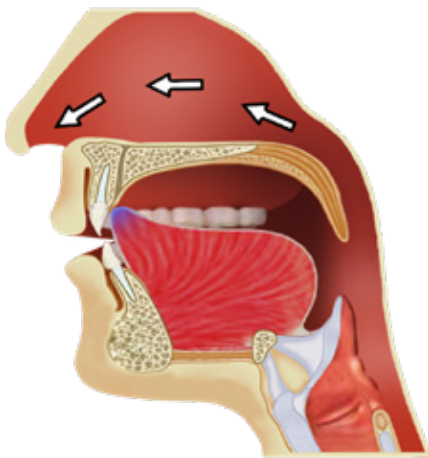

قال السَّمنَّودي في لآلئ البيان[٢]:

وَالنُّـــونُ: مِـــنْ طَرَفِـه، لَامًا تَـلَد

وقال مراد في السلسبيل الشافي[٣]:

والنـونُ مِـنْ طَرَفِـــهِ مِـنْ تَحتِها

[١] ابن الجزري، المقدمة الجزرية، ص: (٥٧).

[٢] توفيق ضمرة: فرحة السعيد في متون التجويد، ص: (٧٣).

[٣] توفيق ضمرة: فرحة السعيد في متون التجويد، ص: (٤٢).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٧. مخرج طرف اللسان من جهة الظهر مع لثة الثنايا العليا

يخرج منه حرف الراء.

قال ابن الجزري[١]:

وَالرَّا يُدَانِيهِ لِظَهْرٍ أَدْخَلُوا

مخرج الراء المرققة

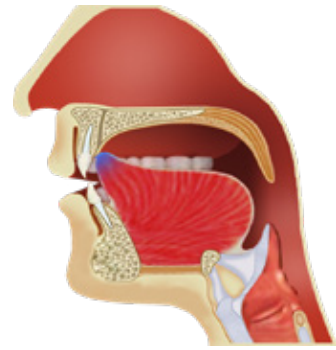

مخرج الراء المفخمة

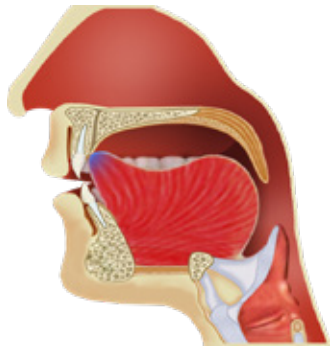

فائدة: تلقب حروف (اللام) و (النون) و (الراء) بالحروف الذلقية لخروجها من ذلق اللسان أي طرفه.

٨. مخرج طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا

يخرج منه ثلاثة حروف هي: التاء، والدال، والطاء.

مخرج الطاء

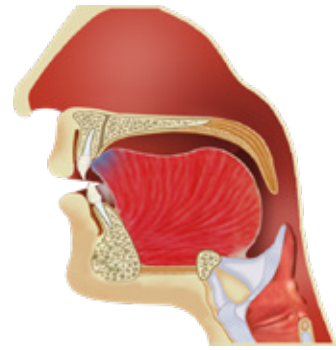

مخرج التاء والدال

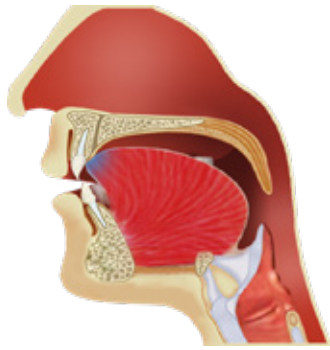

[١] ابن الجزري، المقدمة الجزرية، ص: (٥٧).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قال ابن الجزري[١]:

وَالطَّـــــاءُ وَالـــدَّالُ وَتَـا مِـنْـهُ وَمِـــــنْ ... عُلْيَـا الثَّنَـايَـا

وقال السَّمنَّودي في تحفته[٢]:

وَالطَّاءُ فَالدَّالُ فتَا : مِنْهُ وَمِن ... عُلْيَا الثَّنَايَا مِنْ أُصولِهَا زُكِنْ

فائدة: تلقب حروف (الطاء) و (الدال) و (التاء) بالحروف النطعية لخروجها بالقرب من نطع الفم أي غاره، وهو الجزء الأمامي من الحنك الأعلى.

٩. مخرج بين طرف اللسان ومن فوق الثنايا السفلى

يخرج منه ثلاثة حروف هي: السين، والزاي، والصاد.

قال ابن الجزري[٣]:

والصَّفِـيْـرُ مُسْتَـكِـنْ ... مِنْـهُ وَمِـنْ فَـوْقِ الثَّنَـايَـا السُّفْـلَـى

وقال السَّمنَّودي في تحفته[٤]:

.وَالصَّـادُ فَالسِّيْـن فَزايٌ تُتلَىٰ: ... مِنْهُ مُصَاحِبا فُوَيْـقَ السُّفْلَىٰ

مخرج الصاد

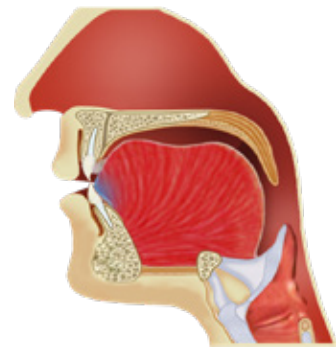

مخرج السين والزاي

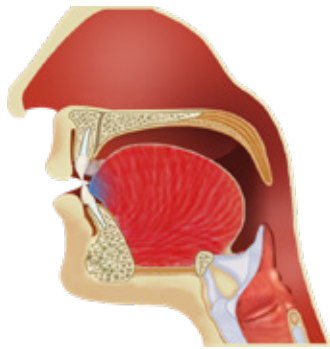

[١] ابن الجزري: المقدمة الجزرية، ص: (٥٧).

[٢] توفيق ضمرة: فرحة السعيد في متون التجويد، ص: (٦٠).

[٣] ابن الجزري: المقدمة الجزرية، ص: (٥٧).

[٤] توفيق ضمرة: فرحة السعيد في متون التجويد، ص: (٦٠).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فائدة: تلقب حروف (الصاد) و (السين) و (الزاي) بالحروف الأسلية لخروجها من أسلة اللسان أي طرفه المستدق.

١٠. مخرج طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا

يخرج منه ثلاثة حروف هي: الثاء، والذال، والضاد.

مخرج الظاء

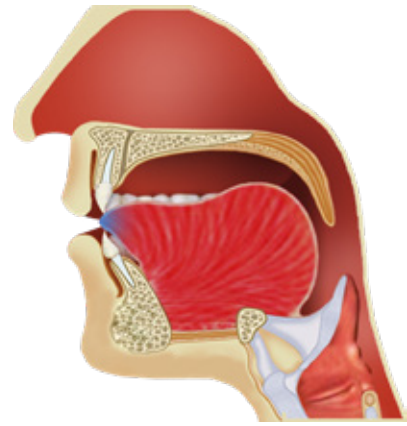

مخرج الثاء والذال

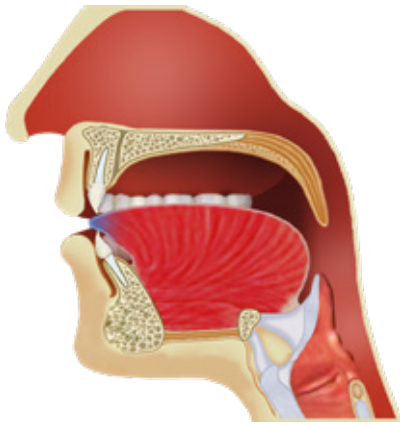

فائدة: تلقب حروف (الظاء) و (الذال) و (الثاء) بالحروف اللثوية لخروجها بالقرب من اللثة، وهي اللحم الذي ينبت فيه الأسنان.

قال ابن الجزري[١]:

وَالـظَّـاءُ وَالـــذَّالُ وَثَـــا لِلْعُـلْـيَـا

مِـنْ طَرَفَيْهِمَا

وقال السَّمنُّودي في تحفته[٢]:

وَالظَّاءُ فَالذَّالُ فثَاءُ خَرجَتْ : ... مِنْهُ وَمِنْ أَطْرَافِ عُلْيَاهَا أَتَتْ

[١] ابن الجزري: المقدمة الجزرية، ص: (٥٨).

[٢] توفيق ضمرة: فرحة السعيد في متون التجويد، ص: (٦١).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ألقاب الحروف

ألقاب الحروف العشرة هي كما يلي:

١. جوفية: تلقب حروف المد الثلاث (الألف، الواو الساكنة المضموم ما قبلها، الياء الساكنة المكسور ما قبلها) بالحروف الجوفية لخروجها من الجوف.

٢. حلقية: يلقب حرف (الهمزة) و (الهاء) و (العين) و (الحاء) و (الغين) و (الخاء) بالحروف الحلقية لخروجها من الحلق.

٣. لهوية: يلقب حرف (القاف) و (الكاف) بالحروف اللهوية لخروجهما بالقرب من اللهاة، وهي اللحمة المدلاة في أقصى سقف الحلق.

٤. شجرية: يلقب حرف (الجيم) و (الشين) و (الياء غير المدية) و (الضاد عند البعض[١]) بالحروف الشجرية لخروجها من شجر اللسان أي منفتح ما بين اللحيين.

٥. ذلقية: يلقب حرف (اللام) و (النون) و (الراء) بالحروف الذلقية لخروجها من ذلق اللسان أي طرفه.

٦. نطعية: يلقب حرف (التاء) و (الدال) و (الطاء) بالحروف النطعية لخروجها بالقرب من نطع الفم أي غاره، وهو الجزء الأمامي من الحنك الأعلى.

٧. أسلية: يلقب حرف (السين) و (الزاي) و (الصاد) بالحروف الأسلية لخروجها من أسلة اللسان أي طرفه المستدق.

٨. لثوية: يلقب حرف (الثاء) و (الذال) و (الظاء) بالحروف اللثوية لخروجها بالقرب من اللثة، وهي اللحم الذي ينبت فيه الأسنان.

٩. شفوية: يلقب حرف (الميم) و (الباء) و (الواو غير المدية) و (الفاء) بالحروف الشفوية لخروجها من الشفتان.

١٠. هوائية: تلقب حروف المد الثلاث (الألف، الواو الساكنة المضموم ما قبلها، الياء الساكنة المكسور ما قبلها) بالحروف الهوائية لأن خروجها ينتهي بانقطاع هواء الفم.

---

[١] إبراهيم السَّمنُّودي: لآلئ البيان في تجويد القرآن، ص: (٦).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قال مراد في السلسبيل الشافي[١]:

أَلقابُهُـــنَّ عَشْـــرَةُ جَلِيَّـــــةْ ... فَأَحْـــرُفُ الجَـــوْفِ اسمُها جَوفِيَّـــةْ
وأَحْـــرُفُ الحَلْـــقِ اسمُها حَلْقِيَّةْ ... والقـــافُ والكـــافُ هُمَا لهْويَّـــةْ
والجيـــمُ والشِّيـــنُ ويا شَجْرِيَّـــةْ ... واللَّامُ والنُّـــــونُ ورا ذَلْقِيَّـــــةْ
والطَّـــاءُ والدَّالُ وتـــا نِطْعيَّـــةْ ... وأَحـــرُفُ الصَّفيـــرِ قُلْ أَسْلِيَّـــةْ
والظَّـــاءُ والـــذَّالُ وثـــا لِثْويَّـــةْ ... وأَحْـــرُفُ الشِّفاهِ قُـــلْ شَفْويَّـــةْ
أَمَّا الهَوائِيَّـــــةُ يا صَديقـــي ... فَهْـــيَ حُـــرُوفُ الجَـــوفِ بِالتَّحْقِيق

[١] توفيق ضمرة: فرحة السعيد في متون التجويد، ص: (٤٢).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

صفات الحروف

صفات الحرف

الصفات جمع صفة، والصفة لغةً: ما قام بالشيء من المعاني كالسواد والبياض، واصطلاحًا: كيفية تثبت للحرف عند النطق به فتميزه عن غيره من الأحرف[١].

فائدة معرفة الصفات

لمعرفة الصفات الفوائد التالية[٢]:

١. تمييز الحرف المشترك في المخرج.
٢. إعطاء الحرف حقه ومستحقه من الصفات.
٣. معرفة الحروف القوية والحروف الضعيفة.
٤. تحسين النطق بالحروف المختلفة في المخارج.

عدد الصفات

اختلف العلماء في عدد الصفات، فذهب الجمهور إلى أنها سبعة عشر صفة وهي المذكورة في المقدمة الجزرية، وأنقصها بعضهم إلى أربعة عشر صفة، وزادها بعضهم إلى ما فوق الأربعين[٣].

قال مراد من السلسبيل الشافي[٤]:

صفـــاتُ أحـــرفِ الهِجا سَبْعَ عَشَرْ ... مِنهـــنَّ خَمْـــسُ ضِدَّ خَمْسٍ تُشْتَهَرْ

فائدة: عدد الصفات عند احتساب صفة التوسط هو ١٨ صفة.

---

[١] عطية نصر: غاية المريد في علم التجويد، ص: (١٣٧)، بتصرف.
[٢] محمد مكي نصر: نهاية القول المفيد، ص: (٦٠)، بتصرف.
[٣] محمد مكي نصر: نهاية القول المفيد، ص: (٦١)، بتصرف.
[٤] توفيق ضمرة: فرحة السعيد في متون التجويد، ص: (٤٦).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

العلاقة بين المخارج والصفات

درجة اعتماد الحرف المنطوق على عضوي النطق لدفع هواء الزفير باتجاه الحبلين الصوتيّين يؤثر على درجة اهتزاز الحبلين الصوتيّين نتيجة قوّة أو ضعف الاعتماد على المخرج، وعلى درجة الإعاقة للهواء الحامل للصوت بحسب طبيعة المخرج ودرجة انغلاقِه[١]:

- فإذا كانت درجة اهتزاز الحبلين الصوتيّين قويّة لقوّة الاعتماد على طرفيّ عضو النطق، قلت كمية الهواء المارة بينهما، وتكيَّفت جميع جزيئاته بالصوت، وهذا هو الصوت المجهور.
- وإذا كانت درجة اهتزاز الحبلين الصوتيّين ضعيفة لضعف اعتماد القارئ على طرفيّ عضو النطق، زادت كمية الهواء المارة بينهما، ولا تتكيَّف جميع جزيئاته بالصوت، وهذا هو الصوت المهموس.
- وإذا كان التصادم بين طرفي عضو النطق قوياً لدرجة كافية لانغلاقهما انغلاقاً تاماً، احتبس الصوت احتباساً تامّاً، نتيجة لتعرض جزيئات الهواء الحاملة للصوت للإعاقة التامة، وهذا هو الصوت الشديد.
- وإذا كان التصادم بين طرفيّ عضو النطق ضعيفاً لدرجة أدّت لانغلاقهما انغلاقاً جزئيّاً، جرى الصوت جرياناً تامّاً، نتيجة لتعرّض جزيئات الهواء الحاملة للصوت للإعاقة الجُزئيّة، وهذا هو الصوت الرِّخو.
- وإذا تباعد طرفا عضو النطق مما جعل المسافة بينهما مفتوحة تماماً، جرى الصوت جرياناً تامّاً وامتدّ جريانه في المخرج المُقدّر المتباعد الطرفين لعدم تعرُّض جُزيئات الهواء لأيّ نوع من الإعاقة، وهذا هو الصوت الرخو الممدود.
- وإذا كان التصادم بين طرفيّ عضو النطق قويّاً لدرجة كافية لانغلاقهما، إلاّ أنّ هذا الانغلاق غير تام لوجود فتحة في المخرج يجري من خلالها الصوت، احتبس الصوت احتباساً غير تام لانحرافه فوراً عن البُقعة التي احتبس فيها ليجري جرياناً غير تام في بقعة أخرى حيث توجد الفتحة، وهذا هو الصوت المتوسط.

---

[١] كوثر الخولي: سراج الباحثين، ص: (٢٥٤-٢٥٥)، بتصرف.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

أقسام الصفات

تنقسم صفات الحروف إلى:

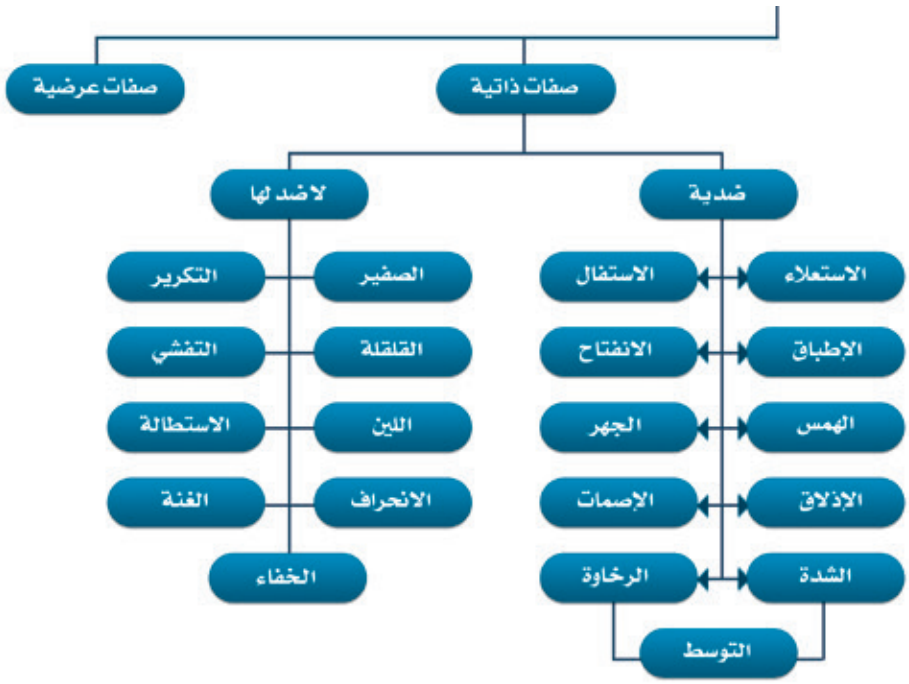

الصفات الذاتية

هي الصفات الملازمة لذات الحرف ولا تنفك عنه أبدًا وتنقسم إلى[١]:

- الصفات الضدية: صفات لها ضد.
- الصفات التي لا ضد لها: صفات لا ضد لها.

الصفات الضدية

لا بد أن يتصف كل حرف من حروف الهجاء بخمس صفات من الصفات التالية:

١. الاستعلاء وضده الاستفال.

[١] عطية نصر: غاية المريد في علم التجويد، ص: (١٣٨)، بتصرف.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٢. الإطباق وضده الانفتاح.
٣. الشدة وضده الرخاوة وبينهما التوسط.
٤. الهمس وضده الجهر.
٥. الإذلاق وضده الإصمات.

قال ابن الجزري[١]:

صِفَاتُهَا جَهْرُ وَرِخْوُ مُسْتَفِلْ ... مُنْفَتِحُ مُصْمَتَةُ وَالضِّدَّ قُلْ
مَهْمُوسُهَا (فَحَثَّهُ شَخْصُ سَكَتْ) ... شَدِيْدُهَا لَفْظُ (أَجِدْ قَطٍ بَكَتْ)
وَبَيْنَ رِخْوٍ وَالشَّدِيدِ (لِنْ عُمَرْ) ... وَسَبْعُ عُلْوٍ (خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ) حَصَرْ
وَصَادُ ضَادُ طَاءُ ظَاءُ مُطْبَقَهْ ... وَ(فِرَّ مِنْ لُبِّ) الحُرُوفِ المُذْلَقَهْ

١. الاستعلاء وضده الاستفال

الاستعلاء

الاستعلاء لغةً: العلو، واصطلاحًا: ارتفاع أقصى اللسان إلى الحنك الأعلى عند النطق بالحرف؛ وحروفه هي: (خص ضغط قظ)، وتكون في حروفه المتحرك منها والساكن، وبعض هذه الحروف أقوى من بعض في هذه الصفة على قدر ما في الحرف من صفات القوة فالطاء أقواها يليها الصاد والضاد والظاء ثم يكون أقل عند القاف ثم يضعف عند الخاء والغين[٢].

قال مراد في السلسبيل الشافي[٣]:

رَفْعُ اللسانِ بالحروفِ استعلا

وقال ابن الجزري[٤]:

وَسَبْعُ عُلْوٍ (خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ) حَصَرْ

[١] ابن الجزري: المقدمة الجزرية ، ص: (٥٩).
[٢] عطية نصر: غاية المريد في علم التجويد، ص: (١٤١)، بتصرف.
[٣] توفيق ضمرة: فرحة السعيد في متون التجويد، ص: (٤٧).
[٤] ابن الجزري: المقدمة الجزرية ، ص: (٥٩).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الاستفال

الاستفال لغةً: الانخفاض، واصطلاحًا: انخفاض أقصى اللسان عن الحنك الأعلى عند النطق بالحرف؛ وحروفه هي: باقي الحروف، وتكون في حروفه المتحرك منها والساكن[١].

قال مراد في السلسبيل الشافي[٢]:

رَفْعُ اللسانِ بالحروفِ استعلا ... وخَفْضُهُ بِها استِفالُ يُجلَى

٢. الإطباق وضده الانفتاح

الإطباق

الإطباق لغةً: الإلصاق، واصطلاحًا: إلصاق طائفة من اللسان بالحنك الأعلى عند النطق بالحرف؛ وحروفه هي: (ص، ض، ط، ظ)، وتكون في حروفه المتحرك منها والساكن إلا أنها تظهر في الساكن أكثر من المتحرك وفي المشدد أظهر، وبعض هذه الحروف أقوى من بعض في هذه الصفة على قدر ما في الحرف من صفات القوة فالطاء أقواها يليها الضاد فالصاد فالظاء[٣].

قال ابن الجزري[٤]:

وَصَادُ ضَادُ طَاءُ ظَاءُ مُطْبَقَهْ

وقال السَّمنُّودي في لآلئ البيان[٥]:

ورمز (طِبْ صِفْ ظُلْمَ ضِغْنٍ) مُطَبَقْة

الانفتاح

الانفتاح لغةً: الافتراق، واصطلاحًا: افتراق اللسان عن الحنك الأعلى عند النطق بالحرف؛ وحروفه هي: باقي الحروف وتكون في حروفه المتحرك منها والساكن[٦].

[١] عطية نصر: غاية المريد في علم التجويد، ص: (١٤٢)، بتصرف.

[٢] توفيق ضمرة: فرحة السعيد في متون التجويد، ص: (٤٧).

[٣] عطية نصر: غاية المريد في علم التجويد، ص: (١٤٢)، بتصرف.

[٤] ابن الجزري: المقدمة الجزرية ص: (٦٠).

[٥] توفيق ضمرة: فرحة السعيد في متون التجويد، ص: (٧٤).

[٦] عطية نصر: غاية المريد في علم التجويد، ص: (١٤٢-١٤٣)، بتصرف.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قال مراد في السلسبيل الشافي[١]:

الإطبـــاقُ إلصـــاقُ اللسانِ بالحَنَكْ ... والإنفتـــاحُ فَتْـــــحُ ما بَيْـــنَ الحَنَكْ

فائدة: كل حروف الإطباق حروف استعلاء والعكس غير صحيح، وكل حروف الاستفال حروف انفتاح والعكس غير صحيح.

٣. الشدة وضده الرخاوة وبينهما التوسط

الشدة

الشدة لغةً: القوة، واصطلاحًا: حبس الصوت عند النطق بالحرف لقوة الاعتماد على المخرج؛ وحروفه هي: (أجد قط بكت)، وتكون في حروفه المتحرك منها والساكن إلا أنها في الساكن الموقوف عليه أظهر، وبعض هذه الحروف أقوى من بعض في هذه الصفة على قدر ما في الحرف من صفات القوة فالطاء أقوى من الدال وإن اشتركتا في صفة الجهر إلا أن الطاء تنفرد بالإطباق والاستعلاء وهكذا [٢].

قال ابن الجزري[٣]:

شَدِيْـدُهَـا لَفْـظُ (أَجِـدْ قَـطٍ بَـكَـتْ)

وقال السَّمنَّودي في لآلئ البيان[٤]:

ووَشَّةُ (أَجْـــدَتْ كُقطْـــبٍ) جمُعَـتْ

التوسط (البينية)

التوسط لغةً: الاعتدال، واصطلاحًا: جريان بعض الصوت وانحباس البعض عند النطق بالحرف؛ وحروفه هي: (لن عمر)، وتكون في حروفه المتحرك منها والساكن إلا أنها تظهر في الساكن أكثر من المتحرك، وفي الساكن الموقوف عليه أظهر.

[١] توفيق ضمرة: فرحة السعيد في متون التجويد، ص: (٤٧).

[٢] عطية نصر: غاية المريد في علم التجويد، ص: (١٤٠)، بتصرف.

[٣] ابن الجزري: المقدمة الجزرية، ص: (٥٩).

[٤] توفيق ضمرة: فرحة السعيد في متون التجويد، ص: (٧٤).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قال ابن الجزري[١]:

وَبَيْـنَ رِخْـوٍ وَالشَّدِيـــدِ (لِـنْ عُمَـرْ)

الرخاوة

الرخاوة لغةً: اللين، واصطلاحًا: جريان الصوت عند النطق بالحرف لضعف الاعتماد على المخرج؛ وحروفه هي: باقي الحروف، وتكون في حروفه المتحرك منها والساكن إلا أنها تظهر في الساكن أكثر من المتحرك وفي الساكن الموقوف عليه أظهر[٢].

قال مراد في السلسبيل الشافي[٣]:

والرِخــوُ جَــرىُ الصوتِ والشِّدَةُ لا ... والوَسْـــطُ بيـــنَ الحالَتَينِ حَصُلاَ

ولقد نبه السخاوي في نونيته على ضرورة تحقيق صفتي التوسط والرخاوة خاصة عند لفظ الحروف المتجانسة والمتقاربة للتمييز بينها قائلاً:

وَالْعَيْنُ وَالْحَـا مُظْهَـرُ، وَالْغَيْـــنُ قُلْ ... وَالْخَا، وَحَيْـثُ تَقَارَبَ الْحَرْفَانِ

كَالْعِهْنِ، أُفْرِغْ، لَا تُـزِغْ، يَخْتِـــمْ، وَلَا ... تَخْشَى، وَسَبِّحْـــهُ، وَكَـالْإِحْسَانِ

تنبيه: قياس أزمنة الحروف هو مقياس مرن يتناسب مع سرعة القراءة تحقيقًا وتدويرًا وحدرًا، ويتناسب زمن الحروف الساكنة مع جريان الصوت بها أو عدم جريانه بها أو عدم كمال جريانه؛ فضمن المرتبة الواحدة من مراتب التلاوة:

- الحروف الرخوة الساكنة لها نفس زمن النطق، والحروف الشديدة الساكنة لها نفس زمن النطق، والحروف المتوسطة الساكنة لها نفس زمن النطق.
- زمن النطق بحروف الرخاوة أطول من زمن النطق بحروف التوسط، وزمن النطق بحروف التوسط أطول من زمن النطق بحروف الشدة.

[١] ابن الجزري: المقدمة الجزرية، ص: (٥٩).

[٢] عطية نصر: غاية المريد في علم التجويد، ص: (١٤١)، بتصرف

[٣] توفيق ضمرة: فرحة السعيد في متون التجويد، ص: (٤٦).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٤. الهمس وضده الجهر

الهمس

الهمس: لغةً الخفاء، واصطلاحًا: جريان النفس عند النطق بالحرف لضعف الاعتماد على المخرج؛ وحروفه عشرة هي: (فحثه شخص سكت)، ويكون في حروفه المتحرك منها والساكن إلا أنها لا تظهر إلا في الساكن منها، وبعض هذه الحروف أقوى من بعض في هذه الصفة على قدر ما في الحرف من صفات القوة فأعلاها الصاد ويليها الخاء فالكاف والتاء وأضعف هذه الحروف هي الهاء والفاء والحاء والثاء إذا ليس فيها صفة قوة مطلقًا[١].

قال ابن الجزري[٢]:

مَهْمُوسُهَا (فَحَثَّهُ شَخْصٌ سَكَتْ)

وقال السَّمنَّودي في لآلئ البيان[٣]:

فَالهَمْسُ فِي (فَحَّثَهُ شَخْصٌ سَكَتْ)

الجهر

الجهر لغةً: الظهور والإعلان، واصطلاحًا: حبس النفس عند النطق بالحرف لقوة الاعتماد على المخرج؛ وحروفه هي: باقي الحروف، ويكون في حروفه المتحرك منها والساكن ولكنه في الساكن الموقوف عليه أظهر، وبعض هذه الحروف أقوى من بعض في هذه الصفة على قدر ما في الحرف من صفات القوة[٤].

قال مراد في السلسبيل الشافي[٥]:

الهمسُ جَرْيُ نَفَسِ الحُـروفِ ... والجَهْرُ حَبْسُ جَرْيِـهِ المَعْرُوفِ

نبه السخاوي في نونيته على ضرورة تخليص الحروف من بعضها إن تجاورا أو تكررا

---

[١] عطية نصر: غاية المريد في علم التجويد، ص: (١٣٩)، بتصرف.

[٢] ابن الجزري: المقدمة الجزرية، ص: (٥٩).

[٣] توفيق ضمرة: فرحة السعيد في متون التجويد، ص: (٧٤).

[٤] عطية نصر: غاية المريد في علم التجويد، ص: (١٤٠)، بتصرف.

[٥] توفيق ضمرة: فرحة السعيد في متون التجويد، ص: (٤٦).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

بحسن بيان صفاتهما وضرب مثلاً حرفي القاف والكاف فحذر من عدم تحقيق الجهر في القاف وعدم تحقيق الهمس في الكاف لئلا يختلط الحرفان لقرب مخرجهما قائلاً[١]:

وَالْقَـافَ بَيِّـنْ جَهْرَهَـا وَعُلُوَّهَـا ... وَالْكَافَ خَلِّصْهَا بِحُسْـــنِ بَيَانِ

وإذا تكرّر راعه ك (الحق) قل ... و (بشرككم) (كشطت) بقاف عيان

إِن لَمْ تُبَيِّن جَهْرَ ذَاكَ وَهَمْسَ ذَا ... فَهُمَا لِأَجْـــلِ الْقُـرْبِ يَخْتَلِطَانِ

وحذر من التساهل في تحقيق جهر الجيم لئلا يضعفها فتصبح ممزوجة بحرف الشين أو من جهر حرف الشين لئلا يصبح ممزوجاً بحرف الجيم قائلاً:

وَالْجِيمُ إِن ضَعُفَـــتْ أَتَتْ مَمْزُوجَـــةً ... بِالشِّينِ، مِثْلَ الْجِيمِ فِي الْمَرْجَانِ

وَالْعِجْـلَ، وَاجْتَنِبُـــوا، وَأَخْـرَجَ شَطْـأَهُ ... وَالرِّجْزُ مِثْلُ الرِّجْسِ فِي التِّبْيَانِ

وَالْفَجْـرِ، لَا تَجْهَــرْ كَذَاكَ، وَكَـاشْتَرَى

وأكد على ضرورة تحقيق صفات الجهر والهمس خاصةً إن التقى حرف مهموس بحرف مجهور وذلك للتفريق بينهما قائلاً[٢]:

وَإِذَا الْتَقَى الْمَهْمُوسُ بِالْمَجْهُورِ أَوْ ... بِالْعَكْـسِ بَيِّنْـــهُ فَيَفْتَرِقَانِ

٥. الإذلاق وضده الإصمات

الإذلاق

الإذلاق لغةً: حدة اللسان وبلاغته وطلاقته وقيل الطرف، واصطلاحًا: خفة الحرف وسرعة وسهولة النطق به لخروجه من ذلق اللسان أو الشفتين؛ وحروفه هي: (فر من لب)[٣].

قال ابن الجزري[٤]:

وَ(فِــرَّ مِــنْ لُــبِّ) الحُــرُوفِ المُذْلَقَــهْ

[١] الدسوقي: مجموعة مهمة في التجويد والقراءات، ص: (١٣-١٤).

[٢] الدسوقي: مجموعة مهمة في التجويد والقراءات، ص: (١٦).

[٣] عطية نصر: غاية المريد في علم التجويد، ص: (١٤٣)، بتصرف

[٤] ابن الجزري: المقدمة الجزرية، ص: (٦٠).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الإصمات

الإصمات لغةً: المنع، واصطلاحًا: ثقل الحرف وعدم سرعة النطق به لخروجه بعيدًا عن ذلق اللسان والشفة (وهذا التعريف يتعارض مع الواو لخروجها من الشفتين ولكنها وصفت بالإصمات لأن فيها بعض الثقل حيث تخرج من الشفتين مع انفراج بينهما) وقيل أن الإصمات هو امتناع الإتيان بكلمة رباعية خماسية الأصل خالية من حروف الاذلاق؛ وحروفه هي: باقي الحروف[١].

قال مراد في السلبيل الشافي[٢]:

الإذلاقُ خِفَّـــةُ الحُـروفِ وَضْعـا ... والإنصِمـاتُ ثُقلُهُنَّ طَبْعا

تنبيه: لا يترتب على صفتي الإذلاق والإصمات أثر في النطق.

الصفات التي لا ضد لها

الصفات التي لا ضد لها هي:

١. الصفير

الصفير لغةً: صوت يشبه صوت الطائر، واصطلاحًا: حدة في صوت الحرف تنشأ عن مروره من مجرى ضيق يشبه الصفير، وحروفه هي: (ص، ز، س)، قال مكي: «الصاد تشبه صوت الأَوَزِّ والزاي تشبه صوت النَّحل والسين تشبه صوت الجراد»[٣]، ويكون في حروفه المتحرك منها والساكن ولكنه في الساكن أظهر، وبعض هذه الحروف أقوى من بعض في هذه الصفة على قدر ما في الحرف من صفات القوة فأقواها الصاد يليها الزاي ثم السين[٤].

قال مراد في السلسبيل الشافي[٥]:

أما الصفيـــرُ فَهْـــوَ صَـــوْتُ زائِدُ ... بَيْـــــــنَ الشفاهِ مَعْ حُـــــروفٍ يُوجَدُ

---

[١] عطية نصر: غاية المريد في علم التجويد، ص: (١٤٣-١٤٤)، بتصرف

[٢] توفيق ضمرة: فرحة السعيد في متون التجويد، ص: (٤٧).

[٣] محمد نصر مكي: المفيد في علم التجويد، ص: (٥٣).

[٤] عطية نصر: غاية المريد في علم التجويد، ص: (١٤٤-١٤٥)، بتصرف.

[٥] توفيق ضمرة: فرحة السعيد في متون التجويد، ص: (٤٧).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وقال ابن الجزري[١]:

صَفِيرُهَا صَادُ وَزَايُ سِينُ

وقال السَّمنُّودي في لآلئ البيان[٢]:

وَ(الصَّادُ معْ سِينٍ وَزَايٍ) صُفِّرَتْ

٢. القلقة

القلقة لغةً: الاضطراب، واصطلاحًا: ارتجاج مخرج الحرف الساكن عند النطق به حتى يسمع له صوتًا عاليًا (نبرة قوية)؛ وحروفه هي: (قطب جد)، وبعض هذه الحروف أقوى من بعض في هذه الصفة على قدر ما في الحرف من صفات القوة فأقواها القاف وأوسطها الجيم وادناها باقي الحروف[٣].

قال مراد في السلسبيل الشافي[٤]:

وصِفَةُ المُقَلْقَلِ المتَّجِهِ ... هي اضطرابُ الحَرفِ في مَخْرجِهِ

وقال ابن الجزري[٥]:

قَلْقَلَةُ (قُطْبُ جَدٍّ)

تنبيهات:

* سبب القلقة هو انحباس الصوت (نتيجة صفة الشدة) وانحباس النفس (نتيجة صفة الجهر) مما يؤدي إلى عدم المقدرة على لفظ الحرف إلا بالقلقلة.
* إذا أُدغم حرف من حروف القلقلة في مثله نحو: ﴿وَقَد دَّخَلُوا﴾ [المائدة: ٦١] أو جنسه نحو: ﴿أَحَطتُ﴾ [النمل: ٢٢] فلا يقلقل.

---

[١] ابن الجزري: المقدمة الجزرية، ص: (٦٠).

[٢] توفيق ضمرة: فرحة السعيد في متون التجويد، ص: (٧٤).

[٣] عطية نصر: غاية المريد في علم التجويد، ص: (١٤٥)، بتصرف.

[٤] توفيق ضمرة: فرحة السعيد في متون التجويد، ص: (٤٧).

[٥] ابن الجزري: المقدمة الجزرية، ص: (٦٠).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قال الطيبي في المفيد في التجويد[١]:

وَخَمْسَـــةٌ تسْمَى: حُـــرُوفَ الْقَلْقَلَهْ ... لِكِونِهَا- إِنِ سَكَنَـــــتْ -مُقَلْقَلَهْ

يَجْمَعُهَـــــا: (قُطْبُ جَدٍ) فَـــــوَفٍّ ... بِهَا، وَبَالِغِ مَعْ سُكُـــونِ الْوَقْـفِ

لَكِـــنَّ مَا أُدْغِـــمَ لَـــنْ يقَلْقَلَا ... لِكِـونِه فِـــي مَا يَلِيـــهِ دَخَلَا

مذاهب العلماء في كيفية أداء القلقلة

اختلف العلماء في كيفية أداء القلقلة على الأقوال التالية[٢]:

* القول الأول: أنها مائلة إلى الفتح مطلقًا، قال السَّمنُّودي في تحفته[٣]: قَلْقَلَـةٌ (قُطْـبُ جِدٍ) وُقِّرَبـتْ: لِفَتْحِ مخْرَجٍ عَلَى الْأَوْلَى ثَبَتْ.

* القول الثاني: أنها مائلة إلى حركة الحرف الذي قبلها؛ فإن كان ما قبلها مفتوحًا كانت قريبة إلى الفتح، وإن كان ما قبلها مكسورًا كانت قريبة إلى الكسر، وإن كان ما قبلها مضمومًا كانت قريبة إلى الضم، قال السَّمنُّودي في لآلئ البيان[٤]: قَلْقَلَـةٌ (قُطْـبُ جِدٍ) وُقِّرَبـتْ لِلْفَتْـحِ وَالْأَرْجَـحُ: ما قُبُـل اقتَفتْ.

* القول الثالث: أنها مائلة إلى حركة الحرف الذي بعدها لتتناسب الحركات؛ فإن كان ما بعدها مفتوحًا كانت قريبة إلى الفتح، وإن كان ما بعدها مكسورًا كانت قريبة إلى الكسر، وإن كان ما بعدها مضمومًا كانت قريبة إلى الضم[٥].

* القول الرابع: أن لها صوت مستقل دون أن يصاحبه شائبة حركة من الحركات الثلاث[٦] وهو القول الراجح لدينا.

---

[١] توفيق ضمرة: فرحة السعيد في متون التجويد، ص: (٩٤).

[٢] عطية نصر: غاية المريد في علم التجويد، ص: (١٤٥-١٤٦)، بتصرف.

[٣] توفيق ضمرة: فرحة السعيد في متون التجويد، ص: (٦١).

[٤] توفيق ضمرة: فرحة السعيد في متون التجويد، ص: (٧٤).

[٥] محمود بسة: العميد في علم التجويد، ص: (٦٦)، بتصرف.

[٦] أيمن سويد: التجويد المصور، ص: (١٩٢)، بتصرف.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

مذاهب العلماء في مراتب القلقلة

اختلف العلماء في مراتب القلقلة على الأقوال التالية:

* القول الأول: أن القلقلة صفة لازمة للأحرف الخمسة (قطب جد) في جميع أحوالها، لكنها لا تظهر إلا مع السكون إذ السكون يُظهِر صفات الحرف وهو القول الراجح، وعليه جعلوا مراتب القلقلة أربعة[١]:
  * المرتبة الأولى (قلقلة كبرى أشد): المشدد الموقوف عليه نحو: ﴿وَتَبَّ﴾ [المسد: ١].
  * المرتبة الثانية (قلقلة كبرى): المخفف الموقوف عليه نحو: ﴿ٱلْحَطَبِ﴾ [المسد: ٤].
  * المرتبة الثالثة (قلقلة صغرى): الساكن الموصول سواء كان في وسط الكلمة نحو: (الباء) في: ﴿حَبْلٌ﴾ [المسد: ٥] أو وسط الكلام نحو: (الدال) وصلاً في: ﴿يُولَدْ وَلَمْ﴾ [الإخلاص: ٣-٤].
  * المرتبة الرابعة: المتحرك مطلقًا وفيه أصل القلقلة وهي حينئذ لا تكون ظاهرة.

* القول الثاني: أن القلقلة لا تكون إلا في الساكن، وأن المتحرك ليس فيه أصل القلقلة، وعليه جعلوا مراتب القلقلة ثلاث:
  * المرتبة الأولى (قلقلة كبرى أشد): المشدد الموقوف عليه نحو: ﴿وَتَبَّ﴾ [المسد: ١].
  * المرتبة الثانية (قلقلة كبرى): المخفف الموقوف عليه نحو: ﴿ٱلْحَطَبِ﴾ [المسد: ٤].
  * المرتبة الثالثة (قلقلة صغرى): الساكن الموصول سواء كان في وسط الكلمة نحو: الباء في ﴿حَبْلٌ﴾ [المسد: ٥] أو وسط الكلام نحو (الدال) وصلاً في: ﴿يُولَدْ وَلَمْ﴾ [الإخلاص: ٣-٤].

قال السَّمنُّودي في تحفته[٢]:

كَبِيرَةُ : حَيْثُ لَدَى الوَقْفِ أَتَتْ ... أَكْبَرُ : حَيْثُ عِنْدَ وَقْفٍ شُدِّدَتْ

---

[١] المرصفي: هداية القاري إلى تجويد كلام الباري، ص: (٨٥)، بتصرف.

[٢] توفيق ضمرة: فرحة السعيد في متون التجويد، ص: (٦١).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

* القول الثالث: أن مراتب القلقلة ثلاث، أقواها الساكن الموقوف عليه سواء كان الحرف مشددًا أو مخففًا، ثم الساكن الموصول، ثم المُحَرك، غير أنها تكون كاملة فى المرتبتين الأولتين، وناقصة فى المحرك الذى لا يوجد فيه إلا أصلها[١]:
  * المرتبة الأولى (قلقة كبرى): الموقوف عليه سواء كان مخففاً نحو: ﴿ٱلْحَطَبِ﴾ [المسد: ٤] أو مشدداً نحو: ﴿وَتَبَّ﴾ [المسد: ١] .
  * المرتبة الثانية (قلقلة صغرى): الساكن الموصول سواء كان في وسط الكلمة نحو: (الباء) في ﴿حَبْلُ﴾ [المسد: ٥] أو وسط الكلام نحو (الدال) وصلاً في: ﴿يُولَدْ وَلَمْ﴾ [الإخلاص: ٣-٤].
  * المرتبة الثالثة (ناقصة): المحرك نحو (الطاء) في ﴿ٱلْحَطَبِ﴾ [المسد: ٤].
* القول الرابع: أن القلقلة لا تكون إلا في الساكن، وأن المتحرك ليس فيه أصل القلقلة كالقول الثاني إلا أنه لم يفرق في هذا القول بين الحرف المشدد وغير المشدد الموقوف عليه على اعتبار أن القلقة تكون للثاني لأن الأول مدغم يخرج بتصادم عضوي النطق وعليه فلا أثر للتشديد على وضوح قلقة المشدد، وعليه جعلوا مراتب القلقلة اثنان[٢]:
  * المرتبة الأولى (قلقة كبرى): الموقوف عليه سواء كان مخففاً نحو: ﴿ٱلْحَطَبِ﴾ [المسد: ٤] أو مشدداً نحو: ﴿وَتَبَّ﴾ [المسد: ١] .
  * المرتبة الثانية (قلقلة صغرى): الساكن الموصول سواء كان في وسط الكلمة نحو: (الباء) في ﴿حَبْلُ﴾ [المسد: ٥] أو وسط الكلام نحو (الدال) وصلاً في: ﴿يُولَدْ وَلَمْ﴾ [الإخلاص: ٣-٤].

قال ابن الجزري[٣]:

وَبَيِّنَنْ مُقَلْقَلاً إِنْ سَكَنَا ... وَإِنْ يَكُنْ فِي الْوَقْفِ كَانَ أَبْيَنَا

[١] محمود بسة: العميد في علم التجويد، ص: (٦٥).

[٢] أيمن سويد: التجويد المصور، ص: (١٨٨-١٩١)، بتصرف.

[٣] ابن الجزري: المقدمة الجزرية، ص: (٦٦).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٣. اللين

اللين لغةً: السهولة، واصطلاحًا: خروج الحرف من مخرجه بسهولة ويسر على اللسان؛ وحروفه هي: (الواو الساكنة المفتوح ما قبلها، الياء الساكنة المفتوح ما قبلها)[١].

قال ابن الجزري[٢]:

-- وَالـلِّـيـنُ ... وَاوُ وَيَـــاءُ سَـكَـنَـــا وَانْـفَـتَـحَـا ... قَبْلَهُـــمَـا ---------

قال مراد في السلسبيل الشافي[٣]:

واللِيـــنُ أَنْ تُخْـــرِجَ بالسهولَـةِ ... حَرْفَيْـــنِ دونَ شِـــدَّةٍ وكُلْفَـــةِ

فائدة: زاد بعض العلماء لحروف اللين الألف لأنها لا تكون إلا ساكنة ولا يكون قبلها إلا مفتوحاً.

٤. الانحراف

الانحراف لغةً: الميل عن الشيء، واصطلاحًا: انحراف الصوت عن مساره لاعتراض اللسان طريقه ؛ وحروفه هي: (ل، ر)، ينحرف صوت اللام إلى جانبي طرف اللسان لاعتراض الطرف طريق اللام، وينحرف صوت الراء من جانبي طرف اللسان إلى وسطه[٤].

قال مراد في السلسبيل الشافي[٥]:

وأَمَّا الإِنحـرافُ قُـلْ في حَـدِّهِ ... معناهُ مَيـلُ الحَـرفِ عَنْ مَخْرَجِهِ

وقال ابن الجزري[٦]:

------- وَالانْـحِـــرَافُ صُـحَّـحَـا ... فِـي اللاَّمِ وَالـرَّا --------

---

[١] عطية نصر: غاية المريد في علم التجويد، ص: (١٤٦)، بتصرف.

[٢] ابن الجزري: المقدمة الجزرية، ص: (٦٠).

[٣] توفيق ضمرة: فرحة السعيد في متون التجويد، ص: (٤٧).

[٤] أيمن سويد: التجويد المصور، ص: (١٩٤-١٩٩)، بتصرف.

[٥] توفيق ضمرة: فرحة السعيد في متون التجويد، ص: (٤٧).

[٦] ابن الجزري: المقدمة الجزرية، ص: (٦٠).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٥. التكرير

التكرير لغةً: الإعادة، واصطلاحًا: ارتعاد رأس اللسان عند النطق بالحرف نتيجة ضيق مخرجه؛ وحرفه هو: (ر)[١].

قال مراد في السلسبيل الشافي[٢]:

وعَـرِّفِ التكرِيـــرَ بارتِعـــادِ ... رأسِ اللسـانِ تَحْـــظَ بالمُـــرادِ

وقال ابن الجزري[٣]:

وَالـرَّا وَبِتَكْرِيـرٍ جُـعِـلْ

تنبيهات:

١. نتعلم صفة التكرير لنتجنب المبالغة فيها، لا لإعدامها بالكلية.

٢. الصحيح في التكرير أن يرتعد رأس اللسان ارتعادة واحدة خفيفة.

٣. يجب اخفاء تكرير الراء وعدم المبالغة فيها لاسيما عند النطق بالراء المشددة وذلك بإلصاق ظهر اللسان بأعلى الحنك بحيث لا يرتعد رأس اللسان كثيرًا.

قال ابن الجزري[٤]:

وَأَخْفِ تَكْرِيراً إِذَا تُشَدَّدُ

٦. التفشي

التفشي لغةً: الانتشار والاتساع، واصطلاحًا: انتشار صوت الشين من مخرجه حتى يصتدم بالصفحة الداخلية للأسنان العليا والسفلى؛ وحرفه هو: (ش)[٥].

قال مراد في السلسبيل الشافي[٦]:

وإِنْ تَشَأْ معنى التَفَشِّـي فاعلَمِ ... هوَ انتشارُ الريـــحِ داخـــــلَ الفَمِ

[١] عطية نصر: غاية المريد في علم التجويد، ص: (١٤٦-١٤٧)، بتصرف.

[٢] توفيق ضمرة: فرحة السعيد في متون التجويد، ص: (٤٧).

[٣] ابن الجزري: المقدمة الجزرية، ص: (٦١).

[٤] ابن الجزري: المقدمة الجزرية، ص: (٦٨).

[٥] أيمن سويد: التجويد المصور، ص: (٢٠١)، بتصرف.

[٦] توفيق ضمرة: فرحة السعيد في متون التجويد، ص: (٤٧).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وقال ابن الجزري[١]:

وَلِلتَّفَشِّي الشِّيْنُ

٧. الاستطالة

الاستطالة لغةً: الامتداد، واصطلاحًا: امتداد صوت الضاد من مخرجها من أول حافة اللسان إلى أخره، وفيه يندفع اللسان من مؤخرة الفم إلى مقدمته حتى يلامس رأس اللسان أصول الثنايا العليا؛ وحرفه هو: (ض)[٢].

قال مراد في السلسبيل الشافي[٣]:

والاِستِطالـــةْ إِنْ أَردتَّ حـدَّها ... هِيَ امتِـدادُ الضادِ في مَخْرَجِها

وقال ابن الجزري[٤]:

وَالـضَّـادَ بِسْتِـطَـالَـةٍ وَمَـخْـرَجِ ... مَيِّـزْ مِـنَ الـظَّـاءِ وَكُلُّـهَـا تَـجِـي

فائدة: الاستطالة هي جريان الصوت في مخرج الحرف بقدر طوله دون أن يتجاوز المخرج، أما المد فهو جريان الصوت في ذات الحرف حتى ينقطع الصوت بانقطاع الهواء.

٨. الغنة

الغنة لغةً: صوت له رنين في الخيشوم، واصطلاحًا: صوت أغن يخرج من الخيشوم ملازم لحرفي النون والميم.

مراتب الغنن

اختلف العلماء في مراتب الغنن على الأقوال التالية:

* القول الأول: أن للغنة خمسة مراتب[٥] :

* المرتبة الأولى: النون والميم المشددتين نحو: ﴿إِنَّ﴾ [البقرة: ٦] و ﴿فَلَمَّآ﴾ [البقرة: ١٧]،

---

[١] ابن الجزري: المقدمة الجزرية، ص: (٦١).

[٢] أيمن سويد: التجويد المصور، ص: (٢٠٢)، بتصرف.

[٣] توفيق ضمرة: فرحة السعيد في متون التجويد، ص: (٤٧).

[٤] ابن الجزري: المقدمة الجزرية، ص: (٧٢).

[٥] عطية نصر: غاية المريد في علم التجويد، ص: (٧٢)، بتصرف.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

والإدغام الكامل بغنة نحو: ﴿حِطَّةٌ نَّغْفِرْ﴾ [البقرة: ٥٨] و ﴿مِن مَّالٍ﴾ [المؤمنون: ٥٥]، والميم في الميم نحو: ﴿لَّكُم مَّا﴾ [البقرة: ٢٩]، والباء في الميم في: ﴿ارْكَب مَّعَنَا﴾ [هود: ٤٢]، واللام الشمسية في النون نحو: ﴿النَّاسِ﴾ [الناس: ١].

* المرتبة الثانية: الإدغام الناقص بغنة نحو: ﴿مَن يَقُولُ﴾ [البقرة: ٨] و ﴿ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ﴾ [البقرة: ١٩].
* المرتبة الثالثة: الإخفاء الحقيقي نحو: ﴿أُنزِلَ﴾ [البقرة: ٤]، والإخفاء الشفوي نحو: ﴿فَكُنتُم بِهَا﴾ [المؤمنون: ١٠٥]، والإقلاب نحو: ﴿مِنْ بَعْدِ﴾ [البقرة: ٢٧].
* المرتبة الرابعة: النون والميم المظهرتين نحو: ﴿أَنْعَمْتَ﴾ و ﴿عَلَيْهِم﴾ [الفاتحة: ٧].
* المرتبة الخامسة: النون والميم المتحركتين نحو: ﴿كَانُوا﴾ و ﴿وَمَا﴾ [البقرة: ١٦].

توضيح القول: الغنة لا تظهر إلا في المشدد والمدغم والمخفى حيث تبلغ درجة الكمال فيهم، أما في حالتي الساكن والمتحرك فالثابت فيها أصلها لا كمالها، واستدلوا على ثبوت أصل الغنة فى الساكن والمتحرك بتعذر النطق بالنون والميم المظهرتين والمتحركتين إذا انسد مخرج الغنة.

* القول الثاني: أن للغنة ست مراتب[١]:
* المرتبة الأولى: المُشدد المتصل نحو: ﴿إِنَّ﴾ [البقرة: ٦] و ﴿فَلَمَّا﴾ [البقرة: ١٧].
* المرتبة الثانية: المُشدد المنفصل نحو: ﴿حِطَّةٌ نَّغْفِرْ﴾ [البقرة: ٥٨] .
* المرتبة الثالثة: المُدغم الناقص نحو: ﴿مَن يَقُولُ﴾ [البقرة: ٨] و ﴿ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ﴾ [البقرة: ١٩].
* المرتبة الرابعة: المُخفى نحو: ﴿أُنزِلَ﴾ [البقرة: ٤] و ﴿فَكُنتُم بِهَا﴾ [المؤمنون: ١٠٥] و ﴿مِنْ بَعْدِ﴾ [البقرة: ٢٧].
* المرتبة الخامسة: المُظهر نحو: ﴿أَنْعَمْتَ﴾ و ﴿عَلَيْهِم﴾ [الفاتحة: ٧].
* المرتبة السادسة: المُتحرك نحو: ﴿كَانُوا﴾ و ﴿وَمَا﴾ [البقرة: ١٦].

توضيح القول: وافق القول الأول إلا أنه فرق بين المتصل والمنفصل من المشدد على اعتبار أن المتصل تشديده ثابت أما المنفصل فتشديده عارض كونه لا يكون إلا باجتماع

[١] محمود بسة: العميد في علم التجويد، ص: (٣٥)، بتصرف.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الكلمتين، ومع كون تشديد المنفصل عارضًا إلا أنه أكمل من حيث الغنة من المدغم الناقص ومن المخفى ومن المظهر ومن المتحرك.

* االقول الثالث: أن للغنة ثلاث مراتب[١]:
  * المرتبة الأولى: المُشدد نحو: ﴿إِنَّ﴾ [البقرة: ٦] و ﴿حِطَّةٌ نَّغْفِرْ﴾ [البقرة: ٥٨] .
  * المرتبة الثانية: المُدغم نحو: ﴿مَن يَقُولُ﴾ [البقرة: ٨] و ﴿ظُلُمَٰتٌ وَرَعْدٌ﴾ [البقرة: ١٩].
  * المرتبة الثالثة: المُخفى نحو: ﴿أُنزِلَ﴾ [البقرة: ٤] و ﴿فَكُنتُم بِهَا﴾ [المؤمنون: ١٠٥] و ﴿مِنۢ بَعْدِ﴾ [البقرة: ٢٧].

توضيح القول: اعتبر بكمال الغنة (أى ما تكون كاملة فيه لا مجرد أصلها)، والغنة لا تكون كاملة إلا فى المشدد والمدغم والمخفى وأما الموجود منها فى المظهر والمتحرك فهو ضعيف فجُعل كأن لم يكن.

* القول الرابع: أن للغنة أربعة مراتب[٢]:
  * المرتبة الأولى (أكمل ما تكون): المُشدد نحو: ﴿إِنَّ﴾ [البقرة: ٦] والمُدغم نحو: ﴿حِطَّةٌ نَّغْفِرْ﴾ [البقرة: ٥٨] و ﴿مَن يَقُولُ﴾ [البقرة: ٨] .
  * المرتبة الثانية (كاملة): المُخفى نحو: ﴿أُنزِلَ﴾ [البقرة: ٤] و ﴿فَكُنتُم بِهَا﴾ [المؤمنون: ١٠٥] و ﴿مِنۢ بَعْدِ﴾ [البقرة: ٢٧].
  * المرتبة الثالثة (ناقصة): المُظهر نحو: ﴿أَنْعَمْتَ﴾ و ﴿عَلَيْهِم﴾ [الفاتحة: ٧].
  * المرتبة الرابعة (أنقص ما تكون): المُتحرك نحو: ﴿كَانُوا۟﴾ و ﴿وَمَا﴾ [البقرة: ١٦].

* القول الراجح: أن للغنة خمسة مراتب من حيث القوة كالقول الأول، وان لها أربع مراتب من حيث الزمن كالقول الرابع ويبقى هذا التناسب في أزمنة الغنن مهما كانت سرعة القراءة.

تنبيهات:

* خلاف العلماء يدور حول المشدد والمدغم من جهة ومن جهة أخرى الساكن والمتحرك

---

[١] المرصفي: هداية القاري إلى تجويد كلام الباري، ص: (١٧٧)، بتصرف.

[٢] صفوت سالم: فتح رب البرية شرح المقدمة الجزرية في علم التجويد، ص: (٦٩)، بتصرف.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

* لا بد من تصحيح مفهوم (غنة بمقدار حركتين)، فزمن الغنة يختلف باختلاف مرتبتها وعليه لا يمكن قياس زمنها بوحدة الحركة كالمدود، فالحركة ثابتة بخلاف الغنة، فزمن الغنة يتناسب مع مرتبتها ضمن مرتبة التلاوة الواحدة وهذا يؤخذ بالتلقي والمشافهة.

قال السَّمنَّودي في تحفته[١]:

وَغُـــنَّ في (نُونٍ وَمِيمٍ) بَادِيا ... إِنْ شُـــــدِّدَا، فَأُدْغِمَا، فَأُخْفِيَا

فَأُظْهِـــرَا، فَحُرِّكَا، وَقُـــدِّرَتْ : ... بِأَلِفٍ لَا فِيهِمَا كَمَـــا ثَبَـــتْ

خُمسُ مَرَاتِبٍ بِهَا

وقال مراد في السلسبيل الشافي[٢]:

وغُنَّـةُ صَـوْتُ لَذيـذُ رُكِّبا ... في النُّـونِ والمِيـمِ عَلَـي مَراتِبا

مُشـــدَّدانِ ثُـــمَّ مُدْغَمَـــانِ ... ومُخْفَيـانِ ثُـــمَّ مُظْهَـــرانِ

كَامِلـةُ لـدَي الثلاثَـــةِ الأُوَلْ ... ناقِصَـةُ في الرَّابـعِ الذي فَضَـلْ

وفَخِّـــمِ الغُنَّـــةَ إِنْ تَلاهـا ... حُـرُوفُ الاِستِعـــلاءِ لا سِـــواها

٩. الخفاء

الخفاء لغةً: الاستتار، واصطلاحًا: استتار صوت الحرف عند النطق به؛ وحروفه هي حروف المد الثلاثة والهاء ويجمعها كلمة: (هاوي)، فأما خفاء حروف المد فلِسَعَة مخرجها وأما خفاء الهاء فلأن صفاتها كلها ضعيفة ومن أجل هذا قويت بالصلة[٣].

قال السَّمنَّودي في لآلئ البيان[٤]:

وَ(الَهاءُ مَعْ حُـرُوفِ مَـدٍّ) لِلْخَفا ...نَحْـو (كَـي وَلْـو) بِلِيـنٍ وُصِفَا

[١] توفيق ضمرة: فرحة السعيد في متون التجويد، ص: (٦٢).

[٢] توفيق ضمرة: فرحة السعيد في متون التجويد، ص: (٤١).

[٣] عطية نصر: غاية المريد في علم التجويد، ص: (١٤٨)، بتصرف.

[٤] توفيق ضمرة: فرحة السعيد في متون التجويد، ص: (٧٤).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الصفات العرضية

الصفات العرضية هي الصفات التي يتصف بها الحرف أحيانًا وتفارقه أحيانًا أخرى لسبب من الأسباب كالتفخيم والترقيق والإظهار والإدغام والمد والقصر، وقد حصر العلماء هذه الصفات في: (التفخيم، والترقيق، والإظهار، والإدغام، والقلب، والإخفاء، والمد، والقصر، والتحريك، والسكون، والسكت)[١].

قال السَّمنُّودي في لآلئ البيان[٢]:

إِظْهَـــارُ ادْغَـــامُ وَقَلْبُ وكَذَا ... إِخْفَا وَتَفْخِـــيمُ وَرِقُّ أُخِذَا

وَالْمَدُّ وَالْقَصْر مَعَ التَّحَرُّكِ : ... وَأَيضًا السُّكُونُ وَالسَّكْتُ حُكِي

حكم الالتزام بالصفات

صفات الحروف تنقسم إلى قسمين[٣]:

- صفات تغييرها يخرج الحرف عن حيزه: الالتزام بها واجب، والاخلال بها حرام.
- صفات تزيينية تحسينية: الالتزام بها واجب، والاخلال بها حرام إذا كانت على سبيل التلقي والمشافهة؛ أما إن كانت على سبيل التلاوة المعتادة: معيب في حق المتقن العالم بالأحكام، ولا شيء على عامة المسلمين.

الصفات من حيث القوة والضعف

تنقسم الصفات من حيث القوة والضعف إلى ما يلي[٤]:

- قوية: تعتبر الصفات التالية صفات قوية لقوة اعتمادها على المخرج: الاستعلاء، والإطباق، والجهر، والشدة، والصفير، والقلقلة، والانحراف، والتكرير، والتفشي، والاستطالة، والغنة.
- ضعيفة: تعتبر الصفات التالية صفات ضعيفة لضعف اعتمادها على المخرج: الهمس،

---

[١] المرصفي: هداية القاري إلى تجويد كلام الباري، ص: (٧٨)، بتصرف.

[٢] توفيق ضمرة: فرحة السعيد في متون التجويد، ص: (٦٢).

[٣] أيمن سويد: التجويد المصور، ص: (٤٤-٤٥)، بتصرف.

[٤] المرصفي: هداية القاري إلى تجويد كلام الباري، ص: (٩٢)، بتصرف.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

والرخاوة، والاستفال، والانفتاح، واللين، والخفاء.

* المتوسطة: لا توصف الصفات التالية بالقوة أو بالضعف: التوسط، والإذلاق، والإصمات.

قال السَّمنَّودي في تحفته[١]:

ضَعِيفُهَا : هْمسُ ورِخْوُ وخَفَا ... لِيْن انْفِتاُح واسْتِفَالُ عُرِفَا

وَمَا سِوَاهَا وَصْفُهُ : بِالقُـــوَّةِ ... لَا الذَّلْقِ وَالْإِصْمَاتِ والَبيْنِيَّة

الحروف من حيث القوة والضعف

تنقسم الحروف من حيث القوة والضعف إلى ما يلي:

* القوية جدًا: هي الحروف التي صفاتُها كلها قوية، وهذا موجود في حرف الطاء فقط.
* القوية: هي الحروف التي تكون فيها صفات القوة أكثر من صفات الضعف، وهي الباء، والجيم، والدال، والراء، والصاد، والضاد، والظاء، والقاف.
* المتوسطة: هي الحروف التي تساوت فيها صفات القوة وصفات الضعف، وهي: الهمزة، واللام، والغين، والنون، والميم.
* الضعيفة: هي الحروف التي تكون فيها صفات الضعف أكثر من صِفات القوَّة، وهي مجوعة في: (شيخ ذو عز سكت).
* الضعيفة جدًا: هي الحروف التي صفاتُها كلها ضعيفة وهي: الفاء، والحاء، والثاء، والهاء، وحروف المدِّ الثلاثة؛ ويعد الهاء الأضعف.

قال السَّمنَّودي في تحفته[٢]:

قَـــــوِيُّ أُحُـــــــرفِ الْهجَاءِ . ضَادُ ... بَا قَافُ جِيمُ دَالُ ظا رَا صَادُ

وَالطَّاءُ : أقْـــوىَ وَالضَّعِيـــــفُ : سِينُ ... ذَالُ وَزايُ تَا وَعَيْن شِيْن

كَذَاكَ حَرْفَا اللِّيـــن خَاءُ كَافُهَا ... وَالْمَـــدُّ مَعْ (فَحَّثهُ) : أَضْعُفَها

وَالْوَسْطُ : هْمزُ غَيْن مَعْ لَام أَتَتْ ... وَالْمِيمِ وَالنُّونِ فَخُمِّسا قُسِّمَتْ

[١] توفيق ضمرة: فرحة السعيد في متون التجويد، ص: (٦٢).

[٢] توفيق ضمرة: فرحة السعيد في متون التجويد، ص: (٦٢).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

جدول الصفات

الحرف	صفات لها ضد					صفات لا ضد لها		عدد صفات القوة	عدد صفات الضعف	قوة الحرف
	1	2	3	4	5	6	7			
ء	جهر	شدة	استفال	انفتاح	إصمات	x	x	2	2	متوسط
ب	جهر	شدة	استفال	انفتاح	إذلاق	قلقلة	x	3	2	قوي
ت	همس	شدة	استفال	انفتاح	إصمات	x	x	1	3	ضعيف
ث	همس	رخاوة	استفال	انفتاح	إصمات	x	x	0	4	ضعيف
ج	جهر	شدة	استفال	انفتاح	إصمات	قلقلة	x	3	2	قوي
ح	همس	رخاوة	استفال	انفتاح	إصمات	x	x	0	4	ضعيف
خ	همس	رخاوة	استعلاء	انفتاح	إصمات	x	x	1	3	ضعيف
د	جهر	شدة	استفال	انفتاح	إصمات	قلقلة	x	3	2	قوي
ذ	جهر	رخاوة	استفال	انفتاح	إصمات	x	x	1	3	ضعيف
ر	جهر	توسط	استفال	انفتاح	إذلاق	انحراف	تكرار	3	2	قوي
ز	جهر	رخاوة	استفال	انفتاح	إصمات	صفير	x	2	3	ضعيف
س	همس	رخاوة	استفال	انفتاح	إصمات	صفير	x	1	4	ضعيف
ش	همس	رخاوة	استفال	انفتاح	إصمات	تفشي	x	1	4	ضعيف
ص	همس	رخاوة	استعلاء	إطباق	إصمات	صفير	x	3	2	قوي
ض	جهر	رخاوة	استعلاء	إطباق	إصمات	استطالة	x	4	1	قوي
ط	جهر	شدة	استعلاء	إطباق	إصمات	قلقلة	x	5	0	قوي
ظ	جهر	رخاوة	استعلاء	إطباق	إصمات	x	x	3	1	قوي
ع	جهر	توسط	استفال	انفتاح	إصمات	x	x	1	2	ضعيف
غ	جهر	رخاوة	استعلاء	انفتاح	إصمات	x	x	2	2	متوسط
ف	همس	رخاوة	استفال	انفتاح	إذلاق	x	x	0	4	ضعيف
ق	جهر	شدة	استعلاء	انفتاح	إصمات	قلقلة	x	4	1	قوي
ك	همس	شدة	استفال	انفتاح	إصمات	x	x	1	3	ضعيف
ل	جهر	توسط	استفال	انفتاح	إذلاق	انحراف	x	2	2	متوسط
م	جهر	توسط	استفال	انفتاح	إذلاق	غنة	x	2	2	متوسط
ن	جهر	توسط	استفال	انفتاح	إذلاق	غنة	x	2	2	متوسط
هـ	همس	رخاوة	استفال	انفتاح	إصمات	خفاء	x	0	5	ضعيف
و	جهر	رخاوة	استفال	انفتاح	إصمات	x	x	1	3	ضعيف
ي	جهر	رخاوة	استفال	انفتاح	إصمات	x	x	1	3	ضعيف
المد	جهر	رخاوة	استفال	انفتاح	إصمات	خفاء	x	1	4	ضعيف
اللين	جهر	رخاوة	استفال	انفتاح	إصمات	لين	x	1	4	ضعيف

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

التفخيم والترقيق

التفخيم والترقيق لغةً واصطلاحًا[١]:

* التفخيم: لغةً هو التسمين والتغليظ، واصطلاحًا هو حالة من القوة والسمنة تلحق الحرف عند النطق به فيمتلئ الفم بصداه، والتفخيم والتغليظ والتسمين ألفاظ مترادفة بمعنى واحد.
* الترقيق: لغةً هو التنحيف، واصطلاحًا هو حالة من الرقة والنحافة تلحق الحرف عند النطق به فلا يمتلئ الفم بصداه.

أقسام التفخيم والترقيق

تنقسم الحروف الهجائية من حيث التفخيم والترقيق إلى:

١. ما يفخم في جميع الأحوال.
٢. ما يرقق في جميع الأحوال.
٣. ما يفخم تارة ويرقق تارة.

أولاً: ما يفخم في جميع الأحوال

تفخم حروف الاستعلاء (خص ضغط قظ) في جميع الأحوال، ولا يُستثنَى منها شيء سواء جاورت حرفًا مستفلاً أم لا.

وتتفاوت درجة تفخيم حروفها بحسب ما تتصف به من صفات القوة، فأشدها تفخيمًا حروف الإطباق: (الطاء ثم الضاد ثم الصاد ثم الظاء)، ويلي حروف الإطباق باقي حروف الاستعلاء: (القاف ثم الغين ثم الخاء)[٢].

ويجب الحذر من ترقيق حروف الاستعلاء إن جاورت حروف مرققة، فترقيقها عندئذٍ يُعد لحنًا يسمى (لحن بالمجاورة) قد يخرج الحرف عن حيزه نحو: ترقيق (الصاد) لتصبح (سينًا) في قوله تعالى: ﴿كَصَاحِبِ﴾ [القلم: ٤٨]، وقد لا يخرج الحرف عن حيزه نحو: ترقيق (الغين) في قوله تعالى: ﴿ٱبْتِغَآءَ﴾ [البقرة: ٢٠٧].

[١] محمود بسة: العميد في علم التجويد، ص: (١٢٣).

[٢] المرصفي: هداية القاري إلى تجويد كلام الباري، ص: (١٠٤)، بتصرف.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قال ابن الجزري[١]:

وَحَـرْفَ الاسْتِعْـلاَءِ فَخِّـمْ وَاخْصُصَـا ... لاطْبَـاقَ أَقْـوَى نَحْـوَ قَـالَ وَالْعَـصَـا

وقال السَّمنُّودي في تحفته[٢]:

حُـــرُوفَ الاِسْتِفَالِ حَتْمًا رقِّقِ ... وَالْعَلَـــــو فَخِّمْ سيَّمَا فِي الْمُطْبَـــقِ

أَعْـــــلَاهُ فِـــي كَ :طَائـــــفُ ، فَصَلَّىٰ ... فَقُـــــرْبَةُ ، فَلَا تُـــــزغِ ، فَظِلَّا

ثانياً: ما يرقق في جميع الأحوال

ترقق حروف الاستفال في جميع الأحوال، ولا يجوز تفخيم شيء منها باستثناء: (الألف، واللام في لفظ الجلالة، والراء) حيث أنها تفخم تارة وترقق تارة أخرى كما سيتم تفصيله.

ويجب الحذر من تفخيم حروف الاستفال إن جاورت حروف الاستعلاء، فتفخيمها عندئذٍ يُعد لحنًا يسمى (لحن بالمجاورة) قد يخرج الحرف عن حيزه نحو: تفخيم (السين) لتصبح (صادًا) في قوله تعالى: ﴿ٱلْمُسْتَقِيمَ﴾ [الفاتحة: ٦]، وقد لا يخرج الحرف عن حيزه نحو: تفخيم (الباء) في قوله تعالى: ﴿وَبَطَلَ﴾ [الأعراف: ١١٨].

قال ابن الجزري[٣]:

فَرَقِّقَـــنْ مُسْتَفِـلاً مِنْ أَحْـرُفِ ... وَحَاذِرَنْ تَفْخِيـــمَ لَفْـظِ الأَلِـــفِ

وَهَمْزِ أَلْحَمْدُ أَعُـوذُ إِهْدِنَـا ... أَللَّـهُ ثُـــمَّ لاَمِ لِلَّـــهِ لَـــنَـا

وَلْيَتَلَطَّفْ وَعَلَى اللَّهِ وَلاَ الـضْ ... وَالْمِيـــمِ مِـنْ مَخْمَصَةٍ وَمِنْ مَـرَضْ

وَبَـــاءِ بَـرْقٍ بَـاطِـلٍ بِـهِمْ بِـذِي

وقال السَّمنُّودي في لآلئ البيان[٤]:

حُـــرُوفَ الاِسْتِفَـــالِ حَتْمًـا رَقِّـــقِ

---

[١] ابن الجزري: المقدمة الجزرية، ص: (٧٠).

[٢] توفيق ضمرة: فرحة السعيد في متون التجويد، ص: (٦٢).

[٣] ابن الجزري: المقدمة الجزرية، ص: (٦٤-٦٦).

[٤] توفيق ضمرة: فرحة السعيد في متون التجويد، ص: (٧٧).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ثالثاً: ما يفخم تارة ويرقق تارة

١. الألف

تتبع الألف في التفخيم والترقيق الحرف الذي قبلها[١]:

* تفخم بعد الحرف المفخم نحو: ﴿صَٰلِحَا﴾ [البقرة: ٦٢]، وبعد اللام المغلظة في لفظ الجلالة نحو: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ﴾ [البقرة: ٢٠]، وبعد الراء المفخمة نحو: ﴿رَّابِيَا﴾ [الرعد: ١٧].
* ترقق بعد الحرف المرقق نحو: ﴿بَٰخِعٌ﴾ [الكهف: ٦]، وبعد اللام المرققة في لفظ الجلالة نحو: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ﴾ [النمل: ٣٠]، وبعد الراء المرققة بسبب الإمالة ولم ترد عند حفص إلا في: ﴿مَجْرٖىٰهَا﴾ [هود: ٤١].

قال الطيبي في المفيد في التجويد[٢]:

وَمَا عَدَا أَحْرُفَ الِاسْتِعْلَاءِ ... وَلَامَ للهِ وَحَرفَ الرَّاءِ
فَرِّقَنْهُ مُطْلَقًا، إِلَّا الْأَلِفْ ... فَاحْكُمْ لهَا بِمِا تَلَتْ، كَمَا وُصِفْ
فَفَخِّمَنْهَا بَعْدَ مَا قَدْ فُخِّمَا ... وَبَعْدَ مَا رقُّقَ رقَّقْ فَاعْلَمَا

وقال السَّمنُّودي في لآلئ البيان[٣]:

----------تتبع الألفْ ... ما قبلها، والعكسُ في الغَنّ أُلِفْ

٢. اللام في لفظ الجلالة

اللام الواردة في القرآن الكريم إما ساكنة وإما متحركة؛ فاللام الساكنة يدور الحكم فيها بين الإظهار والإدغام، وأما اللام المتحركة فالحكم فيها دائر بين التفخيم والترقيق. والأصل في اللام الترقيق لأنها من حروف الاستفال، ويستثنى من ذلك اللام في لفظ الجلالة فهي تعتمد في التفخيم والترقيق على حركة الحرف الذي سبقها[٤]:

---

[١] محمود بسة: العميد في علم التجويد، ص: (١٣٠)، بتصرف

[٢] توفيق ضمرة: فرحة السعيد في متون التجويد، ص: (٩٤).

[٣] توفيق ضمرة: فرحة السعيد في متون التجويد، ص: (٧٧).

[٤] عطية نصر: غاية المريد في علم التجويد، ص: (١٥٩)، بتصرف.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

* تفخم (تغلظ) إذا جاءت بعد فتح نحو: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ﴾ [البقرة: ٢٠] أو ضم نحو: ﴿رَسُولُ ٱللَّهِ﴾ [النساء: ١٧١].
* ترقق إذا جاءت بعد كسر أصلي نحو: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ﴾ [النمل: ٣٠] أو كسر عارض نحو: ﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ﴾ [آل عمران: ٢٦].

قال ابن الجزري[١]:

وَفَخِّمِ اللَّامَ مِنِ اسْمِ اللَّهِ ... عَنْ فَتْحٍ أَوْ ضَمٍّ كَعَبْدُ اللَّه

وقال السَّمنَّودي في تحفته[٢]:

وَاللَّام فِي اسْمِ (اللهِ) حَيْثُمَا أَتَتْ ... مِنْ بعْدِ : فَتْحةٍ وَضَمٍّ غُلِّظَتْ

تنبيه: اللام في غير لفظ الجلالة حكمها الترقيق مطلقاً عند حفص نحو: ﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾ [البقرة: ٣].

٣. الراء

القاعدة العامة[٣]:

١. تفخم الراء إذا كانت مفتوحة أو مضمومة سواء أكانت مخففة أو مشددة.
٢. ترقق الراء إذا كانت مكسورة سواء أكانت مخففة أو مشددة.
٣. تفخم الراء الساكنة المتوسطة بأربعة شروط إذا تحقق أي منها:
   ١. أن يسبق الراء فتحة أو ضمة.
   ٢. أن يسبق الراءكسرة عارضة سواء أكانت هذه الكسرة مع الراء في كلمتها أم كانت منفصلة عنها.
   ٣. أن يسبق الراء كسرة أصلية منفصلة عنها.
   ٤. أن يكون بعد الراء حرف من حروف الاستعلاء بشرط أن يكون غير مكسور وأن يكون مع الراء في كلمتها.

---

[١] ابن الجزري: المقدمة الجزرية، ص: (٦٩).

[٢] توفيق ضمرة: فرحة السعيد في متون التجويد، ص: (٦٢).

[٣] المرصفي: هداية القاري إلى تجويد كلام الباري، ص: (١٢١-١٢٣)، بتصرف.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٤. ترقق الراء الساكنة المتوسطة بأربعة شروط ولا بد من اجتماعها كلها في آن واحد، فإن تخلف شرط منها وجب تفخيمها:

١. أن يسبق الراء كسرة.

٢. أن تكون هذه الكسرة أصلية.

٣. أن تكون الكسرة والراء في كلمة واحدة.

٤. أن يسبق الراء حرف من حروف الاستفال.

تفخم الراء إذا كانت:

١. مفتوحة نحو: ﴿رَبَّنَا﴾ [البقرة: ١٢٧] و ﴿ٱلْبِرَّ﴾ [البقرة: ١٧٧] وصلاً.

٢. ساكنة وقبلها مفتوح نحو: ﴿مَرْيَمَ﴾ [البقرة: ٨٧].

٣. ساكنة للوقف وقبلها ساكن غير الياء، وقبله مفتوح نحو: ﴿ٱلنَّارَ﴾ [البقرة: ٢٤] و ﴿نَصْرُ﴾ [البقرة: ٢١٤].

٤. مضمومة نحو: ﴿رُزِقُواْ﴾ [البقرة: ٢٥] و ﴿ٱلرُّومُ﴾ [الروم: ٢].

٥. ساكنة وقبلها مضموم نحو: ﴿ٱلْقُرْءَانُ﴾ [البقرة: ١٨٥].

٦. ساكنة للوقف وقبلها ساكن وقبله مضموم نحو: ﴿ٱلْغَفُورُ﴾ [يونس: ١٠٧] و ﴿خُسْرٍ﴾ [العصر: ٢].

٧. ساكنة وقبلها مكسور وبعدها حرف استعلاء غير مكسور في كلمة واحدة نحو: ﴿قِرْطَاسٍ﴾ [الأنعام: ٧] و ﴿فِرْقَةٍ﴾ [التوبة: ١٢٢].

٨. ساكنة وقبلها كسرة عارضة ملفوظة أو مقدرة نحو: ﴿ٱرْجِعِىٓ﴾ [الفجر: ٢٨] و ﴿ٱلَّذِى ٱرْتَضَىٰ﴾ [النور: ٥٥].

ترقق الراء إذا كانت:

١. مكسورة نحو: ﴿رِيحٍ﴾ [آل عمران: ١١٧] و ﴿فَرِحِينَ﴾ [آل عمران: ١٧٠].

٢. ساكنة للوقف وقبلها مكسور نحو: ﴿لِّيُنذِرَ﴾ [الكهف: ٢] و ﴿مُّنتَشِرٌ﴾ [القمر: ٧].

٣. ساكنة للوقف وقبلها ياء ساكنة مدية نحو: ﴿بَصِيرٌ﴾ [البقرة: ٩٦] أو لينة نحو: ﴿غَيْرِ﴾ [الفاتحة: ٧].

٤. ساكنة للوقف وقبلها ساكن مستفل وقبله مكسور نحو: ﴿ٱلشِّعْرَ﴾ [يس: ٦٩] و ﴿ٱلسِّحْرُ﴾ [يونس: ٨١].

٥. ساكنة وقبلها مكسور وليس بعدها حرف استعلاء في كلمة نحو: ﴿فِرْعَوْنَ﴾ [البقرة: ٤٩]

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

و ﴿مِرْيَةٍ﴾ [هود: ١٧].

٦. ممالة (لم ترد لحفص إلا في كلمة) ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ مَجْرٖىٰهَا﴾ [هود: ٤١].

٧. مكسورة وصلاً الموقوف عليها بالروم نحو: ﴿وَٱلْعَصْرِ﴾ [العصر: ١] و ﴿وَٱلْفَجْرِ﴾ [الفجر: ١].

٨. ساكنة سكونًا أصليًا في آخر الكلمة بعد كسر نحو: ﴿فَأَنذِرْ﴾ [المدثر: ٢] أو ساكنة سكونًا أصليًا بعدها حرف استعلاء مفتوح في كلمة أخرى نحو: ﴿فَٱصْبِرْ صَبْرًا﴾ [المعارج: ٥].

تفخم أو ترقق الراء (جواز الوجهين) إذا كانت:

١. ساكنة وقبلها مكسور وبعدها حرف استعلاء مكسور في نفس الكلمة، ولم يرد هذا في القرءان إلا في: ﴿فِرْقٍ﴾ [الشعراء: ٦٣]؛ فيجوز التفخيم أو الترقيق وصلاً ووقفًا بالروم إلا أن الترقيق أولى عملاً بالقاعدة، أما عند الوقف بالسكون فتفخم وجها واحدًا وذلك لأن مرتبة تفخيم (القاف) ارتفعت بسكونه عند الوقف.

فائدة: سبب جواز الوجهين أن: من فخم نظر إلى وجود حرف الاستعلاء بعد الراء، ومن رقق نظر إلى كسر حرف الاستعلاء لأنه لما انكسر ضعفت قوته وصارت الراء متوسطة بين كسرين[١].

٢. ساكنة للوقف وقبلها حرف استعلاء ساكن قبله مكسور، وجاء ذلك في كلمتين في القرءان الكريم:

١. (مصر) في قوله تعالى: ﴿مِّصْرَ﴾ [يوسف: ٢١، ٩٩]، [الزخرف: ٥١]، ﴿بِمِّصْرَ﴾ [يونس: ٨٧]، فيجوز التفخيم والترقيق وقفًا إلا أن التفخيم أولى لأن الراء مفخمة وصلاً.

٢. (القطر) ولم ترد إلا في قوله تعالى: ﴿ٱلْقِطْرِ﴾ [سبأ: ١٢]، فيجوز التفخيم أو الترقيق وقفًا إلا أن الترقيق أولى لأن الراء مرققة وصلاً.

فائدة: سبب جواز الوجهين أن: من فخم اعتبر حرف الاستعلاء الساكن الذي قبلها حاجز حصين فصل بين الكسرة والراء التي سكنت للوقف فمنع ترقيقها تأثرًا بالكسرة، ومن رقق لم يعتد بحرف الاستعلاء الذي قبلها واعتبر الكسر المنفصل عنها بحرف موجبًا لترقيقها عملاً بالقاعدة[٢].

---

[١] المرصفي: هداية القاري إلى تجويد كلام الباري، ص: (١٢٤).

[٢] المرصفي: هداية القاري إلى تجويد كلام الباري، ص: (١٣١)، بتصرف.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٣. إذا كانت الراء ساكنة للوقف وبعدها ياء محذوفة وذلك في مواضع مخصوصة في القرءان الكريم لا يقاس عليها غيرها وهي: كلمة: ﴿وَنُذُرِ﴾ [القمر: ١٦، ١٨، ٢١، ٣٠، ٣٧، ٣٩]، وكلمة: ﴿يَسْرِ﴾ [الفجر: ٤] و ﴿فَأَسْرِ﴾ [هود: ٨١]، [الحجر: ٦٥]، [الدخان: ٢٣] و ﴿أَسْرِ﴾ [طه: ٧٧]، [الشعراء: ٥٢]؛ فيجوز التفخيم أو الترقيق وقفًا والأرجح أنها تفخم وجهًا واحدًا عملاً برسم المصحف.

فائدة: سبب جواز الوجهين أن: من فخم الراء لم يعتد بالأصل (راء بعدها ياء) حيث أن الياء محذوفة في رسم المصحف وعمل بالقاعدة الموجبة للتفخيم، ومن رقق اعتد بالأصل (راء بعدها ياء) واعتد بحالتها وصلاً (مرققة لأنها مكسورة) فأجرى الوقف مجرى الوصل[١].

الراء المشددة

الراء المشددة حكمها حكم المدغم فيه، لأن الراء المشددة هي عبارة عن راءين: الأولى ساكنة، والثانية متحركة، فحكم المشددة هُو حكم الراء الثانية المتحركة، فإن كانت الراء الثانية مفخمة فحكم الراء المشددة هو التفخيم وإن كانت مرققة فحكم الراء المشددة هو الترقيق.

قال ابن الجزري[٢]:

وَرَقِّقِ الرَّاءَ إِذَا مَا كُسِرَتْ ... كَذَاكَ بَعْدَ الْكَسْرِ حَيْثُ سَكَنَتْ
إِنْ لَمْ تَكُنْ مِنْ قَبْلِ حَرْفِ اسْتِعْلاَ ... أَوْ كَانَتِ الكَسْرَةُ لَيْسَتْ أَصْلاَ
وَالْخُلْفُ فِي فِرْقٍ لِكَسْرٍ يُوجَدُ ... وَأَخْفِ تَكْرِيرًا إِذَا تُشَدَّدُ

وقال المتولي[٣]:

وفي إذا يسر اختيار الجزري ... ترقيقهُ وهكذا ونُذُرِ
ومصر فيه اختارَ أن يُفخما ... وعكسُهُ في القِطرِ عنه فاعْلما
وذلك كلّهُ بحال وَقْفِنا ... والروم كالوصل على ما بُيّنا

[١] المرصفي: هداية القاري إلى تجويد كلام الباري، ص: (١٣٢)، بتصرف.
[٢] ابن الجزري: المقدمة الجزرية، ص: (٦٨).
[٣] المرصفي: هداية القاري إلى تجويد كلام الباري، ص: (٣٥).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وقال السَّمنُّودي في تحفته[١]:

والَّـــراءُ رقِّقَـــتْ : إِذَا مَا سَكَنَـــتْ ... مِنْ بعْـــدِ وَصْلِ كَسْـــرةٍ تأَصَّلَتْ
وَلَمْ تَكُنْ مِـــنْ قَبلِ فَتْـــحِ اسْتعْلَا ... مُتَّصِـــلٍ وَرِقُّ (فِـــرْقٍ) أَعْلَىٰ
وَرُقِّقَـــتْ مَكْسُـــورَةً وَفُخِّمَـــتْ ... فِي الْوَقْـــفِ وَهْوَ رَاجِحٌ إِذْ كُسِرَتْ
مَا لَمْ تَكُنْ بعْـــدَ : سُكُـــونٍ يَا وَلَا ... كَسْـــرٍ ، وَسَاكِنِ اسْتِفَالٍ فَصَـــلا
وَرِقُّ نَحْـــوِ : يَسْـــرِ أَسْـــرِ أَحْرَى ... كَالْقِطْـــرِ مَعْ نُذُرِ عَكْـــسُ : مِصْـــرَ

٤. الغنة

تتبع الغنة (وهي صفة وليست حرفًا) من حيث التفخيم والترقيق الحرف الذي بعدها:

* تفخم إذا جاء بعدها حرف مفخم نحو: ﴿عَن طَبَقٍ﴾ [الإنشقاق: ١٩].
* وترقق إذا جاء بعدها حرف مرقق نحو: ﴿مِن تَحْتِهَا﴾ [البقرة: ٢٥].

قال السَّمنُّودي في لآلئ البيان[٢]:

---------- وتتبع الألفْ ... ما قبلها، والعكسُ في الغَنّ أُلِفْ

مراتب التفخيم

اختلف العلماء في مراتب تفخيم حروف الاستعلاء على خمسة أقوال:

القول الأول

أن مراتب التفخيم ثلاثة وهو مذهب المتولّي:

* المرتبة الأولى: المفتوح نحو: ﴿قَتَلَ﴾ [النساء: ٩٢]، والساكن الذي بعد فتح نحو: ﴿يَطْبَعُ﴾ [الأعراف: ١٠١].
* المرتبة الثانية: المضموم نحو: ﴿مَّنضُودٍ﴾ [هود: ٨٢]، والساكن الذي بعد ضم نحو: ﴿يُقْتَلُ﴾ [البقرة: ١٥٤].
* المرتبة الثالثة: المكسور ﴿الْمُبْطِلُونَ﴾ [الأعراف: ١٧٣]، والساكن بعد كسر نحو:

[١] توفيق ضمرة: فرحة السعيد في متون التجويد، ص: (٦٢-٦٣).

[٢] توفيق ضمرة: فرحة السعيد في متون التجويد، ص: (٧٧).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

﴿إِخْوَانًا﴾ [آل عمران: ١٠٣].

ملاحظة: الساكن في هذا القول يتبع ما قبله، فإن كان بعد فتح فمرتبته مع المفتوح، وإن كان بعد ضمّ فمرتبته مع المضموم، وإن كان بعد كسر فمرتبته مع المكسور.

قال الشيخ المتولي:

ثمَّ المفخّماتُ عنهم آتِيَهْ ... على مراتبٍ ثلاثٍ وَهِيَهْ
مفتوحُهَا ، مضمومُها مكسورُها ... وتابِعُ ما قَبْلَهُ ساكِنُهَا
فَمَا أَتَى من قَبْلِهِ من حَرَكَهْ ... فافرِضْهُ مُشْكَلاً بتلك الحركهْ

القول الثاني

أن مراتب التفخيم أربعة وهو مذهب إبراهيم شحاثه السمنودي:

- المرتبة الأولى: المفتوح الذي بعده ألف نحو: ﴿الْخَاسِرِينَ﴾ [البقرة: ٦٤].
- المرتبة الثانية: المفتوح وليس بعده ألف نحو: ﴿قَتَلَ﴾ [النساء: ٩٢]، والساكن الذي بعد فتح نحو: ﴿يَطْبَعُ﴾ [الأعراف: ١٠١].
- المرتبة الثالثة: المضموم نحو: ﴿مَّنضُودٍ﴾ [هود: ٨٢]، والساكن الذي بعد ضم نحو: ﴿يُقْتَلُ﴾ [البقرة: ١٥٤].
- المرتبة الرابعة: المكسور نحو: ﴿الْمُبْطِلُونَ﴾ [الأعراف: ١٧٣]، والساكن بعد كسر نحو: ﴿إِخْوَانًا﴾ [آل عمران: ١٠٣].

ملاحظة: هذا القول هو كالقول الأول إلا أنه جعل المفتوح الذي بعده ألف أعلى مرتبة من المفتوح وليس بعده ألف.

قال السَّمنَّودي في تحفته[١]:

أَعْلَاهُ فِي كَ :طَائِفُ ، فَصَلَّىٰ ... فَقُرْبَةُ ، فَلَا تُزِغ ، فَظِلَّا
وَالْمُتَوَلِّي فِي السُّكُونِ فَصَّلَا ... فَمِثْلُ مَفْتُوحٍ وَمَضْمومٍ تَلَا
ثُمَّ سُكُونًا بَعْدَ كَسْرٍ جَعَلَا

[١] توفيق ضمرة: فرحة السعيد في متون التجويد، ص: (٦٢).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

القول الثالث

أن مراتب التفخيم خمسة وهو مذهب ابن الجزري وهو القول الراجح:

- المرتبة الأولى: المفتوح الذي بعده ألف نحو: ﴿الْخَٰسِرِينَ﴾ [البقرة: ٦٤].
- المرتبة الثانية: المفتوح وليس بعده ألف نحو: ﴿قَتَلَ﴾ [النساء: ٩٢].
- المرتبة الثالثة: المضموم نحو: ﴿مَّنضُودٍ﴾ [هود: ٨٢].
- المرتبة الرابعة: الساكن نحو: ﴿يَطْبَعُ﴾ [الأعراف: ١٠١].
- المرتبة الخامسة: المكسور نحو: ﴿الْمُبْطِلُونَ﴾ [الأعراف: ١٧٣].

ملاحظة: هذا القول هو كالقول الثاني إلا أنه جعل الساكن في مرتبة مستقلة.

قال الحمامي[١]:

مراتبُ التفخيم خمسٌ حقِّقتْ ... حروفه قظ خُصَّ ضغط جُمِعتْ
فالأول المفتوح بعْدَه أَلف ... والثاني مفتوح وذا بلا أَلِفْ
كذلك المضمومُ الإسكان ارْتَقَى ... مكسورَه رقِّق سِوَى ما أَطْبقَا

وقال المتولي:

وقيل بل مفتوحها مع الألفْ ... وبعدهُ المفتوحُ من دون الأَلِفْ
مضمومها، ساكِنُهاَ مكسورُها ... فهذهِ خَمْسُ أتاكَ ذِكْرُهَا

القول الرابع

أن مراتب التفخيم خمسة وهو مذهب عثمان بن سليمان مراد:

- المرتبة الأولى: المفتوح الذي بعده ألف نحو: ﴿الْخَٰسِرِينَ﴾ [البقرة: ٦٤].
- المرتبة الثانية: المفتوح وليس بعده ألف نحو: ﴿قَتَلَ﴾ [النساء: ٩٢]، والساكن بعد فتح نحو: ﴿يَطْبَعُ﴾ [الأعراف: ١٠١].

[١] محمد الحمامي: الجواهر الغوالي في علم التجويد، ص: (١٠).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

* المرتبة الثالثة: المضموم نحو: ﴿مَّنضُودٍ﴾ [هود: ٨٢]، والساكن بعد ضم نحو: ﴿يُقْتَلُ﴾ [البقرة: ١٥٤].
* المرتبة الرابعة: الساكن بعد كسر نحو: ﴿إِخْوَانًا﴾ [آل عمران: ١٠٣].
* المرتبة الخامسة: المكسور ﴿الْمُبْطِلُونَ﴾ [الأعراف: ١٧٣].

قال مراد في السلسبيل الشافي[١]:

أشدُّها المفتوح الذي بعدهُ ألفْ ... ودونَـــهُ المفتوح من غير ألفْ
مضمومها وساكنُ عن كَسْـــرِ ... مكســـورُها فَخَمْسَـــةُ بالحصْرِ
وساكـــنُ عن فتحـةٍ كفتحـــةِ ... وساكـــنُ عن ضمّةٍ كضمّـــةِ

القول الخامس

أن مراتب التفخيم ستة وهو مذهب محمود علي بسة[٢]:

* المرتبة الأولى: المفتوح الذي بعده ألف نحو: ﴿الْخَاسِرِينَ﴾ [البقرة: ٦٤].
* المرتبة الثانية: المفتوح وليس بعده ألف نحو: ﴿قَتَلَ﴾ [النساء: ٩٢].
* المرتبة الثالثة: المضموم نحو: ﴿مَّنضُودٍ﴾ [هود: ٨٢].
* المرتبة الرابعة: الساكن الذي قبله فتح نحو: ﴿يَطْبَعُ﴾ [الأعراف: ١٠١] أو ضمّ نحو: ﴿يُقْتَلُ﴾ [البقرة: ١٥٤].
* المرتبة الخامسة: الساكن الذي قبله كسر إن كان مطبَقاً أو قافاً نحو: ﴿ٱقْرَأْ﴾ [العلق: ١].
* المرتبة السادسة: المكسور مطلقاً نحو: ﴿الْمُبْطِلُونَ﴾ [الأعراف: ١٧٣]، والغين والخاء المسبوقتان بكسرٍ نحو: ﴿إِخْوَانًا﴾ [آل عمران: ١٠٣] أو ياء نحو: ﴿شَيْخٌ﴾ [القصص: ٢٣].

تنبيه: مراتب التفخيم تقتصر على ما يفخم في جميع الأحوال (حروف الاستعلاء)، أما ما يفخم تارة ويرقق تارة (الراء والألف واللام في لفظ الجلالة والغنة) فليس لها مراتب للتفخيم.

---

[١] توفيق ضمرة: فرحة السعيد في متون التجويد، ص: (٤٨).

[٢] محمود بسة: العميد في علم التجويد، ص: (١٢٨-١٢٩)، بتصرف.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المتفق عليه في مراتب التفخيم

اتفق العلماء على أن المفتوح أقوى من المضموم، والمضموم أقوى من المكسور؛ وسبب ذلك أنّ في[١]:

- المفتوح ينفتح الفمّ فيخرُجُ الصوت من منفذٍ واسع.
- المضموم تُضمّ الشفتين فيخرُجُ الصوت من منفذٍ ضيّق لذا كان المضموم دون المفتوح في القوّة.
- المكسور ينخفض الفكّ السفلي إلى الأسفل فينخفض الصوت معه لذا كان في أدنى المراتب.

فائدة: الخلاف في مراتب التفخيم دائر حول المفتوح والساكن.

التفخيم النسبي

تفخم القاف والغين والخاء تفخيمًا أقل نسبياً من باقي حروف الاستعلاء المطبقة إذا كانت هذه الحروف[٢]:

- مكسورة نحو: ﴿ٱلْمُسْتَقِيمَ﴾ [الفاتحة: ٦].
- ساكنة بعد مكسور بكسر أصلي وبعدها حرف مستعل نحو: ﴿تُزِغْ قُلُوبَنَا﴾ [آل عمران: ٨] و ﴿إِخْوَانَا﴾ [آل عمران: ١٠٣]، أو مستفل نحو: ﴿أَفْرِغْ عَلَيْنَا﴾ [الأعراف: ١٢٦] و ﴿وَلَٰكِنِ ٱخْتَلَفُوا۟﴾ [البقرة: ٢٥٣]، أو كسر عارض نحو: ﴿ٱغْتَرَفَ﴾ [البقرة: ٢٤٩].
- ساكنة للوقف وقبلها ياء ساكنة نحو: ﴿زَيْغٌ﴾ [آل عمران: ٧] و ﴿شَيْخٌ﴾ [القصص: ٢٣].

تنبيه: إذا جاء حرف مفخم بعد الخاء الساكنة التي قبلها مكسور نحو: ﴿بِإِخْرَاجِ﴾ [التوبة: ١٣] ارتفع تفخيمها.

قال المتولي:

وخاء إخراج بتفخيم أتت ... من أجل راء بعدها إذ فخمت

[١] مجموعة من المؤلفين: أرشيف ملتقى أهل التفسير. التحقيق في مسألة مراتب التفخيم.

[٢] محمود بسة: العميد في علم التجويد، ص: (١٢٩)، بتصرف.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

علاقة الحروف

بين كل حرفين متجاورين سواءً أكانا في كلمة واحدة أو كلمتين علاقة يحدد نوعها مدى اتفاق الحرفان أو اختلافهما أو تقاربهما في المخرج والصفات.

نوع علاقات الحروف

تنقسم علاقة الحروف إلى أربع أقسام هي[1]:

١. التماثل: الحرفان المتفقان في المخرج والصفات، كـ (الذال والذال) في قوله تعالى: ﴿إِذ ذَّهَبَ﴾ [الأنبياء: ٨٧].

٢. التجانس: الحرفان المتفقان في المخرج والمختلفان في بعض الصفات، كـ (التاء والطاء) في قوله تعالى: ﴿هَمَّت طَّآئِفَتَانِ﴾ [آل عمران: ١٢٢].

٣. التقارب: ينقسم إلى أربعة أقسام:

١. الحرفان المتقاربان في المخرج والصفات كـ (اللام والراء) نحو: ﴿بَل رَّفَعَهُ﴾ [النساء: ١٥٨].

٢. الحرفان المتقاربان في المخرج دون الصفات كـ (الدال والسين) نحو: ﴿قَدْ سَمِعَ﴾ [المجادلة: ١].

٣. الحرفان المتقاربان في الصفات دون المخرج كـ (الشين والسين) نحو: ﴿ٱلْعَرْشِ سَبِيلًا﴾ [الإسراء: ٤٢].

٤. الحرفان المتقاربان في المخرج والمتفقان في الصفات كـ (الحاء والهاء) نحو: ﴿فَسَبِّحْهُ﴾ [ق: ٤٠].

٤. التباعد: ينقسم إلى ثلاثة أقسام:

١. الحرفان المتباعدان في المخرج والمختلفان في صفة واحدة كـ (الهمزة والدال) نحو: ﴿أَدْنَىٰ﴾ [النجم: ٩].

٢. الحرفان المتباعدان في المخرج والمختلفان في أكثر من صفة كـ (الهمزة والصاد) نحو: ﴿أَصْدَقُ﴾ [النساء: ١٢٢].

---

[١] محمود بسة: العميد في علم التجويد، ص: (٧٣/ ٧٦)، بتصرف.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٣. الحرفان المتباعدان في المخرج والمتفقان في الصفات كـ (الهاء والثاء) نحو: ﴿يَلْهَثْ﴾ [الأعراف: ١٧٦].

ملاحظة: المراد بالتقارب على الأرجح هو التقارب النسبي لشموله على كل ما ورد فيه الرواية بالإدغام سواء أكان الحرفان من عضو واحد أو من عضوين مختلفين.

قال مراد في السلسبيل الشافي[١]:

إِنِ التَقَى الحَرفانِ خطًّا قُسِما ... أَربعَ أقسامٍ وكُلُ عُلِمَا
فإِنْ توافَقَا كِلا الحَرفَيْنِ ... وَصْفًا ومَخْرجًا يكُنْ مِثْلَيْنِ
وإِنْ توافَقَا جَميعًا مَخْرجَا ... لا صِفةً فَمُتَجَانِسَيْنِ جَا
ومُتَقَارِبَينِ عِندَهُمْ عُرِفْ ... إن قَرُبَ المخرَجُ والوَصْفُ اختُلِفْ
ومُتَباعِدانِ إِنْ تَباعَدا ... في مَخرجٍ والوَصفِ لَمْ يتَّحِدا

وقال السَّمنُّودي في تحفته[٢]:

فُمَتَماثِلَينِ : إِنْ يَتَّحِدَا ... فِي مَخْرَجٍ وَصِفَةٍ كَمَا بَدَا
وَمُتَجانِسَانِ : إِنْ تَطابَقَا ... فِي مَخْرَجٍ لاَ فِي الصِّفاتِ اتَّفَقَا
وَمُتَقارِبَانِ : حَيْثُ فِيهِمَا ... تَقَارُب أَو كَانَ فِي أَيِّهِمَا
وُمتَبَاعِدَانِ : حَيْثُ مَخْرَجَا ... تَبَاعَدَا وَالْخلْفُ فِي الصِّفَاتِ جَا

وقال الجمزوري[٣]:

إِنْ فِي الصِّفَاتِ وَالمَخَارِجِ اتَّفَقْ ... حَرْفَانِ فَالْمِثْلاَنِ فِيهِمَا أَحَقْ
وَإِنْ يَكُونَا مَخْرَجًا تَقَارَبَا ... وَفِي الصِّفَاتِ اخْتَلَفَا يُلَقَّبَا
مُتَقَارِبَيْنِ أَوْ يَكُونَا اتَّفَقَا ... فِي مَخْرَجٍ دُونَ الصِّفَاتِ حُقِّقَا
بِالْمُتَجَانِسَيْنِ ثُمَّ إِنْ سَكَنْ ... أَوَّلُ كُلٍّ فَالصَّغِيرَ سَمِّيَنْ

[١] توفيق ضمرة: فرحة السعيد في متون التجويد، ص: (٤٣).
[٢] توفيق ضمرة: فرحة السعيد في متون التجويد، ص: (٦٤).
[٣] الجمزوري: تحفة الأطفال والغلمان في تجويد القرآن، ص: (٥).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ملاحظات[١]:

* علاقة الواو اللينة والواو المتحركة بالواو المدية عند ابن الجزري هي تباعد لاختلاف المخرج، أما عند الشاطبي ومن تبعه فهي تماثل لاتحاد المخرج إلا أنه مستثنى من الإدغام.
* علاقة الياء اللينة والياء المتحركة بالياء المدية عند ابن الجزري هي تباعد لاختلاف المخرج أما عند الشاطبي ومن تبعه فهي تماثل لاتحاد المخرج إلا أنه مستثنى من الإدغام.

قال السخاوي في نونيته[٢]:

(في يوم) مع (قالوا) وهم ونظير ذا ... لا تدغموا يا معشر الإخوان

حالات علاقات الحروف

* صغير: إذا كان الحرف الأول ساكنًا والثاني متحركًا، وسُميَّ صغيرًا لقلة العمل فيه بالنسبة للكبير، ومثاله:
  * التماثل: ﴿إِذ ذَّهَبَ﴾ [الأنبياء: ٨٧].
  * التجانس: ﴿أَثْقَلَت دَّعَوَا﴾ [الأعراف: ١٨٩].
  * التقارب: ﴿وَقُل رَّبِّ﴾ [الإسراء: ٢٤].
  * التباعد: ﴿قُلْ أَعُوذُ﴾ [الفلق: ١].
* كبير: إذا كان الحرف الأول متحركًا والثاني متحركًا، وسُميَّ كبيرًا لكثرة العمل فيه بالنسبة للصغير، ومثاله:
  * التماثل: ﴿فِيهِ هُدًى﴾ [البقرة: ٢].
  * التجانس: ﴿ٱلصَّٰلِحَٰتِ طُوبَىٰ﴾ [الرعد: ٢٩].

[١] محمود بسة: العميد في علم التجويد، ص: (٧٧- ٧٨)، بتصرف.

[٢] الدسوقي: مجموعة مهمة في التجويد والقراءات، ص: (١٤).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

* التقارب: ﴿حَيْثُ تُؤْمَرُونَ﴾ [الحجر: ٦٥].
* التباعد: (الميم واللام) في: ﴿مَلَك﴾ [الأنعام: ٨].

* مطلق: إذا كان الحرف الأول متحركًا والثاني ساكنًا، وسُميَّ مطلقًا لعدم تقييده بصغير ولا بكبير، ومثاله:
  * التماثل: (اللام واللام) في: ﴿ضَلَلْنَا﴾ [السجدة: ١٠].
  * التجانس: (التاء والدال) في: ﴿تُدْرِكُهُ﴾ [الأنعام: ١٠٣].
  * التقارب: (التاء والثاء) في: ﴿يَسْتَثْنُونَ﴾ [القلم: ١٨].
  * التباعد: (الحاء والياء) في: ﴿حَيْثُ﴾ [البقرة: ٣٥].

قال مراد في السلسبيل الشافي[١]:

وكلُّ واحـــــدٍ مِـــــنَ الأربَعَـــــةِ ... مُنْقَسِـــمُ حَتْمًا إِلـــى ثَلاثَـــــةِ
إِنْ سَكَـــــنَ الأَوَّلُ قُـــــلْ صَغِيـــــرُ ... أو حُـــرِّكَ الحَـرْفانِ قُـــلْ كَبيـــرُ
أو سَكَـــــنَ الثاني فَسَـــــمٌ مُطْلقَـــا ... فَهَـــــذِهِ اثْنا عَشْـــرَ قِسْمًـــا حُقِّقا

وقال السَّمنَّودي في تحفته[٢]:

وَحَيْثُمَا تَحـــــرَّكَ الْحرْفَـــــانِ فِي ... كُلٍّ فسَـــــمٌ : بِالْكَبِيـــــرِ وَاقْتَفِ
وَسِّم : بِالصَّغِيـــــرِ حَيْثُمَا سَكَنْ ... أَوَّلُهَا وَمُطْلَـــــقُ : فِي الْعَكْسِ عَنْ

وقال الجمزوري[٣]:

بِالْمُتَجَانِسَيْنِ ثُمَّ إِنْ سَكَـــــنْ ... أَوَّلُ كُـــــلٍّ فَالصَّغِيـــــرَ سَمِّيَـــــنْ
أَوْ حُـــــرِّكَ الحَرْفَـــــانِ فِي كُلٍّ فَقُلْ ... كُلُّ كَبِيـــــرُ وافْهَمَنْهُ بِالْمُثُلْ

[١] توفيق ضمرة: فرحة السعيد في متون التجويد، ص: (٤٣).
[٢] توفيق ضمرة: فرحة السعيد في متون التجويد، ص: (٦٤).
[٣] الجمزوري: تحفة الأطفال والغلمان في تجويد القرآن، ص: (٥-٦).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الأحكام التي تترتب على علاقة الحروف

بين كل حرفين متجاورين علاقة ينتج عنها أحد الأحكام التالية:

١. الإظهـار

هو إخراج الحرف المظهر من مخرجه (من غير غنة ظاهرة فيه إن كان الحرف المظهر نونًا أو ميمًا)، وعلامته في المصحف أن يوضع رأس خاء صغيرة فوق الحرف الأول (علامة السكون) نحو (اللام) في: ﴿قُلْ أَعُوذُ﴾ [الفلق: ١].

قال مراد في السلسبيل الشافي[١]:

الإِظهـــارُ أنْ تُخْـرِجَ كُلَّ حَــرْفٍ ... مِـنْ مَخْـــرَجٍ مِنْ غَيْرِ غَنٍّ الحَرْفِ

٢. الإدغـام

هو إدخال حرف ساكن في حرف متحرك بحيث يصيران حرفًا واحدًا مشدّدًا من جنس الثاني؛ وينقسم الإدغام إلى قسمين:

١. الإدغام الكامل: وهو إذا ذهبت ذات الحرف الأول وصفته بالكلية، وعلامته في المصحف ألَّا توضع علامة السكون على الحرف الأول وأن توضع شدة على الحرف الثاني نحو: ﴿يَلْهَثْ ذَّلِكَ﴾ [الأعراف: ١٧٦].

٢. الإدغام الناقص: وهو إذا ذهبت ذات الحرف الأول وبقيت صفته، وعلامته في المصحف ألَّا توضع السكون على الحرف الأول ولا شدة على الحرف الثاني ولو كان مشددًا نحو: ﴿بَسَطتَ﴾ [المائدة: ٢٨].

قال السَّمنُّودي في تحفته[٢]:

ذَا نَاقِصٌ : إِنْ يَبْقَ وَصْـــفُ الْمُدْغَمِ ... وَكَامِلٌ : إِنْ يُمْحَ ذَا فلْيُعْلَمِ

---

[١] توفيق ضمرة: فرحة السعيد في متون التجويد، ص: (٤٠).

[٢] توفيق ضمرة: فرحة السعيد في متون التجويد، ص: (٦٥).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وقال مراد في السلسبيل الشافي[١]:

وَاللَّفْظُ بالحَرْفَيْـنِ حَرْفًا واحِـدَا ... مُشَّـــددًا كالثـانِ إدغــامُ بَدا

٣. الإخفـاء

النطق بالحرف بصفة بين الإظهار والإدغام عار عن التشديد مع غنة كاملة، وعلامته في المصحف ألا يوضع سكون على الحرف الأول نحو (النون) في: ﴿أَنفُسَهُمْ﴾ [البقرة: ٩].

قال مراد في السلسبيل الشافي[٢]:

وأَمَّـــا الإخفــاءُ فَحَــالُ بَيْنَــا ... الإظهــارِ والإدغــامِ قَـدْ رَوَيْنا

تنبيه: المقصود بنطق الحرف بصفة بين الإظهار والإدغام هو أننا نخفي ذات النون عند حرف الإخفاء ونبقي صفة الغنة المصاحبة للنون تخرج من الخيشوم، فلو أننا وضعنا اللسان على مخرج النون لكانت النون مظهرة، ولو نقلناه مباشرة إلى الحرف الثاني لكانت النون مدغمة.

يتحقق الإخفاء بالخطوات التالية[٣]:

١. تهيئة اللسان عند مخرج الحرف المخفى عنده (الحرف الثاني) متجافياً عنه قليلاً أي بترك فجوة صغيرة.
٢. نحدث غنة كاملة من الخيشوم.
٣. يصاحب الغنة صويت بسيط يخرج من الفم لعدم انغلاق المخرج بشكل كامل بسبب الفجوة الصغيرة التي تركناها، تنبيه: يستثنى من هذا حرفي القاف والكاف لانغلاق المخرج بشكل كامل نتيجة بعد مخرجهما عن النون واتصافهما بصفة الشدة (انحباس صوتهما لقوة اعتماده على المخرج)، فتخرج لذلك الغنة كاملة من الخيشوم.

[١] توفيق ضمرة: فرحة السعيد في متون التجويد، ص: (٤٠).
[٢] توفيق ضمرة: فرحة السعيد في متون التجويد، ص: (٤٠).
[٣] أيمن سويد، التجويد المصور، ص: (٣٠١)، بتصرف.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

أحكام علاقة الحروف

أولاً: التماثل

ينقسم إلى ثلاثة أقسام هي[١]:

١. التماثل الصغير

حكم التماثل الصغير نحو: (الذال والذال) في: ﴿إِذ ذَّهَبَ﴾ [الأنبياء: ٨٧] هو وجوب الإدغام عند جميع القراء، ويستثنى من هذه القاعدة كل ما يلي:

* إذا كان الحرف الأول حرف مد نحو: ﴿ٱصْبِرُواْ وَصَابِرُواْ﴾ [آل عمران: ٢٠٠] و ﴿ٱلَّذِى يُوَسْوِسُ﴾ [الناس: ٥]، وهذا لمن أسقط مخرج الجوف ووزع حروفه على باقي المخارج، أما من قال بأن حروف المد تخرج من الجوف فعلاقة الحرفان عنده هي تباعد صغير حكمه الإظهار.
* إذا كان الحرف الأول هاء سكت ولم يرد ذلك عند حفص إلا في موضع واحد في القرءان الكريم وهو: ﴿مَالِيَهْۜ ۝٢٨ هَلَكَ﴾ [الحاقة: ٢٨-٢٩] فيجوز الوصل مع الإدغام أو السكت مع الإظهار وذلك لأنها من السكتات الجائزة عند حفص من طريق الشاطبية.

قال الطيبي في المفيد في التجويد[٢]:

وَأَوَّلَ الْمِثْلَيْنِ أَدْغِمْ إِنْ وَرَدْ ... سَاكِناً الَّا أَنْ يَكُونَ حَرْفَ مَدّ

مِثَالُهُ: قَدْ دَخَلُوْا، وَبَل لَّا ... لَا كَ: الَّذِي يَفِي، وَقَالُوا وَلَّى

وقال السَّمنُّودي في تحفته[٣]:

أَوَّلَ مِثْلَيِ الصَّغِيرِ غَيْرَ مدْ ... أَدْغِمْ وَلٰكِنْ سَكْتُ (مَالِيَه) أَسَدْ

[١] محمود بسة: العميد في علم التجويد، ص: (٧٧-٧٨)، بتصرف.

[٢] توفيق ضمرة: فرحة السعيد في متون التجويد، ص: (٩٥)..

[٣] توفيق ضمرة: فرحة السعيد في متون التجويد، ص: (٦٤).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٢. التماثل الكبير

حكم التماثل الكبير نحو: (الهاء والهاء) في: ﴿فِيهِ هُدًى﴾ [البقرة: ٢] هو وجوب الإظهار عند حفص ويستثنى من هذه القاعدة كل ما يلي:

- (تأمنُنَا) والتي رسمت بنون واحدة مشددة: ﴿تَأْمَنَّا﴾ [يوسف: ١١] فتدغم النون في النون مع الإشمام أو تُختلس النون الأولى (يؤتى بثلثي حركتها) مع الروم.
- (مكنَنِي) والتي رسمت بنون واحدة مشددة: ﴿مَكَّنِّي﴾ [الكهف: ٩٥] فتدغم النون في النون إدغاماً كاملاً بغنة أكمل ما يكون.
- (تأمرونَنِي) والتي رسمت بنون واحدة مشددة: ﴿تَأْمُرُوٓنِّيٓ﴾ [الزمر: ٦٤] فتدغم النون في النون إدغاماً كاملاً بغنة أكمل ما يكون.
- (نعمَ مَا) والتي رسمت بميم واحدة مشددة: ﴿نِعِمَّا﴾ [النساء: ٥٨] فتدغم الميم في الميم إدغاماً كاملاً بغنة أكمل ما يكون.
- (أتحاجِجُونَنِي) والتي رسمت بجيم واحدة مشددة ونون واحدة مشددة: ﴿أَتُحَٓاجُّوٓنِّي﴾ [الأنعام: ٨٠] فتدغم الجيم في الجيم إدغاماً كاملاً بدون غنة وتدغم النون في النون إدغاماً كاملاً بغنة أكمل ما يكون.

تنبيه: استثناءات التماثل الكبير هي لمن اعتد بالأصل، ولا يوجد تماثل كبير عند من اعتد بالرسم ولم يعتد بالأصل.

٣. التماثل المطلق

نحو: (اللام واللام) في: ﴿ضَلَلْنَا﴾ [السجدة: ١٠] وحكمه هو وجوب الإظهار ويستثنى من هذه القاعدة كلمة واحدة وهي: (يرتدد) والتي رسمت بدال واحدة مشددة: ﴿يَرْتَدَّ﴾ [المائدة: ٥٤] فتدغم الدال في الدال إدغاماً كاملاً بدون غنة.

تنبيه: استثناءات التماثل المطلق هي لمن اعتد بالأصل، ولا يوجد تماثل مطق عند من اعتد بالرسم ولم يعتد بالأصل.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ثانياً: التجانس

ينقسم إلى ثلاثة أقسام هي[1]:

١. التجانس الصغير

حكم التجانس الصغير نحو: (الميم والواو) في: ﴿حِسَابُهُمْ وَهُمْ﴾ [الأنبياء: ١] هو وجوب الإظهار ويستثنى من هذه القاعدة كل ما يلي:

- (التاء والدال) نحو: ﴿أَثْقَلَت دَّعَوَا﴾ [الأعراف: ١٨٩] فتدغم التاء في الدال إدغاماً كاملاً بدون غنة.
- (الدال والتاء) نحو: ﴿قَد تَّبَيَّنَ﴾ [البقرة: ٢٥٦] فتدغم الدال في التاء إدغاماً كاملاً بدون غنة.
- (التاء والطاء) نحو: ﴿هَمَّت طَّآئِفَتَانِ﴾ [آل عمران: ١٢٢] فتدغم التاء في الطاء إدغاماً كاملاً بدون غنة.
- (الطاء والتاء) نحو: ﴿بَسَطتَ﴾ [المائدة: ٢٨] فتدغم الطاء في التاء إدغاماً ناقصاً بدون غنة، وهذا بتحقيق صفة الاستعلاء والإطباق في الطاء دون قلقلتها ثم لفظ التاء.
- (الثاء والذال) نحو: ﴿يَلْهَث ذَّلِكَ﴾ [الأعراف: ١٧٦] فتدغم الثاء في الذال إدغاماً كاملاً بدون غنة.
- (الذال والظاء) نحو: ﴿إِذ ظَّلَمُوٓاْ﴾ [النساء: ٦٤] فتدغم الذال في الظاء إدغاماً كاملاً بدون غنة.
- (اللام والراء) نحو: ﴿وَقُل رَّبِّ﴾ [الإسراء: ٢٤] على مذهب قطرب والفراء لأنهما يخرجان عندهما من مخرج واحد، فتدغم اللام في الراء إدغاماً كاملاً بدون غنة، ويستثنى من هذا عند حفص من طريق الشاطبية: ﴿بَلْ رَانَ﴾ [المطففين: ١٤] لأنها سكتة واجبة عنده.
- (الباء والميم) نحو: ﴿ٱرْكَب مَّعَنَا﴾ [هود: ٤٢] فتدغم الباء في الميم إدغاماً كاملاً بغنة أكمل ما يكون.
- (الميم والباء) نحو: ﴿يَعْتَصِم بِٱللَّهِ﴾ [آل عمران: ١٠١] فتخفى الميم عند الباء بغنة كاملة، ويلحق بهذا الإقلاب (القلب) حيث إن النون تقلب إلى ميم ثم تخفى عند الباء نحو: ﴿مِنۢ بَعْد﴾ [البقرة: ٢٧].

[1] عطية نصر: غاية المريد في علم التجويد، ص: (٧٧)، بتصرف.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

* (النون والميم) نحو: ﴿مِن مَّالٍ﴾ [المؤمنون: ٥٥] فتدغم النون في الميم إدغاماً كاملاً بغنة أكمل ما يكون، وهي من باب المتجانسين عند البعض لأن النون والميم اتفقا في مخرج صفة الغنة الملازمة لهما (الخيشوم) واتفقا في جميع الصفات.

قال السَّمنُّودي في لآلئ البيان[١]:

وَالجِنسْ مِنْهُ:(النُّون فِي الْمِيمِ) ادُّغِمْ ... وَهَكذَا ارْكَبْ مَعَ (يَلْهثْ) قَدْ عُلِمْ
كَ(إِذ بظِا) وَ(الدَّالُ أَوْ طَا أُدْغِمَا ... فِي التَا مَعَ الإِطبَاقِ وَ(هْيَ فيهِمَا)

٢. التجانس الكبير

حكم التجانس الكبير نحو: (التاء والطاء) في: ﴿ٱلصَّٰلِحَٰتِ طُوبَىٰ﴾ [الرعد: ٢٩] هو وجوب الإظهار ويستثنى من هذه القاعدة كلمة: (يهتَدِي) والتي رسمت بدال مشددة: ﴿يَهِدِّى﴾ [يونس: ٣٥] فتدغم التاء في الدال إدغاماً كاملاً بدون غنة وذلك لمن اعتد بالأصل.

تنبيه: لا يوجد تجانس كبير عند من اعتد برسم المصحف فقط.

٣. التجانس المطلق

حكم التجانس المطلق نحو: (التاء والدال) في: ﴿تُدْرِكُهُ﴾ [الأنعام: ١٠٣] هو وجوب الإظهار مطلقاً.

ثالثاً: التقارب

ينقسم إلى ثلاثة أقسام هي[٢]:

١. التقارب الصغير

حكم التقارب الصغير نحو: (السين والتاء) في: ﴿ٱلْمُسْتَقِيمَ﴾ [الفاتحة: ٦] هو وجوب الإظهار ويستثنى من هذه القاعدة كل ما يلي:

* (اللام والراء) نحو: ﴿وَقُل رَّبِّ﴾ [الإسراء: ٢٤] فتدغم اللام في الراء إدغاماً كاملاً بدون

[١] توفيق ضمرة: فرحة السعيد في متون التجويد، ص: (٧٦).

[٢] محمود بسة: العميد في علم التجويد، ص: (٧٨-٧٩)، بتصرف.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

غنة، ويستثنى من هذا عند حفص من طريق الشاطبية: ﴿بَلۡۜ رَانَ﴾ [المطففين: ١٤] لأنها سكتة واجبة عنده.

* (القاف والكاف) في: ﴿نَخۡلُقكُّم﴾ [المرسلات: ٢٠] ولحفص في هذا الموضع إدغام القاف في الكاف إدغاماً كاملاً بدون غنة وليس له في جميع طرقه إدغامها إدغاماً ناقصاً بدون غنة (أي بتحقيق صفة الاستعلاء في القاف دون قلقلتها ثم لفظ الكاف).
* (النون والياء) نحو: ﴿مَن يَعۡمَلۡ﴾ [النساء:١٢٣] فتدغم النون في الياء إدغامًا ناقصًا بغنة أكمل ما يكون.
* (النون والراء) نحو: ﴿مِّن رَّبِّهِمۡ﴾ [البقرة: ٥] فتدغم النون في الراء إدغاماً كاملاً بدون غنة ويستثنى من هذا عند حفص من طريق الشاطبية: ﴿مَنۡۜ رَاقٖ﴾ [القيامة: ٢٧] لأنها عنده سكتة واجبة.
* (النون والميم) نحو: ﴿مِن مَّالٖ﴾ [المؤمنون: ٥٥] فتدغم النون في الميم إدغاماً كاملاً بغنة أكمل ما يكون.
* (النون واللام) نحو: ﴿مِّن لَّدُنۡهُ﴾ [النساء: ٤٠] فتدغم النون في اللام إدغاماً كاملاً بدون غنة.
* (النون والواو) نحو: ﴿مِن وَاقٖ﴾ [الرعد: ٣٤] فتدغم النون في الواو إدغاماً ناقصاً بغنة أكمل ما يكون، ويستثنى من هذا عند حفص من طريق الشاطبية: ﴿يٰسٓ ۝١ وَٱلۡقُرۡءَانِ﴾ [يس: ١-٢]، ﴿نٓۚ وَٱلۡقَلَمِ﴾ [القلم: ١] لأنها عنده سكتة واجبة.
* (النون وحروف الإخفاء) نحو: ﴿مَّنثُورٗا﴾ [الفرقان: ٢٣] فتخفى النون عند حرف الإخفاء بغنة كاملة ويستثنى من هذا عند حفص من طريق الشاطبية: ﴿عِوَجَاۜ ۝١ قَيِّمٗا﴾ [الكهف: ١-٢] لأنها سكتة واجبة عنده.
* (الـ التعريف، الحروف الشمسية) نحو: ﴿ٱلسَّمَآءِ﴾ [البقرة: ١٩] فتدغم اللام في الحرف الشمسي إدغامًا كاملاً بدون غنة باستثناء اللام فهي تدغم للتماثل، والنون حيث أن الإدغام يكون كاملاً بغنة أكمل ما تكون.

تنبيه: يقول البعض إن علاقة النون في القاف والكاف هي تباعد، والراجح لدينا أن علاقتهما تقارب لخروجهما من نفس المخرج العام ولأن النون الساكنة تُخفى عندهما.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قال السَّمنَّودي في لآلئ البيان[١]:

وَالقُرْبُ مِنْه: (النُّونُ فِي حُرُوفِ: رَلْ ... وَ: وِيْ)، كَـذَاكَ (اللَّام فِي رَاءٍ) دَخَـلْ
وقَافُ (نَخْلُقكُّـمْ) بِكِافِـــه أُدِغــمْ ... مَـعْ وَصْـفِ عُلــوٍ وَالأَصَحُّ: أَنْ يَتِمِ

٢. التقارب الكبير

حكم التقارب الكبير نحو (القاف والكاف) في: ﴿خَلْقُكُمْ﴾ [لقمان: ٢٨] و (الثاء والتاء) في: ﴿حَيْثُ تُؤْمَرُونَ﴾ [الحجر: ٦٥] هو وجوب الإظهار مطلقاً.

٣. التقارب المطلق

حكم التقارب المطلق نحو (التاء والثاء) في: ﴿يَسْتَثْنُونَ﴾ [القلم: ١٨] هو وجوب الإظهار مطلقاً.

رابعاً: التباعد

ينقسم إلى ثلاثة أقسام هي:

١. التباعد الصغير

حكم التباعد الصغير نحو: (اللام والهمزة) في: ﴿قُلْ أَعُوذُ﴾ [الفلق: ١] هو وجوب الإظهار مطلقاً.

٢. التباعد الكبير

حكم التباعد الكبير نحو: (الميم واللام) في: ﴿مَلَك﴾ [الأنعام: ٨] هو وجوب الإظهار مطلقاً.

٣. التباعد المطلق:

حكم التباعد المطلق نحو: (الحاء والياء) في: ﴿حَيْثُ﴾ [البقرة: ٣٥] هو وجوب الإظهار مطلقاً.

تنبيه: يقول البعض إن علاقة النون في القاف والكاف هي تباعد وبالتالي ينتج عن التباعد الصغير فيهما إخفاء النون الساكنة عندهما بغنة كاملة[٢]، والراجح لدينا أن علاقتهما تقارب لخروجهما من نفس المخرج العام.

[١] توفيق ضمرة: فرحة السعيد في متون التجويد، ص: (٧٦-٧٧).

[٢] محمود بسة: العميد في علم التجويد، ص: (٧٩)، بتصرف.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قال مراد في السلسبيل الشافي[١]:

أَدغِـــمْ مِنَ الصَّغيـرِ ما تَماثَـــلا ... إِنْ كـــانَ أَولُ مِـــنَ المَـــدِّ خَلا
كَنَحـــوِ يُدْرِككُّم ونَحْـوِ قُل لَّهمْ ... لا نَحْو في يـومٍ ولا قالـــوا وهُمْ
وجـــاءَ فـــي مَالَكَ لَا تأمَنَّـــا ... وجهانِ إِشمـــامُ ورَوْمُ يُعْنَـــى
وإِنْ تَجـانَسَ الصَّغيـــرُ أُدْغِمـــا ... مِنْـــهُ حُـــرُوفُ خَمْسَـــةُ لِتُعْلَمَا
فالـدالُ في التَّـــاءِ كنَحْـــوِ عُدتُّمُ ... والـــذَّالُ في الظَّـاءِ كإذ ظَّلَمتُمُ
والتّـــاءُ في الطَّـاءِ وفي الدَّالِ معا ... كَنَحْـوِ هَمّـــتَ طَّا وأَثْقَلـتَ دَّعا
والثاءُ في يَلْهَـثْ بذالٍ أُدغِمَـــتْ ... والباءُ في الميـــمِ التي في اركَب أَتَتْ
وما بَقِـــي مِنْ عَشْـــرةِ الأقسامِ ... فِيهِـــنَّ إِظْهَـــارُ عَلى الـــدَّوامِ

وقال ابن الجزري[٢]:

وَأَوَّلَى مِـثْـلٍ وَجِـنْـسٍ إِنْ سَـكَـنْ ... أَدْغِـمْ كَـقُـلْ رَبِّ وَبَـلْ لاَ وَأَبِـنْ
فِي يَوْمِ مَعْ قَالُوا وَهُمْ وَقُلْ نَعَمْ ... سَبِّحْهُ لاَ تُـزِغْ قُـلُوبَ فَلْتَـقُـمْ

العلاقة	صغير	كبير	مطلق
تماثل	إدغام باستثناءات	إظهار باستثناءات	
تجانس	إظهار باستثناءات		إظهار
تقارب	إظهار باستثناءات	إظهار	
تباعد	إظهار		

[١] توفيق ضمرة: فرحة السعيد في متون التجويد، ص: (٤٣-٤٤).

[٢] ابن الجزري: المقدمة الجزرية، ص: (٧١).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الاستعاذة والبسملة

الاستعاذة

الاستعاذة لغةً: الالتجاء والاعتصام والتحصن، واصطلاحاً: لفظ يحصل به الالتجاء والاعتصام والتحصن بالله تعالى من الشيطان الرجيم، وهو ليس من القرءان الكريم بالإجماع[١]، ولها عدة صيغ أرجحها قول (أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ) لأنه أقرب الصيغ لقوله تعالى: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ [النحل: ٩٨][٢]، ويجوز التعوذ بغيرها مما فيه زيادة عليها نحو: (أَعُوذُ بِاللَّهِ السَمِيعِ العَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ) أو نقص عنها نحو: (أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ)، وقد ذكر الإمام ابن الجزري أن لها ثمان صيغ[٣].

حكم الإتيان بها:

مستحبةٌ عند جمهور العلماء عند الابتداء بالقراءة سواءً أكانت التلاوة من بداية السورة أو من وسطها، وواجبة عند البعض:[٤]

- مستحبة عند من قال إن الأمر في قوله تعالى: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ [النحل: ٩٨] محمول على الندب.
- واجبة عند من قال إن الأمر في قوله تعالى: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ [النحل: ٩٨] محمول على الوجوب.

قال ابن الجزري[٥]:

وَاستُحِبَ ... تَعَوُّذُ وَقَالَ بَعضُهُم يَجِب

[١] عطية نصر: غاية المريد في علم التجويد، ص: (٤٤)، بتصرف.

[٢] الداني: التيسير في القراءات السبع، ص: (١٦-١٧)، بتصرف.

[٣] ابن الجزري: النشر في القراءات العشر، ص: (٢٤٩-٢٥١).

[٤] المرصفي: هداية القاري إلى تجويد كلام الباري، ص: (٥٥٩)، بنصرف.

[٥] ابن الجزري: طيبة النشر في القراءات العشر، ص: (٣٨).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

حكم الجهر بها:

اختلف العلماء في حكم الجهر بالاستعاذة وإخفائها على الأقوال التالية[١]:

* الجهر بها مطلقًا وهو المختار عند الأئمة القراء.
* تقييد الجهر بها بحضرة من يسمع قراءة القارئ.
* الجهر بها في مواطن والإسرار بها في مواطن وهو قول ابن الجزري والراجح لدينا:
* يجهر بالاستعاذة عادةً في: مقام التعليم؛ حضرة من يستمع للقارئ لينصت السامع للقراءة من أولها فلا يفوته شيء منها؛حال كان القارئ هو أول من يبدأ القراءة في جماعة.
* يسر بالاستعاذة عادةً في: قراءة المنفرد سواءً قرأ جهرًا أو سرًا؛ القراءة سرًا؛ حال لم يكن أحد يستمع للقارئ؛ في صلاة الإمام والمنفرد؛ حال لم يكن القارئ هو أول من يبدأ القراءة في جماعة.

قال ابن الجزري[٢] :

وَقُـل أَعُـوذُ إن أَردتَّ تَـقــرَا ... كَالنَحلِ جَهرًا لِجَـمـيعِ القُرَّا
وإن تُغَـيِّـر أَو تَـزِد لَفظًا فَلا ... تَعدُ الذى قَـد صَـحَّ مِمَا نُقِلَا
وَقِيلَ يُخفِـي حَمـزَة حَيثُ تَلا ... وَقِـيلَ لا فَاتِحَة وَعُـــلِلَا

وقال السَّمنَّودي في تحفته[٣]:

.إِنْ شِئتَ تَتْلُو فَاسْتَعِـــذْ وَلْتجهَرَا ... لِسَامِـــعٍ كَمَا بِ(نَحْلٍ) ذُكِرَا
وَإِنْ تَـــــزِدْ أَو تَنْقُـــصَ اوْ تُغَيِّرَا ... لَفْظًا فَلا تَعْدُ الَّذِي قَدْ أَثَّرَا
وَالنَّدْبُ مَشْهُورٌ فِي الِاسْتِعَاذَة ... وَبَسْمِلَنْ بَدْءًا سِوَىٰ (بَرَاءَة)

تنبيهات:

* محل الاستعاذة هو قبل القراءة إجماعًا.
* لا يجوز وصل الاستعاذة بآية تبدأ بلفظ الجلالة أو ضمير يعود عليه أو اسم النبي ﷺ لبشاعة المعنى.

[١] ابن الجزري: النشر في القراءات العشر، ص: (٢٥٢-٢٥٤)، بتصرف.

[٢] ابن الجزري: طيبة النشر في القراءات العشر، ص: (٣٨).

[٣] توفيق ضمرة: فرحة السعيد في متون التجويد، ص: (٦٠).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

البسملة

هي قول: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ [الفاتحة: ١]، وتعني أقرأ حال كوني مبتدئًا أو متباركًا بسم الله الرحمن الرحيم، وهي بعض آية من سورة النمل، واختلف العلماء في كونها آية من أول كل سورة كتبت فيها أم لا.

رأي العلماء في كونها أية من السور

اتفق الأئمة بأن البسملة هي جزء من آية في سورة النمل وهي: ﴿إِنَّهُۥ مِن سُلَيْمَٰنَ وَإِنَّهُۥ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ [النمل: ٣٠]، كما اتفقوا أنها ليست أية في بداية سورة التوبة، واختلفوا في كونها أية في بداية سورة الفاتحة ومطالع السور على الأقوال التالية[١]:

- الشافعية: يرون أنها آية من الفاتحة ومن مطالع السور باستثناء سورة التوبة.
- الحنابلة: يرون أنها آية من سورة الفاتحة خاصة وليست بآية من مطالع باقي السور.
- الحنفية: يرون أنها ليست بآية من الفاتحة ولا من مطالع السور ولكنها أية من القرءان تفصل بين السور.
- المالكية: يرون أنها ليست بآية من الفاتحة ولا من مطالع السور، وإنما كتبت في أوائل السور باستثناء سورة التوبة للتبرك.

حكم البسملة

حكم الإتيان بالبسملة يختلف حسب محلها[٢]:

- البسملة في أوائل السور: اتفق القراء على وجوب الإتيان بها عند الابتداء بأول كل سورة عدا سورة التوبة لكونها نزلت بالسيف وقد اشتملت على الأمر بقتل المشركين وهذا لا يتناسب مع الرحمة التي في البسملة[٣].
- البسملة في أثناء السورة: اتفق القراء على أن القارئ مخير بين الإتيان بالبسملة أو تركها

[١] سعيد الكملي: كرسي الإمام مالك، دروس مرئية.

[٢] عطية نصر: غاية المريد في علم التجويد، ص: (٤٧)، بتصرف.

[٣] عبد الفتاح القاضي: الوافي على شرح الشاطبية، ص: (٤٨)، بتصرف.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

إذا ابتدأ القراءة من غير أول السورة عدا سورة التوبة فاختلفوا بين المنع والجواز، والراجح هو جواز الإتيان بها بعد الآي التي تتكلم عن قتل المشركين.

* البسملة بين السورتين: اختلف القراء في إثباتها أو حذفها في حال الوصل بين السورتين باستثناء سورة التوبة فقد اتفقوا على حذفها عند وصل أي سورة بالتوبة، وحفص ممن قرأ بإثباتها بين السورتين عدا سورة التوبة.

قال الشاطبي[١]:

وَمَهْمَا تَصِلْهَا أَوْ بَدَأْتَ بَرَاءَةً ... لِتَنْزِيلِهاَ بالسَّيْفِ لَسْتَ مُبَسْمِلَ
وَلاَ بُدَّ مِنْهاَ فِي ابْتِدَائِكَ سُورَةً ... سِوَاهاَ وَفي الأَجْزَاءِ خَيَّرَ مَنْ تَلَا

الأوجه الجائزة عند الابتداء بالتلاوة

أوجه الابتداء بالتلاوة من أول السورة باستثناء سورة التوبة

الأوجه الجائزة عند الابتداء من أول السورة (باستثناء سورة التوبة) عند الجمهور الذي يرى أن الاستعاذة مستحبة هي كما يلي:

مع الإتيان بالاستعاذة

١. قطع الاستعاذة عن البسملة عن أول السورة كلٌّ بنفس مستقل.
٢. قطع الاستعاذة بنفس ثم وصل البسملة بأول السورة بنفس واحد.
٣. وصل الاستعاذة بالبسملة بنفس واحد وقطعها عن أول السورة.
٤. وصل الاستعاذة بالبسملة بأول السورة بنفس واحد.

قال مراد في السلسبيل الشافي[٢]:

يَجُوزُ إِنْ شَرَعْتَ فِي القِرَاءةِ ... أَرْبَعُ أَوْجُهٍ لِلاِسْتِعَاذَةِ
قَطْعُ الجَمِيعِ ثُمَّ وَصْلُ الثَّاني ... وَوَصْلُ أَوَّلٍ وَوَصْلُ اثنانِ

[١] الشاطبي: حرز الأماني ووجه التهاني، ص: (٩).

[٢] توفيق ضمرة: فرحة السعيد في متون التجويد، ص: (٣٩).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

بدون الإتيان بالاستعاذة

١. قطع البسملة عن أول السورة كلٌ بنفس مستقل.

٢. وصل البسملة بأول السورة بنفس واحد.

تنبيهات:

* لا يجوز وصل البسملة بآية تبدأ بلفظ الشيطان أو ضميرًا يعود عليه لبشاعة المعنى.
* أوجه الابتداء بالتلاوة من أول السورة باستثناء سورة التوبة هي الأربعة أوجه المذكورة لمن عنده الاستعاذة واجبة.

أوجه الابتداء بالتلاوة من أول سورة التوبة

الأوجه الجائزة عند الابتداء من أول سورة التوبة عند الجمهور الذي يرى أن الاستعاذة مستحبة هي كما يلي:

مع الإتيان بالاستعاذة

١. قطع الاستعاذة بنفس ثم البدء بأول السورة بدون بسملة.

٢. وصل الاستعاذة بأول السورة بدون بسملة بنفس واحد.

بدون الإتيان بالاستعاذة

١. البدء بأول السورة بدون استعاذة ولا بسملة.

قال ابن الجزري[١]:

وَفِي ٱبْتِدَا السُّورَةِ كُلٌّ بَسْمَلَا ... سِوَى بَرَاءَةٍ فَلَا

تنبيهات:

* لا يجوز للقارئ البدء بسورة التوبة بالبسملة.
* أوجه الابتداء بالتلاوة من أول سورة التوبة هي الوجهان المذكوران لمن عنده الاستعاذة واجبة.

[١] ابن الجزري: طيبة النشر في القراءات العشر، ص: (٣٨).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

أوجه الابتداء من وسط السورة

اتفق القراء على أن القارئ مخير بين الإتيان بالبسملة أو تركها إذا ابتدأ القراءة من وسط السورة عدا سورة التوبة فاختلفوا بين المنع والجواز والراجح هو الجواز، وبهذا تكون الأوجه الجائزة عند الابتداء من وسط السورة عند الجمهور الذي يرى أن الاستعاذة مستحبة هي كما يلي:

مع الإتيان بالاستعاذة والبسملة

١. قطع الاستعاذة عن البسملة عن بداية الآية كلٌ بنفس مستقل.
٢. قطع الاستعاذة بنفس ثم وصل البسملة ببداية الآية بنفس واحد.
٣. وصل الاستعاذة بالبسملة بنفس واحد وقطعهما عن بداية الآية.
٤. وصل الاستعاذة بالبسملة ببداية الآية بنفس واحد.

مع الإتيان بالاستعاذة دون البسملة

١. قطع الاستعاذة عن بداية الآية بدون بسملة كلٌ بنفس مستقل.
٢. وصل الاستعاذة ببداية الآية بدون بسملة بنفس واحد.

مع الإتيان بالبسملة دون استعاذة

١. قطع البسملة عن بداية الآية كلٌ بنفس مستقل.
٢. وصل البسملة ببداية الآية بنفس واحد.

بدون الإتيان بالاستعاذة ولا البسملة

١. بداية الآية بدون استعاذة ولا بسملة.

قال ابن الجزري[١]:

وَفِي ٱبْتِدَا السُّورَةِ كُلٌّ بَسْمَلَا

سِوَى بَرَاءَةٍ فَلَا وَلَوْ وُصِلْ ... وَوَسَطًا خَيِّرْ وَفِيهَا يَحْتَمِلْ

[١] ابن الجزري: طيبة النشر في القراءات العشر، ص: (٣٨).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

تنبيهات:

* الأوجه الجائزة عند الابتداء من وسط السورة لمن عنده الاستعاذة واجبة هي:
  ١. مع الإتيان بالاستعاذة والبسملة.
  ٢. مع الإتيان بالاستعاذة دون البسملة.
* الأوجه الجائزة عند الابتداء من وسط سورة التوبة لمن عنده الاستعاذة واجبة ومنع البسملة هي:
  ١. مع الإتيان بالاستعاذة دون البسملة.
* الأوجه الجائزة عند الابتداء من وسط سورة التوبة لمن عنده الاستعاذة مستحبة ومنع البسملة هي:
  ١. مع الإتيان بالاستعاذة دون البسملة.
  ٢. بدون الإتيان بالاستعاذة ولا البسملة.

الجمع بين السورتين

أوجه وصل أي سورة بسورة أخرى تأتي بعدها في ترتيب المصحف باستثناء سورة التوبة

١. قطع آخر السورة عن البسملة عن أول السورة الثانية كلٌّ بنفس مستقل.
٢. قطع آخر السورة عن البسملة بنفس ثم وصل البسملة بأول السورة الثانية بنفس واحد.
٣. وصل آخر السورة بالبسملة بأول السورة الثانية بنفس واحد.

قال مراد في السلسبيل الشافي[١]:

وَجائِـــزٌ مِنْ هَـــذِهِ بَيْـــنَ السُّوَرْ ... ثَلاثَـــةٌ وواحِـــدُ لم يُعْتَبَـــرْ
فاقطَـــعْ عَلَيْهِما وَصِـــلْ ثانيهِما ... وصِلْهُمـــا ولا تَصِـــلْ أُولاهُمـــا
وبَيْـــنَ أَنْفـــالٍ وتوْبـــةٍ أتَـــي ... وَصْـــلُ وَسَكْـــتُ ثُمَّ وَقْفُ يا فتَي

[١] توفيق ضمرة: فرحة السعيد في متون التجويد، ص: (٣٩).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

تنبيهات:

- لا تكون استعاذة بين السورتين.
- البسملة واجبة في بداية السور باستثناء سورة التوبة.
- حفص هو ممن قرأ بإثبات البسملة بين السورتين عدا التوبة.
- الوجه الممتنع هو وصل آخر السورة بالبسملة بنفس واحد ثم قطع أول السورة الثانية بنفس مستقل وذلك لأنه يوهم السامع أن البسملة هي جزء من السورة المنقضية.

أوجه وصل أي سورة بنفسها أو سورة أخرى تأتي قبلها في ترتيب المصحف باستثناء سورة التوبة

ليس للقارئ إلا قطع نهاية السورة الأولى عن البسملة عن أول السورة الثانية كلٌ بنفس مستقل.

أوجه وصل أي سورة قبل سورة التوبة في ترتيب المصحف بسورة التوبة

١. وصلها دون بسملة.
٢. القطع بينهما بتنفس.
٣. السكت بينهما بمقدار حركتين دون تنفس.

قال السَّمنُّودي في تحفته[١]:

وَبَيْـنَ (أَنْفَالٍ) وَبَيْنَ (التَّوْبَةِ) ... قِـفْ واَسْكُتَـنَ وَصِـلْ بِلَا بسْمَلَـةِ

وقال مراد في السلسبيل الشافي[٢]:

وبَيْـنَ أَنْفـالٍ وتوْبـَةٍ أتَـي ... وَصْـلُ وَسَكْـتُ ثُمَّ وَقْفُ يا فتَي

أوجه وصل سورة التوبة بنفسها أو بسورة أخرى تأتي بعدها في ترتيب المصحف

١. ليس للقارئ إلا القطع بينهما دون بسملة.

---

[١] توفيق ضمرة: فرحة السعيد في متون التجويد، ص: (٦٠).

[٢] توفيق ضمرة: فرحة السعيد في متون التجويد، ص: (٣٩).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

أحكام المد

المد لغةً: الزيادة، واصطلاحًا: إطالة الصوت بأحد حروف المد الثلاثة أو أحد حرفي اللين عند وجود سبب من أسباب المد؛ وضده القصر وهو لغةً: الحبس والمنع، واصطلاحًا: إثبات حرف المد أو اللين من غير زيادة فيه لعدم وجود السبب[١]، ومن أدلته: «سألت أنس بن مالك عن قراءة النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: كَانَ يمد مدا» [البخاري: ٤٧٥٨].

حروف المد:

حروف المد ثلاثة، ويطلق عليها حروف مد ولين، وسيطلق عليها في هذا الكتاب حروف المد لمنع اللبس، وهي:الألف ولا تكون إلا ساكنة ولا يكون قبلها إلا مفتوحًا، والواو الساكنة المضموم ما قبلها، و الياء الساكنة المكسور ما قبلها.

حروف اللين:

حروف اللين اثنان، وهما: الواو الساكنة المفتوح ما قبلها، والياء الساكنة المفتوح ما قبلها لوجود سبب من أسباب المد.

تنبيهات:

- سُيمت بالمد لامتداد الصوت بها، وباللين لخروجها بسهولة وعدم كلفة.
- حروف المد واللين مجموعة في كلمة: ﴿نُوحِيهَآ﴾ [هود: ٤٩].
- شروط حروف المد أن تكون حركة ما قبلها مجانس لها، فإن فقدت الواو والياء شرطيهما بأن سكنتا وانفتح ما قبلهما كانتا حرفي لين فقط.

قال مراد في السلسبيل الشافي[٢]:

وعَـــزِّفِ المَـــدَّ بهـــذا الحَـــدِّ ... إطالةُ الصَّـــوْتِ بحَـــرْفِ المَـــدِّ
حُروفُـــهُ واوٌ ويـــا وألـــفُ ... سَكَـــنَّ عَنْ جِنْـــسٍ كَفا وَفِي وَفُو
واللِّيـــنُ منهـــا اليا وواوُ سَكَنـــا ... مِن بَعْـــدِ فَتْـــحٍ نَحـــوُ كَيْفَ قَوْلُنَا

[١] عطية نصر: غاية المريد في علم التجويد، ص: (٩١)، بتصرف.

[٢] توفيق ضمرة: فرحة السعيد في متون التجويد، ص: (٤٤).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وقال الجمزوري[١]:

حُرُوفُـــهُ ثَلاَثَـــةُ فَعِيهَا ... مِـنْ لَفْـــظِ (وَايٍ) وَهْيَ فِي نُوحِيهَا
وَالكَسْـــرُ قَبْلَ الْيَا وَقَبْلَ الْواوِ ضَمْ ... شَرْطُ وَفَتْـــحُ قَبْلَ أَلْفٍ يُلْتَزَمْ
وَاللِّيـــنُ مِنْهَا الْيَا وَوَاوُ سُكِّنَا ... إِنِ انْفِتَـــاحُ قَبْـــلَ كُـــلٍّ أُعْلِنَا

أقسام المد حسب السبب

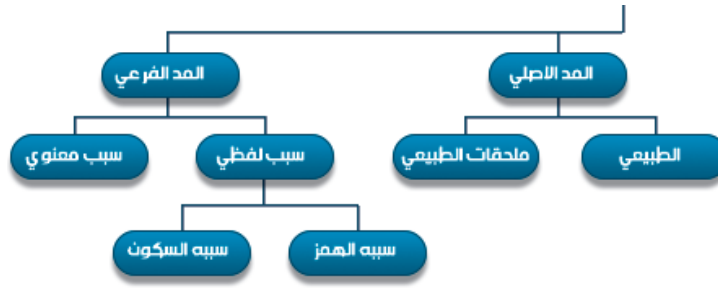

* المد الأصلي: هو ما لا يتوقف على سبب من أسباب المد كالهمز أو السكون.
* المد الفرعي: هو ما توقف على سبب من أسباب المد، وهذا السبب إما أن يكون لفظياً أو معنوياً؛ وسمي فرعيًا لتفرعه عن المد الأصلي[٢].
  * السبب اللفظي: السبب اللفظي إما أن يكون سببه الهمز أو السكون، ولكلٍ تفصيل.
  * السبب المعنوي: يكون بقصد المبالغة في النفي، وهو من طريق طيبة النشر وليس من طريق الشاطبية، وهو نوعان[٣]:
    - المد للتعظيم وهو مد ألف (لا) من (لا إله إلا الله) بمقدار ست حركات في نحو: ﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ﴾ [محمد: ١٩]، ﴿لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَٰنَكَ﴾ [الأنبياء: ٨٧]، ويسمى أيضًا بـ: مد المبالغة لأنه طلب للمبالغة في نفي الألوهية عما سوى الله تعالى.
    - المد للتبرئة وهو مد (الألف) من (لا) التبرئة بمقدار أربع حركات في نحو: ﴿لَا رَيْبَ﴾ [البقرة: ٢]، ﴿لَّا شِيَةَ﴾ [البقرة: ٧١].

[١] الجمزوري: تحفة الأطفال والغلمان في تجويد القرآن، ص: (٦).
[٢] المرصفي: هداية القاري إلى تجويد كلام الباري، ص: (٢٧٦)، بتصرف.
[٣] المرصفي: هداية القاري إلى تجويد كلام الباري، ص: (٢٧٦-٢٧٧)، بتصرف.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قال مراد في السلسبيل الشافي[١]:

والمـدُّ قُـــلْ أسبابُـــهُ شَيْئانِ ... هَمْـــزٌ سُكُـــونٌ ولَـــهُ قِسْمانِ
أَصلِـيْ إذا المَـــدُّ خَلا عَنِ السَّبَبْ ... فَرعِيْ إذا بواحدٍ منـــهُ اصطحبْ

وقال الجمزوري[٢]:

وَالْمَـــدُّ أَصْلِـــيٌّ وَفَرْعِـــيٌّ لَـــهُ ... وَسَـــمِّ أَوَّلاً طَبِيعِيًّا وَهُـــو
مَا لاَ تَوَقُّفُ لَـــهُ عَلَـــى سَبَبْ ... وَلا بِدُونِـــهِ الحُـــرُوفُ تُجْتَلَبْ
بلْ أَيُّ حَـــرْفٍ غَيْرُ هَمْزٍ أَوْ سُكُونْ ... جَا بَعْدَ مَـــدٍّ فَالطَّبِيعِيَّ يَكُونْ

أقسام المد حسب الحكم

ينقسم المد حسب حكمه إلى ثلاثة أقسام تعتمد على مدى توافق أو اختلاف الرواة في المد ومقداره على النحو التالي[٣]:

- مد لازم: هو الذي أجمع الرواة على مده وأجمعوا على مقداره، وهذا لا يشمل إلا المد اللازم.
- مد واجب: هو الذي أجمع الرواة على مده واختلفوا في مقداره، وهذا يشمل المد الواجب المتصل.
- مد جائز: هو الذي اختلف الرواة في مده واختلفوا في مقداره، وهذا يشمل مد: اللين، والعارض للسكون، والمنفصل، والبدل، والصلة الكبرى.

قال ابن الجزري[٤]:

وَالمَـــدُّ لاَزِمُ وَوَاجِـــبٌ أَتَـــى ... وَجَـائِـــزٌ وَهْـــوَ وَقَـصْـــرٌ ثَـبَـتَـا
فَـلاَزِمُ إِنْ جَـاءَ بَعْـدَ حَـرْفِ مَـدْ ... سَـاكِـنُ حَالَـيْـــنِ وَبِالـطُّـولِ يُـمَـدْ
وَوَاجِـبٌ إِنْ جَـاءَ قَـبْـلَ هَـمْـزَةِ ... مُـتَّـصِـــلاً إِنْ جُـمِـعَـــا بِـكِـلْـمَـةِ
وَجَـائِـــزٌ إِذَا أَتَـــى مُـنْـفَـصِـــلاَ ... أَوْ عَـرَضَ السُّكُونُ وَقْـفًـا مُسْـجَـلاَ

[١] توفيق ضمرة: فرحة السعيد في متون التجويد، ص: (٤٤).
[٢] الجمزوري: تحفة الأطفال والغلمان في تجويد القرآن، ص: (٦).
[٣] أيمن سويد: التجويد المصور،ص: (٣٦٠).
[٤] ابن الجزري: المقدمة الجزرية، ص: (٨٠).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

أزمنة المدود

يقاس المد بوحدة تسمي حركة، والحركة هي الزمن اللازم للنطق بالحرف المتحرك سواءً أكانت الحركة فتحة أو ضمة أو كسرة، وهذا مقياس مرن يعتمد على مرتبة التلاوة. ولأئمة القراءة في قياس أزمنة المدود خمسة مقادير هي[١]:

٢. القصر: هو المد بمقدار حركتين (كالطبيعي).
٣. فويق القصر: هو المد بمقدار ثلاث حركات.
٤. التوسط: هو المد بمقدار أربع حركات (ضعف الطبيعي).
٥. فويق التوسط: هو المد بمقدار خمس حركات.
٦. الطول (الإشباع): هو المد بمقدار ست حركات (ثلاثة أضعاف الطبيعي).

المد الأصلي

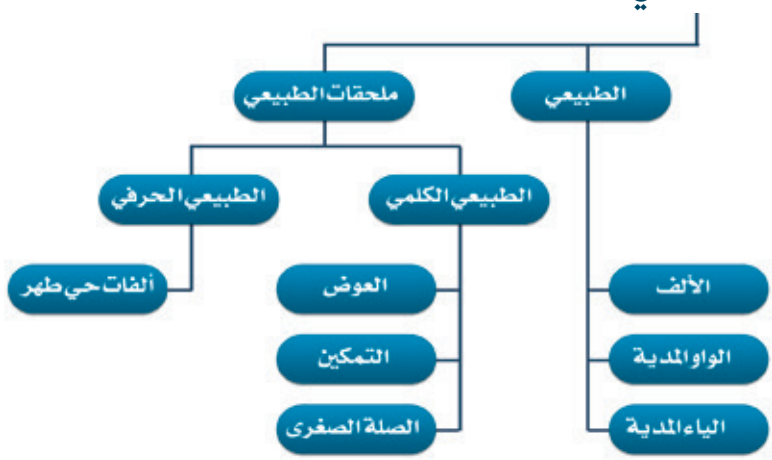

المد الطبيعي

ويسمى أيضاً بالمد الأصلي، والمد الذاتي، ومد الصيغة، ويكون في حروف المد الثلاثة التالية:

١. الألف (ولا تكون إلا ساكنة ولا يكون ما قبلها إلا مفتوحًا).
٢. والواو الساكنة المضموم ما قبلها.
٣. والياء الساكنة المكسور ما قبلها.

[١] أيمن سويد: التجويد المصور، ص: (٣١٥-٣١٨)، بتصرف.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قال الطيبي في المفيد في التجويد[١]:

وَأَحْـــرُفُ الْمَـــــــدِّ ثَلَاثُ: الْأَلَفْ ... سُكُونُهَا مِـــــنْ بَعْدِ فَتْحٍ قَدْ عُرِفْ
وَالْـــــوَاُو والْيا سَاكِنِيَـــــــنِ: والْيا ... كَسْـــرًا تَلَتْ، وَالْـــــوَاُو ضَما ولِيا

سبب تسميته[٢]:

* طبيعي: لأن صاحب الطبيعة السليمة لا ينقصه عن حدِّه ولا يزيد عليه في مقداره.
* الأصلي: لأنه أصل لجميع المدود.
* ذاتي: لأن ذات الحروف لا تقوم إلاَّ به ولا تجتلب بدونه.
* الصيغة: لأن صيغة حروف المدِّ تمد عند جميع القراء بمقدار حركتين.

ضابطه: ألّا يتوقف على سبب كالهمز والسكون؛ وهذا يعني ألَّا يقع قبله أو بعده همز وألَّا يقع بعده سكون.

أقسامه: المد الطبيعي يوجد في الكلمات والحروف، فينقسم إلى[٣]:

١. الطبيعي الكلمي: وهو إما أن يكون:
* ثابت وصلاً ووقفاً: نحو: ﴿قَالُوٓاْ﴾ [البقرة: ٢٥].
* ثابت وقفاً لا وصلاً، وهذا يكون في:
» الألف المقصورة المتطرفة نحو: ﴿هُدَى﴾ [البقرة: ٢]، ﴿سُدًى﴾ [القيامة: ٣٦]، ﴿عَمًى﴾ [فصلت: ٤٤].
» الحرف المتطرف المنون بالفتح باستثناء التاء المربوطة نحو: ﴿عَلِيمًا﴾ [النساء: ١١]، سيتم تفصيله في مد العوض.
» حرف المد الذي حذف للتخلص من التقاء الساكنين نحو: ﴿فِي ٱلْأَرْضِ﴾ [البقرة: ١١]، سيتم تفصيله في باب التقاء الساكنين.
* ثابت وصلاً لا وقفاً، وهذا يكون في:

[١] توفيق ضمرة: فرحة السعيد في متون التجويد، ص: (٩١).
[٢] المرصفي: هداية القاري إلى تجويد كلام الباري، ص: (٢٩٦) بتصرف.
[٣] المرصفي: هداية القاري إلى تجويد كلام الباري، ص: (٢٧٠-٢٧٤) بتصرف.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

» صلة هاء الكناية بواو أو ياء مدية بما بعدها نحو: ﴿إِنَّهُۥ كَانَ بِعِبَادِهِۦ خَبِيرًۢا بَصِيرًا﴾ [الإسراء: ٣٠]، أما في حالة الوقف فتحذف الصلة ويوقف بالإسكان.

» الكلمات التي يسبق الحرف الأخير حرف مد نحو: ﴿يُبْصِرُونَ﴾ [البقرة: ١٧] أما في حالة الوقف فيصبح المد فرعيًا لدخول سبب من أسباب المد (السكون أو الهمز) ويعامل حسب نوع المد كما سيأتي لاحقًا.

٢. الطبيعي الحرفي: وهو يكون في:

* بعض حروف الجر نحو: ﴿عَلَىٰ﴾، ﴿فِى﴾، ﴿إِلَىٰ﴾.
* الحروف المقطعة المجموعة في عبارة (حي طهر) التي افتتح بها بعض السور، سيتم تفصيله في مد ألفات حي طهر.

حكمه: واجب.

مقداره: حركتان.

ملحقات المد الطبيعي

يلحق بالمد الطبيعي مدود لم يأت قبلها همز ولا بعدها همز أو سكون ولها أحكام المد الطبيعي وهي:

١. العوض

هو التعويض عن تنوين النصب نحو: ﴿عَلِيمًا﴾ [النساء: ١١]، ﴿بِنَآءً﴾ [البقرة: ٢٢] حالة الوقف بألف[١]، تمد مداً طبيعياً كلمياً، ويسمى المد: المد العوض.

سبب تسميته: أنه يُعوض عن التنوين بألف عند الوقف على الكلمات التي آخرها تنوين فتح.

ضوابطه:

١. أن يكون الحرف الأخير منونًا بالفتح.
٢. ألَّا يكون الحرف الأخير تاء تأنيث مربوطة أو ألف مقصورة أو ألف منقلبة عن ياء.

حكمه: واجب ومقداره حركتين.

---

[١] أيمن سويد: التجويد المصور، ص: (٣٢١)، بتصرف.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

تنبيهات:

* الوقف على: ﴿هُـدَى﴾ [البقرة: ٢] ومثيلاتها لا يعتبر عوضاً بل مدًا طبيعيًا لأن الألف هي من أصل الكلمة.
* قد يرسم تنوين الفتح على غير صورة الألف أو الواو أو الياء نحو: ﴿بِنَآءَ﴾ [البقرة: ٢٢].
* عند الوقف على: ﴿بِنَـآءَ﴾ [البقرة: ٢٢] ومثيلاتها، يكون قد اجتمع مدان هما: المد المتصل ومد العوض، فيُؤتى بهما معاً وقفاً لأنهما لم يجتمعا على حرف مد واحد، أما وصلاً فلا يُؤتى إلا بالمد المتصل.

٢. التمكين

هو تمكين الياء الساكنة التي جاءت في كلمة فيها ياءان متتاليتان الأولى مشددة مكسورة والثانية ساكنة نحو: ﴿حُيِّيتُـم﴾ [النساء: ٨٦] من النطق بمد الياء الساكنة مداً طبيعياً كلمياً، ويسمى المد: مد التمكين.

ملحقاته: يُلحق به:

١. إذا تجاورت (واو مدية) و (واو متحركة) في نحو: ﴿ٱصۡبِرُواْ وَصَابِـرُواْ﴾ [آل عمران: ٢٠٠]، فتمد الواو المدية للفصل بين الواوين.
٢. إذا تجاورت (ياء مدية) و (ياء متحركة) في نحو: ﴿ٱلَّذِى يُوَسۡوِسُ﴾ [الناس: ٥]، فتمد الياء المدية للفصل بين الياءين.

سبب تسميته[١]:

* أن الياء المشددة مكنت من نطق الياء الساكنة في نحو: ﴿حُيِّيتُم﴾.
* أن المد حال دون إدغام حرف المد (أي مكنه من الظهور) بين الواوين في نحو: ﴿ٱصۡبِرُواْ وَصَابِرُواْ﴾، أو الياءين في نحو: ﴿ٱلَّذِى يُوَسۡوِسُ﴾، وهذا لمن أسقط مخرج الجوف.

حكمه: واجب ومقداره حركتان وصلاً ووقفاً.

---

[١] عطية نصر: غاية المريد في علم التجويد، ص: (١١٧-١١٨)، بتصرف.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٣. الصلة الصغرى

وهو وصل هاء الكناية بحرف مد مجانس لحركتها، أي بواو مدية إذا كانت هاء الكناية مضمومة أو ياء مدية إذا كانت مكسورة نحو: ﴿إِنَّهُۥ كَانَ بِعِبَادِهِۦ خَبِيرَۢا بَصِيرًا﴾ [الإسراء: ٣٠]، يمد مداً طبيعياً كلمياً يسمى: مد الصلة الصغرى.

سبب تسميته: أن المد يصل هاء الكناية بما بعدها بواو أو ياء مدية.

ضوابطه:

١. أن تكون الصلة بين كلمتين.
٢. أن تكون هاء الكناية في آخر الكلمة الأولى.
٣. أن تكون هاء الكناية مضمومة أو مكسورة.
٤. أن تكون هاء الكناية بين متحركين.
٥. ألَّا يكون المتحرك الثاني همزة.

علامته: وضع واو صغيرة بعد الهاء إذا كانت مضمومة نحو: ﴿إِنَّهُۥ كَانَ﴾، وياء صغيرة فارسية إذا كانت مكسورة نحو: ﴿بِعِبَادِهِۦ خَبِيرًا﴾.

حكمه: واجب ومقداره حركتين وصلاً لا وقفاً.

الاستثناءات: يستثنى لحفص ما يلي:

١. ﴿أَرْجِهْ وَأَخَاهُ﴾ [الأعراف: ١١١]، [الشعراء: ٣٦]: قرأها حفص بإسكان الهاء.
٢. ﴿فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ﴾ [النمل: ٢٨]: قرأها حفص بإسكان الهاء.
٣. ﴿يَرْضَهُ لَكُمْ﴾ [الزمر: ٧]: لا يصل حفص هاء الكناية بالرغم من تحقق شروط الصلة.
٤. ﴿فِيهِۦ مُهَانًا﴾ [الفرقان: ٦٩]: يصل حفص هاء الكناية ولو لم تتحقق شروط الصلة.

قال مراد في السلسبيل الشافي[١]:

وهـــــــاءَ مُضْمَـــرٍ وشِبـــهٍ وُجِدا ... بيْـــــنَ مُحرَّكَيْـــنِ وَصْـلاً امدُدا

[١] توفيق ضمرة: فرحة السعيد في متون التجويد، ص: (٤٤).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

لكِـــنْ مَعًا أَرْجِـــهْ فأَلْقِـــهْ سَكِّـنِ ... واقصُـــرْ لَدَى يَرضَهُ فَوقَ المؤْمِنِ
وتُقْصَـــرُ الهَا عَقِـــبَ الإسْكـانِ ... في غَيْـــرِ يَخْلُدْ فيـــهِ في الفُرقانِ

تنبيهات:

- لا تكون الصلة في كل هاء بل في هاء الكناية فقط.
- لا بد من تحقق جميع الضوابط للصلة.
- الصلة تثبت وصلاً لا وقفاً، وعليه عند الوقف على هاء الكناية فإن المد يسقط بالكلية لانعدام الصلة التي تسقط وقفًا.

٤. ألفات حي طهر

يكون في الحروف المقطعة من أوائل بعض السور والمجموعة في عبارة (حي طهر) نحو: ﴿طه﴾ [طه: ١] والحاء في: ﴿حـمٓ﴾ [غافر: ١]، فتمد الألف مداً طبيعياً حرفياً يسمى: مد ألفات حي طهر.

سبب تسميته: أن فواتح السور المجموعة في عبارة (حي طهر) تلفظ: (حا يا طا ها را)، وأن المد يتمحور حول الألفات (الحرف الثاني).

ضابطه: أن يكون في حرف من أحد أحرف الهجاء الواقعة في فواتح السور المجموعة في عبارة: (حي طهر).

حكمه: واجب ومقداره حركتين وصلاً ووقفاً.

قال مراد في السلسبيل الشافي[١]:

واقصـــرْ بِـ رَهْـطِ حيِّ كُلَّ حرفِ ... وسمِّـــهِ مـــدًّا طَبِيعـــيْ حَرفِيْ

فائدة: منطوق أي حرف يتكون من ثلاثة أحرف وحروف (حي طهر) منطوقها ينتهي بالهمزة، وكانت العرب تحذف الهمزة تخفيفاً وتنطقها بحرفين فقط دون أن يؤثر ذلك على المعنى، ولهذا لا تمد حروف (حي طهر) زيادة عن الطبيعي لزوال سبب المد (الهمزة).

[١] توفيق ضمرة: فرحة السعيد في متون التجويد، ص: (٤٥).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المد الفرعي

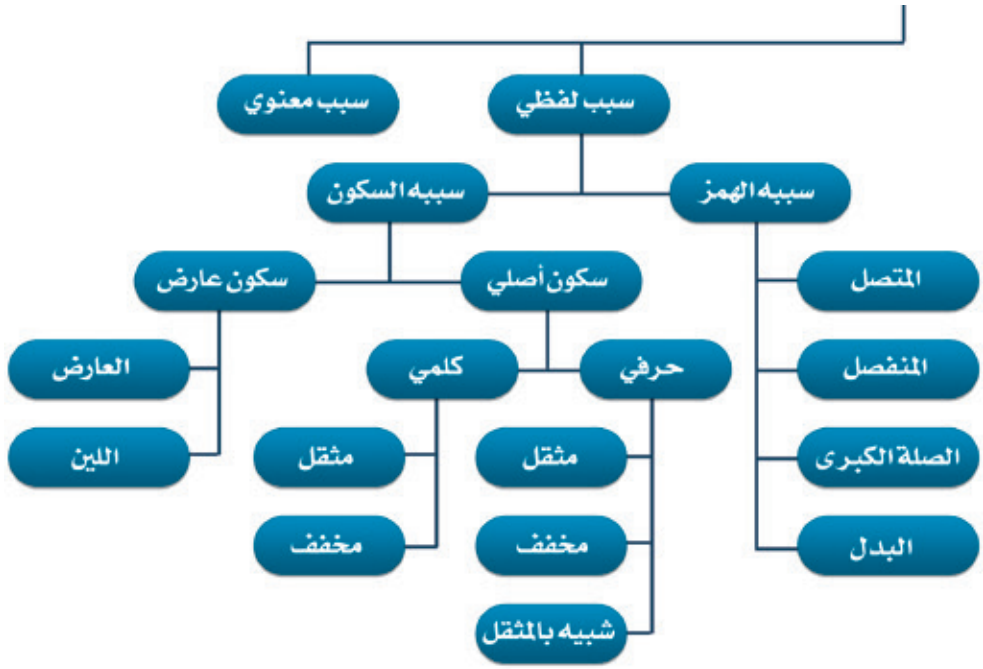

المد الذي سببه الهمز

للمد الفرعي الذي سببه الهمز أربعة أنواع وهي:

١. المتصل

هو أن يأتي بعد حرف المد همز في كلمة واحدة نحو: ﴿سِيٓـَٔتْ﴾ [الملك: ٢٧]، ﴿أُوْلَٰٓئِكَ﴾ [البقرة: ٥]، ﴿سَوَآءٌ﴾ [البقرة: ٦].

سبب تسميته: سمي بالمتصل لاتصال شرط المد (حرف المد) بسبب المد (الهمز) في كلمة واحدة.

ضابطه: أن يأتي بعد حرف المد همز في كلمة واحدة.

علامته: وضع علامة المد فوق حرف المد الذي في وسط الكلمة نحو: ﴿سَوَآءٌ﴾ [البقرة: ٦].

حكمه: واجب وذلك لإجماع الرواة على مده واختلافهم في مقداره.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قال ابن الجزري[١]:

وَوَاجِبٌ إِنْ جَاءَ قَبلَ هَمْزَةِ ... مُتَّصِلاً إِنْ جُمِعَا بِكِلْمَةِ

وقال الجمزوري[٢]:

فَوَاجِبٌ إِنْ جَاءَ هَمْزٌ بَعْدَ مَدْ ... فِي كِلْمَةٍ وَذَا بِمُتَّصِلٍ يُعَدْ

مقداره: يمد المتصل بمقدار ٤ أو ٥ حركات وصلاً ووقفًا ويضاف وجه الـ ٦ حركات في الوقف إذا كانت الهمزة متطرفة بالتفصيل التالي:

* الهمزة غير متطرفة: يمد المتصل بمقدار ٤ أو ٥ حركات وصلاً ووقفًا والمقدم في الأداء مده أربع حركات من طريق الشاطبية على التفصيل التالي:
  * أربع حركات من طريق الشاطبية.
  * خمس حركات وهو مذهب الداني في كتاب التيسير الذي هو أصل الشاطبية.
* الهمزة متطرفة: يمد بمقدار ٤ أو ٥ أو ٦ حركات على التفصيل التالي:
  * أربع حركات وصلاً ووقفًا من طريق الشاطبية.
  * خمس حركات وصلاً ووقفًا وهو مذهب الداني في كتاب التيسير.
  * ست حركات وقفاً لا وصلاً وذلك في حال بداية القراءة بمد العارض للسكون بمقدار ست حركات، وذلك لأن المتصل أقوى من العارض ولا يجوز مد الأضعف أطول من الأقوى.

قال مراد في السلسبيل الشافي[٣]:

وامدُدهُ أَربعًا وخمسًا إنْ تَصِلْ ... وخُذهما إذا وقَفْتَ واستَطِلْ

قال السمنودي في تحفته[٤]:

أَقْوَى الْمُدُودِ : لَازِمُ ، فَمَا اتَّصَلْ ... فَعَارِضُ ، فُذو انْفِصَالٍ ، فَبَدَلْ

[١] ابن الجزري: المقدمة الجزرية، ص: (٨٠).

[٢] الجمزوري: تحفة الأطفال والغلمان في تجويد القرآن، ص: (٧).

[٣] توفيق ضمرة: فرحة السعيد في متون التجويد، ص: (٤٤).

[٤] توفيق ضمرة: فرحة السعيد في متون التجويد، ص: (٦٦).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

تنبيهات:

* إذا جاء قبل الهمز أحد حرفي اللين في كلمة فهذا ليس من قبيل المد المتصل.
* إذا جاءت الهمزة المتطرفة منونة بالفتح نحو: ﴿بِنَآءً﴾ [البقرة: ٢٢] فهذا ليس من قبيل المتصل بل من قبيل مد العوض الملحق بالطبيعي.
* يتوجب مساواة أزمنة المد المتصل طوال القراءة، فإذا بدأ القارئ بمده بأحد الأوجه توجب عليه الالتزام بهذا الوجه طوال القراءة.
* لا بد من تطبيق قاعدة أقوى السببين ومراعاة أزمنة المدود قياساً بغيرها، سيتم شرحها لاحقاً.

٢. المنفصل

هو أن يأتي بعد حرف المد همز منفصل عنه في كلمة أخرى نحو: ﴿أَلَآ إِنَّهُمْ﴾ [البقرة: ١٣]، ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ﴾ [يوسف: ٢]، ﴿بِمَآ أُنزِلَ﴾ [البقرة: ٤].

سبب تسميته: سمي بالمنفصل لانفصال حرف المد عن سبب المد (الهمز).

ضوابطه:

١. أن يأتي بعد حرف المد همز.
٢. أن يكون حرف المد في آخر الكلمة الأولى.
٣. أن تكون الهمزة في أول الكلمة التي تليها.

قال الطيبي في المفيد في التجويد[١]: وَجَاز حَيْثُ انْفَصَلَ

علامته: وضع علامة المد فوق حرف المد الذي في آخر الكلمة الأولى نحو: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ﴾ [يوسف: ٢].

أقسامه: يكون المد المنفصل إما منفصلاً انفصالاً حقيقياً أو منفصلاً انفصالاً حكمياً بالتفصيل التالي[٢]:

١. انفصال حقيقي: عندما يكون حرف المد ثابت لفظًا ورسمًا نحو: ﴿قُوٓاْ أَنفُسَكُمْ﴾ [التحريم: ٦].
٢. انفصال حكمي: عندما يكون حرف المد ثابت لفظًا لا رسمًا، وهذا وقع في (يا) النداء نحو: ﴿يَٰٓأَيُّهَا﴾ [البقرة: ٢١]، وفي (ها) التنبيه نحو: ﴿هَٰٓؤُلَآءِ﴾ [البقرة: ٣١]، وإن اتصلتا في رسم المصحف بالكلمة التي بعدها إلا أنهما منفصلتان حكمًا عَن مَّا بعدهما.

[١] توفيق ضمرة: فرحة السعيد في متون التجويد، ص: (٩١).

[٢] محمود العبد: الروضة الندية شرح متن الجزرية، ص: (٨٨)، بتصرف.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

حكمه: جائز وذلك لاختلاف الرواة في مده واختلافهم في مقداره.

مقداره: يمد المنفصل بمقدار ٤ أو ٥ حركات وصلاً لا وقفاً والمقدم في الأداء مده أربع حركات من طريق الشاطبية على التفصيل التالي:

* أربع حركات من طريق الشاطبية.
* خمس حركات وهو مذهب الداني في كتاب التيسير الذي هو أصل الشاطبية.

قال مراد في السلسبيل الشافي[١]:

أَنْ تَأْتِيَ الهمـزةُ بعــدَ المَــدِّ ... في كِلْمَتيْـــــنِ كإلى أشَـــــدِّ
وجازَ فيــهِ من طريــقِ الشَّاطِبِـيْ ... أربعَـــةُ وخمسَــةُ يا صاحِبيْ

تنبيهات:

* عند الوقف على حرف المد في المد المنفصل، فإنه يكون من قبيل المد الطبيعي ويمد بمقدار حركتين وذلك لزوال سبب المد.
* وردت إلينا رواية حفص بمد المنفصل من طريق الشاطبية، أما القصر عند حفص فهو ليس من طريقها.
* لا بد من مساواة أزمنة المد المنفصل طوال القراءة، فإذا بدأ القارئ بمده بأحد الأوجه توجب عليه الالتزام بهذا الوجه طوال القراءة.
* لا بد من تطبيق قاعدة أقوى السببين ومراعاة أزمنة المدود قياساً بغيرها، سيتم شرحها لاحقاً.

٣. الصلة الكبرى

هو وصل هاء الكناية إذا جاء بعدها همز في كلمتين بحرف مد مجانس لحركتها، أي بواو مدية إذا كانت هاء الكناية مضمومة نحو: ﴿عَهۡدَهُۥٓ أَمۡ﴾، أو ياء مدية إذا كانت مكسورة نحو: ﴿بِهِۦٓ أَن﴾ [البقرة: ٢٧].

سبب تسميته: أن المد يصل هاء الكناية بالهمزة التي بعدها بواو أو ياء مدية.

[١] توفيق ضمرة: فرحة السعيد في متون التجويد، ص: (٤٤).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ضوابطه:

١. أن تكون الصلة بين كلمتين.
٢. أن تكون هاء الضمير في آخر الكلمة الأولى.
٣. أن تكون هاء الضمير مضمومة أو مكسورة.
٤. أن تكون هاء الضمير بين متحركين.
٥. أن يكون المتحرك الثاني همزة في أول الكلمة الثانية.

علامته: وضع واو صغيرة فوقها علامة مد بعد الهاء إذا كانت مضمومة نحو: ﴿إِنَّهُۥٓ أَنَا﴾ [النمل: ٩]، أو ياء صغيرة فارسية فوقها علامة مد إذا كانت مكسورة نحو: ﴿أَهْلِهِۦٓ إِلَّآ﴾ [النساء: ٩٢].

حكمه: جائز وذلك لاختلاف الرواة في مده واختلافهم في مقداره.

مقداره: تمد الصلة الكبرى كالمنفصل بمقدار ٤ أو ٥ حركات وصلاً لا وقفاً، والمقدم في الأداء مدها أربع حركات من طريق الشاطبية على التفصيل التالي:

* أربع حركات من طريق الشاطبية.
* خمس حركات وهو مذهب الداني في كتاب التيسير الذي هو أصل الشاطبية.

تنبيهات:

* لا تكون الصلة في كل هاء بل في هاء الكناية فقط.
* يلحق مد الصلة الكبرى بالمد المنفصل.
* وردت إلينا رواية حفص بمد الصلة الكبرى من طريق الشاطبية، أما القصر عند حفص فهو ليس من طريقها.
* لا مد عند الوقف على الهاء لزوال سبب المد (الهمزة).
* لا بد من مساواة أزمنة مد الصلة الكبرى طوال القراءة، فإذا بدأ القارئ بمده بأحد الأوجه توجب عليه الالتزام بهذا الوجه طوال القراءة.
* لا بد من تطبيق قاعدة أقوى السببين ومراعاة أزمنة المدود قياساً بغيرها، سيتم شرحها لاحقاً.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٤. البدل

هو أن تتقدم الهمزة على حرف المد في كلمة واحدة على ألا يكون بعد حرف المد همز أو سكون نحو: ﴿ءَامَنُواْ﴾ [البقرة: ٩]، ﴿أُوتُواْ﴾ [البقرة: ١٠١]، ﴿إِيمَٰنُكُمۡ﴾ [البقرة: ٩٣].

سببه: مد البدل هو عبارة عن همزتين: الأولى متحركة، والثانية ساكنة نحو: (ءَاْ)، (أُوْ)، (إِيْ)؛ والعرب لا تقول (أَأْ)، ولا (إِأْ)، ولا (أُأْ) فهم لا يجمعون في كلامهم بين همزتين الأولى متحركة والثانية ساكنة، بل يبدلون الهمزة الثانية حرف مدٍّ مجانس لحركة الهمزة الأولى، فإذا كانت الأولى مفتوحة أبدلوها ألفاً مدِّية (ءَا)، وإذا كانت مضمومة أبدلوها واواً مدِّية (أُو)، وإذا كانت مكسورة أبدلوها ياءً مدِّية (إِي)[١].

سبب تسميته: لأن حرف المدِّ فيه مبدل عن الهمز غالباً، إذ أن الأصل في كل بدل هو اجتماع همزتين في كلمة واحدة: الأولى متحركة والثانية ساكنة، فتبدل الثانية الساكنة حرف مد مجانس لحركة الأولى تخفيفاً نحو: ﴿ءَادَمَ﴾، ﴿ءَامَنُواْ﴾ وما شابهها[٢].

ملحقاته:

- ما يكون حرف المد فيه أصلي وليس مبدلًا من الهمزة نحو: ﴿قُرۡءَانٌ﴾ [البروج: ٢١] ويسمى شبيه بالبدل ويأخذ حكمه.
- ما لا يكون ثابتًا إلا عند الابتداء به نحو: ﴿ٱئۡتُواْ﴾ [طه: ٦٤] فتقرأ (إيتوا) عند الابتداء، أما عند الوصل فلا بدل فيها لأنه يُنطق بهمزة واحدة ساكنة.

ضوابطه:

١. أن تتقدم الهمزة على حرف المد.
٢. أن تكون الهمزة وحرف المد في كلمة واحدة.
٣. ألا يكون بعد حرف المد همز أو سكون.

حكمه: جائز وذلك لاختلاف الرواة في مده واختلافهم في مقداره.

مقداره: حركتان عند حفص.

---

[١] أيمن سويد: التجويد المصور، ص: (٥٠٩)، بتصرف.

[٢] عطية نصر: غاية المريد في علم التجويد، ص: (١٠٢)، بتصرف.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قال مراد[١]:

وإِنْ يكُـــنْ تقـــدُّمُ الهمـــزِ علَـى ... مَـــدِّ كآمنـــوا فَســـمِّ بَدَلا
واقصـــرهُ إِن لَّم يأتِ بَعـــدَهُ سَبَبْ ... وإِنْ أَتَى فاعمـــلْ بذلك السبَـــبْ

تنبيهات:

* يجعل البعض مد البدل من ملحقات المد الطبيعي لأنه يمد عند جميع القراء عدا ورش بمقدار حركتين، وحيث إن المد الطبيعي لا يتوقف على سبب وأن مد البدل سببه تقدم الهمزة على حرف المد تم تصنيفه في هذا الكتاب ضمن المد الفرعي الذي سببه الهمز.
* لا بد من تطبيق قاعدة أقوى السببين ومراعاة أزمنة المدود قياساً بغيرها، سيتم شرحها لاحقاً.

المد الذي سببه السكون

للمد الفرعي الذي سببه السكون ثلاثة أنواع وهي:

١. العارض للسكون

هو أن يأتي بعد حرف المد حرف في آخر الكلمة سَكَنَ سُكونًا عارضًا لأجل الوقف، نحو: ﴿يَكَادُ﴾ [البقرة: ٢٠]، ﴿يُبْصِرُونَ﴾ [البقرة: ١٧]، ﴿مُهْتَدِينَ﴾ [البقرة: ١٦][٢].

سبب تسميته: سكون الحرف الذي في آخر الكلمة ويسبقه حرف مد سُكوناً عارضاً لأجل الوقف.

ضوابطه:

١. أن يكون حرف المد هو الحرف قبل الأخير.
٢. أن يأتي بعد حرف المد حرف متحرك سَكَنَ سُكونًا عارضًا لأجل الوقف.

قال الجمزوري[٣]:

وَمِثْلُ ذَا إِنْ عَرَضَ السُّكُونُ ... وَقْفًا، كَ(تَعْلَمُونَ) (نَسْتَعِيْن)

[١] توفيق ضمرة: فرحة السعيد في متون التجويد، ص: (٤٥).
[٢] أيمن سويد: التجويد المصور، ص: (٣٥٣)، بتصرف.
[٣] الجمزوري: تحفة الأطفال والغلمان في تجويد القرآن، ص: (٧).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

حكمه: جائز وذلك لاختلاف الرواة في مده وفي مقداره.

مقداره: يمد العارض للسكون ٢ أو ٤ أو ٦ حركات وقفًا لا وصلاً، وعلة مده حركتين مراعاة الأصل وعدم الاعتداد بالعارض، وعلة مده أربعة حركات كون السكون عارض، وعلة مده ست حركات توافقه مع المد اللازم في سبب المد وهو السكون.

قال الطيبي في المفيد في التجويد[١]:

وَمَا تَلَاهُ سَاكِنٍ قَــدْ عَرَضا ... لِلوَقْفِ فَالتَّثْلِيث فِيه يُرْتَضَى

تنبيهات:

- عند الوصل يمد حرف المد من قبيل المد الطبيعي بمقدار حركتين؛ وذلك لزوال سبب المد، وهو السكون العارض.
- يمد حرف المد المتطرف من قبيل المد الطبيعي بمقدار حركتين، وذلك لأنه لم يأتي بعده حرف سَكَنَ سُكوناً عارضاً لأجل الوقف.
- لا بد من مساواة أزمنة المد العارض طوال القراءة، فإذا بدأ القارئ بمده بأحد الأوجه توجب عليه الالتزام بهذا الوجه طوال القراءة.
- لا بد من تطبيق قاعدة أقوى السببين ومراعاة أزمنة المدود قياساً بغيرها، سيتم شرحها لاحقاً.

٢. اللين

هو أن يأتي بعد حرف اللين حرف في آخر الكلمة سَكَنَ سُكونًا عارضًا لأجل الوقف، نحو: ﴿خَـوْفٍ﴾ [قريش: ٤]، ﴿قُرَيْشٍ﴾ [قريش: ١]، ﴿سَـوْءٍ﴾ [مريم: ٢٨][٢].

سبب تسميته: سكون الحرف الذي في آخر الكلمة ويسبقه حرف لين سُكونًا عارضًا لأجل الوقف.

قال الطيبي في المفيد في التجويد[٣]:

وَالْــــــوَاُو والْيــــاءُ إِذا مَــا سَكَنَا ... مِنْ بَعْدِ فَتْحَـــــةٍ كَ: قَوْلِ غَيْرِنَا

[١] توفيق ضمرة: فرحة السعيد في متون التجويد، ص: (٩١).

[٢] أيمن سويد: التجويد المصور، ص: (٣٥٤)، بتصرف.

[٣] توفيق ضمرة: فرحة السعيد في متون التجويد، ص: (٩٢).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

يسَمَّيَانِ: حَـــــرْفَي اللِّيـــــنِ، وَلَا ... تَمُـــــدَّ إِلَّا مَعْ سُكُـــــونٍ وُصِـلَا

ضوابطه:

١. أن يكون حرف اللين هو الحرف قبل الأخير.

٢. أن يأتي بعد حرف اللين حرف متحرك سَكَنَ سُكونًا عارضًا لأجل الوقف.

حكمه: جائز وذلك لاختلف الرواة في مده وفي مقداره.

مقداره: يمد مد اللين ٢ أو ٤ أو ٦ حركات وقفًا لا وصلاً، وعلة مده حركتين مراعاة الأصل وعدم الاعتداد بالعارض، وعلة مده أربعة حركات كون السكون عارض، وعلة مده ست حركات توافقه مع المد اللازم في سبب المد وهو السكون.

قال مراد في السلسبيل الشافي[١]:

وعارضُ إِنْ جـــاءَ بَعْـــدَ اللِّيـــنِ ... والمـــــدِّ وقفًا عارضُ التسكيـــنِ

كنحـــوِ مِنْ خَـــوْفٍ ومِـــنْ سبيلِ ... بالقصـــرِ قِفْ والوسْـــطِ والتطويلِ

وقال الطيبي في المفيد في التجويد[٢]:

وَثُلِّثَا مَـــــعْ عَـــارِضٍ لِلْوَقْـــــفِ

تنبيهات:

* يلحق مد اللين بالمد العارض للسكون وذلك لأن سبب المد هو أن الحرف الأخير قد عرض للسكون بسبب الوقف.
* لا يمد حرف اللين عند الوصل وذلك لزوال سبب المد (السكون العارض) وأن حرف اللين لا يمد على الأرجح إلا بسبب السكون العارض عند حفص.
* لا يمد حرف اللين المتطرف نحو: ﴿عَصَواْ﴾ [البقرة: ٦١] لا وصلاً ولا وقفاً على الأرجح.
* لا يمد حرف اللين المهموز الذي في وسط الكلمة نحو: ﴿سَوْءَٰتِهِمَا﴾ [الأعراف: ٢٠] عند حفص.

[١] توفيق ضمرة: فرحة السعيد في متون التجويد، ص: (٤٥).

[٢] توفيق ضمرة: فرحة السعيد في متون التجويد، ص: (٩٢).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

* لا بد من مساواة أزمنة مد اللين طوال القراءة، فإذا بدأ القارئ بمده بأحد الأوجه توجب عليه الالتزام بهذا الوجه طوال القراءة.
* لا بد من تطبيق قاعدة أقوى السببين ومراعاة أزمنة المدود قياساً بغيرها، سيتم شرحها لاحقاً.

٣. اللازم

هو أن يأتي بعد حرف المد أو اللين حرفٌ يكونُ ساكنًا سكونًا أصليًا في الوقف والوصل سواءً أكان ذلك في كلمة أو حرف [١].

قال السَّمنُّودي في تحفته[٢]:

وَلَازِمُ : إنْ سَاكِـــــنُ جَا بَعْدَ مَدْ ... وَصْلًا وَوَقْفًا وَبِسِتٍّ يُعْتَمَدْ
وَإِنْ طَرا تْحِريكُهُ فَأَشْبِعَا ... وَاقْصُر وَ(عَيَن) امْدُدْ وَوَسِّطْهُ مَعا
وَإِنْ بِحَرْفٍ جَاءَ : فَالْحـــــرْفِيُّ ... وَإِنْ بِكِلْمَةٍ فَذَا : الْكِلِمِـــيُّ

سبب تسميته: لزوم مده ست حركات، ولزوم سببه وهو السكون الأصلي وصلاً ووقفًا.

أقسامه: ينقسم المد اللازم إلى قسمين:

١. لازم كلمي.
٢. لازم حرفي.

المد اللازم الكلمي

هو أن يأتي بعد حرف المد حرفٌ يكونُ ساكنًا سكونًا أصليًا في كلمة، وينقسم المد اللازم الكلمي إلى قسمين:

١. لازم كلمي مثقل.
٢. لازم كلمي مخفف.

[١] عطية نصر: غاية المريد في علم التجويد، ص: (١٠٦)، بتصرف.

[٢] توفيق ضمرة: فرحة السعيد في متون التجويد، ص: (٦٦).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

سبب تسميته: وقوع سكون أصلي بعد حرف المد في كلمة واحدة.

قال السَّمنُّودي في تحفته[١]:

مُثَقَّلَانِ حَيْثُ : كُلُّ شُدِّدَا ... مُخَفَّفَانِ حَيْثُ : لمَ يُشَدَّدَا

١. اللازم الكلمي المثقل

هو أن يأتي بعد حرف المد حرفٌ في كلمة واحدة يكونُ ساكنًا سكونًا أصليًا ومدغمًا في ما بعده نحو: ﴿ٱلْحَآقَّةُ﴾ [الحاقة: ١]، ﴿يُضَآرَّ﴾ [البقرة: ٢٨٢].

سبب تسميته: ثقل النطق به بسبب التشديد الواقع بعد حرف المد.

قال الجمزوري[٢]:

مُثَقَّلٌ إِنْ أُدْغِمَا

ضوابطه:

١. أن يأتي بعد حرف المد حرفٌ ساكنٌ سكونٌ أصليٌ وصلاً ووقفاً.
٢. أن يدغم الحرف الساكن الذي بعد حرف المد في الحرف الذي بعده.
٣. أن يكون المد والسكون في كلمة واحدة.

حكمه: لازم وذلك لإجماع الرواة على مده وإجماعهم على مقدار المد.

مقداره: ست حركات وصلاً ووقفًا.

تنبيهات:

* إذا وُقِفَ على المد اللازم الكلمي المتطرف نحو: ﴿يُضَآرَّ﴾ [البقرة: ٢٨٢]، فليس للقارئ إلا مده ست حركات والنبر على الحرف الأخير (الراء) لتوضيح أنه مشدد.
* يجوز للقارئ مد ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾ [الأنعام: ١٤٣- ١٤٤] و ﴿ءَآللَّهُ﴾ [يونس: ٥٩]، [النمل: ٥٩]

[١] توفيق ضمرة: فرحة السعيد في متون التجويد، ص: (٦٦).

[٢] الجمزوري: تحفة الأطفال والغلمان في تجويد القرآن، ص: (٨).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

مداً مشبعاً ويجوز له من طريق الشاطبية التسهيل مع القصر كما سيتم شرحه في باب همزة الوصل.

* لا بد من تطبيق قاعدة أقوى السببين ومراعاة أزمنة المدود قياساً بنفسها وبغيرها، سيتم شرحها لاحقاً.

٢. اللازم الكلمي المخفف

هو أن يأتي بعد حرف المد حرفٌ في كلمة واحدة يكونُ ساكنًا سكونًا أصليًا مُظهرًا.

سبب تسميته: خفة النطق به لخلوه من التشديد والغنة.

قال الجمزوري[١]:

مَخَفَّفُ كُلٌّ إِذَا لَمْ يُدْغَمَا

ضوابطه:

١. أن يأتي بعد حرف المد حرفٌ ساكنٌ سكونٌ أصليٌ وصلاً ووقفاً.
٢. أن يكون الحرف الساكن الذي بعد حرف المد مظهراً.
٣. أن يكون المد والسكون في كلمة واحدة.

حكمه: لازم وذلك لإجماع الرواة على مده وإجماعهم على مقدار المد.

مقداره: ست حركات وصلاً ووقفًا.

تنبيهات:

* لم يأتي في القرءان الكريم بعد حرف المد حرفٌ في كلمة واحدة يكونُ ساكنًا سكونًا أصليًا مُظهرًا إلا في كلمة: ﴿ءَآلْـَٔـنَ﴾ [يونس: ٥١، ٩١].
* يجوز للقارئ مد ﴿ءَآلْـَٔـنَ﴾ [يونس: ٥١، ٩١] مداً مشبعًا، ويجوز له من طريق الشاطبية التسهيل مع القصر كما سيتم شرحه في باب همزة الوصل.

[١] الجمزوري: تحفة الأطفال والغلمان في تجويد القرآن، ص: (٨).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

* لا بد من تطبيق قاعدة أقوى السببين ومراعاة أزمنة المدود قياساً بنفسها وبغيرها، سيتم شرحها لاحقاً.

المد اللازم الحرفي

هو أن يأتي بعد حرف المد أو اللين سكونٌ أصليٌ في حرف من أحرف الهجاء الواقعة في فواتح السور المجموعة في عبارة: (نقص عسلكم).

سبب تسميته: وقوعُ سكونٌ أصليٌ بعد حرف مد أو لين في حرف من أحد أحرف الهجاء الواقعة في فواتح السور والمجموعة في عبارة: (نقص عسلكم)، فهي وإن رسمت حرفاً واحداً إلا أنها تلفظ بثلاثة أحرف هكذا: (نون قاف صاد عين سين لام كاف ميم).

قال مراد في السلسبيل الشافي[١]:

وَاللَّازِمُ الْحرفِّي (كَم عَسْل نَقَصْ) ... وَكُلُّهَا بِأَوَّلِ السُّوَرْ تُخصْ

أقسامه: ينقسم المد الحرفي إلى الثلاثة أقسام التالية:

١. لازم حرفي مثقل.
٢. لازم حرفي مخفف.
٣. لازم حرفي شبيه بالمثقل.

ضوابطه:

١. أن يكون في حرف من أحد أحرف الهجاء الواقعة في فواتح السور المجموعة في عبارة: (نقص عسلكم).
٢. أن يكون الحرف الثاني حرف مد أو لين.
٣. أن يكون الحرف الثالث مبني على السكون.

تنبيه: حرف الألف في فواتح السور نحو: ﴿الٓمٓ﴾ [البقرة: ١] لا يمد، وذلك لأنه يلفظ (ألف) والـ (ألف) ليس فيه حرف مد ولا حرف لين.

---

[١] توفيق ضمرة: فرحة السعيد في متون التجويد، ص: (٤٥).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

١. اللازم الحرفي المثقل

هو أن يأتي بعد حرف المد حرفٌ يكونُ ساكنًا سكونًا أصليًا في حرفٍ من حروف فواتح السور المجموعة في عبارة: (نقص عسلكم) تقتضي الأحكام إدغامه فيما بعده فينتج التشديد نحو: (اللام) في: ﴿الٓمٓ﴾ [البقرة: ١] و (السين) في: ﴿طسٓمٓ﴾ [الشعراء: ١].

سب تسميته: ثقل النطق به لأن سكونه به تشديد.

ضوابطه:

١. أن يكون في حرف من أحد أحرف الهجاء الواقعة في فواتح السور المجموعة في عبارة: (نقص عسلكم).
٢. أن يكون الحرف الثاني حرف مد.
٣. أن يكون الحرف الثالث مدغماً فيما بعده.

حكمه: لازم وذلك لإجماع الرواة على مده وإجماعهم على مقدار المد.

مقداره: ست حركات وصلاً ووقفًا.

٢. اللازم الحرفي المخفف

هو أن يأتي بعد حرف المد حرفٌ يكونُ ساكنًا سكونًا أصليًا في حرفٍ من حروف فواتح السور المجموعة في عبارة: (نقص عسلكم) تقتضي أحكام التجويد إظهاره نحو: (الميم) في: ﴿الٓمٓ﴾ [البقرة: ١]، (اللام) في: ﴿الٓرٰ﴾ [يونس: ١]، ﴿قٓ﴾ [ق: ١].

سبب تسميته: خفة النطق به لخلوه من التشديد والغنة.

ضوابطه:

١. أن يكون في حرف من أحد أحرف الهجاء الواقعة في فواتح السور المجموعة في عبارة: (نقص عسلكم).
٢. أن يكون الحرف الثاني حرف مد.
٣. أن يكون الحرف الثالث مظهرًا.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

حكمه: لازم وذلك لإجماع الرواة على مده وإجماعهم على مقدار المد.

مقداره: ست حركات وصلاً ووقفًا.

تنبيه: للميم في: ﴿الٓمٓ ٱللَّهُ﴾ [آل عمران: ١] كما سيتم شرحه في بابا التقاء الساكنين وجهان عند وصلها بما بعدها:

١. مد حرف المد ست حركات (مد لازم حرفي مخفف) على اعتبار أن حركة الميم عارضة ناتجة عن التقاء ساكنين عملاً بالأصل.

٢. مد حرف المد بمقدار حركتين (مد طبيعي) لزوال سبب المد.

قال السَّمنَّودي في تحفته[١]: وَإِنْ طَرا تْحِريكُهُ فَأَشْبِعَا

٣. اللازم الحرفي شبيه بالمثقل

هو أن يأتي بعد حرف المد أو اللين حرفٌ ساكنٌ أصليٌ في حرف من حروف فواتح السور المجموعة في عبارة: (نقص عسلكم) تقتضي أحكام التجويد إخفاؤه عند الحرف الذي يليه نحو: (السين) في: ﴿عٓسٓقٓ﴾ [الشورى: ٢].

سبب تسميته: وجود بعض الثقل عند النطق به لكون الحرف الذي بعد حرف المد مخفي.

ضوابطه:

١. أن يكون في حرف من أحد أحرف الهجاء الواقعة في فواتح السور المجموعة في عبارة: (نقص عسلكم).

٢. أن يكون الحرف الثاني حرف مد أو لين.

٣. أن يكون الحرف الثالث مخفىً عند ما بعده.

حكمه: لازم وذلك لإجماع الرواة على مده وإجماعهم على مقدار المد.

مقداره: ست حركات وصلاً ووقفًا باستثناء: (العين) في: ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ [مريم: ١] و ﴿عٓسٓقٓ﴾ [الشورى: ٢]، فتمد (الياء) أربع أو ست حركات من طريق الشاطبية لأنها حرف لين لا حرف مد.

[١] توفيق ضمرة: فرحة السعيد في متون التجويد، ص: (٦٦).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قال السَّمنَّودي في لآلئ البيان[١]: وَعَيَن امْدُدْ ووَسِّطْهُ مَعا

قال الجمزوري[٢]:

أَقْسَامُ لاَزِمٍ لَدَيْهِمْ أَرْبَعَـــــهْ ... وَتِلْكَ كِلْمِـــــيٌّ وَحَرْفِـــــيٌّ مَعَهْ
كِلاَهُمَـــــا مُخَفَّفُ مُثَقَّـــــلُ ... فَهَـــذِهِ أَرْبَعَـــــةٌ تُفَصَّـــــلُ
فَإِنْ بِكِلْمَـــــةٍ سُكُـــونُ اجْتَمَعْ ... مَعْ حَـــرْفِ مَدٍّ فَهْوَ كِلْمِـــيٌّ وَقَعْ
فِي ثُلاَثِـــيِّ الحُـــرُوفِ وُجِدَا ... وَالمَـــدُّ وَسْطُهُ فَحَـــرْفِيٌّ بَدَا
كِـــلاَهُمَا مُثَقَّـــلُ إِنْ أُدْغِمَا ... مَخَفَّفُ كُـــلٌّ إِذَا لَـــمْ يُدْغَمَـــا
وَاللاَّزِمُ الْحَرْفِـــيُّ أَوَّلَ السُّـــوَرْ ... وُجُـــودُهُ وَفِـــي ثَمَانٍ انْحَصَرْ
يَجْمَعُهَا حُـــرُوفُ (كَمْ عَسَلْ نَقَصْ) ... وَعَيْنُ ذُو وَجْهَيْنِ والطُّـــولُ أَخَصْ
وَمَا سِـــوَى الحَـــرْفِ الثُّلاَثِي لاَ أَلِفْ ... فَمَـــدُّهُ مَـــدًّا طَبِيعِيًّا أُلِفْ
وَذَاكَ أَيْضًا فِي فَوَاتِـــحِ السُّـوَرْ ... فِي لَفْـــظِ حَيٌّ طَاهِرُ قَدِ انْحَصَـــرْ
وَيَجْمَعُ الْفَوَاتِـــحَ الأَرْبَع عَشَـــرْ ... صِلْـــهُ سُحَيْرًا مَنْ قَطَعْكَ ذَا اشْتَهَرْ

وقال مراد في السلسبيل الشافي[٣]:

ولازمُ المـــــدِّ لـــــهُ أقســـــامُ ... أربَعَـــــةٌ بيَّنَهـــا الكَـــلامُ
كِلْمِـــيْ وحَرْفِـــيُ وكـــــلُ منهما ... مُثـقَّـــلُ مُخفَّـفُ قَـــدْ عُلِمـــا
حَرفِـــيْ إِنِ السكـــونُ جاءَ بعدَ مَدْ ... في الحـــرفِ كِلْميْ إِنْ بِكِلْمَةٍ وُجِدْ
مُثـقَّـــلُ إِنِ السُّكُـــونُ أُدغِمـــا ... مُخفَّـــفُ إِنْ كانَ ليـــسَ مُدْغَما
واللازمُ الحرفِـــيُّ كمْ عَسَلْ نَقَصْ ... وكُلُّها بأولِ السُّـــوَرْ تُخَـــصْ
اللـــــهُ الآنَ وءالذَّكـــــرَيْنِ ... أَبْـــدِلْ وسَهِّـــلْ فاعرِفِ الوَجْهَينِ

[١] توفيق ضمرة: فرحة السعيد في متون التجويد، ص: (٧٨).

[٢] الجمزوري: تحفة الأطفال والغلمان في تجويد القرآن، ص: (٧-٨).

[٣] توفيق ضمرة: فرحة السعيد في متون التجويد، ص: (٤٥).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

مراتب المد

مراتب المد من حيث القوة والضعف هي كما يلي[١]:

* المرتبة الأولى: المد اللازم لثبوته وصلاً ووقفًا، ولمجيئه في كلمة واحدة، ولإجماع القراء على مده مقدارًا واحدًا ست حركات.
* المرتبة الثانية: المد المتصل لثبوته وصلاً ووقفًا، ولمجيئه في كلمة واحدة، ولإجماع القراء على مده وإن اختلفوا في مقداره.
* المرتبة الثالثة: المد العارض لثبوته وقفًا فقط، ولمجيئه في كلمة واحدة، ولاختلاف القراء في مقداره.
* المرتبة الرابعة: المد المنفصل لثبوته وصلاً فقط، ولمجيئه في كلمتين، ولاختلاف القراء في مقداره.
* المرتبة الخامسة: مد البدل لتقدم سبب المد، ولاختلاف القراء في مقداره.

قال السمنودي في لآلئ البيان[٢]:

أقوى المدودِ لازمٌ فما اتَّصلْ ... فعارضٌ فذو انفصالٍ فبَدَلْ

قاعدة اللفظ في نظيره كمثله

إذا اجتمع مدان من نوع واحد كعارضين أو متصلين أو منفصلين، فلا يجوز مد أحدهما زمناً أطول من الآخر بل يجب التسوية بينهما في مقدار المد[٣].

فإذا مددنا العارض الأول أربع حركات وجب مد العارض بعد ذلك في نفس القراءة أربع حركات نحو: ﴿ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَۛ فِيهِۛ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ۝٢ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ﴾ [البقرة: ٢-٣].

---

[١] محمود العبد: الروضة الندية شرح متن الجزرية، ص: (٩٠)، بتصرف.

[٢] توفيق ضمرة: فرحة السعيد في متون التجويد، ص: (٧٨).

[٣] عطية نصر: غاية المريد في علم التجويد، ص: (١١٣)، بتصرف.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وإذا مددنا المتصل الأول خمس حركات وجب مد المتصل بعد ذلك في نفس القراءة خمس حركات نحو: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً ۖ قَالُوٓاْ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ ٱلدِّمَآءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ ۖ قَالَ إِنِّيٓ أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ٣٠].

وإذا مددنا المنفصل الأول أربع حركات وجب مد المنفصل بعد ذلك في نفس القراءة أربع حركات نحو: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ﴾ [البقرة: ٤].

قال ابن الجزري[١]:

وَرَدُّ كُلِّ وَاحِدٍ لأَصْلِهِ ... وَاللَّفْظُ فِي نَظِيرِهِ كَمِثْلِهِ

قاعدة أقوى السببين

إذا اجتمع مدان مختلفان في النوع فلا يخلو حالهما من أن يكون أحدهما ضعيفًا والآخر قويًا.

١. تقدم القوي على الضعيف

إذا تقدم القوي على الضعيف ساوى الضعيف القوي أو نزل عنه.

١. تقدم المتصل على المنفصل

نحو: ﴿أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فِيهِ ظُلُمَٰتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَٰبِعَهُمْ فِيٓ ءَاذَانِهِم مِّنَ ٱلصَّوَٰعِقِ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ ۚ وَٱللَّهُ مُحِيطٌۢ بِٱلْكَٰفِرِينَ﴾ [البقرة: ١٩]، تكون الأوجه كما يلي:

م	المتصل	المنفصل
١	٤	٤
٢	٥	٤ أو ٥

تنبيه: يصح ما ورد إذا تقدم المتصل على الصلة الكبرى.

[١] ابن الجزري: المقدمة الجزرية، ص: (٦٣).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٢. تقدم العارض للسكون على اللين

نحو: ﴿لَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَافٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٤٩﴾ قَالُوا لَا ضَيْرَ﴾ [الشعراء: ٤٩-٥٠]، تكون الأوجه كما يلي:

م	العارض	اللين
١	٢	٢
٢	٤	٢ او ٤
٣	٦	٢ أو ٤ أو ٦

٢. تقدم الضعيف على القوي

إذا تقدم الضعيف على القوي فإن القوي يساوي الضعيف ويعلو عنه.

١. تقدم المنفصل على المتصل

نحو: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا كَمَآ ءَامَنَ ٱلنَّاسُ قَالُوٓا أَنُؤْمِنُ كَمَآ ءَامَنَ ٱلسُّفَهَآءُ﴾ [البقرة: ١٣]، تكون الأوجه كما يلي:

م	المنفصل	المتصل
١	٤	٤ أو ٥
٢	٥	٥

تنبيه: يصح ما ورد إذا تقدمت الصلة الكبرى على المتصل.

٢. تقدم اللين على العارض السكون

نحو: ﴿ذَٰلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ ۛ فِيهِ ۛ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ [البقرة: ٢]، تكون الأوجه كما يلي:

م	اللين	العارض
١	٢	٢ أو ٤ أو ٦
٢	٤	٤ أو ٦
٣	٦	٦

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٣. تقدم العارض السكون على المتصل مهموز الآخر الموقوف عليه

نحو: ﴿هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ۝٥ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ﴾ [البقرة: ٥-٦]، تكون الأوجه كما يلي:

م	العارض	المتصل
١	٢	٤ أو ٥
٢	٤	٤ أو ٥
٣	٦	٦

تنبيهات:

- يطبق هذا في حال كان الوقف على العارض قد حدث قبل الوقف على المتصل مهموز الآخر.
- يطبق هذا في حال كان المتصل مهموز الآخر، أما إذا كان غير مهموز الآخر فالخيار (٣) للمتصل يكون ٤ أو ٥ أيضاً.
- يصح ما ورد إذا تقدم اللين على المتصل.

٣. اجتمع أكثر من سبب للمد على حرف مد واحد

إذا اجتمع أكثر من سبب للمد على حرف مد واحد، فيُؤخذ بالسبب الأقوى ويُلغى الأضعف.

قال السَّمنُّودي في تحفته[١]:

وَسَبَبَـــا مَدٍّ إِذَا مَا وُجِدَا ... فَإِنَّ (أَقْـــوَى السَّبَبَيْـــنِ) انْفَرَدَا

اجتماع البدل مع المتصل

إذا وقع حرف المد بين همزتين في كلمة نحو: ﴿بُـرَءَآؤُاْ﴾ [الممتحنة: ٤]، فيكون قد اجتمع سببان للمد على حرف مد واحد (الألف) وهما:

١. الهمز قبل الألف وينتج عنه المد البدل.

٢. الهمز بعد الألف في كلمة وينتج عنه المد الواجب المتصل يسمى بـ الواجب البدل الكبير.

فيُعمل بالأقوى وهو المتصل ويُلغى الأضعف وهو البدل، فيمد حرف المد كالمتصل بمقدار (٤ أو ٥ حركات) وصلاً ووقفًا.

[١] توفيق ضمرة: فرحة السعيد في متون التجويد، ص: (٦٦).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

اجتماع البدل مع المنفصل

إذا وقع حرف المد بين همزتين في كلمتين نحو: ﴿وَءَآ أَيْدِيَهُمْ﴾ [هود: ٧٠]، فيكون قد اجتمع سببان للمد على حرف مد واحد (الألف) وصلاً لا وقفاً وهما:

١. الهمز قبل الألف وينتج عنه المد البدل.

٢. الهمز بعد الألف في كلمة ثانية وينتج عنه المد الجائز المنفصل يسمى بـ الجائز البدل الكبير.

فيُعمل بالأقوى وهو المنفصل ويُلغى الأضعف وهو البدل، فيمد حرف المد وصلاً كالمنفصل بمقدار (٤ أو ٥ حركات) ويمد حرف المد وقفًا كالبدل بمقدار (حركتين).

اجتماع البدل مع العارض

إذا وقع حرف المد بين همزة وسكون عارض بسبب الوقف نحو: ﴿ٱلْمَـَٔابِ﴾ [آل عمران: ١٤]، فيكون قد اجتمع سببان للمد على حرف مد واحد (الألف) وقفاً لا وصلاً وهما:

١. الهمز قبل الألف وينتج عنه المد البدل.

٢. السكون العارض بعد الألف وينتج عنه المد العارض للسكون.

فيُعمل بالأقوى وهو العارض ويُلغى الأضعف وهو البدل، فيمد حرف المد وقفاً كعارض للسكون بمقدار (٢ أو ٤ أو ٦ حركات)، ويمد حرف المد وصلاً كالبدل بمقدار (حركتين).

اجتماع المتصل مع العارض

إذا وقعت همزة متطرفة وجاء قبلها حرف مد نحو: ﴿ٱلسَّمَآءِ﴾ [البقرة: ١٩]، فيكون قد اجتمع سببان للمد على حرف مد واحد وقفاً لا وصلاً وهما:

١. الهمز بعد حرف المد في كلمة واحدة وينتج عنه المد الواجب المتصل.

٢. السكون العارض بعد حرف المد وينتج عنه المد العارض للسكون.

فيُعمل بالأقوى وهو المتصل ويُلغى الأضعف وهو العارض، فيمد حرف المد وقفاً ووصلاً كالمتصل بمقدار (٤ أو ٥ حركات).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

تنبيه: يتوجب مد حرف المد بمقدار ٦ حركات في حال بداية القراءة بمد العارض للسكون بمقدار ست حركات، وذلك لأن المتصل أقوى من العارض ولا يجوز مد الأضعف (العارض) أطول من الأقوى (المتصل)، أما في حالة الوصل فيُمد حرف المد كالمتصل بمقدار (٤ أو ٥ حركات) فقط.

اجتماع البدل مع اللازم

إذا وقع حرف المد بين همزة وسكون أصلي نحو: ﴿ءَآلْـَٔـــنَ﴾ [يونس: ٩١]، فيكون قد اجتمع سببان للمد على حرف مد واحد (الألف) وهما:

١. الهمز قبل الألف وينتج عنه المد البدل.

٢. السكون الأصلي بعد الألف وينتج عنه المد اللازم.

فيُعمل بالأقوى وهو اللازم ويُلغى الأضعف وهو البدل، فيمد حرف المد وصلاً ووقفاً كاللازم بمقدار (٦ حركات).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

همزة القطع

من خصائص همزة القطع ما يلي:

- هي همزة أصلية في الكلمة.
- تأتي في أول الكلمة ووسطها وآخرها.
- توجد في الأفعال والأسماء والحروف.
- تلفظ ساكنة ومتحركة.
- يأتي بعدها حرف ساكن أو متحرك.
- سميت بذلك لأنها تقطع الحروف عن بعضها.
- تثبت في الابتداء والوصل.
- علامة ضبطها في المصحف رأس عين صغيرة فوق الألف.

فائدة: لمعرفة إن كانت الهمزة همزة قطع أو وصل، أضف حرف الواو في بداية الكلمة فإن سقطت الهمزة فهي همزة وصل، أما إن بقيت فهي همزة قطع.

مذهب حفص في همزات القطع

يحقق حفص جميع الهمزات في القراءن الكريم باستثناء كلمة واحدة وردت في موضع واحد فقط وهي: ﴿ءَاْعۡجَمِيٌّ﴾ [فصلت: ٤٤]، فقرأها حفص بتسهيل الهمزة الثانية بين الهمزة المحققة والألف وعلامتها في المصحف بوضع نقطة مستديرة فوقية مليئة الوسط فوق الألف.

الهمز المفرد

هو الهمز الذي لم يجتمع بمثله وينقسم إلى:

- الهمز الساكن: نحو: ﴿يُؤۡمِنُونَ﴾ [البقرة: ٣]، يحقق حفص كل همز ساكن أينما ورد.
- الهمز المتحرك: نحو: ﴿ٱلۡأَنۡهَٰرُ﴾ [البقرة: ٢٥]، يحقق حفص كل همز متحرك أينما ورد.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الهمزتان من كلمة

هما همزتا القطع المتحركتان المتلاصقتان في كلمة واحدة.

* الأولى مفتوحة والثانية مفتوحة: نحو: ﴿ءَأَنتُمۡ﴾ [البقرة: ١٤٠]، يحقق حفص الهمزتان أينما وردتا باستثناء موضع واحد في القرءان الكريم وهو: ﴿ءَأَعۡجَمِيٌّ﴾ [فصلت: ٤٤] فقرأها حفص بتسهيل الهمزة الثانية بين الهمزة والألف.
* الأولى مفتوحة والثانية مضمومة: نحو: ﴿أَءُنزِلَ﴾ [ص: ٨]، يحقق حفص الهمزتان أينما وردتا.
* الأولى مفتوحة والثانية مكسورة: نحو: ﴿أَإِذَا﴾ [الواقعة: ٤٧]، يحقق حفص الهمزتان أينما وردتا.

ملاحظات:

* الهمزة الأولى من كلمة بهمزتين لا تأتي إلا مفتوحة وهي همزة استفهام.
* لا تجمع العرب في كلامها بين همزتين ثانيهما ساكنة، فإن وجد ذلك في كلامهم أبدلوا الهمزة الثانية الساكنة حرف مد مجانس لحركة الهمزة الأولى نحو: ﴿ءَادَمَ﴾، ﴿ءَامَنُواْ﴾،[١] وهو ما يعرف بمد البدل والذي تقدم الحديث عنه.

الهمزتان من كلمتين

هما همزتا القطع المتلاصقتان في الوصل الواقعتان في كلمتين.

المتفقتان في الحركة

١. المفتوحتان: نحو: ﴿جَآءَ أَمۡرُنَا﴾ [هود: ٤٠]، يحقق حفص الهمزتان أينما وردتا.
٢. المكسورتان: نحو: ﴿ٱلسَّمَآءِ إِلَى﴾ [السجدة: ٥]، يحقق حفص الهمزتان أينما وردتا.
٣. المضمومتان: يحقق حفص الهمزتان في: ﴿أَوۡلِيَآءُ أُوْلَٰٓئِكَ﴾ [الأحقاف: ٣٢] وهو الموضع الوحيد في القرءان الكريم.

---

[١] أيمن سويد: التجويد المصور، ص: (٥٠٩).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المختلفتان في الحركة

١. الأولى مفتوحة والثانية مضمومة: نحو: ﴿جَآءَ أُمَّةَۢ﴾ [المؤمنون: ٤٤]، يحقق حفص الهمزتان أينما وردتا.

٢. الأولى مفتوحة والثانية مكسورة: نحو: ﴿شُهَدَآءَ إِذْ﴾ [البقرة: ١٣٣]، يحقق حفص الهمزتان أينما وردتا.

٣. الأولى مضمومة والثانية مكسورة: نحو: ﴿يَشَآءُ إِلَىٰ﴾ [البقرة: ١٤٢]، يحقق حفص الهمزتان أينما وردتا.

٤. الأولى مضمومة والثانية مفتوحة: نحو: ﴿ٱلسُّفَهَآءُ أَلَآ﴾ [البقرة: ١٣]، يحقق حفص الهمزتان أينما وردتا.

٥. الأولى مكسورة والثانية مفتوحة: نحو: ﴿هَٰٓؤُلَآءِ أَهۡدَىٰ﴾ [النساء: ٥١]، يحقق حفص الهمزتان أينما وردتا.

فائدة: لم يأت في القرءان الكريم كلمتين تنتهي الأولى بهمزة مكسورة وتبدأ الثانية بهمزة مضمومة.

الاستفهام المكرر

الاستفهام المكرر هو أن يتكرر الاستفهام في سياق قرءاني واحد في آية أو آيتين، ولقد ورد هذا في القرءان الكريم في أحد عشر موضعًا وهي[١]:

١. ﴿وَإِن تَعۡجَبۡ فَعَجَبٞ قَوۡلُهُمۡ أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا أَءِنَّا لَفِي خَلۡقٖ جَدِيدٍۗ﴾ [الرعد:٥].

٢. ﴿وَقَالُوٓاْ أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمٗا وَرُفَٰتًا أَءِنَّا لَمَبۡعُوثُونَ خَلۡقٗا جَدِيدٗا﴾ [الإسراء: ٤٩].

٣. ﴿وَقَالُوٓاْ أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمٗا وَرُفَٰتًا أَءِنَّا لَمَبۡعُوثُونَ خَلۡقٗا جَدِيدٗا﴾ [الإسراء: ٩٨].

٤. ﴿إِنَّكُمۡ لَتَأۡتُونَ ٱلۡفَٰحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنۡ أَحَدٖ مِّنَ ٱلۡعَٰلَمِينَ ٢٨ أَئِنَّكُمۡ لَتَأۡتُونَ ٱلرِّجَالَ وَتَقۡطَعُونَ ٱلسَّبِيلَ وَتَأۡتُونَ فِي نَادِيكُمُ ٱلۡمُنكَرَۖ﴾ [العنكبوت: ٢٨-٢٩].

[١] إبراهيم الجرمي: معجم علوم القرآن، ص: (٦٤-٦٦)، بتصرف.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٥. ﴿قَالُوٓاْ أَءِذَا مِتۡنَا وَكُنَّا تُرَابٗا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَبۡعُوثُونَ﴾ [المؤمنون: ٨٢].

٦. ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا وَءَابَآؤُنَآ أَئِنَّا لَمُخۡرَجُونَ﴾ [النمل: ٦٧].

٧. ﴿وَقَالُوٓاْ أَءِذَا ضَلَلۡنَا فِي ٱلۡأَرۡضِ أَءِنَّا لَفِي خَلۡقٖ جَدِيدِۭ﴾ [السجدة: ١٠].

٨. ﴿أَءِذَا مِتۡنَا وَكُنَّا تُرَابٗا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَبۡعُوثُونَ﴾ [الصافات: ١٦].

٩. ﴿أَءِذَا مِتۡنَا وَكُنَّا تُرَابٗا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَدِينُونَ﴾ [الصافات: ٥٣].

١٠. ﴿وَكَانُواْ يَقُولُونَ أَئِذَا مِتۡنَا وَكُنَّا تُرَابٗا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَبۡعُوثُونَ ۝٤٧ أَوَ ءَابَآؤُنَا ٱلۡأَوَّلُونَ﴾ [الواقعة: ٤٧-٤٨].

١١. ﴿يَقُولُونَ أَءِنَّا لَمَرۡدُودُونَ فِي ٱلۡحَافِرَةِ ۝١٠ أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمٗا نَّخِرَةٗ﴾ [النازعات: ١٠ - ١١].

اختلف القراء في الاستفهام المكرر إلى ما يلي:

١. الاستفهام في الموضعين أي بهمزتين في الموضعين.

٢. الاستفهام في الأول (همزتين) والإخبار في الثاني (همزة واحدة).

٣. الاخبار في الأول (همزة واحدة) والاستفهام في الثاني (همزتين).

ولقد قرأ حفص جميع هذه المواضع بالاستفهام في الموضعين بهمزتين، باستثناء موضع واحد وهو: ﴿إِنَّكُمۡ لَتَأۡتُونَ ٱلۡفَٰحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنۡ أَحَدٖ مِّنَ ٱلۡعَٰلَمِينَ ۝٢٨ أَئِنَّكُمۡ لَتَأۡتُونَ ٱلرِّجَالَ وَتَقۡطَعُونَ ٱلسَّبِيلَ وَتَأۡتُونَ فِي نَادِيكُمُ ٱلۡمُنكَرَۖ﴾ [العنكبوت: ٢٨-٢٩] جاء الإخبار في الموضع الأول والاستفهام في الموضع الثاني.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

همزة الوصل

من خصائص همزة الوصل ما يلي:

- هي همزة زائدة.
- تأتي في أول الكلمة ولا تأتي في وسطها أو آخرها.
- توجد في الأفعال والأسماء والحروف.
- تلفظ متحركة عند الابتداء بها.
- يأتي بعدها حرف ساكن.
- يؤتى بها للتمكن من الابتداء بالكلمة التي أولها ساكن، حيث إنّ العرب لا تبدأ بساكن.
- ثابتة عند الابتداء بالكلمة، وساقطة عند وصل الكلمة بما قبلها لاعتماد الحرف الساكن الذي بعدها على الحرف المنطوق الذي قبلها.
- علامة ضبطها في المصحف هو وضع صاد صغيرة فوق الألف.

فائدة: لمعرفة إن كانت الهمزة همزة قطع أو وصل، أضف حرف الواو أو الفاء في بداية الكلمة فإن سقطت الهمزة فهي همزة وصل، أما إن بقيت فهي همزة قطع.

الفرق بين همزة القطع وهمزة الوصل

همزة القطع	همزة الوصل
أصلية في الكلمة.	زائدة في الكلمة.
تثبت عند الابتداء وعند الوصل.	تثبت عند الابتداء وتسقط عند الوصل.
تأتي في أول الكلمة ووسطها وآخرها.	تأتي في أول الكلمة فقط.
ترسم على عدة صور.	ترسم على صورة ألف الوصل فقط.
تضبط في المصحف برأس عين صغيرة.	تضبط في المصحف برأس صاد صغيرة.

قال الطيبي في المفيد في التجويد[١]:

وَهَمْـــزَةُ تَثْبُـــتُ فِـــي الْحَالَيْنِ: ... هَمْـــزَةُ قطْعٍ، نَحْـــو: أَبْيَضَينِ
وَهَمْـــزَةُ تَثْبُـــتُ فِي الْبَدْءِ فَقَطْ: ... هَمْـــزَةُ وصْلٍ، نَحْو قَوْلِكَ: النَّمَطْ

[١] توفيق ضمرة: فرحة السعيد في متون التجويد، ص: (٩١).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

كيفية الابتداء بهمزة الوصل

١. بالفتح

يُبتدأ بهمزة الوصل بالفتح في حالة واحدة وهي: إذا كانت همزة الوصل في (الـ التعريف) التي تدخل على الأسماء نحو: ﴿ٱلۡحَمۡدُ﴾ [الفاتحة: ٢] و ﴿ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ [الفاتحة: ٢] و ﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ﴾ [الفاتحة: ١].

قال الطيبي في المفيد في التجويد[١]:

وَهْيَ مِنَ (ال) تُفتَحُ كَ: الْأَنبَاءِ

وقال السَّمنُّودي في لآلئ البيان[٢]:

وَفتْحهَا: مَعْ لَامِ عرْف أُخِذَا

٢. بالضم

يُبتدأ بهمزة الوصل بالضم في حالة واحدة وهي: إذا كانت همزة الوصل في فعل ثالثه مضمومًا ضمًا لازمًا نحو: ﴿ٱنظُرُواْ﴾ [الأنعام: ١١] و ﴿ٱجۡتُثَّتۡ﴾ [إبراهيم: ٢٦].

فائدة: يعرف إذا كان ثالث الفعل مضمومًا ضمًا لازمًا بتثنية الفعل، فإذا تغيرت حركته فالضم غير لازم أما إذا لم تتغير فالضم لازم، فعند تثنية كلمة:

- (انظُروا) نجد أن ثالث الفعل المضموم لم تتغير حركته (انظُرا)، إذًا الضم هنا لازم.
- (ابنُوا) نجد أن ثالث الفعل المضموم تغيرت حركته (ابنيا)، إذًا الضم هنا غير لازم.

قال ابن الجزري[٣]:

وَابْدَأْ بِهَمْزِ الْوَصلِ مِنْ فِعْلٍ بِضَمْ ... إِنْ كَانَ ثَالِثُ مِنَ الفِعْلِ يُضَمْ

وقال السَّمنُّودي في لآلئ البيان[٤]:

وَهَمْزَةُ الوَصْلِ مِنَ الفِعْلِ تُضَمْ ... بَدْءًا إِذَا: أُصِّلَ فِي الثَّالِث ضَمّ

---

[١] توفيق ضمرة: فرحة السعيد في متون التجويد، ص: (٩١).

[٢] توفيق ضمرة: فرحة السعيد في متون التجويد، ص: (٨٢).

[٣] ابن الجزري: المقدمة الجزرية، ص: (٩٥).

[٤] توفيق ضمرة: فرحة السعيد في متون التجويد، ص: (٨٢).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٣. بالكسر

يُبتدأ بهمزة الوصل بالكسر في باقي الحالات، إذا كانت همزة الوصل في:

* فعل ثالثه مفتوحًا نحو: ﴿ٱنقَلَبْتُمْ﴾ [آل عمران: ١٤٤].
* فعل ثالثه مكسورًا نحو: ﴿ٱضْرِب﴾ [البقرة: ٦٠].

قال الطيبي في المفيد في التجويد[١]:

وَكُسِـرَتْ فِي الْفِعْـلِ إِلَّا أَنْ يُضَمْ ... ثَالِثِـــــهُ ضَمًا لُزُومًا فَتُضَـمْ

* فعل ثالثه مضمومًا ضمًا عارضًا، ولم يقع ذلك في القرءان الكريم إلا فيما يلي:
  ١. ﴿ٱبْنُوا۟﴾ [الكهف: ٢١]، [الصافات: ٩٧].
  ٢. ﴿ٱئْتُوا۟﴾ [طه: ٦٤]، [الجاثية: ٢٥]، ﴿ٱئْتُونِى﴾ [يونس: ٧٩]، [يوسف: ٥٠، ٥٤، ٥٩]، [الأحقاف: ٤].
  ٣. ﴿ٱمْشُوا۟﴾ [ص: ٦].
  ٤. ﴿ٱقْضُوٓا۟﴾ [يونس: ٧١].

قال السَّمنَّودي في لآلئ البيان[٢]:

وَحِينمَا يعْرِضُ: فَاكْسِرْ يَا أُخَيْ فِي: ... ابْنُوا مَعَ ائْتُونِي مَعَ امْشُوا اقْضُوا

* الاسماء القياسية (وهي المَقِيَسة على قاعدة معروفة):
  * المصدر الخماسي نحو: ﴿ٱبْتِغَآءَ﴾ [البقرة: ٢٠٧].
  * المصدر السداسي نحو: ﴿ٱسْتِعْجَالَهُم﴾ [يونس: ١١].

قال السَّمنَّودي في لآلئ البيان[٣]:

وَكَسْرُهَا فِـي: مَصْـدَرِ الْخمَاسِي ... يَأْتِـي كَذَا فِـي: مَصْـدَرِ السُّدَاسِي

* الاسماء السماعية (وهي التي وردت عن العرب دون الرجوع إلى قاعدة معينة):
  ١. (ابن) مضافًا للاسم الظاهر نحو: ﴿ٱبْـنَ مَرْيَـمَ﴾ [البقرة: ٨٧] أو لياء المتكلم

[١] توفيق ضمرة: فرحة السعيد في متون التجويد، ص: (٩١).
[٢] توفيق ضمرة: فرحة السعيد في متون التجويد، ص: (٨٢).
[٣] توفيق ضمرة: فرحة السعيد في متون التجويد، ص: (٨٢).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

نحو: ﴿ٱبۡنِي﴾ [هود: ٤٥].

٢. (ابنت) مفردة نحو: ﴿ٱبۡنَتَ﴾ [التحريم: ١٢] أو مثناة نحو: ﴿ٱبۡنَتَيَّ﴾ [القصص: ٢٧].

٣. (امرؤ) نحو: ﴿ٱمۡرُؤٌاْ﴾ [النساء: ١٧٦] و ﴿ٱمۡرَأٌ﴾ [مريم: ٢٨] و ﴿ٱمۡرِيٕ﴾ [النور: ١١].

٤. (امرأت) مفردة نحو: ﴿ٱمۡرَأَتُ﴾ [البقرة: ٣٥] أو مثناة نحو: ﴿ٱمۡرَأَتَيۡنِ﴾ [القصص: ٢٣].

٥. (اسم) نحو: ﴿ٱسۡمَ﴾ [المائدة: ٤] و ﴿ٱسۡمُهُۥ﴾ [البقرة: ١١٤].

٦. (اثنين) نحو: ﴿ٱثۡنَيۡنِ﴾ [الأنعام: ١٤٣] و ﴿ٱثۡنَانِ﴾ [المائدة: ١٠٦].

٧. (اثنتين) نحو: ﴿ٱثۡنَتَيۡنِ﴾ [النساء: ١١] و ﴿ٱثۡنَتَا﴾ [البقرة: ٦٠] و ﴿ٱثۡنَتَيۡ﴾ [الأعراف: ١٦٠].

قال ابن الجزري[١]:

وَاكْسِرْهُ حَالَ الْكَسْرِ وَالْفَتْحِ وَفِي ... لاسْمَاءِ غَيْرَ اللَّامِ كَسْرَهَا وَفِي
ابْنٍ مَعَ ابْنَةِ امْرِئٍ وَاثْنَيْنِ ... وَامْرَأَةٍ وَاسْمٍ مَعَ اثْنَتَيْنِ

٤. حالات خاصة

* يُبتدأ بكلمة: ﴿ٱلِٱسۡمُ﴾ [الحجرات: ١١] اختبارًا، إما بـ:

١. همزة وصل مفتوحة مع كسر اللام فتقرأ (الِسم) وهو الوجه المقدم.

٢. لام مكسورة فتقرأ (لِسم).

قال السَّمنُّودي في لآلئ البيان[٢]:

وَابْدَأْ بِهَمْزٍ أَوْ بِلَامٍ فِي ابْتِدَا ... الِاسْم الْفُسُوقُ فِي اخْتِبَارٍ قُصِدَا

وقال المتولي:

في بئس الاسم أبدأ بأل أو بلامه ... فقد صحّح الوجهان في النشر للملا

* ورد في القرءان الكريم ثلاث كلمات أولها ساكن ولا تدخل عليها همزة وصل وهي:

١. ﴿لۡيَقۡطَعۡ﴾ [الحج: ١٥] يُبتدأ بها اختباراً بكسر لام الأمر فتُقرأ (لِيَقۡطَعۡ).

٢. ﴿لۡيَقۡضُواْ﴾ [الحج: ٢٩] يُبتدأ بها اختباراً بكسر لام الأمر فتُقرأ (لِيَقۡضُواْ).

٣. ﴿لۡئَيۡكَةِ﴾ [الشعراء: ١٧٦] يُبتدأ بها اختباراً بهمزة وصل مفتوحة فتُقرأ (الْأَيۡكَةِ).

[١] ابن الجزري: المقدمة الجزرية، ص: (٩٥).

[٢] توفيق ضمرة: فرحة السعيد في متون التجويد، ص: (٨٢).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

اجتماع همزتي الوصل والقطع في كلمة واحدة

١. تقدم همزة القطع على همزة الوصل

القاعدة العامة هي أنه إذا دخلت همزة الاستفهام على ما أوَّله همزة وصل، فإنَّ همزة الوصل تسقط كتابةً ونُطقًا نحو: ﴿أَطَّلَعَ﴾ [مريم: ٧٨] وذلك على النحو التالي:

مثال لهمزة وصل يبتدأ بها بالضم:

- فعل الأمر من (كَتَبَ) هو (اكتُب).
- يُبتدأ بهمزة الوصل في كلمة: (اكتُب) بالضم لأن ثالثها مضموم ضماً لازماً فتلفظ هكذا (أُكتُب).
- فإذا دخلت همزة الاستفهام على كلمة: (أُكتُب) أصبحت (أَأُكتب) والعرب لا تجمع بين الهمزتين في أقوالها بل تحذف همزة الوصل رسماً ولفظاً وتلفظ الكلمة هكذا: (أَكتُب).

مثال لهمزة وصل يبتدأ بها بالكسر:

- فعل الأمر من (قَطَعَ) هو (اقطَع).
- يُبتدأ بهمزة الوصل في كلمة: (اقطَع) بالكسر لأن ثالثها ليس مضموماً ضماً لازماً فتلفظ هكذا (إقطَع).
- فإذا دخلت همزة الاستفهام على كلمة: (إقطَع) أصبحت (أَإقطَع) والعرب لا تجمع بين الهمزتين في أقوالها بل تحذف همزة الوصل رسماً ولفظاً وتلفظ الكلمة هكذا: (أَقطَع).

تنبيه: يُسْتَثْنى من القاعدة العامة همزة الوصل التي يُبتدأ بها بالفتح وهذا لا يكون إلا في (الـ التعريف)، وسبب ذلك أنه إذا أُسقطت همزة الوصل عملاً بالقاعدة، فلن يفهم السامع مراد القائل هل هو الاستفهام أم الخبر، لاسيما أن بنية ولفظ الكلمة لم يتغير، ولذلك تقوم العرب بما يلي:

مثال لهمزة وصل يبتدأ بها بالفتح:

- إذا دخلت الـ التعريف على كلمة: (ذكرين)، أصبحت (الذكرين).
- يُبتدأ بهمزة الوصل في كلمة (الذكرين) بالفتح لأنها تبدأ بـ الـ التعريف فتلفظ هكذا (ألذكرين).
- فإذا دخلت همزة الاستفهام على كلمة: (ألذكرين) أصبحت (أَألذكرين) والعرب لا تجمع بين الهمزتين في أقوالها، فإن حذفت همزة الوصل عملاً بالقاعدة لُفظت (ألذكرين)، وحيث أن السامع لن يفهم مراد القائل هل هو الاستفهام أم الخبر، فإن العرب تستبدل حذف همزة الوصل بأحد الطريقتين التاليتين:

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

١. تسهيل همزة الوصل بين الهمزة والألف من غير مد.

٢. إبدال همزة الوصل ألف تمد بمقدار ست حركات لزوماً ويعتبر المد الناتج عن الابدال مد لازم كلمي ويسمى هذا المد أيضاً بـ مد الفرق لأنه بالمد يفرق بين الاستفهام والخبر.

وهذا لم يرد في القرءان الكريم إلا في ثلاث كلمات فقط هي:

١. ﴿ءَآلْـَٔـنَ﴾ [يونس: ٥١، ٩١].

٢. ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾ [الأنعام: ١٤٣- ١٤٤].

٣. ﴿ءَآللَّهُ﴾ [يونس: ٥٩]، [النمل: ٥٩].

قال الطيبي في المفيد في التجويد[١]:

وَهَمْـــزُ وصْـــلٍ إنِ عَلَيْـــهِ دَخَلَا ... هَمْزَةُ الِاستِفهَامِ: أَبْـــدِلْ، سَهِّلَا

إنِ كَـــــانَ هَمْـــزَ أَل وَإِلَّا فَاحْذِفَا ... كَ: أَتَّخَذْتُمُ؟ أَفْتَرَى، وَكَ: اصْطَفَى

وقال مراد في السلسبيل الشافي[٢]:

اللـــــــهُ الآنَ وءالذَّكـــــــرَيْنِ ... أَبْـــدِلْ وسَهِّـــلْ فاعرِفِ الوَجْهَينِ

وقال السَّمنُّودي في لآلئ البيان[٣]:

وسُّهلَـــتْ أَوْ أُبْدِلَـــتْ أَخْرَى لَـدَى: ... ءَالذَّكَـــرَيْنِ فِـــي كِلَيْـــــهِ وَرَدا

كَـــــذَا كِـــــلَا: ءَالَانَ مَـــعْ: ءَاللهُ

٢. تقدم همزة الوصل على همزة القطع الساكنة

عند الابتداء بكلمة أولها همزة وصل يليها همزة قطع ساكنة، فإن العرب تُثبت همزة الوصل وتُبدل همزة القطع بحرف مد مجانس لحركة همزة الوصل، وذلك لمنع اجتماع همزتين الأولى متحركة والثانية ساكنة كالأمثلة التالية:

* إذا كانت همزة الوصل عند الابتداء بها مضمومة نحو: ﴿ٱؤْتُمِنَ﴾ [البقرة: ٢٨٣]، تبدل همزة القطع واوًا وتقرأ (أُوْتُمِن)، ويعتبر هذا من قبيل مد البدل عند الابتداء بالكلمة.

[١] توفيق ضمرة: فرحة السعيد في متون التجويد، ص: (٩١).

[٢] توفيق ضمرة: فرحة السعيد في متون التجويد، ص: (٤٥).

[٣] توفيق ضمرة: فرحة السعيد في متون التجويد، ص: (٨٢).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

* إذا كانت همزة الوصل عند الابتداء بها مكسورة نحو: ﴿ٱئۡذَن﴾ [التوبة: ٤٩] تبدل همزة القطع ياءً وتقرأ (إِيْذَن)، ويعتبر هذا من قبيل مد البدل عند الابتداء بالكلمة.

تنبيه: عند وصل كلمة أولها همزة وصل يليها همزة قطع ساكنة بالكلمة التي قبلها نحو: ﴿يَقُولُ ٱئۡذَن﴾ [التوبة: ٤٩]، فإن العرب تُسقط همزة الوصل وتُبقى همزة القطع ساكنة فتلفظ هكذا (يَقُولُئْذَن).

قال الطيبي في المفيد في التجويد[١]:

وَآخِرُ الهَمْزَيْنِ إِنْ يَسْكُن وَجَب ... إِبدَالُهُ مَدا كَ: ءَاتِ مَنْ طَلَبْ
كَذَا: وَأُوتِينَا، وَإِيتَاءِ، اعْدُدَا ... وَاؤْتُمِنَ ائْتُونِي ائْتِ : حَالَ الِابْتِدَا

وقال السَّمنُّودي في لآلئ البيان[٢]:

وَهَمزَةُ الوَصْلِ مِنَ الفِعْلِ تُضَمْ ... بَدْءًا إِذا: أُصِّلَ فِي الثَّالِثِ ضَمّ
وَحِينمَا يعْرِضُ: فَاكْسِرْ يَا أُخَيْ ... فِي: ابْنُوا مَعَ ائْتُونِي مَعَ امْشُوا اقْضُوا إِلِي
وَكَسْرُهَا فِي: الفَتْحِ وَالْكَسْر كَذَا ... وَفتْحهَا: مَعْ لَامِ عَرْف أُخِذَا
وَابْدَأْ بِهَمْزٍ أَوْ بِلَامٍ فِي ابْتِدَا ... الِاسْمِ الْفُسُوقُ فِي اخْتِبَارٍ قُصِدَا
وَكَسْرُهَا فِي: مَصْدَرِ الْخمَاسِي ... يَأْتِي كَذَا فِي: مَصْدَرِ السُّدَاسِي
وَأَيْضًا: اثْنَتَيْنِ وَابْنٍ وَابْنَتِ ... وَاثْنَيْنِ وَاسْمٍ وَامْرِئٍ وَامْرَأَةِ
وسُّهلَتْ أَوْ أُبْدِلَتْ أَحْرَى لَدَى: ... ءَالذَّكَرَيْنِ فِي كِلَيْهِ وَرَدا
كَذَا كِلَا: ءَالَانَ مَعْ: ءَاللهُ مِنْ ... بَعْدِ (اصْطَفَى) كَذا الَّذي قَبَل (أَذِنْ)

[١] توفيق ضمرة: فرحة السعيد في متون التجويد، ص: (٩١).

[٢] توفيق ضمرة: فرحة السعيد في متون التجويد، ص: (٨٢).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

التقاء الساكنين

التقاء الساكنين في كلمة واحدة

يصح الجمع بين ساكنين في كلمة واحدة في الحالات التالية:

١. إذا كان الساكن الأول ساكناً سكوناً أصلياً وسكن الحرف الثاني سكوناً عارضاً لأجل الوقف نحو: ﴿رِجْسٌ﴾ [المائدة: ٩٠].

٢. إذا كان الساكن الأول حرف مد وسكن الحرف الثاني سكونًا عارضًا لأجل الوقف نحو: ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ [الفاتحة: ١]، تخلصت العرب من التقاء الساكنين بمد حرف المد ٢ أو ٤ أو ٦ حركات من قبيل المد العارض للسكون.

٣. إذا كان الساكن الأول حرف لين وسكن الحرف الثاني سكونًا عارضًا لأجل الوقف نحو: ﴿خَوْفٌ﴾ [البقرة: ٣٨]، تخلصت العرب من التقاء الساكنين بمد حرف اللين ٢ أو ٤ أو ٦ حركات من قبيل مد اللين.

٤. إذا كان الساكن الأول حرف مد أو لين وجاء بعده حرفاً سَاكناً سُكوناً أصلياً نحو:

* ﴿ٱلْحَآقَّةُ﴾ [الحاقة: ١] تخلصت العرب من التقاء الساكنين بمد حرف المد ٦ حركات من قبيل المد اللازم الكلمي المثقل.
* ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ [يونس: ٥١، ٩١] تخلصت العرب من التقاء الساكنين بمد حرف المد ٦ حركات من قبيل المد اللازم الكلمي المخفف.
* اللام في: ﴿الٓمٓ﴾ [البقرة: ١] تخلصت العرب من التقاء الساكنين بمد حرف المد ٦ حركات من قبيل المد اللازم الحرفي المثقل.
* ﴿قٓ﴾ [ق: ١] تخلصت العرب من التقاء الساكنين بمد حرف المد ٦ حركات من قبيل المد اللازم الحرفي المخفف.
* العين في: ﴿عٓسٓقٓ﴾ [الشورى: ٢] تخلصت العرب من التقاء الساكنين بمد حرف اللين ٤ أو ٦ حركات من قبيل المد اللازم الحرفي شبيه بالمثقل.

فائدة: يصح الجمع بين ثلاثة سواكن في كلمة واحدة بعد المد إذا كان الساكن الأول حرف مد، والساكن الثاني الحرف الساكن من الحرف المشدد، والساكن الثالث الحرف المتحرك من الحرف المشدد الذي سكن سُكوناً عارضاً لأجل الوقف نحو: ﴿وَٱلْجَآنَّ﴾ [الحجر: ٢٧].

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

التقاء الساكنين في كلمتين

* لا تجمع العرب بين حرفين ساكنين في كلمتين، فإن وجد ذلك في كلامهم تخلصوا منه.
* يكون الساكن الأول هو الحرف المنطوق في نهاية الكلمة الأولى نحو: (الواو) في: ﴿ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ﴾ [المائدة: ٣٥] لا الألف وذلك لأنها محذوفة لفظاً، ونحو: نون (من) في: ﴿مِنَ ٱلشَّٰهِدِينَ﴾ [آل عمران: ٨١].
* يكون الساكن الثاني هو الحرف المنطوق في بداية الكلمة الثانية بعد همزة الوصل نحو: الشين الساكنة (الحرف الأول من الشين المشددة) في: ﴿مِنَ ٱلشَّٰهِدِينَ﴾ [الأنبياء: ٥٦] لا اللام وذلك لأن اللام أدغمت في الشين إدغاماً كاملاً فذهب لفظها بالكلية.

فائدة: لمعرفة إذا كانت حركة الحرف في نهاية الكلمة الأولى هي للتخلص من التقاء الساكنين أم لا، نقوم بما يلي:

١. نستبدل الكلمة الثانية بكلمة تبدأ بمتحرك.
٢. فإذا سكن الحرف الأخير المنطوق من الكلمة الأولى، يكون سبب تحريكه وصلاً هو للتخلص من التقاء الساكنين.

مثال: إذا استبدلنا كلمة: (الليل) في ﴿لَكُمُ ٱلَّيۡلَ﴾ [ابراهيم: ٣٣] بكلمة: (ليل) نجد أن الميم في (لكم ليل) أصبحت ساكنة مما يدل على أنها تحركت للتخلص من التقاء الساكنين.

كيفية التخلص من التقاء الساكنين في كلمتين

القاعدة العامة

يتخلص حفص من التقاء الساكنين إما بـ[١]:

١. حذف الساكن الأول إذا كان حرف مد.
٢. تحريك الساكن الأول إذا كان حرفًا صحيحًا، والأغلب أن يكون التحريك بالكسر إلا في حالات خاصة، حُرك بالضم أو الفتح.

[١] عطية نصر: غاية المريد في علم التجويد، ص: (١٩١)، بتصرف.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

أولاً: الحذف

إذا وقعت همزة وصل بعد حرف المد، فإن حفص يحذف الساكن الأول (حرف المد)، ومثال ذلك:

١. ﴿وَٱسْتَبَقَا ٱلْبَابَ﴾ [يوسف: ٢٥] تُقرأ وصلاً هكذا: (واستبقَلباب) مع النبر على القاف للتفريق بين المفرد والمثنى.

٢. ﴿فِى ٱلْأَرْضِ﴾ [البقرة: ١١] تُقرأ وصلاً هكذا: (فِلأرض).

٣. ﴿ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ﴾ [البقرة: ٢٧٨] تُقرأ وصلاً هكذا: (آمنُتَّقو).

تنبيه: تُحذف الألفُ المقصورة عند الوصل لفظاً إذا نُوِّنت نحو: ﴿هُدًى﴾ [البقرة: ٥]، وذلك لأن التنوين ساكن أتى قبله ساكنٌ (حرف العلة) فحُذف للتخلص من التقاء الساكنين.

ثانياً: التحريك

وحيث أن التحريك بالكسر هو الأغلب سيتم شرح الاستثناءات أولاً.

١. بالضم في حالتين[١]:

١. إذا كان الساكن الأول (ميم) جمع والساكن الثاني همزة وصل نحو: ﴿لَكُمُ ٱلدَّارُ﴾ [البقرة: ٩٤]، تُضم ميم الجمع وصلاً للتخلص من التقاء الساكنين، وإشارة ذلك قول (لكم دار) نجد أن الميم قد سكنت بحذف الساكن الثاني.

٢. إذا كان الساكن الأول (واو لين) دالة على الجمع في فعل والساكن الثاني همزة وصل نحو: ﴿وَعَصَوُا ٱلرَّسُولَ﴾ [النساء: ٤٢]، تُضم الواو وصلاً للتخلص من التقاء الساكنين، وإشارة ذلك قول (وعصو رسول) نجد أن الواو قد سكنت بحذف الساكن الثاني.

٢. بالفتح في حالتين[٢]:

١. إذا كان الساكن الأول (من) الجارة والساكن الثاني همزة وصل نحو: ﴿مِنَ ٱلشَّٰهِدِينَ﴾ [آل عمران: ٨١]، تُفتح النون وصلاً للتخلص من التقاء الساكنين، وإشارة ذلك قول (من شاهدين) نجد أن النون قد سكنت بحذف الساكن الثاني.

---

[١] عطية نصر: غاية المريد في علم التجويد، ص: (١٩٤)، بتصرف.

[٢] عطية نصر: غاية المريد في علم التجويد، ص: (١٩٣-١٩٤)، بتصرف.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٢. إذا كان الساكن الأول ساكنًا سكوناً أصلياً وجاء بعده همزة وصل وهذا لم يرد في القرءان الكريم إلا في موضع واحد وهو: ﴿الٓمٓ ٱللَّهِ﴾ [آل عمران: ١]، فالساكن الأول هو ميم (الميم) والساكن الثاني هو اللام الساكنة (الحرف الأول من اللام المشددة في لفظ الجلالة)، فعندها تُفتح الميم وصلاً للتخلص من التقاء الساكنين وللقارئ عند الوصل وجهان:

١. مد الياء المدية ست حركات من قبيل المد اللازم الحرفي باعتبار الحركة عارضة.

٢. مد الياء المدية حركتين من قبيل المد الطبيعي لزوال سبب المد.

٣. بالكسر في باقي الحالات:

يكسر الساكن الأول صحيح الآخر في الحالات غير المذكورة، وهذا هو الأصل للتخلص من التقاء الساكنين، نذكر منها ما يلي[١]:

* إذا كان الساكن الأول حرفًا صحيحًا والساكن الثاني همزة وصل نحو: ﴿وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ﴾ [البقرة: ٢٥]، كُسرت الراء للتخلص من التقاء الساكنين، وإشارة ذلك قول (وبشر محمد) نجد أن الراء قد سكنت بحذف الساكن الثاني.
* إذا كان الساكن الأول نون التنوين نحو: ﴿أَحَدُ ٱللَّهُ﴾ [الإخلاص: ١]، كُسرت نون التنوين وصلاً للتخلص من التقاء الساكنين فتُقرأ هكذا: (أحدنِللَّه)، وإشارة ذلك قول (أحدٌ قال) نجد أن نون التنوين قد سكنت بحذف الساكن الثاني.
* إذا كان الساكن الأول حرف لين نحو:
  * ﴿طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ﴾ [هود: ١١٤]، كُسرت الياء وصلاً للتخلص من التقاء الساكنين، وإشارة ذلك قول (طرفي نهار) نجد أن الياء قد سكنت بحذف الساكن الثاني.
  * ﴿أَوِ ٱدْفَعُواْ﴾ [آل عمران: ١٦٧]، كُسرت الواو وصلاً للتخلص من التقاء الساكنين، وإشارة ذلك قول (أو قالوا) نجد أن الواو قد سكنت بحذف الساكن الثاني.

تنبيه: كُسرت الياء وصلاً في: ﴿يَصَٰحِبَيِ ٱلسِّجْنِ﴾ [يوسف: ٤١] للمجانسة.

---

[١] عطية نصر: غاية المريد في علم التجويد، ص: (١٩٢)، بتصرف.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الميم الساكنة

الميم الساكنة هي ميم لا حركة لها، يكون سكونها ثابتاً في الوصل والوقف، تأتي متوسطة نحو: ﴿أَنْعَمْتَ﴾ [الفاتحة: ٧] أو متطرفة نحو: ﴿كُنتُمْ فِي﴾ [البقرة: ٢٣]، وتكون في الاسم نحو: ﴿ٱلْحَمْدُ﴾ [الفاتحة: ٢]، وفي الفعل نحو: ﴿قُمْتُمْ﴾ [المائدة: ٦]، وفي الحرف نحو: ﴿أَمْ لَمْ يُنَبَّأْ﴾ [النجم: ٣٦].[١]

فائدة: تقع الميم الساكنة قبل أحرف الهجاء جميعها ما عدا حروف المد الثلاثة؛ وذلك خشية التقاء ساكنين[٢].

أحكام الميم الساكنة

للميم الساكنة ثلاثة أحكام وهي:

١. الإخفاء الشفوي.
٢. الإدغام الشفوي.
٣. الإظهار الشفوي.

فائدة: يطلق على جميع أحكام الميم الساكنة (شفوي) وذلك لأن مخرج الميم من الشفتين.

قال مراد في السلسبيل الشافي[٣]:

والميمُ إِنْ تَسْكُنْ لها أَحْكَامُ ... الِاخفاءُ والإِظْهَارُ والإِدغامُ

١. الإخفاء الشفوي

الإخفاء لغةً: الستر، واصطلاحًا: النطق بالحرف بصفة بين الإظهار والإدغام عارٍ عن التشديد مع غنة كاملة، وهو هنا إخفاء الميم الساكنة عند الباء بغنة كاملة[٤].

---

[١] المرصفي: هداية القاري إلى تجويد كلام الباري، ص: (١٩١-١٩٢)، بتصرف.

[٢] عطية نصر: غاية المريد في علم التجويد، ص: (٧٤).

[٣] توفيق ضمرة: فرحة السعيد في متون التجويد، ص: (٤٠).

[٤] محمود بسة: العميد في علم التجويد، ص: (٢٩)، بتصرف.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

سبب تسميته: سُمي بالإخفاء لنطق الميم بصفة بين الإظهار والإدغام، وسُمي شفويًا لخروج الميم من الشفتين.

حروفه: حرف الباء فقط.

قال الجمزوري[١]:

فَالأَوَّلُ الإِخْفَاءُ عِنْدَ الْبَاءِ ... وَسَمِّهِ الشَّفْوِيَّ لِلْقُرَّاءِ

وقال السَّمنَّودي في تحفته[٢]:

وَأَخْـــــفِ أَحْرَى عِنْـــــدَ (بَا)

ضوابطه:

١. أن يأتي بعد الميم الساكنة باءٌ متحركة.
٢. أن تكون الميم والباء في كلمتين بحيث تكون الميم الساكنة في آخر الكلمة الأولى، وأن تكون الباء المتحركة في أول الكلمة الثانية.

سببه: تجانس حرف الميم والباء حيث يتحدان في المخرج ويشتركان في أغلب الصفات، ويسمى بالتجانس الصغير لأن الميم ساكنة والباء متحركة.

حكمه: إخفاء الميم الساكنة عند حرف الباء بغنة كاملة.

قال ابن الجزري في المقدمة[٣]:

وَأَخْفِيْن ... الْمِيمَ إِنْ تَسْكُنْ بِغُنَّةٍ لَدَىٰ ... بَاءٍ عَلَى الْمُخْتَارِ مِنْ أَهْلِ الْأَدَا

تحقيق الإخفاء الشفوي:

اختلف العلماء في كيفية تحقيق الإخفاء الشفوي، فمنهم من يرى أنه يحقق بـ:

١. إطباق الشفتين بحيث يتلامسان تلامسًا لطيفاً دون ترك فرجة أو الشد الزائد على الشفتين، وهذا هو القول الراجح.
٢. إبقاء فرجة صغيرة جدًا.

---

[١] الجمزوري: تحفة الأطفال والغلمان في تجويد القرآن، ص: (٤).

[٢] توفيق ضمرة: فرحة السعيد في متون التجويد، ص: (٦٥).

[٣] ابن الجزري: المقدمة الجزرية، ص: (٧٦-٧٧).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

علامته: تعرية الميم الساكنة من السكون وعدم تشديد الباء نحو: ﴿يَعْتَصِم بِٱللَّهِ﴾ [آل عمران: ١٠١].

أمثلته:

١. ﴿وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ﴾ [البقرة: ٨].
٢. ﴿ذَٰلِكُم بَلَآءٌ﴾ [البقرة: ٤٩].
٣. ﴿أَنفُسَكُم بِٱتِّخَاذِكُمُ﴾ [البقرة: ٥٤].
٤. ﴿أَتُحَدِّثُونَهُم بِمَا﴾ [البقرة: ٧٦].

تنبيه: الميم المتطرفة المنونة نحو: ﴿أَلِيمٌۢ بِمَا﴾ [البقرة: ١٠] هي ليست من أحكام الميم الساكنة، بل من أحكام النون الساكنة والتنوين.

٢. الإدغام الشفوي

الإدغام لغةً: إدخال الشيء في الشيء، واصطلاحًا: إدخال حرف ساكن في حرف متحرك بحيث يصيران حرفًا واحدًا مشددًا من جنس الثاني[١]، وهو هنا إدخال الميم الساكنة في الميم المتحركة بغنة أكمل ما تكون وتشديد الميم الثانية.

سبب تسميته: سُمي بالإدغام لدخول الميم الساكنة في الميم المتحركة فصارا حرفاً واحداً مشدداً (الميم المشددة)، وسُمي شفويًا لخروج الميم من الشفتين.

حروفه: حرف الميم فقط.

قال الجمزوري[٢]:

وَالثَّانِ إِدْغَامُ بِمِثْلِهَا أَتَى ... وَسَمِّ إِدْغَامًا صَغِيرًا يَا فَتَى

وقال السَّمنُّودي في تحفته[٣]:

وَأَدْغِمَا فِي (الْمِيـــمِ)

[١] عطية نصر: غاية المريد في علم التجويد، ص: (٥٧).
[٢] الجمزوري: تحفة الأطفال والغلمان في تجويد القرآن، ص: (٤).
[٣] توفيق ضمرة: فرحة السعيد في متون التجويد، ص: (٦٥).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ضوابطه:

* في كلمة: أن يأتي بعد الميم الساكنة ميم متحركة في أحد أحرف فواتح السور المجموعة في عبارة (نقص عسلكم) نحو: ﴿الٓمٓ﴾ [البقرة: ١] والتي تُقرأ (ألف لام مِّيم)، فالميم الساكنة هي آخر حرف من (لام) والميم المتحركة هي أول حرف من (ميم).
* في كلمتين: أن يأتي بعد الميم الساكنة ميم متحركة في كلمتين نحو: ﴿قُلُوبِهِم مَّرَضٌ﴾ [البقرة: ١٠].

سببه: تماثل الحرفان، ويسمى بالتماثل الصغير لأن الميم الأولى ساكنة والميم الثانية متحركة.

حكمه: إدغام الميم الساكنة في الميم المتحركة إدغامًا كاملاً بغنة أكمل ما تكون.

علامته: تعرية الميم الساكنة من السكون وتشديد الميم الثانية نحو: ﴿لَكُم مَّا﴾ [النساء: ٢٤].

أمثلته:

١. ميم (اللام) في قوله تعالى: ﴿الٓمٓ﴾ [البقرة: ١].
٢. ﴿قُلُوبِهِم مَّرَضٌ﴾ [البقرة: ١٠].
٣. ﴿ءَاذَانِهِم مِّنَ﴾ [النساء: ١٩].
٤. ﴿أَم مَّن﴾ [النساء: ١٠٩].

٣. الإظهار الشفوي

الإظهار لغةً: البيان والإيضاح، واصطلاحًا: إخراج الحرف المظهر من مخرجه، وهو هنا إظهار الميم الساكنة من مخرجها من غير غنة ظاهرة فيه (غنة ناقصة)[١].

سبب تسميته: سُمي بالإظهار لوجوب إظهار الميم الساكنة من مخرجها، وسُمي شفويًا لخروج الميم من الشفتين.

حروفه: جميع حروف الهجاء عدا الباء والميم.

قال الجمزوري[٢]:

وَالثَّالِثُ الإِظْهَارُ فِي الْبَقِيَّهْ ... مِنْ أَحْرُفٍ وَسَمِّهَا شَفْوِيَّهْ

[١] عطية نصر: غاية المريد في علم التجويد، ص: (٥٤)، بتصرف.

[٢] الجمزوري: تحفة الأطفال والغلمان في تجويد القرآن، ص: (٤).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وقال مراد في السلسبيل الشافي[١]:

وأَظْهِـــرَنْها عِنْـــدَ ما سِواهُمـــا

ضابطه: أن يأتي بعد الميم الساكنة حرف متحرك من أحد حروف الإظهار في كلمة أو كلمتين.

سببه: بعد مخرج وصفة الميم الساكنة عن مخارج وصفات أكثر حروف الإظهار، ويسمى بالتباعد الصغير لأن الميم تكون ساكنة وحروف الإظهار متحركاً.

حكمه: إظهار الميم الساكنة بغنة ناقصة، وذلك لأن الغنة هي صفة مصاحبة لحرف الميم.

تحقيق الإظهار الشفوي:

١. لا بد من إطباق الشفتين عند نطق الميم.
٢. ثم نطق حرف الاظهار دون تراخٍ.

فائدة: لا تدغم الميم في مقاربها (الفاء) من أجل الغنة التي في الميم ولقوة الميم وضعف الفاء ولا يدغم القوى في الضعيف؛ كما لا تدغم الميم في الواو برغم اتحاد المخرج لأن الميم لو أدغمت في الواو لالتبس الأمر هل هي ميم أم نون[٢].

قال ابن الجزري[٣]:

وَأَظْهِرَنْهَا عِنْدَ بَاقِي الأَحْرُفِ ... وَاحْذَرْ لَدَى وَاوٍ وَفَا أَنْ تَخْتَفِي

وقال مراد في السلسبيل الشافي[٤]:

وإِنْ رَأَيْتَ المِيـــمَ قَبْـــلَ الفـــاءِ ... أَو قَبـــل واوِ احـــذرِ مِـــنَ الإِخْفَاءِ

وقال الجمزوري[٥]:

وَاحْذَرْ لَـــدَى وَاوٍ وَفَا أَنْ تَخْتَفِـــي ... لِقُرْبِهَا وَلاتِّحَـــادِ فَاعْـــرِفِ

[١] توفيق ضمرة: فرحة السعيد في متون التجويد، ص: (٤٠).
[٢] محمد مكي نصر: نهاية القول المفيد، (١٢٧-١٢٨)، بتصرف.
[٣] ابن الجزري: المقدمة الجزرية، ص: (٧٧).
[٤] توفيق ضمرة: فرحة السعيد في متون التجويد، ص: (٤٠).
[٥] الجمزوري: تحفة الأطفال والغلمان في تجويد القرآن، ص: (٤).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

علامته: وضع رأس خاء صغيرة (علامة السكون) فوق الميم نحو: ﴿لَهُمْ شَرَابٌ﴾ [الأنعام: ٧٠].

أمثلته: جاء الإظهار الشفوي في:

* كلمة نحو:

١. ﴿أَنْعَمْتَ﴾ [الفاتحة: ٧].

٢. ﴿يَمْحَقُ﴾ [البقرة: ٢٧٦].

٣. ﴿تُمْسُونَ﴾ [الروم: ١٧].

* كلمتين نحو:

١. ﴿مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ﴾ [البقرة: ١٧].

٢. ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ﴾ [البقرة: ٦].

٣. ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ﴾ [البقرة: ٧].

قال الطيبي في المفيد في التجويد[١]:

إِنِ تَسْكُنِ الْمِيمُ وُجُوبًا أُدْغِمَتْ ... فِي مِثْلِهَا، وَعِنْدَ بَاءٍ أُخْفِيَتْ

بِغُنَّةٍ، وَعِنْدَ بَاقِي الْأَحْرُفِ ... قَدْ أُظْهِرَتْ حَتْمًا عَلَى الْقَوْلِ الْوَفِي

ولْيَحْذَرِ التَّالِي مِنَ الْإِخْفَاءِ ... لَهَا لَدَى الْوَاوِ وَعِنْدَ الْفَاءِ

وقال مراد في السلسبيل الشافي[٢]:

والميمُ إِنْ تَسْكُنْ لها أَحْكَامُ ... الإخفاءُ والإِظْهَارُ والإِدغامُ

فأَخْفِ عِنْدَ البا وفي المِيمِ ادغِما ... وأَظْهِرَنْها عِنْدَ ما سِواهُما

وإِنْ رَأَيْتَ المِيمَ قَبْلَ الفاءِ ... أَو قَبلَ واوٍ احذرِ مِنَ الإِخْفَاءِ

[١] توفيق ضمرة: فرحة السعيد في متون التجويد، ص: (٩٣).

[٢] توفيق ضمرة: فرحة السعيد في متون التجويد، ص: (٤٠).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وقال الجمزوري[١]:

وَالمِيـــــمُ إِنْ تَسْكُنْ تَجِي قَبْـــلَ الْهِجَا ... لاَ أَلِفٍ لَيِّنَـــــــةٍ لِذِي الْحِجَا

أَحْكَامُهَا ثَلاَثَـــــةُ لِمَنْ ضَبَطْ ... إِخْفَـــــاءُ ادْغَامُ وَإِظْهَـــــارُ فَقَطْ

فَالأَوَّلُ الإِخْفَـــــاءُ عِنْـــــدَ الْبَاءِ ... وَسَمِّهِ الشَّفْـــوِيَّ لِلْقُـــــرَّاءِ

وَالثَّـــانِ إِدْغَـــامُ بِمِثْلِهَا أَتَى ... وَسَـــمِّ إِدْغَامًا صَغِيـــــرًا يَا فَتَى

وَالثَّالِثُ الإِظْهَـــارُ فِي الْبَقِيَّـــهْ ... مِنْ أَحْـــرُفٍ وَسَمِّهَا شَفْوِيَّـــهْ

وَاحْـــذَرْ لَدَى وَاوٍ وَفَا أَنْ تَخْتَفِـــي ... لِقُـــرْبِهَا وَلاتِّحَـــادِ فَاعْـــرِفِ

وقال السَّمنُّودي في تحفته[٢]:

وَأَخْفِ أَحْـــرَى عِنْـــدَ (بَا) وَأُدغِمَا ... فِي (الْمِيمِ) وَالإِظْهَارُ مـعْ(سِوَاهُمَا)

[١] الجمزوري: تحفة الأطفال والغلمان في تجويد القرآن، ص: (٤).

[٢] توفيق ضمرة: فرحة السعيد في متون التجويد، ص: (٦٥).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

النون الساكنة والتنوين

النون الساكنة

النون الساكنة هي نون لا حركة لها، تكون أصلية في بنية الكلمة نحو: ﴿أَنْعَمْتَ﴾ [الفاتحة: ٧] أو زائدة عن بنية الكلمة نحو: ﴿فَٱنفَلَقَ﴾ [الشعراء: ٦٣]، تأتي في الأسماء نحو: ﴿ٱلْأَنۢبَآءُ﴾ [القصص: ٦٦] والأفعال نحو: ﴿تُنْهَوْنَ﴾ [النساء: ٣١] والحروف نحو: ﴿مِّنْ﴾ [البقرة: ٤٩]، تكون متوسطة نحو: ﴿وَيَنْهَوْنَ﴾ [آل عمران: ١٠٤] أو متطرفة نحو: ﴿مِنْ غَيْرِ﴾ [طه: ٢٢]، تثبت في اللفظ والخط عند الوصل والوقف.

التنوين

التنوين هو نون زائدة عن أصل الكلمة لا حركة لها، غير مثبت في بناء الكلمة، لا يأتي إلا في الأسماء، ولا يكون إلا متطرف نحو: ﴿تَذْكِرَةً﴾ [طه: ٣]، يثبت في اللفظ دون الخط وفي الوصل دون الوقف، علامته فتحتان أو كسرتان أو ضمتان (الأولى للإعراب والثانية للتنوين).

الفرق بين النون الساكنة والتنوين

النون الساكنة	التنوين
نون أصلية أو زائدة.	نون زائدة.
مثبتة في بناء الكلمة.	غير مثبت في بناء الكلمة.
تكون متوسطة أو متطرفة.	يكون متطرفاً فقط.
تكون في الأسماء والأفعال والحروف.	يكون في الأسماء فقط.
تثبت في اللفظ والخط.	يثبت في اللفظ دون الخط.
تثبت عند الوصل والوقف.	يثبت في الوصل دون الوقف.
حرف من الحروف الأبجدية.	ليس بحرف من الحروف الأبجدية .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قال مراد في السلسبيل الشافي[١]:

اعلَـــم بِأَنَّ النُّـــونَ والتَّنوينـــا ... قَـــدْ عرَّفوهُمـــا بأَنَّ النُّـــونا
ساكِنَـــةُ أَصْليَّـــةُ تَثْبُـــتُ فـــي ... لَفْظٍ وَوَصْـــلُ ثُمَّ خَـــطٍ مَوْقِـــفِ
وَهْيَ تَكُونُ في اسمٍ او فِعْلٍ وفـــي ... حَـــرْفٍ وفي وَسْـــطٍ تُرَي وَطَـــرَفِ
ولَكِـــنِ التَّنْويـــنُ نـــونُ ساكِنَةْ ... زائـــدةُ في آخـــرِ اســـمٍ كائِنَةْ
تَثْبُـــت في اللَّفظِ وفي الوَصْـــلِ ولاَ .... تَثْبُتُ فـــي الخطِّ وفي الوَقْفِ كِلاَ

تنبيهات:

* يوقف على تنوين الفتح بإبدال التنوين ألفًا باستثناء هاء التأنيث (التاء المربوطة) فيوقف عليها بالهاء من غير تنوين.
* يوقف على تنوين الضم والكسر بالسكون.
* رسم التنوين على صورة نون ساكنة ويعامل معاملته في كلمة: (كأين) حيث جاءت نحو: ﴿وَكَأَيِّـن﴾ [آل عمران: ١٤٦].
* رسمت النون الساكنة في الكلمات التالية على صورة تنوين وتعامل معاملته:
  * (وليكونن) جاءت في قول تعالى: ﴿وَلَيَكُونَا﴾ [يوسف: ٣٢].
  * (لنسفعن) جاءت في قول تعالى: ﴿لَنَسْفَعًا﴾ [العلق: ١٥].
  * (إذن) رسمت حيث جاءت نحو: ﴿إِذَا﴾ [البقرة: ١٤٥].

قال الطيبي في المفيد في التجويد[٢]:

هَذَا وَهُـــمْ قَدْ صَّورُوا التَّنوْينَ- فِي ... لَفْظٍ بنِونٍ رُسِمَـــتْ فِي الْمصْحَفِ
وْهَـــو: كَأَيِّـــنْ، وَبنِـــونٍ يُوقَـــفُ ... عَلَيْـــهِ لِلرَّسْمِ، وَبَعْـضُ يحْذِفُ
وَالنُّـــونُ لِلتَّوْكِيـــدِ مِـــنْ: يَكُونَا ... وَنَسْفَعًا قَـــدْ صِّـــورَتْ تَنوْينَا
أَيْ أَلِفِـــا كَمَـــا تَصِيـــــرُ وَقْفَا ... وَهَكـــذَا: إِذا، وَأَعْنِـــي الْحَرْفا

[١] توفيق ضمرة: فرحة السعيد في متون التجويد، ص: (٣٩).

[٢] توفيق ضمرة: فرحة السعيد في متون التجويد، ص: (٩٠-٩١).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

أحكام النون الساكنة والتنوين

١. الإظهار الحلقي.
٢. الإدغام.
٣. الإقلاب.
٤. الإخفاء الحقيقي.

قال ابن الجزري[١]:

وَحُكْمُ تَنْوِينٍ وَنُونٍ يُلْفَى ... إِظْهَارُ ادْغَامُ وَقَلْبُ اخْفَا

١. الإظهار الحلقي

الإظهار لغةً: الوضوح، والإظهار الحلقي اصطلاحًا: إخراج الحرف من مخرجه من غير غنة ظاهرة فيه، وهو هنا إظهار النون الساكنة أو نون التنوين بغنة ناقصة[٢].

سبب تسميته: سُمي بالإظهار لوجوب إظهار النون الساكنة من مخرجها، وسُمي حلقي لأن جميع حروفه تخرج من الحلق.

قال ابن الجزري[٣]:

فَعِنْدَ حَرْفِ الحَلْقِ أَظْهِرْ

حروفه: مجموعة في أوائل عبارة: (أخي هاك علمًا حازه غير خاسر).

قال الجمزوري[٤]:

فَالأَوَّلُ الإِظْهَارُ قَبْلَ أَحْرُفِ ... لِلْحَلْقِ سِتُّ رُتِّبَتْ فَلْتَعْرِفِ

هَمْزٌ فَهَاءُ ثُمَّ عَيْنٌ حَاءُ ... مُهْمَلَتَانِ ثُمَّ غَيْنٌ خَاءُ

---

[١] ابن الجزري: المقدمة الجزرية، ص: (٧٨).
[٢] عطية نصر: غاية المريد في علم التجويد، ص: (٥٤)، بتصرف.
[٣] ابن الجزري: المقدمة الجزرية، ص: (٧٨).
[٤] الجمزوري: تحفة الأطفال والغلمان في تجويد القرآن، ص: (٢).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وقال مراد في السلسبيل الشافي[١]:

أَظْهِرْهُما مِن قَبْلِ هَمْزٍ هاءِ ... عَيْنٍ وحاءٍ ثُمَّ غَيْنٍ خَاءِ

ضابطه:

* في النون: أن يأتي بعد النون الساكنة حرف متحرك من أحد حروف الإظهار في كلمة أو كلمتين.
* في التنوين: أن يأتي بعد نون التنوين حرف متحرك من أحد حروف الإظهار في كلمتين.

سببه: بعد مخرج النون الساكنة عن مخارج حروف الإظهار، ويسمى بالتباعد الصغير لأن النون ساكنة وحروف الإظهار متحركاً.

مراتب الإظهار: للإظهار مراتب بحسب بعد حرف الإظهار عن مخرج النون[٢]:

١. أعلاها عند الهمزة والهاء لأنهما يخرجان من أقصى الحلق.
٢. أوسطها عند العين والحاء لأنهما يخرجان من وسط الحلق.
٣. أدناها عند الغين والخاء لأنهما يخرجان من أدنى الحلق.

حكمه: إظهار النون الساكنة بغنة ناقصة، وذلك لأن الغنة هي صفة مصاحبة لحرف النون.

علامته:

* في النون: رأس خاء صغيرة (علامة السكون) فوق النون نحو: ﴿مِنْ غَيْرِ﴾ [طه: ٢٢].
* في التنوين: حركتان مركبتان فوق الحرف المُنون نحو: ﴿عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ [النساء: ١١]، ﴿عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [البقرة: ٧]، ﴿جُرُفٍ هَارٍ﴾ [التوبة: ١٠٩].

أمثلته:

١. الهمزة: ﴿وَيَنْـَٔوْنَ﴾ [الأنعام: ٢٦]، ﴿ٱسْكُنْ أَنتَ﴾ [البقرة: ٣٥]، ﴿عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [البقرة: ١٠].
٢. الهاء: ﴿عَنْهَا﴾ [البقرة: ٣٦]، ﴿وَإِنْ هُمْ﴾ [البقرة: ٧٨]، ﴿جُرُفٍ هَارٍ﴾ [التوبة: ١٠٩].

---

[١] توفيق ضمرة: فرحة السعيد في متون التجويد، ص: (٤٠).

[٢] عطية نصر: غاية المريد في علم التجويد، ص: (٥٦)، بتصرف.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٣. العين: ﴿أَنْعَمْتَ﴾ [الفاتحة: ٧]، ﴿مِنْ عِندِ﴾ [البقرة: ٧٩]، ﴿سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ﴾ [البقرة: ٦].

٤. الحاء: ﴿يَنْحِتُونَ﴾ [الحجر: ٨٢]، ﴿لَّدُنْ حَكِيمٍ﴾ [هود: ١]، ﴿عَلِيمٌ حَلِيمٌ﴾ [النساء: ١٢].

٥. الغين: ﴿فَسَيُنْغِضُونَ﴾ [الإسراء: ٥١]، ﴿مِنْ غَيْرِكُمْ﴾ [المائدة: ١٠٦]، ﴿وَرَبٌّ غَفُورٌ﴾ [سبأ: ١٥].

٦. الخاء: ﴿وَٱلْمُنْخَنِقَةُ﴾ [المائدة: ٣]، ﴿مِنْ خَشْيَةِ﴾ [البقرة: ٧٤]، ﴿يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ﴾ [الفرقان: ٢٤].

٢. الإدغام

الإدغام لغةً: إدخال الشيء في الشيء، واصطلاحًا: إدخال حرف ساكن في حرف متحرك بحيث يصيران حرفًا واحدًا مشددًا من جنس الثاني، وهو هنا إدخال النون الساكنة أو التنوين في أحد أحرف الإدغام وتشديد حرف الإدغام[١].

سبب تسميته: سُمي بالإدغام لدخول النون الساكنة في أحد حروف الإدغام فأصبحا حرفاً واحداً مشدداً.

حروفه: مجموعة في كلمة: (يرملون).

قال الجمزوري[٢]:

والثَّانِ إِدْغَامُ بِسِتَّةٍ أَتَتْ ... فِي (يَرْمَلُونَ) عِنْدَهُمْ قَدْ ثَبَتَتْ

ضوابطه:

* في كلمة: أن يأتي بعد النون الساكنة أحد حروف الإدغام في أحد أحرف فواتح السور المجموعة في عبارة (نقص عسلكم) نحو: ﴿طسٓمٓ﴾ [الشعراء: ١] والتي تُقرأ: (طا سين ميم)، فالنون الساكنة هي آخر حرف من (سين) والميم المتحركة هي أول حرف من (ميم) والميم هي من حروف الإدغام.
* في كلمتين: أن يأتي بعد النون الساكنة أو التنوين حرف متحرك من أحد حروف الإدغام في كلمتين نحو: ﴿وَمَن نُّعَمِّرْهُ﴾ [يس: ٦٨]، وذلك بأن تكون النون الساكنة أو التنوين في آخر الكلمة الأولى وأحد حروف الإدغام أول الكلمة الثانية.

---

[١] عطية نصر: غاية المريد في علم التجويد، ص: (٥٧)، بتصرف.

[٢] الجمزوري: تحفة الأطفال والغلمان في تجويد القرآن، ص: (٣).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

سببه: سبب الإدغام في النون هو التماثل، وفي حروف الإدغام هو تقارب المخرج و/أو الصفات.

حكمه: إدغام النون الساكنة أو التنوين في أحد حروف الإدغام المتحركة.

الاستثناءات:

١. إذا وقع أحد أحرف الإدغام بعد النون الساكنة في كلمة واحدة وجب إظهار النون الساكنة ويسمى الإظهار: إظهار مطلق، ولقد وقع هذا في القرءان الكريم في أربع كلمات فقط وهي:
   ١. ﴿ٱلدُّنۡيَا﴾ أينما جاءت.
   ٢. ﴿بُنۡيَٰنٌ﴾ [الصف: ٤].
   ٣. ﴿صِنۡوَانٌ﴾، ﴿صِنۡوَانٍ﴾ [الرعد: ٤].
   ٤. ﴿قِنۡوَانٌ﴾ [الأنعام: ٩٩].

قال ابن الجزري[١]:

وَأَدْغِمَنْ بِغُنَّةٍ فِي يُومِنُ ... إِلَّا بِكِلْمَةٍ كَدُنْيَا عَنْوَنُوا

وقال مراد في السلسبيل الشافي[٢]:

أَدْغِمَنْهُمَا بِغَيْرِ غُنَّةْ ... فِي اللامِ والرَّا وبِـ ينمو غُنَّةْ

ما لَمْ يكُنْ في كِلْمَةٍ قَدْ ذَكِرَا ... كَنَحْوَ صِنْوانٍ وَدُنْيا أَظهِرا

تنبيه: سبب ظهور النون لئلا تلتبس بالمضاعف لو أدغمت، وكذا المحافظة على وضوح المعنى إذا لو أدغمت لصار خفيًّا[٣].

٢. يستثنى من الإدغام المواضع التالية فحكمها الإظهار مراعةً للرواية عن حفص من طريق الشاطبية، ويُسمى الإظهار إظهار رواية:
   ١. ﴿نٓۚ وَٱلۡقَلَمِ﴾ [القلم: ١].
   ٢. ﴿يٰسٓ وَٱلۡقُرۡءَانِ﴾ [يس: ١].

[١] ابن الجزري: المقدمة الجزرية، ص: (٧٩).

[٢] توفيق ضمرة: فرحة السعيد في متون التجويد، ص: (٤٠).

[٣] عطية نصر: غاية المريد في علم التجويد، ص: (٥٨).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٣. ﴿مَنۡۜ رَاقٖ﴾ [القيامة: ٢٧] لأنها من السكتات الواجبة عند حفص من طريق الشاطبية.

قال السَّمنُّودي في لآلئ البيان[١]:

وَ (نَ) مَعْ (يَسَ) بِالْإِظْهَارِ حَلْ

تنبيه: قال البعض أن سبب الإظهار هو المحافظة على مدلول الكلمة ومعناها إلا أن سببه الحقيقي هو الرواية.

أقسامه من حيث الغنة:

١. إدغام بدون غنة: حروفه هي اللام والراء (تُركت الغنة للتخفيف).

قال ابن الجزري[٢]:

وَادَّغِمْ ... فِي اللَّامِ وَالرَّا لاَ بِغُنَّةٍ لَزِمْ

٢. إدغام بغنة: حروفه هي مجموعة في كلمة: (يومن).

قال ابن الجزري[٣]:

وَأَدْغِمَنْ بِغُنَّةٍ فِي يُومِنُ

أقسامه من حيث كمال الإدغام:

١. إدغام ناقص:

* حروفه: هي الواو والياء.
* علامته:

» في النون: تعرية النون الساكنة من السكون وتعرية الحرف الثاني من التشديد نحو: ﴿مَن يَقُولُ﴾ [البقرة: ٨].

---

[١] توفيق ضمرة: فرحة السعيد في متون التجويد، ص: (٧٥).

[٢] ابن الجزري: المقدمة الجزرية، ص: (٧٨).

[٣] ابن الجزري: المقدمة الجزرية، ص: (٧٩).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

» في التنوين: حركتان متتابعتان غير متطابقتين وتعرية الحرف الثاني من التشديد بالرغم من أنه مشدد لفظًا نحو: ﴿وَنِسَآءً وَٱتَّقُواْ﴾ [النساء: ١]، ﴿قَوْمٌ يَفْرَقُونَ﴾ [التوبة: ٥٦]، ﴿وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ﴾ [النساء: ١].

٢. إدغام كامل:

* حروفه: هي النون والميم (بخلاف) واللام والراء.

* علامته:

» في النون: تعرية النون الساكنة من السكون وتشديد الحرف الثاني نحو: ﴿وَمَن نُّعَمِّرْهُ﴾ [يس: ٦٨].

» في التنوين: حركتان متتابعتان غير متطابقتين وتشديد الحرف الثاني نحو: ﴿مَالًا لُّبَدًا﴾ [البلد: ٦]، ﴿قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ﴾ [البقرة: ٢٦٣]، ﴿ظُلُمَٰتٍ لَّا﴾ [البقرة: ١٧].

تنبيه: اختلف العلماء في كمال إدغام النون والميم بسبب الغنة، فمن قال أن الغنة هي غنة النون الساكنة جعل الإدغام ناقصاً حيث أن النون الساكنة لم تذهب بالكلية فقد بقيت صفتها (الغنة)، أما من قال أن الغنة هي غنة النون أو الميم المدغم فيها جعل الإدغام كاملاً حيث أن النون الساكنة ذهبت بالكلية، وهذا هو القول الراجح وعليه ضبطت المصاحف[١].

أمثلته:

١. الياء: ﴿مَن يَقُولُ﴾ [البقرة: ٨]، ﴿سُوٓءًا يُجْزَ﴾ [النساء: ١٢٣].

٢. الراء: ﴿مِّن رَّبِّهِمْ﴾ [البقرة: ٥]، ﴿غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [البقرة: ١٧٣].

٣. الميم: ﴿طسٓمٓ﴾ [الشعراء: ١]، ﴿مِّن مِّثْلِهِۦ﴾ [البقرة: ٢٣]، ﴿هُدًى مِّن﴾ [البقرة: ٥].

٤. اللام: ﴿وَلَٰكِن لَّا﴾ [البقرة: ١٢]، ﴿هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ [البقرة: ٢].

٥. الواو: ﴿مِن وَلِيٍّ﴾ [البقرة: ١٠٧]، ﴿ظُلُمَٰتٌ وَرَعْدٌ﴾ [البقرة: ١٩].

٦. النون: ﴿عَن نَّفْسٍ﴾ [البقرة: ٤٨]، ﴿حِطَّةٌ نَّغْفِرْ﴾ [البقرة: ٥٨].

[١] البناء: إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر، ص: (٤٧)، بتصرف.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قال الجمزوري[١]:

والثَّانِ إِدْغَـــامُ بِسِتَّةٍ أَتَتْ ... فِي (يَرْمَلُونَ) عِنْدَهُمْ قَدْ ثَبَتَتْ
لَكِنَّهَا قِسْمَـــانِ قِسْمُ يُدْغَمَا ... فِيهِ بِغُنَّـــةٍ (بِيَنْمُو) عُلِمَا
إِلاَّ إِذَا كَانَا بِكِلْمَـــةٍ فَلاَ ... تُدْغِـــمْ كَدُنْيَا ثُمَّ صِنْوَانٍ تَلاَ
وَالثَّانِ إِدْغَـــامُ بِغَيْرِ غُنَّهْ ... فِي اللاَّمِ وَالرَّا ثُـــمَّ كَرِّرَنَّهْ

٣. الاقلاب (القلب)

الإقلاب لغةً: تحويل الشيء عن وجهه، واصطلاحًا: تحويل النون الساكنة أو التنوين إذا جاء بعدهما باء متحركة في كلمة أو كلمتين إلى ميم ساكنة مخفاة بغنة كاملة[٢].

قال الجمزوري[٣]:

وَالثَّالِثُ الإِقْلاَبُ عِنْدَ الْبَاءِ ... مِيمًا بِغُنَّةٍ مَعَ الإِخْفَاءِ

سبب تسميته: قلب النون الساكنة أو التنوين إلى ميم ساكنة.

حروفه: حرف الباء فقط.

قال ابن الجزري[٤]:

وَالقَلْـــبُ عِـنْـــدَ البَـا بِغُـنَّـــةٍ كَـــذَا

وقال مراد في السلسبيل الشافي[٥]:

واقْلِبْهُمـــا مِيمـــاً قُبَيْـــلَ البـــاءِ

ضابطه: أن يأتي بعد النون الساكنة أو التنوين باءٌ متحركة في كلمة أو كلمتين.

---

[١] الجمزوري: تحفة الأطفال والغلمان في تجويد القرآن، ص: (٣).
[٢] عطية نصر: غاية المريد في علم التجويد، ص: (٦٣)، بتصرف.
[٣] الجمزوري: تحفة الأطفال والغلمان في تجويد القرآن، ص: (٣).
[٤] ابن الجزري: المقدمة الجزرية، ص: (٧٩).
[٥] توفيق ضمرة: فرحة السعيد في متون التجويد، ص: (٤٠).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

سببه: أن النون الساكنة والتنوين عند ملاقاتهما لحرف الباء يتعذر الإظهار والإدغام لثقل في النطق، فقلبت النون ميماً لسهولة النطق بالميم التي بعدها باء لاسيما أن الميم عامل مشترك بين النون والباء، فهي تشترك مع النون في الصفات، ومع الباء في المخرج.

حكمه: قلب النون الساكنة أو نون التنوين ميم ساكنة، ثم إخفاء الميم الساكنة عند حرف الباء بغنة كاملة.

تحقيق الإقلاب[١]:

١. قلب النون الساكنة أو التنوين ميمًا خالصة لفظًا لا خطًّا.
٢. إخفاء هذه الميم عند الباء.
٣. إظهار الغنة مع الإخفاء (انظر إلى تحقيق الإخفاء الشفوي).

تنبيه: ينتج دومًا عن الاقلاب إخفاءً شفوياً بغنة كاملة.

علامته:

* في النون: تعرية النون الساكنة من السكون ووضع ميم صغيرة فوقها نحو: ﴿أَنۢبِـُٔونِي﴾ [البقرة: ٣١].
* في التنوين: إبدال إحدى الحركتين بميم صغيرة نحو: ﴿بَغۡيَۢا بَيۡنَهُمۡۗ﴾ [البقرة: ٢١٣]، ﴿مُحِيطُۢ بِٱلۡكَٰفِرِينَ﴾ [البقرة: ١٩]، ﴿كَافِرِۢ بِهِۦۗ﴾ [البقرة: ٤١].

أمثلته:

* النون في كلمة نحو: ﴿أَنۢبَأَهُم﴾ [البقرة: ٣٣]، ﴿تُنۢبِتُ﴾ [البقرة: ٦١]، ﴿أَنۢبِيَآءَ﴾ [البقرة: ٩١].
* النون في كلمتين نحو: ﴿مِنۢ بَعۡدِ﴾ [البقرة: ٢٧]، ﴿مِنۢ بَقۡلِهَا﴾ [البقرة: ٦١]، ﴿فَمَنۢ بَدَّلَهُۥ﴾ [البقرة: ١٨١].
* التنوين ولا يأتي إلا في كلمتين نحو: ﴿طَيۡرَۢا بِإِذۡنِ﴾ [آل عمران: ٤٩]، ﴿عَوَانُۢ بَيۡنَ﴾ [البقرة: ٦٨]، ﴿ءَايَٰتِۭ بَيِّنَٰتٖۗ﴾ [البقرة: ٩٩].

[١] عطية نصر: غاية المريد في علم التجويد، ص: (٦٣)، بتصرف.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٤. الإخفاء الحقيقي

الإخفاء لغةً: الستر، والإخفاء الحقيقي اصطلاحًا: النطق بالحرف بصفة بين الإظهار والإدغام عارٍ عن التشديد، وهو هنا إخفاء النون الساكنة أو نون التنوين عند أحد أحرف الإخفاء بغنة كاملة[١].

قال الجمزوري[٢]:

وَالرَّابِعُ الإِخْفَاءُ عِنْدَ الْفَاضِلِ ... مِنَ الحُرُوفِ وَاجِبٌ لِلْفَاضِلِ

سبب تسميته: سُمي بالإخفاء لنطق النون الساكنة أو نون التنوين بصفة بين الإظهار والإدغام، وسُمي حقيقيًا لتحقق الإخفاء عند حروفه.

تنبيه: المقصود بنطق الحرف بصفة بين الإظهار والإدغام هو أننا نخفي ذات النون عند حرف الإخفاء ونبقي صفة الغنة المصاحبة للنون تخرج من الخيشوم، فلو أننا وضعنا اللسان على مخرج النون لكانت النون مظهرة، ولو نقلناه مباشرة إلى الحرف الثاني لكانت النون مدغمة.

حروفه: مجموعة في أوائل بيت الشعر: (صف ذا ثنا، كم جاد شخص قد سما، دم طيبًا، زد في تقى، ضع ظالمًا).

قال مراد في السلسبيل الشافي[٣]:

وَأَخْفِ قَبْلَ فاضِلِ الهِجاءِ

صِفْ ذَا ثَنا كَمْ جادَ شَخْصٌ قَدْ سَما ... دُمْ طَيِّباً زِدْ فِي تُقًى ضَعْ ظالِمًا

ضوابطه:

* في كلمة:

* أن يأتي بعد النون الساكنة أحد حروف الإخفاء في أحد أحرف فواتح السور المجموعة في عبارة (نقص عسلكم) نحو: ﴿عٓسٓقٓ﴾ [الشورى: ٢] والتي تُقرأ:

---

[١] عطية نصر: غاية المريد في علم التجويد، ص: (٦٦)، بتصرف.

[٢] الجمزوري: تحفة الأطفال والغلمان في تجويد القرآن، ص: (٣).

[٣] توفيق ضمرة: فرحة السعيد في متون التجويد، ص: (٤٠).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

(عين سين قاف)، فالنون الساكنة هي آخر حرف من (عين) والسين المتحركة هي أول حرف من (سين) والسين هي من حروف الإخفاء.

* أن يأتي بعد النون الساكنة حرف متحرك من أحد حروف الإخفاء في نفس الكلمة نحو: ﴿يُنصَرُونَ﴾ [البقرة: ٤٨].

* في كلمتين: أن يأتي بعد النون الساكنة أو التنوين حرف متحرك من أحد حروف الإخفاء في كلمتين نحو: ﴿وَإِن كُنتُمْ﴾ [البقرة: ٢٣]، ﴿جَمِيعًا ثُمَّ﴾ [البقرة: ٢٩]، وذلك بأن تكون النون الساكنة أو التنوين في آخر الكلمة الأولى وأحد حروف الإخفاء أول الكلمة الثانية.

سببه: تقارب النون مع حروف الإخفاء في المخرج والصفات أو في المخرج دون الصفات أو الصفات دون المخرج.

مراتب الإخفاء:

مراتب الإخفاء بحسب بعد مخرج حرف الإخفاء عن مخرج النون[١]:

١. أعلاها عند الطاء والدال والتاء لقرب المخرج من مخرج النون.
٢. أدناها عند القاف والكاف لبعد المخرج عن مخرج النون.
٣. أوسطها عند باقي أحرف الإخفاء لعدم قرب مخارجها من مخرج النون، وعدم بعدها عنه.

حكمه: إخفاء النون الساكنة أو نون التنوين عند أحد حروف الإخفاء التي تليها بغنة كاملة.

الاستثناءات: ﴿عِوَجَا ۜ قَيِّمًا﴾ [الكهف: ١] وذلك لأنها سكتة واجبة عند حفص من طريق الشاطبية، فتقرأ (عوجا) بالألف بدلاً من التنوين وذلك من قبيل مد العوض ثم (قيما) بعد قطع الصوت فترة وجيزة بينهما دون تنفس.

تحقيق الإخفاء: يحقق الإخفاء بالخطوات التالية[٢]:

١. تهيئة اللسان عند مخرج الحرف المخفى عنده (الحرف الثاني) بترك فجوة صغيرة.

---

[١] عطية نصر: غاية المريد في علم التجويد، ص: (٦٨)، بتصرف.

[٢] أيمن سويد: التجويد المصور، ص: (٣٠١)، بتصرف.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٢. إحداث غنة كاملة من الخيشوم؛ تكون الغنة مفخمة مع حروف الاستعلاء ومرققة مع حروف الاستفال.

٣. مصاحبة الغنة بصويت بسيط يخرج من الفم لعدم انغلاق المخرج بشكل كامل بسبب الفجوة الصغيرة؛ ويستثنى من هذا حرفي القاف والكاف لانغلاق المخرج بشكل كامل نتيجة بعد مخرجهما عن النون واتصافهما بصفة الشدة.

علامته:

* في النون: تعرية النون الساكنة من السكون وعدم تشديد حرف الإخفاء نحو: ﴿مَن ذَا﴾ [البقرة: ٢٥٥].

* في التنوين: حركتان متتابعتان غير متطابقتا وعدم تشديد حرف الإخفاء نحو: ﴿قَوْلًا سَدِيدًا﴾ [النساء: ٩]، ﴿قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ﴾ [الأنعام: ٩٩]، ﴿بَأْسٍ شَدِيدٍ﴾ [الإسراء: ٥].

أمثلته:

١. الصاد: ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ [مريم: ١]، ﴿يُنصَرُونَ﴾ [البقرة: ٤٨]، ﴿أَن صَدُّوكُمْ﴾ [المائدة: ٢]، ﴿بَقَرَةٌ صَفْرَآءُ﴾ [البقرة: ٦٩].

٢. الذال: ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾ [البقرة: ٦]، ﴿مَن ذَا﴾ [البقرة: ٢٥٥]، ﴿سِرَاعًا ذَٰلِكَ﴾ [ق: ٤٤].

٣. الثاء: ﴿مَّنثُورًا﴾ [الفرقان: ٢٣]، ﴿مِن ثَمَرَةٍ﴾ [البقرة: ٢٥]، ﴿جَمِيعًا ثُمَّ﴾ [البقرة: ٢٩].

٤. الكاف: ﴿مِنكُمْ﴾ [البقرة: ٦٥]، ﴿وَإِن كُنتُمْ﴾ [البقرة: ٢٣]، ﴿فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ﴾ [البقرة: ٨٧].

٥. الجيم: ﴿فَأَنجَيْنَٰكُمْ﴾ [البقرة: ٥٠]، ﴿فَمَن جَآءَهُۥ﴾ [البقرة: ٢٧٥]، ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ﴾ [يوسف: ١٨].

٦. الشين: ﴿مَنشُورًا﴾ [الإسراء: ١٣]، ﴿إِن شَآءَ﴾ [البقرة: ٧٠]، ﴿بَأْسٍ شَدِيدٍ﴾ [الإسراء: ٥].

٧. القاف: ﴿عٓسٓقٓ﴾ [الشورى: ٢]، ﴿فَأَنقَذَكُم﴾ [آل عمران: ١٠٣]، ﴿مِن قَبْلِكَ﴾ [البقرة: ٤]، ﴿شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [البقرة: ٢٠].

٨. السين: ﴿عٓسٓقٓ﴾ [الشورى: ٢]، ﴿وَتَنسَوْنَ﴾ [البقرة: ٤٤]، ﴿مَن سَفِهَ﴾ [البقرة: ١٣٠]، ﴿قَوْلًا سَدِيدًا﴾ [النساء: ٩].

٩. الدال: ﴿عِندَ﴾ [البقرة: ٥٤]، ﴿مِّن دُونِ﴾ [البقرة: ٢٣]، ﴿قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ﴾ [الأنعام: ٩٩].

١٠. الطاء: ﴿يَنطِقُونَ﴾ [الأنبياء: ٦٣]، ﴿مِن طَيِّبَٰتِ﴾ [البقرة: ٥٧]، ﴿قَوْمًا طَٰغِينَ﴾ [الصافات: ٣٠].

١١. الزاي: ﴿أُنزِلَ﴾ [البقرة: ٤]، ﴿فَإِن زَلَلْتُم﴾ [البقرة: ٢٠٩]، ﴿يَوْمَئِذٍ زُرْقًا﴾ [طه: ١٠٢].

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

١٢. الفاء: ﴿يُنفِقُونَ﴾ [البقرة: ٣]، ﴿مِن فَضْلِهِۦ﴾ [البقرة: ٩٠]، ﴿مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ﴾ [البقرة: ١٠].

١٣. التاء: ﴿وَأَنتُمْ﴾ [البقرة: ٢٢]، ﴿وَلَن تَفْعَلُواْ﴾ [البقرة: ٢٤]، ﴿وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ﴾ [البقرة: ٨٧].

١٤. الضاد: ﴿مَّنضُود﴾ [هود: ٨٢]، ﴿مَّن ضَلَّ﴾ [المائدة: ١٠٥]، ﴿قَوْمًا ضَآلِّينَ﴾ [المؤمنون: ١٠٦].

١٥. الظاء: ﴿تَنظُرُونَ﴾ [البقرة: ٥٠]، ﴿مِن ظُهُورِهَا﴾ [البقرة: ١٨٩]، ﴿قَوْمٍ ظَلَمُوٓاْ﴾ [آل عمران: ١١٧].

الفرق بين الإخفاء والإدغام[١]:

* أن الإخفاء لا تشديد معه مطلقًا بخلاف الإدغام ففيه تشديد.
* أن إخفاء الحرف يكون عند غيره وأما إدغامه فيكون في غيره.
* أن الإخفاء يأتي من كلمة ومن كلمتين، وأما الإدغام فلا يكون إلا من كلمتين.

قال السَّمنُّودي في تحفته[٢]:

عِنْدَ حُرُوفِ الْحَلْقِ : أَظْهِرَنْهُمَا ... وَعِنْدَ (يَرْمُلُونَ) : أَدْغِمنهُما
مِنْ كِلَمَتِين مَعَ غَنٍّ دُونَ (رَلْ) ... وَ (نَ) مَعْ (يَسَ) بِالْإِظْهَارِ حَلْ
وَعِنْدَ بَاءٍ مِيمًا: اقْلِبنهُمَا ... وَعِنْدَ بَاقِيهِنَّ: أَخْفِينهُمَا
وقَارِبِ الْإِظْهَارَ عِنْدَ أَوَّلِي ... (كَم قَر) وَالْإِدْغَامَ (دَوْمًا تِلْوُ طِيْ)
وَوَسَطُ (صِدْق سَمَا زَاهٍ ثَنَا ... ظَل جَلِيلًا ضف شِريفًا ذَا فنَا)

وقال مراد غي السلسبيل الشافي[٣]:

أَحْكَامُ تَنْوِينٍ ونُونٍ أربَعَةْ ... مِن قَبلِ أَحْرُفِ الهِجَاءِ التَّابِعَةْ
أَظْهِرْهُما مِن قَبْلِ هَمْزٍ هاءِ ... عَيْنٍ وحاءٍ ثُمَّ غَيْنٍ خَاءِ
وَأَدْغِمَنْهُما بِغَيْرِ غُنَّةْ ... في اللامِ والرَّا وبِـ ينمو غُنَّةْ
ما لَمْ يكُنْ في كِلْمَةٍ قَدْ ذَكِرَا ... كَنَحْوَ صِنْوانٍ وَدُنْيا أَظهِرا
واقْلِبْهُما مِيماً قُبَيْلَ البَاءِ ... وَأَخْفِ قَبْلَ فاضِلِ الهِجَاءِ
صِفْ ذَا ثَنا كَمْ جادَ شَخْصٌ قَدْ سَما ... دُمْ طَيِّباً زِدْ فِي تُقًى ضَعْ ظالِمًا

[١] عطية نصر: غاية المريد في علم التجويد، ص: (٦٧).

[٢] توفيق ضمرة: فرحة السعيد في متون التجويد، ص: (٦٥).

[٣] توفيق ضمرة: فرحة السعيد في متون التجويد، ص: (٣٩-٤٠).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

اللام الساكنة

تنقسم اللامات الساكنة إلى ما يلي:

١. لام العريف

هي لام ساكنة زائدة عن بنية الكلمة، مسبوقة بهمزة وصل مفتوحة عند الابتداء بها، الداخلة على الأسماء النكرة لتعرفتها نحو: (القمر) و (الذي)، تقع قبل حروف الهجاء باستثناء أحرف المد لمنع التقاء ساكنين. وتسمى لام (ال)، وهي نوعان[١]:

١. لام لا يصح تجريدها من الاسم حيث لا تستقيم الكلمة دونها نحو: ﴿ٱلَّتِى﴾ [البقرة: ٢٤]، ﴿ٱلَّذِى﴾ [البقرة: ١٧]، ﴿ٱللَّهُ﴾ [البقرة: ٧]، ﴿وَٱلْيَسَعَ﴾ [الأنعام: ٨٦] فزيادة لام التعريف هنا زيادة لازمة.

٢. لام يصح تجريدها من الاسم نحو: ﴿ٱلشَّمْسَ﴾ [الأنعام: ٧٨]، ﴿ٱلْقَمَرُ﴾ [القمر: ١]، أي إذا حذفت لام التعريف استقامت الكلمة دونها.

ملاحظة: الأصل في لفظ الجلالة ﴿ٱللَّهُ﴾: كلمة: (إله) دخلت عليه (ال)، فأصبحت (الإله)، ثم حذفت الهمزة الثانية للتخفيف، فأصبحت: (أَلْ – لَه)، ثم أدغمت لام (ال) في اللام الثانية للتماثل، فصار: ﴿ٱللَّهُ﴾.

حكم التي لا يصح تجريدها:

* الإظهار: إذا جاء بعدها ياء نحو: ﴿وَٱلْيَسَعَ﴾ [الأنعام: ٨٦] أو همزة نحو: ﴿ٱلْـَٔنَ﴾ [الأنفال: ٦٦].
* الإدغام: إذا جاء بعدها لامٌ متحركة نحو: ﴿وَٱلَّذَانِ﴾ [النساء: ١٦]، ﴿ٱللَّهَ﴾ [البقرة: ٩]، ﴿وَٱلَّذِينَ﴾ [البقرة: ٤].

[١] المرصفي: هداية القاري إلى تجويد كلام الباري، ص: (٢٠٤-٢٠٥)، بتصرف.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

حكم التي يصح تجريدها[١]:

* الإظهار: إذا جاء بعد اللام أحد الحروف المجموعة في عبارة: (إبغ حجك وخف عقيمه) والتي تسمى بـ الحروف القمرية نحو: ﴿ٱلْجَنَّةَ﴾ [البقرة: ٣٥]، أُظهرت اللام وسمِّيت بـ القمرية لظهورها عند النطق بكلمة: (القمر)، وسُمي الإظهار بـ إظهار قمري وسببه هو تباعد المخرج بين اللام وأغلب هذه الحروف، وعلامتها في المصحف بوضع رأس خاء صغيرة فوق اللام وهي علامة السكون.

* الإدغام: إذا جاء بعد اللام أحد الحروف المجموعة في أوائل البيت التالي: (طِبْ ثمّ صِلْ رَحِمًا تَفُزْ ضِفْ ذا نِعَمْ دَعْ سوءَ ظَنٍ زُرْ شريفًا للكَرَمْ) والتي تسمى بـ الحروف الشمسية نحو: ﴿ٱلصِّرَٰطَ﴾ [الفاتحة: ٦]، أُدغمت اللام وسمِّيت بـ الشمسية لعدم ظهورها عند النطق بكلمة: (الشمس)، وسُمي الإدغام بـ إدغام شمسي وسبب إدغام اللام في اللام هو التماثل واللام في باقي الحروف هو التقارب، وعلامته في المصحف تعرية اللام من السكون وتشديد الحرف الذي بعدها.

قال الجمزوري[٢]:

لِلاَمِ أَلْ حَالاَنِ قَبْـــلَ الأَحْـــرُفِ ... أُولاَهُمَا إِظْهَارُهَا فَلْتَعْـــرِفِ
قَبْلَ ارْبَـــعٍ مَعْ عَشْرَةٍ خُذْ عِلْمَهُ ... مِـــنِ (ابْغِ حَجَّكَ وَخَفْ عَقِيمَهُ)
ثَانِيهِمَا إِدْغَامُهَا فِـــي أَرْبَـــعِ ... وَعَشْـــرَةٍ أَيْضًا وَرَمْزَهَـــا فَعِ
طِبْ ثُمَّ صِلْ رُحْمًا تَفُزْ ضِفْ ذَا نِعَمْ ... دَعْ سُـــوءَ ظَنٍّ زُرْ شَرِيفًا لِلْكَرَمْ
وَاللاَّمُ الأُولَـــى سَمِّهَا قَمَـــرِيَّهْ ... وَاللاَّمَ الأُخْـــرَى سَمِّهَا شَمْسِيَّهْ

وقال الطيبي في المفيد في التجويد[٣]:

وَاللاَّمَ مِـــنْ (أَلْ) أَدْغَمنهَّـــا فِـــي ... نِصْف مِنَ الْحُـــروفِ دُونَ نِصْفِ
فَأَحْـــرُفُ الإِظْهَـــارِ ذَا التَّرْكِيـــبُ: ... (جَمْعُـــكَ حَـــقُّ خَوْفُه أَغِيـــبُ)
بِالْقَمَـــرِيَّةِ الَّتِي قَـــدْ أُظْهِـــرَتْ ... سَمُوا، وَبِالشَّمْسِيَّـــةِ الَّتْ أُدْغِمَتْ
وَلَمْ تَقَـعْ ذِي اللَّدمُ مِنْ قَبْـلِ الْأَلَفْ ... وَقَبْـــل هَمْزِ الْوَصْلِ كَسْرُهَا عُـــرِفْ

[١] المرصفي: هداية القاري إلى تجويد كلام الباري، ص: (٢٠٥-٢٠٦)، بتصرف

[٢] الجمزوري: تحفة الأطفال والغلمان في تجويد القرآن، ص: (٥).

[٣] توفيق ضمرة: فرحة السعيد في متون التجويد، ص: (٩٥).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٢. لام الفعل

هي اللام الساكنة الواقعة في فعل سواءً أكان الفعل مضارعاً أو ماضياً أو أمراً، وتأتي متوسطة نحو: ﴿يَلْتَقِطْهُ﴾ [يوسف: ١٠] أو متطرفة نحو: ﴿أَقُل﴾ [البقرة: ٣٣][١].

حكمها:

* الإظهار: إذا جاء بعدها جميع الحروف باستثناء (اللام) و(الراء).
* الإدغام: في حالتين فقط:

١. إذا جاء بعدها (لام) نحو: ﴿وَأَقُل لَّكُمَآ﴾ [الأعراف: ٢٢]، وسبب الإدغام هو التماثل.

٢. إذا جاء بعدها (راء) نحو: ﴿فَقُل رَّبُّكُمْ﴾ [الأنعام: ١٤٧]، وسبب الإدغام هو التقارب على مذهب الجمهور والتجانس على مذهب الفراء ومن وافقه.

ملاحظة: يجب تجنب الأمور التالية عند إظهار اللام:

١. إدغام اللام الساكنة في النون إذا جاءت بعدها نحو: ﴿فَجَعَلْنَهَا﴾ [البقرة: ٦٦] أو في التاء إذا جاءت بعدها نحو: ﴿يَلْتَقِطْهُ﴾ [يوسف: ١٠].

٢. قلقلة أو تحريك اللام الساكنة.

٣. إعطائها زمن أطون من زمن التوسط.

٤. السكتُ على اللام الساكنة لبيان إظهارها.

قال الجمزوري[٢]:

وأَظْهِـــرَنَّ لاَمَ فِعْلٍ مُطْلَقَا ... فِي نَحْـــوِ قُلْ نَعَمْ وَقُلْنَا وَالْتَقَى

وقال السَّمنُّودي في تحفته[٣]:

وَاللَّامَ مِـــن فِعْلٍ وَحَرْفٍ أَظْهِرَا ... لَا (قُـــلْ وَبَلْ) فَأَدْغِمنهُما بِرَا

فائدة: سبب إظهار لام الفعل التي بعدها نون بالرغم من إدغام لام التعريف في النون هو كثرة وقوع لام التعريف التي بعدها نون في القرءان الكريم مما جعلها أحوج إلى الإدغام تسهيلاً

[١] عطية نصر: غاية المريد في علم التجويد، ص: (٨٦)، بتصرف.

[٢] الجمزوري: تحفة الأطفال والغلمان في تجويد القرآن، ص: (٥).

[٣] توفيق ضمرة: فرحة السعيد في متون التجويد، ص: (٦٥).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

للنطق، بخلاف لام الفعل التي بعدها النون فهي قليلةُ الوقوع في القرءان الكريم، وقيل أن المانع من الإدغام هنا أن النون لا يجوز إدغامها في حرف أدغمت هي فيه، وقيل غير ذلك والعمدة في ذلك كله التلقي[١].

٣. لام الأمر

هي لام ساكنة زائدة عن بنية الكلمة، تدخل على الفعل المضارع فتحوله إلى صيغة امر، يسبقها (واو) نحو: ﴿وَلْيُوفُواْ﴾ [الحج: ٢٩] أو (فاء) نحو: ﴿فَلْتَقُمْ﴾ [النساء: ١٠٢] أو (ثم) نحو: ﴿ثُمَّ لْيَقْضُواْ﴾ [الحج: ٢٩]، وينطق بها ساكنة[٢].

سبب تسميتها: وقوعها في فعل أمر.

حكمها: الإظهار مع جميع الحروف.

ملاحظة: يجب إظهار اللام الساكنة إذا جاء بعدها تاء نحو: ﴿فَلْتَقُمْ﴾، ﴿وَلْتَأْتِ﴾ [النساء: ١٠٢]. وعدم إدغامها.

تنبيه: وردت لام أمر لا يسبقها (واو أو فاء) في القرءان الكريم في الموضعين التاليين:

١. ﴿لْيَقْطَعْ﴾ [الحج: ١٥] يُبتدأ بها اختباراً بالكسر فتُقرأ (لِيَقْطَعْ).
٢. ﴿لْيَقْضُواْ﴾ [الحج: ٢٩] يُبتدأ بها اختباراً بالكسر فتُقرأ (لِيَقْضُواْ).

قال السَّمنُّودي في لآلئ البيان[٣]:

وَاللَّامَ مِن فِعْلٍ وَحَرْفٍ أَظْهِرَا ... وَ(اسْمٍ) وَ (لَامَ الْأَمْرِ) أَيْضًا قَرِّرَا

٤. لام الحرف

هي لام ساكنة من أصل الكلمة توجد في الحروف، ولم تقع في القرءان الكريم إلا في حرفين وهما: (هل) نحو: ﴿هَلْ يَسْتَوِيَانِ﴾ [هود: ٢٤]، و (بل) نحو: ﴿بَلْ أَكْثَرُهُمْ﴾ [البقرة: ١٠٠][٤].

---

[١] عطية نصر: غاية المريد في علم التجويد، ص: (٨٧)، بتصرف.

[٢] المرصفي: هداية القاري إلى تجويد كلام الباري، ص: (٢١١)، بتصرف..

[٣] توفيق ضمرة: فرحة السعيد في متون التجويد، ص: (٧٦).

[٤] عطية نصر: غاية المريد في علم التجويد، ص: (٨٧)، بتصرف.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

حكمها:

* الإظهار: إذا جاء بعدها جميع الحروف باستثناء (اللام) و(الراء) نحو: ﴿بَلْ أَكْثَرُهُمْ﴾ [البقرة: ١٠٠].

* الإدغام: في حالتين فقط:

١. إذا جاء بعدها (لام) نحو: ﴿هَل لَّكُم﴾ [الروم: ٢٨] وسبب الإدغام هو التماثل.

٢. إذا جاء بعدها (راء) نحو: ﴿بَل رَّفَعَهُ﴾ [النساء: ١٥٨] وسبب الإدغام هو التقارب.

قال مراد في السلسبيل الشافي[١]:

ولاَمَ فِعْـــلٍ ثُمَّ حَـــــرْفٍ أَظْهِـــــرا ... عِنْـــــدَ الحُـــرُوف ما عدا لامًا وَرَا

كَقُـــل لَّهُمْ قـــل رَّب بَل لَّا بَل رَّفَعْ ... قُلْ جـــاءَ والْتَقي وَقُلْنا بَلْ طَبَـــعْ

تنبيهات:

١. لم ترد الراء بعد (هل) في القرءان الكريم.

٢. يستثنى من الإدغام ﴿بَـلْ رَانَ﴾ [المطففين: ١٤] عند حفص من طريق الشاطبية لوجوب السكت.

فائدة: حكم لام الحرف هو كحكم لام الفعل.

٥. لام الاسم

هي لام ساكنة من أصل الكلمة توجد في الأسماء، وتكون في وسط الكلمة على الدوام ولا تكون متطرفة نحو: ﴿سُلْطَٰنٍ﴾ [الأعراف: ٧١][٢].

حكمها: الإظهار مع جميع الحروف.

قال السَّمنُّودي في لآلئ البيان[٣]:

واللَّدمَ مِنْ (فعْلٍ) وَ(حَرْفٍ) أَظْهِرَا ... وَ(اسْـــمٍ) وَ (لَامَ الْأَمْـرِ) أَيْضًا قَـــرِّرَا

---

[١] توفيق ضمرة: فرحة السعيد في متون التجويد، ص: (٤١).

[٢] إبراهيم الجرمي: معجم علوم القرآن، ص: (٢٣٢)، بتصرف.

[٣] توفيق ضمرة: فرحة السعيد في متون التجويد، ص: (٧٦).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الوقف

الوقف لغةً: الحبس الكف، واصطلاحًا: قطع الصوت على آخر الكلمة القرءانية زمنًا يسيراً للتنفس بنية استئناف القراءة وليس بنية الإعراض عنها[١].

تنبيه: يأتي الوقف في رءوس الآي وأواسطها ولا يأتي في وسط الكلمة، ولا فيما اتصل رسْمًا[٢].

فائدة معرفة الوقف

١. تجنب الوقف على كلام بشع نحو الوقف على كلمة: (إِلَـٰهٍ) من قوله تعالى: ﴿وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّآ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ﴾ [المائدة: ٧٣].

٢. تجنب الابتداء بكلام بشع بعد الوقف نحو الابتداء بكلمة: (عُزَيْرٌ) أو (ٱلْمَسِيحُ) من قوله تعالى: ﴿وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ عُزَيْرٌ ٱبْنُ ٱللَّهِ وَقَالَتِ ٱلنَّصَٰرَى ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ ٱللَّهِ﴾ [التوبة: ٣٠].

٣. تجنب تغيير حكم شرعي نحو الوقف على كلمة: (وَلِأَبَوَيْهِ) من قوله تعالى: ﴿وَإِن كَانَتْ وَٰحِدَةً فَلَهَا ٱلنِّصْفُ ۚ وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا ٱلسُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِن كَانَ لَهُۥ وَلَدٌ ۚ﴾ [النساء: ١١].

قواعد عامة في الوقف

* الوقف على رؤوس الآي سنة وعليه يجوز الوقف على رأس الآية مهما كان المعنى بشرط متابعة القراءة في الآية التالية إذا كانت مرتبطة بالأولى من ناحية الإعراب.
* للقارئ أن يقف حيثما اضطر إلى الوقف بأحد أسباب الاضطرار كالعطاس أو السعال أو ارتجاج القراءة أو انتهاء النفس أو البكاء.
* إذا رسمت كلمتان متصلتان جاز الوقف على الثانية منهما دون الأول، وإذا رسمتا منفصلتين جاز الوقف على الأولى أو الثانية اضراراً أو اختباراً أو في مقام التعليم.
* إذا رسمت كلمة مجزأة جاز الوقف على الجزء الأخير منها دون الأول، على أن يكون هذا الوقف اضراراً أو اختباراً أو في مقام التعليم.
* إذا رسمت تاء التأنيث بالتاء المبسوطة وقف عليها بالتاء، أما إذا رسمت بالتاء المربوطة

[١] عطية نصر: غاية المريد في علم التجويد، ص: (٢٢٢)، بتصرف.

[٢] محمد مكي نصر: نهاية القول المفيد، ص: (١٥٢)، بتصرف.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وقف عليها بالهاء.

* يجب تحري الوقف على جملة مفيدة، ويُستحسن ألَا يوقف على[1]:

١. الفعل دون الفاعل نحو الوقف على : (قَالَ) من قوله تعالى: ﴿قَالَ مُوسَىٰٓ﴾ [يونس: ٧٧].

٢. الفاعل دون المفعول نحو الوقف على كلمة: (نَطْوِى) من قوله تعالى: ﴿يَوْمَ نَطْوِى ٱلسَّمَآءَ﴾ [الأنبياء: ١٠٤].

٣. المبتدأ دون خبره نحو الوقف على كلمة: (ٱلْحَمْدُ) من قوله تعالى: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الفاتحة: ١].

٤. الموصوف دون صفته نحو الوقف على كلمة: (ٱلصِّرَٰطَ) من قوله تعالى: ﴿ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ﴾ [الفاتحة: ٦].

٥. صاحب الحال دون الحال نحو الوقف على كلمة: (بَيْنَهُمَا) من قوله تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَاعِبِينَ﴾ [الأنبياء: ١٦].

٦. كان أو إن دون اسمها نحو الوقف على كلمة: (وَكَانَ) من قوله تعالى: ﴿وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ [النساء: ٩٦].

٧. اسم كان أو إن دون خبرهما نحو الوقف على كلمة: (إِبْرَاهِيمَ) من قوله تعالى: ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُّنِيبٌ﴾ [هود: ٧٥].

٨. أداة الشرط دون فعل الشرط نحو الوقف على لفظ: (وَإِن) من قوله تعالى: ﴿وَإِن يَأْتِ الْأَحْزَابُ يَوَدُّوا لَوْ أَنَّهُم بَادُونَ فِي الْأَعْرَابِ يَسْأَلُونَ عَنْ أَنبَائِكُمْ﴾ [الأحزاب: ٢٠].

٩. المستثنى منه دون الاستثناء نحو الوقف على كلمة: (الشَّيْطَانَ) من قوله تعالى: ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ لَٱتَّبَعْتُمُ ٱلشَّيْطَٰنَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [النساء: ٨٣].

* قد يتغير نوع الوقف حسب التفسير أو الإعراب وقد يختلف حسب اختلاف القراءات.

* ليس في القرءان وقف واجب أو حرام إلا ما أفسد المعنى.

قال ابن الجزري[2]:

وَلَيْسَ فِي الْقُرْآنِ مِنْ وَقْفٍ وَجَبْ ... وَلَا حَرَامُ غَيْرَ مَا لَهُ سَبَبْ

[1] أيمن سويد: التجويد المصور، ص: (٤٣٢-٤٤٠)، بتصرف.

[2] ابن الجزري: المقدمة الجزرية، ص: (٨٣).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

أقسام الوقف

ينقسم الوقف إلى الأقسام التالية:

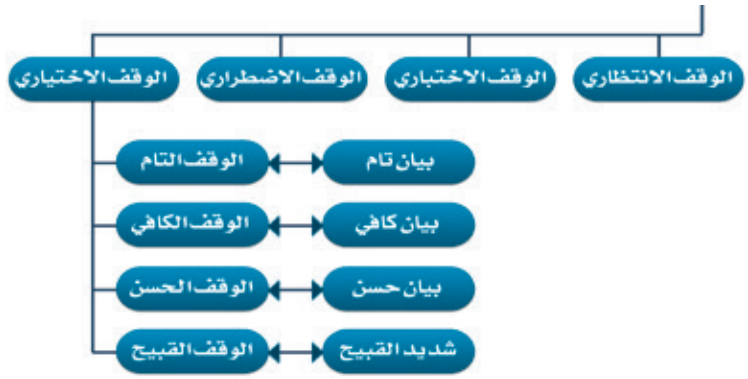

أولاً: الوقف الانتظاري

هو الوقف على الكلمة القرءانية بقصد استيفاء ما في الآية من أوجه الخلاف ويكون ذلك عند القراءة بجمع الروايات نحو الوقف على كلمة: (هُـزُوًا) من قوله تعالى: ﴿قَالُـوٓاْ أَتَتَّخِذُنَـا هُـزُوًاۖ﴾ [البقرة: ٦٧] لاستيفاء أوجه الخلاف كقراءة (هُزُؤًا). وسمي انتظاريًّا لما ينتظره الأستاذ من الطالب بشأن تكملته للأوجه التي وردت في الآية التي يقرؤها[١].

حكمه: يجوز الوقف على أي موضع ولو لم يتم المعنى ليستوفي القارئ أوجه القراءات، ثم يبتدئ بما يصلح الابتداء به.

ثانياً: الوقف الاختباري

هو وقفٌ على كلمة ليست محلاً للوقف غالبًا يُطلب من القارئ لبيان حكم الموقوف عليه للاختبار أو التعليم، ومتعلق هذا الوقف هو الرسم العثماني والوقف والقطع والإبتداء، ومن أمثلة الوقف الاختباري الوقف على كلمة: (يَسْـتَحْيِۦٓ) من قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسْـتَحْيِۦٓ أَن يَـضْرِبَ مَثَـلًا مَّـا بَعُوضَـةً فَمَـا فَوْقَهَـاۚ﴾ [البقرة: ٢٦] لتعليم القارئ كيفية الوقف على الياء المحذوفة[٢].

---

[١] عطية نصر: غاية المريد في علم التجويد، ص: (٢٢٤)، بتصرف.

[٢] المرصفي: هداية القاري إلى تجويد كلام الباري، ص: (٣٦٨)، بتصرف.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

حكمه: يجوز الوقف على الموضع الذي طُلب من القارئ الوقوف عليه ولو لم يتم المعنى بقصد الاختبار والتعليم، ثم يبتدئ منها ويصلها بما بعدها إن صلح البدء بها وإلا فيبتدىء بما قبلها بما يصلح البدء به.

ثالثاً: الوقف الاضطراري

وهو الوقف على كلمة ليست محلاً للوقف غالبًا بسبب ضرورة ألجأت القارئ للوقف كضيق النفس أو العطاس أو غلبة البكاء أو النسيان أو غير ذلك من الضرورات نحو الوقف على كلمة: (خَٰشِعًا) من قوله تعالى: ﴿لَوۡ أَنزَلۡنَا هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ عَلَىٰ جَبَلٖ لَّرَأَيۡتَهُۥ خَٰشِعٗا مُّتَصَدِّعٗا مِّنۡ خَشۡيَةِ ٱللَّهِۚ﴾ [الحشر: ٢١] بسبب غلبة البكاء[١].

حكمه: يجوز الوقف على الموضع الذي حدثت فيه الضرورة ولو لم يتم المعنى، ثم يبتدئ منها ويصلها بما بعدها إن صلح البدء بها وإلا فيبتدىء بما قبلها بما يصلح البدء به.

رابعاً: الوقف الاختياري

هو الوقف الذي يختاره القارئ بمحض إرادته واختياره، ولقد اختلف العلماء في أقسامه إلى عدة أقسام اخترنا منها ما يلي:

١. الوقف التام.
٢. الوقف الكافي.
٣. الوقف الحسن.
٤. الوقف القبيح.

ومن أهم العوامل التي تميز هذه الأقسام مايلي:

* إفادة الكلام الموقوف عليه للمعنى المقصود ومدى تمام هذا المعنى.
* تعلق الكلام الموقوف عليه بالكلام الذي بعده من ناحية الإعراب، وهذا يُسمى: التعلق اللفظي.
* تعلق الكلام الموقوف عليه بالكلام الذي بعده من ناحية المعنى فقط لا الإعراب، وهذا يُسمى: التعلق المعنوي.

---

[١] المرصفي: هداية القاري إلى تجويد كلام الباري، ص: (٣٦٩)، بتصرف.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قال ابن الجزري[١]:

وَبَعْـــدَ تَجْوِيدِكَ لِلْحُـــرُوفِ ... لَا بُدَّ مِنْ مَعْرِفَـــةِ الوُقُـــوفِ
وَالِابْتِـــدَاءِ وَهْيَ تُقْسَـــمُ إِذَنْ ... ثَلَاثَـــــةً: تَامُ وَكَافٍ وَحَسَنْ
وَهْيَ لِمَا تَـــمَّ؛ فَإِنْ لَمْ يُوجَـــدِ ... تَعَلُّقٌ، أَوْ كَانَ مَعْنىً؛ فَابْتَدِي
فَالتَّامُ، فَالكَافِي، وَلَفْظاً: فَامْنَعَنْ ... إِلَّا رُؤُوسَ الآيِ جَوِّزْ، فَالحَسَنْ
وَغَيْـــرُ مَا تَمَّ قَبِيـــحُ، وَلَهُ ... الوَقْـــفُ مُضْطَرّاً؛ وَيَبْـــدَا قَبْلَهُ

١. الوقف التام

هو الوقف على كلام تم معناه ولا يتعلق بما بعده معنىً ولا لفظاً نحو الوقف على كلمة: (ٱلرَّحِيمِ) في قوله تعالى: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ [الفاتحة: ١][٢].

سبب تسميته: لتمام المعنى به واستغنائه عما بعده.

موضعه: أكثر ما يكون الوقف التام[٣]:

- في أواخر السور نحو: ﴿مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ﴾ [الناس: ٦].
- على رؤوس الآي نحو: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝١ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الفاتحة: ١-٢].
- بعد انتهاء القصص القرءاني نحو: ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ۝٦٨ وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ إِبْرَٰهِيمَ﴾ [الشعراء: ٦٨-٦٩] لانتهاء الكلام عندها عن قصة.
- عند انقضاء الكلام على الأحكام نحو: ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا۟ مِن قَبْلِ أَن تَقْدِرُوا۟ عَلَيْهِمْ ۖ فَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ۝٣٤ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَٱبْتَغُوٓا۟ إِلَيْهِ ٱلْوَسِيلَةَ وَجَٰهِدُوا۟ فِى سَبِيلِهِۦ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [المائدة: ٣٤-٣٥] لانتهاء الكلام عن الأحكام المتعلقة بالحرابة.

فائدة: يكون الوقف تام إذا جاء بعده:

- شَّرط نحو: ﴿لَّيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلَآ أَمَانِىِّ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ ۗ مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ

[١] ابن الجزري: المقدمة الجزرية، ص: (٨١-٨٢).

[٢] المرصفي: هداية القاري إلى تجويد كلام الباري، ص: (٣٧٠)، بتصرف.

[٣] عطية نصر: غاية المريد في علم التجويد، ص: (٢٢٦)، بتصرف.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

بِهِۦ وَلَا يَجِدْ لَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا﴾ [النساء: ١٢٣].

* فعل أمر نحو: ﴿ذَٰلِكَ ذِكْرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ ﴿١١٤﴾ وَٱصْبِرْ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ [هود: ١١٤-١١٥].

* (يا) النداء نحو: ﴿وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٤٠﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ لَا يَحْزُنكَ ٱلَّذِينَ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلْكُفْرِ مِنَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِأَفْوَٰهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِن قُلُوبُهُمْ وَمِنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْ سَمَّٰعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَّٰعُونَ لِقَوْمٍ ءَاخَرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ مِنۢ بَعْدِ مَوَاضِعِهِۦ﴾ [المائدة: ٤٠-٤١].

* استفهام نحو: ﴿ٱللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فِيمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٦٩﴾ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ إِنَّ ذَٰلِكَ فِي كِتَٰبٍ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ﴾ [الحج: ٦٩-٧٠].

* آية رحمة بعد آية عذاب والعكس نحو: ﴿فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ وَلَن تَفْعَلُواْ فَٱتَّقُواْ ٱلنَّارَ ٱلَّتِي وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٤﴾ وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ﴾ [البقرة: ٢٤-٢٥].

تنبيهات[١]:

* قد يأتي الوقف التام في وسط آية نحو الوقف على كلمة: (جَآءَنِي) من قوله تعالى: ﴿لَّقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ ٱلذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَآءَنِي وَكَانَ ٱلشَّيْطَٰنُ لِلْإِنسَٰنِ خَذُولًا﴾ [الفرقان: ٢٩] فهذا تمام حكاية قول الظالم.

* قد يكون بعد تمام الآية بكلمة كالوقف على: (كَذَٰلِكَ) من قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ ٱلشَّمْسِ وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَىٰ قَوْمٍ لَّمْ نَجْعَل لَّهُم مِّن دُونِهَا سِتْرًا ﴿٩٠﴾ كَذَٰلِكَ وَقَدْ أَحَطْنَا بِمَا لَدَيْهِ خُبْرًا﴾ [الكهف: ٩٠-٩١]، فإن تمام الآية في كل (سِتْرًا).

* قد يتفاضل التام في التمام نحو: ﴿مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿٤﴾ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ [الفاتحة: ٤-٥] ، فكلاهما تام إلا أن الأول أتم من الثاني لاشتراك الثاني فيما بعده في معنى الخطاب بخلاف الأول[٢].

* قد يكون الوقف تامًا على تفسير أو إعراب أو قراءة وقد يكون غير ذلك على آخر.

---

[١] المرصفي: هداية القاري إلى تجويد كلام الباري، ص: (٣٧٠)، بتصرف.

[٢] ابن الجزري: النشر في القراءات العشر، ج/ص: (١/٢٢٧-٢٢٨).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

حكمه: يَحْسُن الوقف عليه والابتداء بما بعده.

علامته: إشارة (ۖ) على آخر الكلمة نحو: ﴿ٱهۡبِطُواْ مِصۡرٗا فَإِنَّ لَكُم مَّا سَأَلۡتُمۡۖ﴾ [البقرة: ٦١] والتي تدل على أن الوقف أو الوصل جائز مع كون الوقف أَوْلَى وتستخدم هذه الاشارة أيضاً للدلالة على الوقف الكافي إذا كان للوقف التام أقرب.

ملحقاته[١]:

* وقف بيان تام: وهو الوقف على كلام تم معناه ولا يتعلق بما بعده معنىً ولا لفظاً لبيان المعنى المقصود نحو الوقف على كلمة: (قَوْلُهُمْ) في قوله تعالى: ﴿وَلَا يَحۡزُنكَ قَوۡلُهُمۡۘ إِنَّ ٱلۡعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًاۚ﴾ [يونس: ٦٥].
* حكمه: لزوم الوقف عليه والابتداء بما بعده لأن الوصل يوهم معنىً غير المقصود.
* أسماؤه: سمي بالوقف اللازم للزوم الوقف عليه، والواجب لوجوب الوقف عليه، والبيان لأنه يبين معنى لا يفهم إلا به.
* علامته: إشارة (ۘ) على آخر الكلمة نحو: ﴿إِنَّمَا يَسۡتَجِيبُ ٱلَّذِينَ يَسۡمَعُونَۘ وَٱلۡمَوۡتَىٰ يَبۡعَثُهُمُ ٱللَّهُ ثُمَّ إِلَيۡهِ يُرۡجَعُونَ﴾ [الأنعام: ٣٦].

٢. الوقف الكافي

هو الوقف على كلام أفاد معنى في ذاته ويتعلق بما بعده معنىً لا لفظًا نحو الوقف على كلمة: (رَّبِّهِمْ) في قوله تعالى: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدٗى مِّن رَّبِّهِمۡۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ﴾ [البقرة: ٥] و الابتداء بكلمة: (وَأُوْلَٰٓئِكَ).

سبب تسميته: الاكتفاء به عما بعده.

موضعه: قد يكون الوقف الكافي[٢]:

* على رؤوس الآي نحو الوقف كلمة: (يُؤْمِنُونَ) في قوله تعالى: ﴿ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ

[١] عطية نصر: غاية المريد في علم التجويد، ص: (٢٢٥-٢٢٦)، بتصرف.

[٢] عطية نصر: غاية المريد في علم التجويد، ص: (٢٢٥-٢٢٦)، بتصرف.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ۝٦ خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ﴾ [البقرة: ٦-٧] .

* وقد يأتي في وسط آية نحو الوقف على كلمة: (حُرُمٌ) في قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقْتُلُواْ ٱلصَّيْدَ وَأَنتُمْ حُرُمٌ وَمَن قَتَلَهُۥ مِنكُم مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ ٱلنَّعَمِ﴾ [المائدة: ٩٥].

تنبيهات[١]:

* قد يتفاضل الوقف الكافي في الكفاية كتفاضل التام نحو: ﴿فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ﴾ [البقرة: ١٠] كاف، ﴿فَزَادَهُمُ ٱللَّهُ مَرَضًا﴾ [البقرة: ١٠] أكفى منه، ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌۢ بِمَا كَانُواْ يَكْذِبُونَ﴾ [البقرة: ١٠] أكفى منهما.
* قد يكون الوقف كافيًا على تفسير أو إعراب أو قراءة وقد يكون غير ذلك على آخر.

حكمه: يَحْسُن الوقف عليه والابتداء بما بعده.

فائدة: الوقف الكافي هو أكثر أنواع الوقف الجائز ورودًا في القرءان الكريم.

علامته:

* إشارة (ۖ) على آخر الكلمة: نحو الوقف على كلمة: (يَشَآءُ) في: ﴿يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِۦ مَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ﴾ [آل عمران: ٧٤] وهي تدل على أن الوقف أو الوصل جائز مع كون الوقف أوْلَى.
* إشارة (ۚ) على آخر الكلمة: نحو الوقف على كلمة: (نِسَآءَكُمْ) في: ﴿وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآءَكُمْ وَفِي ذَٰلِكُم بَلَآءٌ﴾ [البقرة: ٤٩] وهي تدل على أن الوقف أو الوصل جائزان بالتساوي.
* إشارة (ۗ) على آخر الكلمة: نحو الوقف على كلمة: (رَّبِّهِمْ) في: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْۗ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾ [البقرة: ٥] وهي تدل على أن الوقف أو الوصل جائز مع كون الوصل أوْلَى.

[١] ابن الجزري: النشر في القراءات العشر، ج/ص: (٢٢٨/١)، بتصرف.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ملحقاته:

* وقف بيان كافي: هو الوقف على كلام أفاد معنى بذاته ويتعلق بما بعده معنىً لا لفظاً لبيان المعنى المقصود نحو الوقف على كلمة: (عَنْهُمْ) في قوله تعالى: ﴿فَتَوَلَّ عَنْهُمْ يَوْمَ يَدْعُ ٱلدَّاعِ إِلَىٰ شَيْءٍ نُّكُرٍ﴾ [القمر: ٦].
  * حكمه: لزوم الوقف عليه والابتداء بما بعده لأن الوصل يوهم معنىً غير المقصود.
  * أسماؤه: سمي بالوقف اللازم للزوم الوقف عليه، والواجب لوجوب الوقف عليه، والبيان لأن يبين معنى لا يفهم بدونه.
  * علامته: إشارة ( ) على آخر الكلمة نحو: ﴿فَتَوَلَّ عَنْهُمْ يَوْمَ يَدْعُ ٱلدَّاعِ إِلَىٰ شَيْءٍ نُّكُرٍ﴾ [القمر: ٦].

٣. الوقف الحسن

هو الوقف على كلام أفاد معنى في ذاته ويتعلق بما بعده معنىً ولفظاً نحو الوقف على كلمة: (ٱللَّهِ) في قوله تعالى: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ [الفاتحة: ١].

سبب تسميته: أنه أفاد معنى في ذاته يحسن الوقف عليه.

موضعه:

* أكثر ما يكون في وسط الآي نحو: الوقف على كلمة: (لِلَّهِ) في قوله تعالى: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الفاتحة: ٢].
* وقد يأتي على رأس آية نحو الوقف على كلمة: (ٱلْعَٰلَمِينَ) في قوله تعالى: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ [الفاتحة: ٢-٣].

تنبيه: قد يكون الوقف حسنًا على تفسير أو إعراب أو قراءة وقد يكون غير ذلك على آخر.

حكمه: يختلف الحكم حسب موضعه فإذا كان:

* في وسط آية: يجوز الوقف عليه ولا يجوز الابتداء بما بعده لشدة تعلقه بما بعده لفظاً ومعنىً، فيبتدئ بما يصلح الابتداء به.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

* على رأس أية: اختلف العلماء إلى الأقوال الثلاثة التالية:

١. يجوز الوقف عليه ويجوز الابتداء بما بعده اتباعًا للسنة بالوقف على رؤوس الآي وهو مذهب أكثر العلماء.

٢. يجوز الوقف عليه ويجوز الابتداء بما بعده إذا كان الكلام الذي بعده يصح الابتداء به لإفادته معنى، ولا يوهم خلاف المعنى المقصود، وإلا فلا يبتدأ به ولكن يُبتدأ بما يصلح الابتداء به.

٣. يجوز الوقف عليه لأن الوقف على رؤس الآي سنة، ولا يجوز الابتداء بما بعده سواء أفاد معنى أو لم يفد.

ملحقاته:

* وقف بيان حسن: هو الوقف على كلام أفاد معنى بذاته ويتعلق بما بعده معنىً ولفظاً لبيان المعنى المقصود نحو الوقف على كلمة: (وَتُوَقِّرُوهُۚ) في قوله تعالى: ﴿لِّتُؤْمِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُۚ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾ [الفتح: ٩].

* حكمه: لزوم الوقف عليه والابتداء بما بعده لأن الوصل يوهم معنىً غير المقصود.

* أسماؤه: سمي بالوقف اللازم للزوم الوقف عليه، والواجب لوجوب الوقف عليه، والبيان لأن يبين معنى لا يفهم بدونه.

٤. الوقف القبيح

هو الوقف على كلام لم يفد معنى لشدة تعلقه بما بعده لفظًا ومعنًى نحو الوقف على كلمة: (رَبِّ) في قوله تعالى: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الفاتحة: ٢] أو على كلام أفاد معنىً غير المقصود نحو الوقف على كلمة: (ٱللَّٰعِنُونَ) من قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَآ أَنزَلْنَا مِنَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلْهُدَىٰ مِنۢ بَعْدِ مَا بَيَّنَّٰهُ لِلنَّاسِ فِى ٱلْكِتَٰبِ أُوْلَٰٓئِكَ يَلْعَنُهُمُ ٱللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ ٱللَّٰعِنُونَ ﴿١٥٩﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ وَأَصْلَحُواْ وَبَيَّنُواْ فَأُوْلَٰٓئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ﴾ [البقرة: ١٥٩-١٦٠] بسبب الإستثناء الذي جاء بعدها[١].

سبب تسميته: قبح الوقف عليه لعدم إفادته معنىً أو إفادته معنىً غير المقصود.

[١] عطية نصر: غاية المريد في علم التجويد، ص: (٢٣٢-٢٣٣)، بتصرف.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

موضعه:

* أكثر ما يكون في وسط الآي نحو: الوقف على كلمة: (ٱلَّذِى) في قوله تعالى: ﴿أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يُكَذِّبُ بِٱلدِّينِ﴾ [الماعون: ١].
* وقد يأتي على رأس آية نحو الوقف على كلمة: (يُنقَذُونَ) في قوله تعالى: ﴿وَإِن نَّشَأْ نُغْرِقْهُمْ فَلَا صَرِيخَ لَهُمْ وَلَا هُمْ يُنقَذُونَ ﴿٤٣﴾ إِلَّا رَحْمَةً مِّنَّا وَمَتَٰعًا إِلَىٰ حِينٍ﴾ [يس: ٤٣-٤٤].

فائدة: سمى البعض الوقف على كلام أفاد معنى غير المقصود لشدة تعلقه بما بعده لفظًا ومعنًى بـ الوقف شديد القبح نحو:

* وسط آية: الوقف على كلمة: (ٱلصَّلَوٰةَ) في قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقْرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُواْ مَا تَقُولُونَ﴾ [النساء: ٤٣].
* رأس آية: نحو الوقف على كلمة: (لِّلْمُصَلِّينَ) من قوله تعالى: ﴿فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ ﴿٤﴾ ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾ [الماعون: ٤-٥].

تنبيه: يرى البعض أن الوقف على كلمة: (لِّلْمُصَلِّينَ) في قوله تعالى: ﴿فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ ﴿٤﴾ ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾ [الماعون: ٤-٥] هو وقف حسن[1] لأنه على رأس آية، والراجح لدينا أنه وقف قبيح بل شديد القبح لأنه أفاد معنىً غير المراد وهذا يتماشى مع تعريف الوقف القبيح.

حكمه: يختلف الحكم حسب موضعه فإذا كان:

* في وسط آية: لا يجوز الوقف عليه ولا الابتداء بما بعده لأنه لم يفد معنىً لشدة تعلقه بما بعده لفظاً ومعنىً أو لإفادته معنىً غير المراد، فيبتدئ بما يصلح الابتداء به.
* على رأس أية: نحو: الوقف على كلمة: (تَتَفَكَّرُونَ) من قوله تعالى: ﴿كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١٩﴾ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ﴾ [البقرة: ٢١٩-٢٢٠]، فقد اختلف العلماء إلى الأقوال الثلاثة التالية:

١. يجوز الوقف عليه ويجوز الابتداء بما بعده اتباعًا للسنة بالوقف على رؤوس الآي وهو مذهب أكثر العلماء.

[١] عطية نصر: غاية المريد في علم التجويد، ص: (٢٣٢).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٢. يجوز الوقف عليه ويجوز الابتداء بما بعده إذا كان الكلام الذي بعده يصح الابتداء به لإفادته معنى، ولا يوهم خلاف المعنى المقصود، وإلا فلا يبتدأ به ولكن يُبتدأ بما يصلح الابتداء به.

٣. يجوز الوقف عليه لأن الوقف على رؤس الآي سنة، ولا يجوز الابتداء بما بعده سواء أفاد معنى أو لم يفد.

علامته: إشارة (ۜ) على آخر الكلمة نحو الوقف على كلمة: (الْهُدَى) من قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ارْتَدُّوا عَلَىٰ أَدْبَارِهِم مِّن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى ۙ الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمْلَىٰ لَهُمْ﴾ [محمد: ٢٥]، تدل على الوقف الممنوع إذا كانت في وسط آية أو القطع الممنوع إذا كانت على رأس آية.

قال ابن الجزري[١]:

وَبَعْدَ تَجْوِيدِكَ لِلْحُرُوفِ ... لاَبُدَّ مِنْ مَعْرِفَةِ الْوُقُوفِ
وَالابْتِدَاءِ وَهْيَ تُقْسَمُ إِذَنْ ... ثَلاَثَةً تَامُ وَكَافٍ وَحَسَنْ
وَهْيَ لِمَا تَمَّ فَإِنْ لَمْ يُوجَدِ ... تَعَلُّقُ أَوْ كَانَ مَعْنَىً فَابْتَدِي
فَالتَّامُ فَالْكَافِي وَلَفْظًا فَامْنَعَنْ ... إِلاَّ رُؤُوسَ الآيِ جَوِّزْ فَالْحَسَنْ
وَغَيْرُ مَا تَمَّ قَبِيْحٌ وَلَهُ ... أَلْوَقْفُ مُضْطَرًّا وَيُبْدَا قَبْلَهُ

وقال السَّمنَّودي في تحفته[٢]:

الْوَقْفُ تَامُ حَيْثُ : لَا تَعَلُّقَا ... فِيْهِ وَكَافٍ حَيْثُ : مَعْنًى عُلِّقَا
قِفْ وَابْتَدِئْ وَحَيْثُ لفْظًا فَحسْنْ ... فَقِفْ وَلَا تَبْدَأْ وَفِي الْآيِ يُسَنْ
وَحَيْثُ لَمْ يَتِمَّ : فَالقَبِيْحُ قِفْ ... ضَرُورَةً وَابْدَأْ بِمَا قَبْلُ عُرِفْ
وَلَم يَجِبْ وقْفُ وَلَم يُحْرَمْ عَداَ ... مَا يَقْتَضِي مِنْ سَبَبٍ إِنْ قصِدَا

[١] ابن الجزري: المقدمة الجزرية، ص: (٨١).

[٢] توفيق ضمرة: فرحة السعيد في متون التجويد، ص: (٧٠).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الوقف على (بلى) و (كلا) و (نعم)

الوقف على (بلى)

وردت (بلى) في القرءان الكريم في (٢٢) مواضعًا، وقد اخْتُلِفَ في الوقف عليها، فأجاز البعض الوقف عليه مطلقًا، ومنعه البعض مطلقًا ، وفصل آخرون، وقد أخذنا هنا بهذا التفصيل على النحو التالي: [١]

١. ما يحسن الوقف عليه

يحسن الوقف على لفظ: (بلى) في (١٧) موضعًا وهي [٢]:

١. ﴿أَمْ تَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٨٠﴾ بَلَىٰ مَن كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِۦ خَطِيٓـَٔتُهُۥ فَأُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾ [البقرة: ٨٠-٨١].

٢. ﴿قُلْ هَاتُوا۟ بُرْهَٰنَكُمْ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿١١١﴾ بَلَىٰ مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُۥ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُۥٓ أَجْرُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [البقرة: ١١١-١١٢].

٣. ﴿قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن ۖ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِى ۖ﴾ [البقرة: ٢٦٠].

٤. ﴿وَيَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٧٥﴾ بَلَىٰ مَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِۦ وَٱتَّقَىٰ فَإِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَّقِينَ﴾ [آل عمران: ٧٥-٧٦].

٥. ﴿إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَن يَكْفِيَكُمْ أَن يُمِدَّكُمْ رَبُّكُم بِثَلَٰثَةِ ءَالَٰفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُنزَلِينَ ﴿١٢٤﴾ بَلَىٰٓ إِن تَصْبِرُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ وَيَأْتُوكُم مِّن فَوْرِهِمْ هَٰذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُم بِخَمْسَةِ ءَالَٰفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُسَوِّمِينَ﴾ [آل عمران: ١٢٤-١٢٥].

٦. ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ۖ قَالُوا۟ بَلَىٰ شَهِدْنَآ﴾ [الأعراف: ١٧٢].

٧. ﴿ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِىٓ أَنفُسِهِمْ ۖ فَأَلْقَوُا۟ ٱلسَّلَمَ مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِن

---

[١] علي النحاس: رسالة في الوقف على كلا وبلى، ص: (١٢)، بتصرف.

[٢] علي النحاس: رسالة في الوقف على كلا وبلى، ص: (١٣-٢١)، بتصرف.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

سُوٓءٍۚ بَلَىٰٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمُۢ بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ﴾ [النحل: ٢٨].

٨. ﴿وَأَقۡسَمُواْ بِٱللَّهِ جَهۡدَ أَيۡمَٰنِهِمۡ لَا يَبۡعَثُ ٱللَّهُ مَن يَمُوتُۚ بَلَىٰ وَعۡدًا عَلَيۡهِ حَقّٗا وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ﴾ [النحل: ٣٨].

٩. ﴿أَوَ لَيۡسَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يَخۡلُقَ مِثۡلَهُمۚ بَلَىٰ وَهُوَ ٱلۡخَلَّٰقُ ٱلۡعَلِيمُ﴾ [يس: ٨١].

١٠. ﴿قَالُواْ بَلَىٰ وَلَٰكِنۡ حَقَّتۡ كَلِمَةُ ٱلۡعَذَابِ عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ﴾ [الزمر: ٧١].

١١. ﴿قَالُوٓاْ أَوَ لَمۡ تَكُ تَأۡتِيكُمۡ رُسُلُكُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِۖ قَالُواْ بَلَىٰۚ قَالُواْ فَٱدۡعُواْۗ وَمَا دُعَٰٓؤُاْ ٱلۡكَٰفِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَٰلٍ﴾ [غافر: ٥٠].

١٢. ﴿أَمۡ يَحۡسَبُونَ أَنَّا لَا نَسۡمَعُ سِرَّهُمۡ وَنَجۡوَىٰهُمۚ بَلَىٰ وَرُسُلُنَا لَدَيۡهِمۡ يَكۡتُبُونَ﴾ [الزخرف: ٨٠].

١٣. ﴿أَوَ لَمۡ يَرَوۡاْ أَنَّ ٱللَّهَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَلَمۡ يَعۡيَ بِخَلۡقِهِنَّ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحۡيِيَ ٱلۡمَوۡتَىٰۚ بَلَىٰٓۚ إِنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ﴾ [الأحقاف: ٣٣].

١٤. ﴿يُنَادُونَهُمۡ أَلَمۡ نَكُن مَّعَكُمۡۖ قَالُواْ بَلَىٰ وَلَٰكِنَّكُمۡ فَتَنتُمۡ أَنفُسَكُمۡ وَتَرَبَّصۡتُمۡ وَٱرۡتَبۡتُمۡ وَغَرَّتۡكُمُ ٱلۡأَمَانِيُّ حَتَّىٰ جَآءَ أَمۡرُ ٱللَّهِ وَغَرَّكُم بِٱللَّهِ ٱلۡغَرُورُ﴾ [الحديد: ١٤].

١٥. ﴿كُلَّمَآ أُلۡقِيَ فِيهَا فَوۡجٞ سَأَلَهُمۡ خَزَنَتُهَآ أَلَمۡ يَأۡتِكُمۡ نَذِيرٞ ٨ قَالُواْ بَلَىٰ قَدۡ جَآءَنَا نَذِيرٞ فَكَذَّبۡنَا وَقُلۡنَا مَا نَزَّلَ ٱللَّهُ مِن شَيۡءٍ إِنۡ أَنتُمۡ إِلَّا فِي ضَلَٰلٖ كَبِيرٖ﴾ [الملك: ٨-٩].

١٦. ﴿أَيَحۡسَبُ ٱلۡإِنسَٰنُ أَلَّن نَّجۡمَعَ عِظَامَهُۥ ٣ بَلَىٰ قَٰدِرِينَ عَلَىٰٓ أَن نُّسَوِّيَ بَنَانَهُۥ﴾ [القيامة: ٤].

١٧. ﴿إِنَّهُۥ ظَنَّ أَن لَّن يَحُورَ ١٤ بَلَىٰٓۚ إِنَّ رَبَّهُۥ كَانَ بِهِۦ بَصِيرٗا﴾ [الانشقاق: ١٤-١٥].

٢. ما لا يحسن الوقف عليه

لا يحسن الوقف على لفظ: (بلى) في (٥) مواضع وهي[١]:

١. ﴿وَلَوۡ تَرَىٰٓ إِذۡ وُقِفُواْ عَلَىٰ رَبِّهِمۡۚ قَالَ أَلَيۡسَ هَٰذَا بِٱلۡحَقِّۚ قَالُواْ بَلَىٰ وَرَبِّنَاۚ قَالَ فَذُوقُواْ ٱلۡعَذَابَ بِمَا كُنتُمۡ تَكۡفُرُونَ﴾ [الأنعام: ٣٠].

[١] علي النحاس: رسالة في الوقف على كلا وبلى، ص: (١٢)، بتصرف.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٢. ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَا تَأۡتِينَا ٱلسَّاعَةُۖ قُلۡ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتَأۡتِيَنَّكُمۡ﴾ [سبأ: ٣].

٣. ﴿وَيَوۡمَ يُعۡرَضُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ عَلَى ٱلنَّارِ أَلَيۡسَ هَٰذَا بِٱلۡحَقِّۖ قَالُواْ بَلَىٰ وَرَبِّنَاۚ قَالَ فَذُوقُواْ ٱلۡعَذَابَ بِمَا كُنتُمۡ تَكۡفُرُونَ﴾ [الأحقاف: ٣٤].

٤. ﴿زَعَمَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَن لَّن يُبۡعَثُواْۚ قُلۡ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتُبۡعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلۡتُمۡۚ وَذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٞ﴾ [التغابن: ٧].

٥. ﴿أَوۡ تَقُولَ حِينَ تَرَى ٱلۡعَذَابَ لَوۡ أَنَّ لِي كَرَّةٗ فَأَكُونَ مِنَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ۝٥٨ بَلَىٰ قَدۡ جَآءَتۡكَ ءَايَٰتِي فَكَذَّبۡتَ بِهَا وَٱسۡتَكۡبَرۡتَ وَكُنتَ مِنَ ٱلۡكَٰفِرِينَ﴾ [الزمر: ٥٨-٥٩].

قال علي بن محمد النحاس في منظومته:

بَدَأْتُ بِحَمْدِ اللهِ ذِي الْخَلْقِ والأَمْرِ ... وأَسْأَلُهُ الإِخْلاصَ في السِّرِّ والْجَهْرِ
وأَزْكَى صَلاةٍ للنَّبِيِّ وآلِهِ ... وعِدَّتُها دَوْمًا تَجِلُّ عَنِ الْحَصْرِ
وبَعْدُ فَذَا نَظْمِي لِـ(كَلاَّ) ووَقْفِهَا ... وأَتْرَابِهَا تَجْلُو الْمَسَائِلَ في يُسْرِ
فَقِفْ عِنْدَ (كَلاَّ) في أَوَاخِرِ مَرْيَمٍ ... وفي الْمُؤْمِنُونَ الوَقْفَ والشُّعَرَا فَادْرِ
وفي سَبَإٍ ثُمَّ الْمَعَارِجِ وَقْفُها ... وفي الثَّانِ بالتَّطْفِيفِ والْهَمْزِ والفَجْرِ
ومُدَّثِّرٍ قَبْلَ الأَخِيرِ كأَوَّلٍ ... وفي عَبَسَ الأُولَى وصِلْ سَائِرَ الذِّكْرِ
ووَقْفُ (بَلَى) كَافٍ سِوَى مُقْسَمٍ بِهِ ... ومِن قَبْلِ (قَدْ جَاءَتْكَ) في سُورَةِ الزُّمْرِ
ومِن قَبْلِ (لَكِنْ) بِالْخِلافِ ثَلاثَةُ ... وقَالُوا بَلَى في الْمُلْكِ والوَصْلُ ذُو قَدْرِ
وإِنْ تَمَّ مَعْنًى في (كَذَلِكَ) قِفْ بِهِ ... و(ذَلِكَ) أَوْ (هَذَا) بِمَعْنًى بِهَا يَسْرِي
ومِن قَبْلِ (لَوْ) أَوْ (إِنْ) إِذَا تَمَّ قِفْ بِهِ ... فَحَذْفُ جَوَابِ الشَّرْطِ بَعْدَهُما يَجْرِي
و(قَالُوا نَعَمْ) وَقْفُ بِأَوَّلِ مَوْضِعٍ ... بالاَعْرَافِ والبَاقِي فَوَصْلُ لِذِي حِجْرِ
فإِن طَابَ قَوْلِي كَانَ فَضْلاً ومِنَّةً ... مِنَ اللَّهِ ذِي الفَضْلِ العَظِيمِ مَدَى الدَّهْرِ
وإِنْ كَانَتِ الأُخْرَى فأَجْرُ يَحُفُّنِي ... فَسَلِّمْ لإِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ مِنَ الأَجْرِ

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الوقف على (كلا)

وردت (كلا) في القرءان الكريم في (٣٣) موضعًا، وقد اخْتُلِفَ في الوقف عليها، فأجاز البعض الوقف عليها مطلقًا، ومنعه البعض مطلقًا، وفصل آخرون؛ فمن جعلها للاستفتاح أو بمعنى حقًا أو كانت عنده بمنزلة الصلة لم يقف عليها، ومن جعلها للرد لما قبلها أجاز الوقف عليها، وقد أخذنا هنا بهذا التفصيل على النحو التالي[١]:

١. ما يحسن الوقف عليه

يحسن الوقف على لفظ: (كلا) بمعنى أنها رد لما قبلها في (١٥) موضعًا وهي[٢]:

١. ﴿أَطَّلَعَ ٱلْغَيْبَ أَمِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحْمَٰنِ عَهْدًا ۝٧٨ كَلَّا ۚ سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُۥ مِنَ ٱلْعَذَابِ مَدًّا﴾ [مريم: ٧٨-٧٩].

٢. ﴿وَٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ ءَالِهَةً لِّيَكُونُوا۟ لَهُمْ عِزًّا ۝٨١ كَلَّا ۚ سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا﴾ [مريم: ٨١-٨٢].

٣. ﴿لَعَلِّىٓ أَعْمَلُ صَٰلِحًا فِيمَا تَرَكْتُ ۚ كَلَّآ ۚ إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَآئِلُهَا ۖ وَمِن وَرَآئِهِم بَرْزَخٌ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾ [المؤمنون: ١٠٠].

٤. ﴿وَلَهُمْ عَلَىَّ ذَنۢبٌ فَأَخَافُ أَن يَقْتُلُونِ ۝١٤ قَالَ كَلَّا ۖ فَٱذْهَبَا بِـَٔايَٰتِنَآ ۖ إِنَّا مَعَكُم مُّسْتَمِعُونَ﴾ [الشعراء: ١٤-١٥].

٥. ﴿فَلَمَّا تَرَٰٓءَا ٱلْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَٰبُ مُوسَىٰٓ إِنَّا لَمُدْرَكُونَ ۝٦١ قَالَ كَلَّآ ۖ إِنَّ مَعِىَ رَبِّى سَيَهْدِينِ﴾ [الشعراء: ٦١-٦٢].

٦. ﴿قُلْ أَرُونِىَ ٱلَّذِينَ أَلْحَقْتُم بِهِۦ شُرَكَآءَ ۖ كَلَّا ۚ بَلْ هُوَ ٱللَّهُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾ [سبأ: ٢٧].

٧. ﴿وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ يُنجِيهِ ۝١٤ كَلَّآ ۖ إِنَّهَا لَظَىٰ﴾ [المعارج: ١٤-١٥].

٨. ﴿أَيَطْمَعُ كُلُّ ٱمْرِئٍ مِّنْهُمْ أَن يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ ۝٣٨ كَلَّآ ۖ إِنَّا خَلَقْنَٰهُم مِّمَّا يَعْلَمُونَ﴾ [المعارج: ٣٨-٣٩].

٩. ﴿إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَٰتُنَا قَالَ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ۝١٣ كَلَّا ۖ بَلْ ۜ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ﴾ [المطففين: ١٣-١٤].

---

[١] علي النحاس: رسالة في الوقف على كلا وبلى، ص: (٦)، بتصرف.

[٢] علي النحاس: رسالة في الوقف على كلا وبلى، ص: (٦-١٠)، بتصرف.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

١٠. ﴿يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُۥٓ أَخْلَدَهُۥ ۝٣ كَلَّاۖ لَيُنۢبَذَنَّ فِي ٱلْحُطَمَةِ﴾ [الهمزة: ٣-٤].

١١. ﴿وَأَمَّآ إِذَا مَا ٱبْتَلَىٰهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُۥ فَيَقُولُ رَبِّيٓ أَهَٰنَنِ ۝١٦ كَلَّاۖ بَل لَّا تُكْرِمُونَ ٱلْيَتِيمَ﴾ [الفجر: ١٦-١٧].

١٢. ﴿وَتُحِبُّونَ ٱلْمَالَ حُبًّا جَمًّا ۝٢٠ كَلَّآ إِذَا دُكَّتِ ٱلْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا﴾ [الفجر: ٢٠-٢١].

١٣. ﴿ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ ۝١٥ كَلَّآۖ إِنَّهُۥ كَانَ لِآيَٰتِنَا عَنِيدًا﴾ [المدثر: ١٥-١٦].

١٤. ﴿بَلْ يُرِيدُ كُلُّ ٱمْرِئٍ مِّنْهُمْ أَن يُؤْتَىٰ صُحُفًا مُّنَشَّرَةً ۝٥٢ كَلَّاۖ بَل لَّا يَخَافُونَ ٱلْءَاخِرَةَ﴾ [المدثر: ٥٢-٥٣].

١٥. ﴿فَأَنتَ عَنْهُ تَلَهَّىٰ ۝١٠ كَلَّآ إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ﴾ [عبس: ١٠-١١].

٢. ما لا يحسن الوقف عليه

لا يحسن الوقف على لفظ: (كلا) في (١٨) موضعًا وهي[١]:

١. ﴿وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْبَشَرِ ۝٣١ كَلَّا وَٱلْقَمَرِ﴾ [المدثر: ٣١-٣٢].

٢. ﴿كَلَّآ إِنَّهُۥ تَذْكِرَةٌ﴾ [المدثر: ٥٤].

٣. ﴿يَقُولُ ٱلْإِنسَٰنُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ ٱلْمَفَرُّ ۝١٠ كَلَّا لَا وَزَرَ﴾ [القيامة: ١٠-١١].

٤. ﴿ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُۥ ۝١٩ كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ ٱلْعَاجِلَةَ﴾ [القيامة: ١٩-٢٠].

٥. ﴿تَظُنُّ أَن يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ ۝٢٥ كَلَّآ إِذَا بَلَغَتِ ٱلتَّرَاقِيَ﴾ [القيامة: ٢٥-٢٦].

٦. ﴿ٱلَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ ۝٣ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ﴾ [النبأ: ٣-٤].

٧. ﴿ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ﴾ [النبأ: ٥].

٨. ﴿ثُمَّ إِذَا شَآءَ أَنشَرَهُۥ ۝٢٢ كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَآ أَمَرَهُۥ﴾ [عبس: ٢٢-٢٣].

٩. ﴿فِيٓ أَيِّ صُورَةٍ مَّا شَآءَ رَكَّبَكَ ۝٨ كَلَّا بَلْ تُكَذِّبُونَ بِٱلدِّينِ﴾ [الانفطار: ٨-٩].

١٠. ﴿يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٦ كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْفُجَّارِ لَفِي سِجِّينٍ﴾ [المطففين: ٦-٧].

١١. ﴿كَلَّآ إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ ۝١٥ ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُوا۟ ٱلْجَحِيمِ ۝١٦ ثُمَّ يُقَالُ هَٰذَا ٱلَّذِي كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ﴾ [المطففين: ١٥-١٧].

١٢. ﴿كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ﴾ [المطففين: ١٨].

---

[١] علي النحاس: رسالة في الوقف على كلا وبلى، ص: (٦-١٠)، بتصرف.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

١٣. ﴿عَلَّمَ ٱلۡإِنسَٰنَ مَا لَمۡ يَعۡلَمۡ ۝٥ كَلَّآ إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَيَطۡغَىٰٓ﴾ [العلق: ٥-٦].

١٤. ﴿أَلَمۡ يَعۡلَم بِأَنَّ ٱللَّهَ يَرَىٰ ۝١٤ كَلَّا لَئِن لَّمۡ يَنتَهِ لَنَسۡفَعَۢا بِٱلنَّاصِيَةِ﴾ [العلق: ١٤-١٥].

١٥. ﴿سَنَدۡعُ ٱلزَّبَانِيَةَ ۝١٨ كَلَّا لَا تُطِعۡهُ وَٱسۡجُدۡ وَٱقۡتَرِب۩﴾ [العلق: ١٨-١٩].

١٦. ﴿كَلَّا سَوۡفَ تَعۡلَمُونَ﴾ [التكاثر: ٣].

١٧. ﴿ثُمَّ كَلَّا سَوۡفَ تَعۡلَمُونَ﴾ [التكاثر: ٤].

١٨. ﴿كَلَّا لَوۡ تَعۡلَمُونَ عِلۡمَ ٱلۡيَقِينِ﴾ [التكاثر: ٥].

الوقف على (نعم)

وردت (نعم) في القرءان الكريم في (٤) مواضع، وينقسم الوقف عليها إلى:

١. ما يحسن الوقف عليه

يحسن الوقف على لفظ: (نعم) والابتداء بما بعده وذلك لأن ما بعده ليس متعلقا به ولا بما قبله، وهذا لم يرد إلا في موضع واحد وهو: ﴿وَنَادَىٰٓ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِ أَصۡحَٰبَ ٱلنَّارِ أَن قَدۡ وَجَدۡنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقّٗا فَهَلۡ وَجَدتُّم مَّا وَعَدَ رَبُّكُمۡ حَقّٗاۖ قَالُواْ نَعَمۡۚ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنُۢ بَيۡنَهُمۡ أَن لَّعۡنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [الأعراف: ٤٤][١].

٢. ما لا يحسن الوقف عليه

لا يحسن الوقف على لفظ: (نعم) لتعلقه بما بعده وبما قبله لاتصاله بالقول، وهذا لم يرد إلا في (٣) مواضع وهي[٢]:

١. ﴿قَالَ نَعَمۡ وَإِنَّكُمۡ لَمِنَ ٱلۡمُقَرَّبِينَ﴾ [الأعراف: ١١٤].

٢. ﴿قَالَ نَعَمۡ وَإِنَّكُمۡ إِذٗا لَّمِنَ ٱلۡمُقَرَّبِينَ﴾ [الشعراء: ٤٢].

٣. ﴿قُلۡ نَعَمۡ وَأَنتُمۡ دَٰخِرُونَ﴾ [الصافات: ١٨].

---

[١] إبراهيم الأبياري: الموسوعة القرآنية، ج/ص: (٣/١٩٥)، بتصرف.

[٢] إبراهيم الأبياري: الموسوعة القرآنية، ج/ص: (٣/١٩٥-١٩٦)، بتصرف.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الوقف على أواخر الكلم

الوقف على أواخر الكلم هو علم يبحث في الأوجه الجائزة للوقوف على أواخر الكلمات القرءانية، وينقسم إلى قسمين:

١. الوقف على معتلة الآخر.

٢. الوقف على صحيحة الآخر.

تنبيه: الوقف يكون على الحرف الأخير الملفوظ نحو: (الواو) في: ﴿قَالُوٓا۟﴾ [البقرة: ١٤] وليس الألف لأنها محذوفة لفظاً وإن رسمت في المصحف.

الوقف على معتلة الآخر

ضابطه: أن يكون الحرف الأخير معتل الآخر؛ والكلمة المعتلة الآخر هي التي يكون آخرها ألف أو واو أو ياء أو ألف مقصورة.

أوجه الوقف على معتلة الآخر

يوقف على الكلمة معتلة الآخر، حسب رسم المصحف فإن كان حرف العلة:

* مرسوماً: نحو: ﴿دَنَا﴾ [النجم: ٨]، ﴿يَتْلُوا۟﴾ [البقرة: ١٢٩]، ﴿تَرْمِى﴾ [المرسلات: ٣٢]، فيوقف على الكلمة بإثبات حرف العلة.
* محذوفاً: نحو: ﴿يَخْشَ﴾ [التوبة: ١٨]، فيوقف على الحرف الأخير المرسوم طبقاً لقواعد الوقف على أواخر الكلم صحيحة الآخر.

الاستثناءات: يوقف على الكلمة معتلة الآخر والتي حذف فيها حرف العلة من رسم المصحف بإثبات الياء المحذوفة في الكلمات التالية[١]:

١. ﴿يُحْىِ﴾ ومشتقاتها: ﴿نُحْىِۦ﴾ و ﴿تُحْىِ﴾.

٢. ﴿يَسْتَحْىِۦٓ﴾ [البقرة: ٢٦].

٣. أحد أوجه ﴿ءَاتَىٰنِۦَ﴾ [النمل: ٣٦].

٤. ﴿وَلِىِّۦ﴾ [يوسف: ١٠١].

[١] أيمن سويد: التجويد المصور، ص: (٤٥٥)، بتصرف.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فائدة: تحذف الياء الفارسية في ﴿نُحۡيِۦ وَنُمِيتُ﴾ [الحجر: ٢٣] ومشتقاتها من رسم المصحف عند إلتقاء ساكنين نحو: ﴿نُحۡيِ ٱلۡمَوۡتَىٰ﴾ [يس: ١٢].

تنبيه: لا بد من مراعاة قاعدتي الحذف والإبدال التي سيتم شرحهما لاحقاً قُبيل تطبيق القاعدة، كـ:

* حذف التنوين في: ﴿عَدُوٌّ﴾ [البقرة: ٣٧] ثم إثبات حرف المد.
* إبدال التنوين ألفاً في: ﴿عَلِيمًا﴾ [النساء: ١١] ثم إثبات حرف المد.

الوقف على صحيحة الآخر

تقف العرب على الكلمة صحيحة الآخر (ليس آخرها حرف علة) بالسكون المحض أو الإشمام أو الروم مع مراعاة قاعدتي الحذف والإبدال.

أولاً: السكون المحض

السكون المحض هو السكون الخالص الذي لا حركة فيه المجرد من الروم والإشمام فهو عبارة عن عزل الحركة عن الحرف الموقوف عليه فيسكن؛ وهو الأصل في الوقف فالعرب لا يبتدئون بساكن ولا يقفون على متحرك حركة كاملة؛ ولأن الوقف ضد الابتداء والحركة ضد السكون فكما اختص الابتداء بالحركة اختص الوقف بالسكون[١] فالغرض من الوقف الاستراحة، والسكون أخف من الحركة، وأبلغ في تحصيل الاستراحة، لذا صار أصلا بهذا الاعتبار[٢].

قال ابن الجزري[٣]:

وَالأَصْلُ في الوَقْفِ السُّكُونُ

وقال الطيبي في المفيد في التجويد[٤]:

قَدْ جُعِلَ السُّكُــونُ أَصْـلَ ٱلْوَقفِ ... فَقِــفْ بِهِ حَتْمًا، وَحَيْثُ تُلْفِي

[١] المرصفي: هداية القاري إلى تجويد كلام الباري، ص: (٥٠٩)، بتصرف.

[٢] محمد مكي نصر: نهاية القول المفيد، ص: (٢١٨)، بتصرف.

[٣] ابن الجزري: طيبة النشر في القراءات العشر، ص: (٥٦).

[٤] توفيق ضمرة: فرحة السعيد في متون التجويد، ص: (٩٥).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

مواضعه: يكون في الساكن سكونًا أصليًا نحو: ﴿تَنْهَرْ﴾ [الضحى: ١٠]، وفي كل من المرفوع والمجرور والمنصوب في المعرب، وفي كل من المضموم والمكسور والمفتوح في المبني؛ ويستوي في ذلك المخفف والمشدد والمهموز المحقق والمنون باستثناء: ما كان منه في الاسم المنصوب نحو: ﴿حُوبًا كَبِيرًا﴾ [النساء: ٢] أو في الاسم المقصور مطلقاً نحو: (عَمًى) في قوله تعالى: ﴿وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى﴾ [فصلت: ٤٤][١].

ضابطه: أن يكون في كلمة صحيحة الآخر.

تنبيهات:

* يعامل السكون المحض معاملة الوقف مع مراعاة الأحكام المترتبة على ذلك على النحو التالي:
  * أحكام المد:
    - العارض نحو: ﴿ٱلْمَغْضُوبِ﴾ [الفاتحة: ٧]، الوقف بالسكون المحض بثلاثة أوجه وهي: (٢ أو ٤ أو ٦).
    - اللين نحو: ﴿ٱلْخَوْفِ﴾ [البقرة: ١٥٥]، الوقف بالسكون المحض بثلاثة أوجه وهي: (٢ أو ٤ أو ٦).
    - المتصل العارض نحو: ﴿ٱلسَّمَآءِ﴾ [البقرة: ١٩]، الوقف بالسكون المحض بثلاثة أوجه وهي: (٤ أو ٥ أو ٦).
  * أحكام الراء باعتبار أن الراء المتطرفة قد سكنت للوقف وبالتالي تفخيمها أو ترقيقها يعتمد على ما قبلها.
* لا بد من مراعاة قاعدتي الحذف والإبدال التي سيتم شرحهما لاحقاً قُبيل الوقف بالسكون المحض:
  * كحذف التنوين في: ﴿مَّآءٍ﴾ [البقرة: ١٦٤].
  * كحذف التنوين في: ﴿طَيِّبَةٍ﴾ [يونس: ٢٢] وإبدال التاء هاءً.

[١] المرصفي: هداية القاري إلى تجويد كلام الباري، ص: (٥١٠).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

* يوقف بالسكون المحض على[١]:
  * ما كان متحركًا في الوصل بحركة عارضة لالتقاء الساكنين نحو: ﴿قُمِ ٱلَّيۡلَ﴾ [المزمل: ٢]، ﴿هُمُ ٱلۡعَدُوُّ﴾ [المنافقون: ٤].
  * كلمة: ﴿حِينَئِذٖ﴾ [الواقعة: ٨٤]، ﴿يَوۡمَئِذٖ﴾ أينما وردت وذلك لأن كسرة الذال فيها إنما عرضت عند إلحاق التنوين.
  * ما كان آخره هاء التأنيث الموقوف عليها بالهاء نحو: ﴿ٱلۡجَنَّةِ﴾ [الحشر: ٢٠] إذ هي مبدلة من التاء.

ثانياً: الإشمام

الإشمام هو ضمُّ الشَّفتين بُعَيدَ إسكان الحرف دون تَرَاخٍ على أن يترك بينهما فُرْجَة لخروج النفس بحيث يراه المبصر دون الأعمى ولا يظهر له أثر في النطق[٢].

قال الشاطبي[٣]:

والإشمامُ إطباقُ الشفاه بُعيد ما ... يُسكَّن لا صوتُ هناك فَيصْحَلْ

وقال ابن الجزري[٤]:

إِشْمَامُهُمْ إِشَارَةٌ-لا حَرَكَةْ

وقال الطيبي في المفيد في التجويد[٥]:

وَضَمُّكَ الشِّفَاهَ مِـــنْ بُعَيْدِ مَا ... تُسَكِّنُ الْمَضْمومَ: الإِشْمَامُ افْهَمَا

سببه: الإشارة إلى الضمة بشكل يراه المبصر لبيان الحركة الأصلية للحرف الموقوف عليه.

مواضعه: يكون في كل من المرفوع في المعرب، وفي كل من المضموم في المبني؛ ويستوي في ذلك المخفف والمشدد والمهموز المحقق والمنون.

[١] عطية نصر: غاية المريد في علم التجويد، ص: (١٨٥-١٨٦)، بتصرف.

[٢] عطية نصر: غاية المريد في علم التجويد، ص: (١٨٣)، بتصرف.

[٣] الشاطبي: حرز الأماني ووجه التهاني، ص: (٣٠).

[٤] ابن الجزري: طيبة النشر في القراءات العشر، ص: (٥٦).

[٥] توفيق ضمرة: فرحة السعيد في متون التجويد، ص: (٩٦).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ضوابطه:

* أن يكون في كلمة صحيحة الآخر.
* أن يكون في المضموم ضمة أصلية نحو: ﴿نَعْبُدُ﴾ [الفاتحة: ٥].
* أن يكون في أواخر الكلم باستثناء: ﴿تَأْمَنَّا﴾ [يوسف: ١١]، لحفص فيها وجهان من طريق الشاطبية وهما:
  * الإشمام: ضم الشفتين بُعيد تسكين النون طوال فترة الغنة.
  * الروم: فك إدغام النون المشددة فتصبح (تأمُنُنَا)، ثم اختلاس حركة النون المضمومة أي الإتيان بثلثي حركتها.

ولقد اختلف العلماء في الإشمام عند الوقف على هاء الكناية المضمومة ضمة أصلية نحو: ﴿حَوْلَهُۥ﴾ [البقرة: ١٧] إلى الأقوال التالية[١]:

* جواز الإشمام مطلقًا وهو الذي في التيسير والتجريد والتلخيص وغيرها[٢].
* منع الإشمام مطلقًا.
* جواز الإشمام إذا سبقت بألف أو فتحة أو سكون صحيح، ومنعه إذا سبقت بضمة أو واو مدية أو لينة أو كسرة أو ياء مدية أو لينة، وهذا هو قول الإمام ابن الجزري والراجح لدينا.

قال ابن الجزري[٣]:

وَخُلْفُ هَا الضَّمِيرِ وَامْنَعْ فِي الْأَتَمْ ... مِنْ بَعْدِ يَا أَوْ وَاوٍ اَوْ كَسْرٍ وَضَمْ

وقال الشاطبي[٤]:

وَفِي الْهَاءِ لِلإِضْمَارِ قَوْمٌ أَبَوْهُمَا ... وَمِنْ قَبْلِهِ ضَمٌّ أَوِ الْكَسْرُ مُثِّلَا

أَوُ امَّاهُمَا وَاوٌ وَيَاءٌ وَبَعْضُهُمْ ... يُرَى لَهُمَا فِي كُلِّ حَالٍ مُحَلِّلَا

---

[١] عطية نصر: غاية المريد في علم التجويد، ص: (١٨٧-١٨٨)، بتصرف.

[٢] محمد مكي نصر: نهاية القول المفيد، ص: (٢٢٢).

[٣] ابن الجزري: طيبة النشر في القراءات العشر، ص: (٥٦).

[٤] الشاطبي: حرز الأماني ووجه التهاني، ص: (٣٠-٣١).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

لا يكون الإشمام في:

* المضموم ضماً عارضاً نحو: ﴿هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾ [البقرة: ٥].
* المنصوب نحو: ﴿أَنْعَمْتَ﴾ [الفاتحة: ٧] أو المنون بالفتح نحو: ﴿مَآءَ﴾ [البقرة: ٢٢].
* المكسور نحو: ﴿ٱلْمَغْضُوبِ﴾ [الفاتحة: ٧] أو المنون بالكسر نحو: ﴿ظُلُمَٰتٍ﴾ [البقرة: ١٧].
* الساكن نحو: ﴿عَلَيْهِمْ﴾ [الفاتحة: ٧].
* هاء التأنيث نحو: ﴿جَنَّةُ﴾ [الفرقان: ١٥].
* هاء الكناية التي لم تتحقق فيها الشروط نحو: ﴿عَلَيْهُ﴾ [الفتح: ١٠].

قال الطيبي في المفيد في التجويد[١]:

فِي عَارِضِ الشَّكْلِ ومِيمِ الْجَمْعِ لَا ... رَوْمَ وَلَا إِشْمَامَ أَيْضًا دَخَلَا
كَذَاكَ (هَا التَّأْنِيثِ) إِنِ بِالهَاءِ ... أَرَدتَّ وَقْفًا، لَا إِذا بِالتَّاءِ
فِي هَا الضَّمِيرِ الْمَنعْ بعْدَ مَا انْكَسَر ... أَوْ ضُمَّ أَوْ أُمِّيهِما قَدِ اشْتَهَرْ

تنبيهات:

* يعامل الإشمام معاملة الوقف مع مراعاة الأحكام المترتبة على ذلك على النحو التالي:
  * أحكام المد الذي سببه السكون العارض وهو:
    - العارض نحو: ﴿ٱلْكِتَٰبُ﴾ [البقرة: ٢]، الوقف بالإشمام بثلاثة أوجه وهي: (٢ أو ٤ أو ٦).
    - اللين نحو: ﴿ٱلْخَوْفُ﴾ [الأحزاب: ١٩]، الوقف بالإشمام بثلاثة أوجه وهي: (٢ أو ٤ أو ٦).
    - المتصل العارض نحو: ﴿وَيَسَمَآءُ﴾ [هود: ٤٤] الوقف بالإشمام بثلاثة أوجه وهي: (٤ أو ٥ أو ٦).
  * أحكام الراء باعتبار الراء المتطرفة قد سكنت للوقف وبالتالي تفخيمها أو ترقيقها يعتمد على ما قبلها.

[١] توفيق ضمرة: فرحة السعيد في متون التجويد، ص: (٩٦).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

* لا بد من مراعاة قاعدتي الحذف والإبدال التي سيتم شرحهما لاحقاً قُبيل الوقف بالإشمام كحذف التنوين في: ﴿أَسْمَآءُ﴾ [النجم: ٢٣].
* لا يضبط الإشمام إلا بالتلقي والسماع من أفواه الشيوخ المتقنين.

ثالثاً: الروم

الروم لغةً: الطلب، واصطلاحًا: تضعيف الصوت بالحركة حتى يذهب معظم صوتها فيُسمع لها صوتًا خفيًا[١]، وقد عرَّفه بعضهم بقوله: هو الإتيان بثلث الحركة بحيث يسمعه القريب دون البعيد[٢].

قال الشاطبي[٣]:

ورَومُك إسماعُ المحـــرَّك واقفًا ... بِصـــــوتٍ خفي كلِّ دانٍ تنولاً

وقال ابن الجزري[٤]:

وَحَاذِرِ الْوَقْفَ بِكُلِّ الحَرَكَهْ ... إِلَّا إِذَا رُمْتَ فَبَعْضُ حَرَكَهْ
إِلَّا بِفَتْحٍ أَوْ بِنَصْبٍ وَأَشِمْ ... إِشَارَةً بِالضَّمِّ فِي رَفْعٍ وَضَمْ

وقال[٥]:

وَالرَّوْمُ الِاتْيَانُ بِبَعْضِ الحَرَكَهْ

سببه: بيان الحركة الأصلية للحرف الموقوف عليه.

مواضعه: يكون في كل من المرفوع والمجرور في المعرب، وفي كل من المضموم والمكسور في المبني؛ ويستوي في ذلك المخفف والمشدد والمهموز المحقق والمنون.

---

[١] الداني: التيسير في القراءات السبع، ص: (٥٩)، بتصرف.
[٢] عطية نصر: غاية المريد في علم التجويد، ص: (١٨٢).
[٣] الشاطبي: حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع، ص: (٣٠).
[٤] ابن الجزري: المقدمة الجزرية، ص: (٩٦).
[٥] ابن الجزري: طيبة النشر في القراءات العشر، ص: (٥٦).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ضوابطه:

* أن يكون في كلمة صحيحة الآخر.
* أن يكون في المضموم ضمة أصلية نحو: ﴿نَعۡبُدُ﴾ [الفاتحة: ٥] أو المكسور كسرة أصلية ﴿ٱلۡمَغۡضُوبِ﴾ [الفاتحة: ٧].
* أن يكون في أواخر الكلم باستثناء كلمة: ﴿تَأۡمَنَّا﴾ [يوسف: ١١]، لحفص فيها وجهان من طريق الشاطبية وهما:
  * الإشمام: ضم الشفتين بُعيد تسكين النون طوال فترة الغنة.
  * الروم: فك إدغام النون المشددة فتصبح (تأمنُنَا)، ثم اختلاس حركة النون المضمومة أي الإتيان بثلثي حركتها.

قال الطيبي في المفيد في التجويد[١]:

مُحَرَّكًا بِالضَّمِّ أَوْ بِالْكَسْرِ: رُمْ

وقال:

وَالرَّوْمُ: الإِتْيَانُ بِبَعْضِ الْكَسرَةِ ... وَقْفًا، وَهَكَذَا بِبَعْضِ الضَّمَّةِ

ولقد اختلف العلماء في الروم عند الوقف على هاء الكناية المضمومة ضمة أصلية نحو: ﴿حَوۡلَهُۥ﴾ [البقرة: ١٧] إلى الأقوال التالية[٢]:

* جواز الروم مطلقًا وهو الذي في التيسير والتجريد والتلخيص وغيرها[٣].
* منع الروم مطلقًا.
* جواز الروم إذا سبقت بألف أو فتحة أو سكون صحيح، ومنعه إذا سبقت بضمة أو واو مدية أو لينة أو كسرة أو ياء مدية أو لينة، وهذا هو قول ابن الجزري والراجح لدينا.

قال ابن الجزري[٤]:

وَخُلْفُ هَا الضَّمِيرِ وَامْنَعْ فِي الْأَتَمْ ... مِنْ بَعْدِ يَا أَوْ وَاوٍ اَوْ كَسْرٍ وَضَمْ

---

[١] توفيق ضمرة: فرحة السعيد في متون التجويد، ص: (٩٦).

[٢] عطية نصر: غاية المريد في علم التجويد، ص: (١٨٧-١٨٨)، بتصرف.

[٣] محمد مكي نصر: نهاية القول المفيد، ص: (٢٢٢).

[٤] ابن الجزري: طيبة النشر في القراءات العشر، ص: (٥٦).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وقال الشاطبي[١]:

وَفي الْهَاءِ لِلإِضْمَارِ قَوْمُ أَبَوْهُمَا ... وَمِنْ قَبْلِهِ ضَمٌّ أَوِ الْكَسْرُ مُثِّلَا
أَوُ امَّاهُمَا وَاوٌ وَيَاءٌ وَبَعْضُهُمْ ... يُرَى لَهُمَا فِي كُلِّ حَالٍ مُحَلِّلَا

لا يكون الروم في:

* المضموم ضماً عارضاً نحو: ﴿هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾ [البقرة: ٥].
* المكسور كسراً عارضاً نحو: ﴿وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ﴾ [البقرة: ٢٥]، ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ أينما وردت، ﴿حِينَئِذٍ﴾ [الواقعة: ٨٤].
* المنصوب نحو: ﴿أَنْعَمْتَ﴾ [الفاتحة: ٧]، أو المنون بالفتح نحو: ﴿مَآءً﴾ [البقرة: ٢٢].
* الساكن نحو: ﴿عَلَيْهِمْ﴾ [الفاتحة: ٧].
* تاء التأنيث نحو: ﴿وَبِٱلْآخِرَةِ﴾ [البقرة: ٤].
* هاء الكناية التي لم تتحقق فيها الشروط نحو: ﴿فِيهِ﴾ [البقرة: ١٩].

قال الطيبي في المفيد في التجويد[٢]:

فِي عَارِضِ الشَّكْلِ ومِيمِ الْجَمْعِ لَا ... رَوْمَ وَلَا إِشْمَامَ أَيْضًا دَخَلَا
كَذَاكَ (هَا التَّأْنِيثِ) إِنِ بِالهَاءِ ... أَرَدتَّ وَقْفًا، لَا إِذا بِالتَّاءِ
فِي هَا الضَّمِيرِ الْمَنعْ بعْدَ مَا انْكَسَر ... أَوْ ضُمَّ أَوْ أُمِّيهِما قَدِ اشْتَهَرْ
يَومَئِذٍ حِينَئِذٍ: فِي الْوَقْفِ لَا ... رَوَم؛ إِذِ التَّحْرِيكُ عَارِض جَلَا
وَكُلَّ مَا حُرِّكَ لَا تُسَكِّنَا ... وَصْلًا، وَذَا التَّنْوِينِ فيه نِّونَا

تنبيهات:

* يكون الروم في أواخر الكلم باستثناء كلمة: ﴿تَأْمَنَّا﴾ [يوسف: ١١]، والتي يؤتى عندها بثلثي الحركة ويطلق عليه (اختلاس).
* يعامل الروم معاملة الوصل وذلك لأن الحرف الموقوف عليه لا يسكن بل تختلس

[١] الشاطبي: حرز الأماني ووجه التهاني، ص: (٣٠-٣١).
[٢] توفيق ضمرة: فرحة السعيد في متون التجويد، ص: (٩٦).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

حركته مع مراعاة الأحكام المترتبة على ذلك على النحو التالي:

* أحكام المد الذي سببه السكون العارض لزوال سبب المد:
  - العارض نحو: ﴿لِلَّهِ﴾ [الفاتحة: ٢] لا يمد كالعارض للسكون بل من قبيل المد الطبيعي.
  - اللين نحو: ﴿وَٱلصَّيۡفِ﴾ [قريش: ٢] لا يمد كمد اللين بل لا يمد مطلقًا على أرجح الأقوال.
  - المتصل العارض نحو: ﴿ٱلشِّتَآءِ﴾ [قريش: ٢] لا يمد ست حركات مطلقاً بل ٤ أو ٥ حركات فقط من قبيل المد المتصل.
* لا نبر عند الوقف بالروم على الهمزة المتطرفة ولا على الحرف المشدد المتطرف.
* حكم الراء كحكمها وصلاً عند الوقف بالروم أي أنه يُعتد بحركتها على الأغلب.
* حروف القلقلة المتطرفة لا تقلقل عند الوقف عليها بالروم.
* عند الوقف بالروم على الحرف المنون بالضم أو الكسر فإننا نحذف التنوين ونقف ببعض الضمة في المضموم وبعض الكسرة في المكسور.
* لا يضبط الروم إلا بالتلقي والسماع من أفواه الشيوخ المتقنين.

قال الإمام الشاطبي[١]:

ورَوْمِهم ... كَما وصْلِهم

تنبيه: قُبيل الوقف على الكلمة، يتوجب تطبيق قاعد الحذف أو قاعدة الإبدال أو كليهما، ومن ثم الوقف على الكلمة:

* معتلة الآخر: بالإثبات.
* صحيحة الآخر: بالسكون المحض أو الإشمام أو الروم.

[١] الشاطبي: حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع، ص: (٢٩).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قاعدة الحذف

يتوجب قُبيل الوقف على الكلمة:

* حذف تنوين الضم بشكل مطلق نحو: ﴿عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٩] ثم الوقف على الكلمة بالسكون المحض أو الإشمام أو الروم.
* حذف تنوين الكسر بشكل مطلق نحو: ﴿شَيْءٍ﴾ [البقرة: ٢٠] ثم الوقف على الكلمة بالسكون المحض أو الروم، وليس فيها اشمام لأن آخرها غير مضموم.
* حذف تنوين الفتح إذا كان على:
  * تاء تأنيث مربوطة نحو: ﴿بَعُوضَةً﴾ [البقرة: ٢٦] ثم ابدال تاء التأنيث هاءً (قاعدة الإبدال)، ثم الوقف على الهاء بالسكون المحض فقط.
  * ألف مقصورة نحو: ﴿هُدَى﴾ [البقرة: ٢] ثم إثبات حرف المد.
* حذف صلة هاء الضمير المضمومة والمكسورة نحو: ﴿مِّثْلِهِۦ﴾ [البقرة: ٢٣] ثم الوقف على هاء الكناية إما بالسكون المحض أو الإشمام أو الروم مع مراعاة شروط الإشمام والروم الخاصة بهاء الكناية.
* حذف ياء كلمة: ﴿ءَاتَىٰنِۦَ﴾ [النمل: ٣٦] وهذا أحد الوجهين لحفص من طريق الشاطبية ثم الوقف على الكلمة إما بالسكون المحض أو الروم.

قاعدة الإبدال

يتوجب قُبيل الوقف على الكلمة:

* إبدال التنوين المنصوب ألفاً نحو: ﴿عَلِيمًا﴾ [النساء: ١١] و ﴿وَنِسَآءً﴾ [النساء: ١] ثم إثبات حرف المد.
* إبدال نون التوكيد الخفيفة ألفاً نحو: ﴿وَلَيَكُونًا﴾ [يوسف: ٣٢] و ﴿إِذًا﴾ [النساء: ٦٧] ثم إثبات حرف المد.
* إبدال تاء التأنيث المربوطة هاءً مهموسة نحو: ﴿ٱلْأَخِرَةِ﴾ [البقرة: ١٠٢] و ﴿ٱلْجَنَّةِ﴾ [البقرة: ٨٢] ثم الوقف على الهاء بالسكون المحض.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ولقد جُمعت أحكام الوقف على أواخر الكلم في الأبيات التالية:

قال الطيبي في المفيد في التجويد[١]:

قَدْ جُعِلَ السُّكُـــونُ أَصْـــلَ الْوَقفِ ... فَقِـــفْ بِهِ حَتْمًا، وَحَيْـــثُ تُلْفِي
مُحَرَّكًا بِالضَّـــمِّ أَوْ بِالْكَسْـــرِ: رُمْ ... وَأَشْمِـــمَ ايْضًا الَّذِي تَـــرَاهُ ضُـــمْ
وَالرَّوْم: الاِتْيَانُ بِبِعْضِ الْكَسرَةِ ... وَقْفًا، وَهَكـــذَا بِبَعْـــضِ الضَّمَّـــةِ
وَضَمُّكَ الشِّفَاهَ مِـــنْ بُعَيْـــدِ مَا ... تُسَكِّـــنُ الْمَضْمومَ: الاِشْمَامُ افْهَمَا
فِي عَارِضِ الشَّكْـــلِ ومِيمِ الْجَمْعِ لَا ... رَوْمَ وَلَا إِشمَـــامَ أَيْضًا دَخَـــلَا
كَذَاكَ (هَا التَّأنِيـــثِ) إِن بِالهَـــاءِ ... أَرَدتَّ وَقْفـــًا، لَا إِذا بِالتَّـــاءِ
فِي هَا الضَّمِيرِ الْمَنعْ بعْدَ مَا انْكَسَر ... أَوْ ضُـــمَّ أَوْ أُمِّيهِما قَـــدِ اشْتَهَرْ
يَومَئِـــذٍ حِينئَـــذٍ: فِي الْوَقـــفِ لَا ... رَوَم؛ إِذِ التَّحْـــرِيكُ عَارِض جَلَا
وَكُـــلَّ مَـــا حُـــرِّكَ لَا تُسَكِّنَا ... وَصْـــلًا، وَذَا التَّنْوِينِ فِيه نِّوَنا

وقال مراد[٢]:

والوقـــفُ مَـــدُ عارضُ لَـــه وَمَدْ ... متَّصِـلُ وعـارِضُ مِـــنْ غَيْرِ مَـدْ
فقِفْ عليها بالسكـــونِ كَيْفَ مَـــرْ ... واشمـــمْ بها رفعًا وَرُمْ رَفعًا وجَرْ
ولا تُجِـــزْ رَوْمًا بوجـــهٍ إلا ... إِنْ كَانَ هـذا الوجهُ جازَ وَصْـلا
الاِشمـــامُ ضَـــمُّ الشَفَتيْـــنِ دُونَا ... صَـــوْتٍ بُعَيدَ نُطقِـــكَ السُّكونَا
والرَّومُ خَفْـــضُ الصَّـــوتِ بِالمُحَرَّكِ ... يسمعُـــهُ كـــلُّ قريـبٍ مُـــدْرِكِ
وامنعْ لوجـــهِ الـــرَّوْمِ والإشمـــامِ ... في خَمْسَـــةٍ تَأتيكَ بالتَّمـــامِ
في النَّصبِ ميمِ الجمعِ طارِي الشَّكْلِ ... هـــاءِ مؤنَّـــثٍ سُكُـــونٍ اصْلِيْ
والْخُلْـــفُ في هـــاءِ الضميرِ بَعْدَ يا ... أو واوٍ او ضَـــمٍّ وَكَسْـــرٍ رُوِيا

وقال السَّمنُّودي في تحفته[٣]:

وَالأَصْلُ فِي الوَقْفِ: السُّكُـــونُ ، وَيُشَمْ ... كَذَا يَرامُ عِنْدَ ذِي : رَفْعٍ وَضَمْ

---

[١] توفيق ضمرة: فرحة السعيد في متون التجويد، ص: (٩٥-٩٦).

[٢] توفيق ضمرة: فرحة السعيد في متون التجويد، ص: (٤٥-٤٦).

[٣] توفيق ضمرة: فرحة السعيد في متون التجويد، ص: (٦٧).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وَرُمْ لَدَىٰ: جَـــــرِ وَكَسْـــــرْ ، وَكِلَا ... هٰذَيْنِ فِي: نَصْـــــبٍ وَفَتْحٍ أُهمِلَا
وَعِنْدَ(هَا أُنثَىٰ) وَ(مِيمِ الجَمْعِ) أَوْ ... (عَارِضِ تَحْـــــرِيكٍ) كِلَيْهِمَا نَفَوْا
وَالْخلفُ فِي (هَاءِ الضَّمِيرِ) وَالْأَتَمْ ... دَعْ بعْـــــــدَ: يَا وَالْوَاوِ أَوْ كَسْرٍ وَضَمّ

أوجه الوقف على أواخر الكلم

يوقف على الكلمات بالأوجه التالية:

وجه واحد

عند الوقف على كلمة آخرها:

- حرف مد مرسوم نحو: ﴿ٱهۡدِنَا﴾ [الفاتحة: ٦] و ﴿قَالُواْ﴾ [البقرة: ١١] وهو: إثبات حرف المد.
- حرف لين نحو: ﴿خَلَوۡاْ﴾ [البقرة: ١٤] وهو: إثبات حرف العلة بدون مد.
- أحد استثناءات حرف المد المحذوف: ﴿يُحۡيِ﴾ ومشتقاتها: ﴿نُحۡيِۦ﴾ و ﴿تُحۡيِ﴾، ولفظ ﴿وَلِيِّۦ﴾ [يوسف: ١٠١]، و ﴿يَسۡتَحۡيِۦ﴾ [البقرة: ٢٦] وهو: إثبات الياء المحذوفة.
- حرف مد منون بالفتح نحو: ﴿هُدٗى﴾ [البقرة: ٢] وهو: حذف التنوين وإثبات حرف المد.
- حرف غير حروف المد منون بالفتح نحو: ﴿مَآءً﴾ [البقرة: ٢٢]، و ﴿وَلَيَكُونَا﴾ [يوسف: ٣٢] وهو: إبدال التنوين ألف ثم إثبات حرف العلة.
- حرف ساكن سكون أصلي وليس قبله حرف مد نحو: ﴿عَلَيۡهِمۡ﴾ [الفاتحة: ٧] وهو: السكون المحض بدون مد.
- حرف ساكن سكون أصلي بعد حرف مد نحو (الصاد) في: ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ [مريم: ١] وهو: السكون المحض مع المد اللازم بمقدار ٦ حركات.
- حرف مفتوح مدغم فيه ساكن سكون أصلي بعد حرف مد نحو: ﴿صَوَآفَّۖ﴾ [الحج: ٣٦] وهو: السكون المحض مع المد اللازم بمقدار ٦ حركات.
- تاء مربوطة مضمومة نحو: ﴿وَٱلۡحِجَارَةُ﴾ [البقرة: ٢٤] أو مكسورة نحو: ﴿وَبِٱلۡأٓخِرَةِ﴾ [البقرة: ٤] أو مفتوحة نحو: ﴿ٱلضَّلَٰلَةَ﴾ [البقرة: ١٦] وهو: السكون المحض بدون مد وذلك

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

بعد إبدال التاء هاءً مهموسة.

* تاء مربوطة منونة بالضم نحو: ﴿غِشَٰوَةٌ﴾ [البقرة: ٧] أو بالكسر نحو: ﴿ثَمَرَةٍ﴾ [البقرة: ٢٥] أو بالفتح نحو: ﴿بَعُوضَةً﴾ [البقرة: ٢٦] وهو: السكون المحض بدون مد وذلك بعد حذف التنوين وإبدال التاء هاءً مهموسة.
* حرف تحرك للتخلص من التقاء ساكنين بالضم نحو: ﴿هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾ [البقرة: ٥] أو بالكسر نحو: ﴿وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ﴾ [البقرة: ٢٥] وهو: السكون المحض وذلك لأن حركة الحرف الموقوف عليه عارضة.
* هاء كناية مكسورة لم تتحقق فيها الشروط (لم تُسبق بألف أو فتحة أو سكون صحيح) وليس قبلها حرف مد نحو: ﴿بِهِۦ﴾ [البقرة: ٢٢] وهو: السكون المحض بدون مد وذلك بعد حذف الصلة.
* حرف مفتوح سكن للوقف وليس قبله حرف مد نحو: ﴿أَنْعَمْتَ﴾ [الفاتحة: ٧] وهو: السكون المحض بدون مد.

وجهان

عند الوقف على كلمة آخرها:

* حرف مكسور سكن للوقف وليس قبله حرف مد نحو: ﴿بِسْمِ﴾ [الفاتحة: ١] وهما:
  ١. السكون المحض بدون مد.
  ٢. الروم بدون مد.

تنبيه: إذا كان منونًا بالكسر نحو: ﴿نَّفْسٍ﴾ [البقرة: ٤٨]، فنفس الأوجه ولكن بعد حذف التنوين.

* حرف منون بالكسر مدغم فيه ساكن سكون أصلي بعد حرف مد نحو: ﴿مُضَآرٍّ﴾ [النساء: ١٢] وهما بعد حذف التنوين:
  ١. السكون المحض مع المد اللازم بمقدار ٦ حركات.
  ٢. الروم مع المد اللازم بمقدار ٦ حركات.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ثلاثة أوجه

عند الوقف على كلمة آخرها:

* حرف مضموم سكن للوقف وليس قبله حرف مد نحو: ﴿نَعۡبُدُ﴾ [الفاتحة: ٥] وهي:
  ١. السكون المحض بدون مد.
  ٢. الإشمام بدون مد.
  ٣. الروم بدون مد.

تنبيه: إذا كان منونًا بالضم نحو: ﴿مَّرَضٌ﴾ [البقرة: ١٠]، فنفس الأوجه ولكن بعد حذف التنوين.

* همزة مفتوحة بعد حرف مد نحو: ﴿شَآءَ﴾ [البقرة: ٢٠] وهي:
  ١. السكون المحض مع المد المتصل بمقدار ٤ حركات.
  ٢. السكون المحض مع المد المتصل بمقدار ٥ حركات.
  ٣. السكون المحض مع المد العارض بمقدار ٦ حركات.

* حرف مفتوح غير الهمزة سكن للوقف بعد حرف مد نحو: ﴿ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ [الفاتحة: ٢] وهي:
  ١. السكون المحض مع المد العارض بمقدار حركتين.
  ٢. السكون المحض مع المد العارض بمقدار ٤ حركات.
  ٣. السكون المحض مع المد العارض بمقدار ٦ حركات.

* حرف مفتوح سكن للوقف بعد حرف لين نحو: ﴿إِلَيۡكَ﴾ [البقرة: ٤] وهي:
  ١. السكون المحض مع المد اللين بمقدار حركتين.
  ٢. السكون المحض مع المد اللين بمقدار ٤ حركات.
  ٣. السكون المحض مع المد اللين بمقدار ٦ حركات.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

* هاء كناية مضمومة سبقت بفتحة وليس قبلها حرف مد نحو: ﴿حَوْلَهُۥ﴾ [البقرة: ١٧] وهي بعد حذف الصلة:
  ١. السكون المحض بدون مد.
  ٢. الإشمام بدون مد.
  ٣. الروم بدون مد.

* هاء كناية مضمومة لم تسبق بألف أو فتحة أو سكون صحيح وسبقت بحرف مد نحو: ﴿عليهُ﴾ [الفتح: ١٠] وهي:
  ١. السكون المحض مع المد العارض بمقدار حركتين.
  ٢. السكون المحض مع المد العارض بمقدار ٤ حركات.
  ٣. السكون المحض مع المد العارض بمقدار ٦ حركات.

* هاء كناية مكسورة لم تسبق بألف أو فتحة أو سكون صحيح وسبقت بحرف مد نحو: ﴿فِيهِۦ﴾ [الفرقان: ٦٩] وهي بعد حذف الصلة:
  ١. السكون المحض مع المد العارض بمقدار حركتين.
  ٢. السكون المحض مع المد العارض بمقدار ٤ حركات.
  ٣. السكون المحض مع المد العارض بمقدار ٦ حركات.

* حرف منون بالضم مدغم فيه ساكن سكون أصلي بعد حرف مد نحو: ﴿جَآنٌّ﴾ [النمل: ١٠] وهي بعد حذف التنوين:
  ١. السكون المحض مع المد اللازم بمقدار ٦ حركات.
  ٢. الإشمام مع المد اللازم بمقدار ٦ حركات.
  ٣. الروم مع المد اللازم بمقدار ٦ حركات.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

* حرف مضموم ضمًا أصلياً سبقه مد متصل متوسط نحو: ﴿بَصَآئِرُ﴾ [الأنعام: ١٠٤] وهي:
  ١. السكون المحض مع المد المتصل بمقدار ٤ أو ٥ حركات.
  ٢. الإشمام مع المد المتصل بمقدار ٤ أو ٥ حركات.
  ٣. الروم مع المد المتصل بمقدار ٤ أو ٥ حركات.

توضيح: المد المتصل المتوسط إما أن يمد ٤ أو ٥ حركات، فعند الوقف على الحرف الأخير الملفوظ يعتد بأحد أوجه المد المتصل فقط.

أربعة أوجه

عند الوقف على كلمة آخرها:

* حرف مكسور غير الهمزة سكن للوقف بعد حرف مد نحو: ﴿ٱلْمَغْضُوبِ﴾ [الفاتحة: ٧] وهي:
  ١. السكون المحض مع المد العارض بمقدار حركتين.
  ٢. السكون المحض مع المد العارض بمقدار ٤ حركات.
  ٣. السكون المحض مع المد العارض بمقدار ٦ حركات.
  ٤. الروم مع المد الطبيعي بمقدار حركتين.

تنبيه: إذا كان منونًا بالكسر نحو: ﴿جَنَّٰتٍ﴾ [البقرة: ٢٥]، فنفس الأوجه ولكن بعد حذف التنوين.

* حرف مكسور سكن للوقف بعد حرف لين نحو: ﴿غَيْرِ﴾ [الفاتحة: ٧] وهي:
  ١. السكون المحض مع المد اللين بمقدار حركتين.
  ٢. السكون المحض مع المد اللين بمقدار ٤ حركات.
  ٣. السكون المحض مع المد اللين بمقدار ٦ حركات.
  ٤. روم لا مد فيه.

تنبيه: إذا كان منونًا بالكسر نحو: ﴿قُرَيْشٍ﴾ [قريش: ١] و ﴿شَيْءٍ﴾ [البقرة: ٢٠] فنفس الأوجه ولكن بعد حذف التنوين.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

خمسة أوجه

عند الوقف على كلمة آخرها:

* همزة مكسورة بعد حرف مد نحو: ﴿ٱلسَّمَآءِ﴾ [البقرة: ١٩] وهي:
  ١. السكون المحض مع المد المتصل بمقدار ٤ حركات.
  ٢. السكون المحض مع المد المتصل بمقدار ٥ حركات.
  ٣. السكون المحض مع المد العارض بمقدار ٦ حركات.
  ٤. الروم مع المد المتصل بمقدار ٤ حركات.
  ٥. الروم مع المد المتصل بمقدار ٥ حركات.

تنبيه: إذا كانت منوناً بالكسر نحو: ﴿سُوٓءٍ﴾ [آل عمران: ٣٠]، فنفس الأوجه ولكن بعد حذف التنوين.

* كلمة: ﴿ءَاتَىٰنِۦَ﴾ [النمل: ٣٦] وهي:
  ١. السكون المحض مع المد الطبيعي بمقدار حركتين بعد إثبات الياء المحذوفة.
  ٢. السكون المحض مع المد العارض بمقدار حركتين بعد حذف الياء المحذوفة رسمًا.
  ٣. السكون المحض مع المد العارض بمقدار ٤ حركات بعد حذف الياء المحذوفة رسمًا.
  ٤. السكون المحض مع المد العارض بمقدار ٦ حركات بعد حذف الياء المحذوفة رسمًا.
  ٥. الروم بدون مد بعد حذف الياء المحذوفة رسمًا.

ستة أوجه

لا يوجد ستة أوجه عند الوقف على أواخر الكلم.

تنبيه: عند الوقف على حرف مضموم ضمًا أصلياً سبقه مد متصل متوسط نحو: ﴿وَحَلَٰٓئِلُ﴾ [النساء: ٢٣]، يُعتد بالوجه الذي يُقرأ به المتصل المتوسط (إما ٤ أو ٥ حركات)، وعليه تكون أوجه الوقف على كلمة: (وَحَلَٰٓئِلُ) ليست ستة أوجه بل الثلاثة أوجه التالية:

١. السكون المحض مع المد المتصل بمقدار ٤ أو ٥ حركات.
٢. الإشمام مع المد المتصل بمقدار ٤ أو ٥ حركات.
٣. الروم مع المد المتصل بمقدار ٤ أو ٥ حركات.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

سبعة أوجه

عند الوقف على كلمة آخرها:

* حرف مضموم غير الهمزة سكن للوقف بعد حرف مد نحو: ﴿نَسْتَعِينُ﴾ [الفاتحة: ٥] وهي:

١. السكون المحض مع المد العارض بمقدار حركتين.

٢. السكون المحض مع المد العارض بمقدار ٤ حركات.

٣. السكون المحض مع المد العارض بمقدار ٦ حركات.

٤. الإشمام مع المد العارض بمقدار حركتين.

٥. الإشمام مع المد العارض بمقدار ٤ حركات.

٦. الإشمام مع المد العارض بمقدار ٦ حركات.

٧. الروم مع المد الطبيعي بمقدار حركتين.

تنبيه: إذا كان منونًا بالضم نحو: ﴿عَذَابٌ﴾ [البقرة: ٧]، فنفس الأوجه بعد حذف التنوين.

* حرف مضموم سكن للوقف بعد حرف لين نحو: ﴿ٱلْخَوْفُ﴾ [الأحزاب: ١٩] وهي:

١. السكون المحض مع المد اللين بمقدار حركتين.

٢. السكون المحض مع المد اللين بمقدار ٤ حركات.

٣. السكون المحض مع المد اللين بمقدار ٦ حركات.

٤. الإشمام مع المد اللين بمقدار حركتين.

٥. إشمام مع المد اللين بمقدار ٤ حركات.

٦. إشمام مع المد اللين بمقدار ٦ حركات.

٧. الروم بدون مد.

تنبيه: إذا كان منونًا بالضم نحو: ﴿خَوْفٌ﴾ [البقرة: ٣٨]، فنفس الأوجه ولكن بعد حذف التنوين.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

* هاء كناية مضمومة سبقت بألف نحو: ﴿وَءَاتَيۡنَٰهُ﴾ [المائدة: ٤٦] وهي:

١. السكون المحض مع المد العارض بمقدار حركتين.
٢. السكون المحض مع المد العارض بمقدار ٤ حركات.
٣. السكون المحض مع المد العارض بمقدار ٦ حركات.
٤. الإشمام مع المد العارض بمقدار حركتين.
٥. الإشمام مع المد العارض بمقدار ٤ حركات.
٦. الإشمام مع المد العارض بمقدار ٦ حركات.
٧. الروم مع المد الطبيعي بمقدار حركتين.

تنبيه: صحت هذه الأوجه نظراً لتحقق شروط الإشمام والروم في هاء الكناية.

ثمانية أوجه

عند الوقف على كلمة آخرها:

* همزة مضمومة بعد حرف مد نحو: ﴿ٱلسُّفَهَآءُ﴾ [البقرة: ١٣] وهي:

١. السكون المحض مع المد المتصل بمقدار ٤ حركات.
٢. السكون المحض مع المد المتصل بمقدار ٥ حركات.
٣. السكون المحض مع المد المتصل بمقدار ٦ حركات.
٤. الإشمام مع المد المتصل بمقدار ٤ حركات.
٥. الإشمام مع المد المتصل بمقدار ٥ حركات.
٦. الإشمام مع المد المتصل بمقدار ٦ حركات.
٧. الروم مع المد المتصل بمقدار ٤ حركات.
٨. الروم مع المد المتصل بمقدار ٥ حركات.

تنبيه: إذا كانت منونة بالضم نحو: ﴿سَوَآءٌ﴾ [البقرة: ٦]، فنفس الأوجه ولكن بعد حذف التنوين.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قال السَّمنَّودي في تحفته[١]:

إنْ جَاءَ مَـــــدٌّ قبْل أَوْ لِيـــــن جَرَىٰ ... فَأَشْبعَنْ ، أَو وسِّطَنْ ، أَوِ اقْصُرَا
وزِد برَفْـــــعٍ مَعَهَـــا : الْإِشمَامَا ... وَفِيـــــهِ كَالْمجُـــــرور زدْ مَرامَا
ثَلَاثـــةُ نصًبا وَأَرْبُـــع بجَرْ ... وَسَبْعَـــةُ فِي عَارِضِ الرَّفْـــــعِ تَقَرْ
وإنْ خَلا منْ ذِينِ فَالسُّكُـــونُ قرْ ... وَالرَّفْـــعَ أَشْمِم ثُمَّ رمْهُ مَعَ جَـــرْ
فَوَاحِـــدُ فِي النصَّـــبِ، وَاثْنَانِ لَدَىٰ ... جَـــرٍّ، وَفِي الرَّفْعِ ثَلَاثـــةُ بَدَا

وقال السَّمنَّودي في لآلئ البيان[٢]:

وَوَارِد إِثْبَـاتُ يَا فِـــي: الْأَيَـــدِي ... بَعْـدَ أُولِي وَالحَـــذْفُ فِي: ذا الْأَيْدِ
وَوَقْفُ: مُعْـجِزِي مُحلِّـــي حَاضِـــري... آتِـــي الْمقيمِي مُهلِكِـــي بِالْيَـا ذُرِي
وَالحذَف قَبْل سَاكِـــنٍ فِي اليَا رَسَا ... وَقْفًا كَوَصْـلٍ عِنْـــدَ: نُنـــجِ يُونُسَا
وَاخْشَـوْنِ مَـــعْ يـؤْتِ النِّسَا وَالْوَادِ ... وَوَادِ وَالجَـــوارِ مَـــعْ لَهَـــادِ
وَهَادِ رُومٍ صَالِ تُغْـــنِ بِالْقَمَـــرْ ... يُرِدْنِ مَـــعْ عِبـــادِ أَوَّلِـــي زُمَـــرْ
وَالْـــوَاوِ فِـي: وَيَمْـحُ ثُـــمَّ يَـــدْع ... الإِنْسَـــانُ وَالـدَّاعِ كَـــذَا سَنَـــدْعُ
وصَالـــحُ التَّحْريـــمِ ثـــمَّ الأَلَفِ ... فِي: (أَيُّهَ الرَّحْمَنِ) نُـــورِ الزُّخْـــرُفِ
وَفِي سَلَاسِـلَا وَما ءَاتَـــانِ قِـــفْ ... بِ: الحَـذْفِ وَالْإِثْبَاتِ فِـي الْيَا وَالْأَلَفْ
وَقِـــفْ بِهِا فِـــي: لَيَكُـــونَا نَسْفَعَا ... إِذَا وَلكنِّـــا وَنَحْـــوِ: رُكَّعَـــا
أَنَا مَـــعَ الظُّنُـــونَ وَالرَّسُـــولَا ... كَانَـــتْ قَوَارِيَـــرا مـــعَ السَّبِيـــلَا
وَحذْفُهَا وصْـــلًا وَمُطلَقًا لَـــدَى: ... ثَمُـــودَ مَـــعْ أُخْرَى قَوَارِيـــرَ بَـدَا

[١] توفيق ضمرة: فرحة السعيد في متون التجويد، ص: (٦٦).

[٢] توفيق ضمرة: فرحة السعيد في متون التجويد، ص: (٨٠).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

القطع

القطع لغةً: الإبانة والإزالة، واصطلاحًا: قطع القراءة رأسًا والانصراف عنها إلى أمر خارجي لا علاقة له بها[١].

تنبيه: يعد الإنتقال من ركعة إلى أخرى في الصلاة قطعاً للتلاوة.

أقسام القطع

ينقسم القطع إلى قسمين هما:

أولاً: القطع الحسن

هو قطع التلاوة على كلام مستقل، لا يتعلق بما بعده في المعنى، ويبين المعنى الذي أراده الله جل جلاله ولا يخالفه.

أحواله: يكون القطع الحسن في الحالات التالية:

* عند القطع على وقف تام (وقف على كلام تم معناه ولا يتعلق بما بعده معنىً ولا لفظاً) على رأس آية، نحو القطع على كلمة: (ٱلرَّحِيمِ) في قوله تعالى: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ [الفاتحة: ١].

* عند القطع على وقف كافي (وقف على كلام أفاد معنى في ذاته ويتعلق بما بعده معنىً لا لفظًا) على رأس آية، نحو القطع على كلمة: (شَهِيدًا) في قوله تعالى: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍۭ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ شَهِيدًا﴾ [النساء: ٤١].

حكمه: يجوز القطع عليه.

فائدة: يدل على جواز القطع على وقف كافٍ ما رواه عبد الله بن مسعود أن النبي ﷺ قال له:

[١] عطية نصر: غاية المريد في علم التجويد، ص: (٢٣٦).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

«اقْـرَأْ عَلَيَّ قلـتُ: يـا رسـولَ اللهِ أقـرَأُ عليـكَ وعليـكَ أُنـزِلَ قـال: نعـم فقـرأتُ سـورةَ النسـاءِ حـتى أتيـتُ إلى هـذه الآيـة فَكَيْـفَ إِذَا جِئْنَـا مِـنْ كُلِّ أُمَّـةٍ بِشَـهِيدٍ وَجِئْنَـا بِـكَ عَلَى هَـؤُلَاءِ شَـهِيدًا. قال: حسبُكَ الآن. فالتفتُ إليهِ فإذا عيناه تذْرِفان» [البخاري: ٤٧٦٣].

ثانياً: القطع القبيح

هو قطع التلاوة على كلام يفسد المعنى أو يوهم معنى غير ما أراده الله عز وجل لشدة تعلقه بما بعده لفظاً ومعنىً.

أحواله: يكون القطع القبيح في الحالات التالية:

* عند القطع في وسط آية، نحو القطع على كلمة: (جِئْنَـا) في قوله تعالى: ﴿فَكَيْـفَ إِذَا جِئْنَـا مِـن كُلِّ أُمَّـةٍۭ بِشَـهِيدٍ وَجِئْنَـا بِـكَ عَلَىٰ هَـٰٓؤُلَآءِ شَـهِيدًا﴾ [النساء: ٤١].

* عند القطع على وقف حسن (وقف على كلام أفاد معنى في ذاته ويتعلق بما بعده معنىً ولفظاً) على رأس آية، نحو القطع على كلمة: (ٱلْعَٰلَمِـين) في قوله تعالى: ﴿ٱلْحَمْـدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِـينَ﴾ [الفاتحة: ٢].

* عند القطع على وقف قبيح (وقف على كلام لم يفد معنى لشدة تعلقه بما بعده لفظًا ومعنًى) على رأس آية، نحو القطع على كلمة: (لَيَقُولُـونَ) في قوله تعالى: ﴿أَلَآ إِنَّهُـم مِّـنْ إِفْكِهِـمْ لَيَقُولُـونَ﴾ [الصافات: ١٥١].

* عند القطع على وقف شديد القبح (وقف على كلام أفاد معنى غير المقصود لشدة تعلقه بما بعده لفظًا ومعنًى) على رأس آية نحو القطع على كلمة: (لِّلْمُصَلِّـينَ) في قوله تعالى: ﴿فَوَيْـلٌ لِّلْمُصَلِّـينَ ۝٤ ٱلَّذِيـنَ هُـمْ عَـن صَلَاتِهِـمْ سَـاهُونَ﴾ [الماعون: ٤-٥].

حكمه: لا يجوز القطع عليه.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الابتداء

الابتداء لغةً: الشروع في الشيء، واصطلاحًا: الشروع في القراءة بعد وقف أو قطع[١].

تنبيه: الابتداء لا يكون إلا اختياراً بخلاف الوقف، وعلى هذا فيتوجب على القارئ كونه مختاراً لموضع الابتداء أن يبدأ قراءته بكلام مستقل غير مرتبط بما قبله، يبين المعنى الذي أراده الله جل جلاله.

أقسام الابتداء

ينقسم الابتداء إلى قسمين هما:

أولاً: الابتداء الحسن

هو الابتداء بكلام مستقل، لا يتعلق بما قبله في المعنى، ويبين معنىً أراده الله جل جلاله ولا يخالفه وينقسم إلى قسمين:

١. الابتداء بعد وقف

يكون الابتداء بعد وقفٍ حسنٌ في الحالات التالية:

* بعد وقف تام (وقف على كلام تم معناه ولا يتعلق بما بعده معنىً ولا لفظاً)، نحو: الابتداء بكلمة: (ٱلْحَمْدُ) من قوله تعالى: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝١ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الفاتحة: ١-٢]، بعد الوقف على كلمة: (ٱلرَّحِيمِ).
* بعد وقف كافٍ (وقف على كلام أفاد معنى في ذاته ويتعلق بما بعده معنىً لا لفظًا)، نحو: الابتداء بكلمة: (وَأُوْلَٰٓئِكَ) من قوله تعالى: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ ۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾ [البقرة: ٥]، وذلك بعد الوقف على كلمة (رَّبِّهِمْ).
* بعد وقف حسن (وقف على كلام أفاد معنى في ذاته ويتعلق بما بعده معنىً ولفظاً) على رأس آية، نحو: الابتداء بكلمة: (ٱلرَّحْمَٰنِ) من قوله تعالى: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ [الفاتحة: ٢-٣]، وذلك بعد الوقف على كلمة: (ٱلْعَٰلَمِينَ).

حكمه: يجوز الابتداء به.

[١] إبراهيم الجرمي: معجم علوم القرآن، ص: (٩).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٢. الابتداء بعد قطع

يكون الابتداء بعد قطعٍ حسنٌ في الحالات التالية:

* عند القطع على وقف تام (وقف على كلام تم معناه ولا يتعلق بما بعده معنىً ولا لفظاً) على رأس آية، نحو الابتداء بكلمة: (ٱلْحَمْدُ) من قوله تعالى: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝١ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الفاتحة: ١-٢]، وذلك بعد القطع على كلمة: (ٱلرَّحِيمِ).
* عند القطع على وقف كافٍ (وقف على كلام أفاد معنى في ذاته ويتعلق بما بعده معنىً لا لفظًا) على رأس آية، نحو الابتداء بكلمة: (يَوْمَئِذٍ) من قوله تعالى: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍۭ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ شَهِيدًا ۝٤١ يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَعَصَوُا۟ ٱلرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّىٰ بِهِمُ ٱلْأَرْضُ وَلَا يَكْتُمُونَ ٱللَّهَ حَدِيثًۢا﴾ [النساء: ٤١-٤٢]، وذلك بعد القطع على كلمة: (شَهِيدًا).

حكمه: يجوز الابتداء به.

ثانياً: الابتداء القبيح

هو الابتداء بكلام يفسد المعنى أو يوهم معنى غير ما أراده الله عز وجل، وينقسم إلى قسمين:

١. الابتداء بعد وقف

يكون الابتداء بعد وقفٍ قبيحٌ في الحالات التالية:

* بعد وقف حسن (وقف على كلام أفاد معنى في ذاته ويتعلق بما بعده معنىً ولفظاً) على غير رأس آية، نحو: الابتداء بكلمة: (رَبِّ) من قوله تعالى: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الفاتحة: ٢]، وذلك بعد الوقف على كلمة: (لِلَّهِ).
* بعد وقف قبيح (وقف على كلام لم يفد معنى لشدة تعلقه بما بعده لفظًا ومعنًى) على غير رأس آية نحو: الابتداء بكلمة: (ٱلْعَٰلَمِينَ) من قوله تعالى: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الفاتحة: ٢]، وذلك بعد الوقف على كلمة: (رَبِّ).

حكمه: لا يجوز الابتداء به.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٢. الابتداء بعد قطع

يكون الابتداء بعد قطعٍ قبيحٌ في الحالات التالية:

* بعد القطع في وسط آية، نحو الابتداء بكلمة: (مِـن) من قوله تعالى: ﴿فَكَيۡـفَ إِذَا جِئۡنَـا مِـن كُلِّ أُمَّـةِۭ بِشَـهِيدٍ وَجِئۡنَـا بِـكَ عَلَىٰ هَـٰٓؤُلَآءِ شَـهِيدٗا﴾ [النساء: ٤١]، وذلك بعد القطع على كلمة: (جِئۡنَـا).
* بعد القطع على وقف حسن (وقف على كلام أفاد معنى في ذاته ويتعلق بما بعده معنىً ولفظاً) على رأس آية، نحو الابتداء بكلمة: (ٱلـرَّحۡمَٰنِ) من قوله تعالى: ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِـينَ ۝١ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيـمِ﴾ [الفاتحة: ٢-٣]، وذلك بعد القطع على كلمة: (ٱلۡعَٰلَمِين).
* بعد القطع على وقف قبيح (وقف على كلام لم يفد معنى لشدة تعلقه بما بعده لفظًا ومعنًى) على رأس آية، نحو الابتداء بكلمة: (وَلَدَ) من قوله تعالى: ﴿أَلَآ إِنَّهُـم مِّـنۡ إِفۡكِهِـمۡ لَيَقُولُـونَ ۝١٥١ وَلَدَ ٱللَّهُ وَإِنَّهُمۡ لَكَٰذِبُـونَ﴾ [الصافات: ١٥١-١٥٢]، وذلك بعد القطع على كلمة: (لَيَقُولُونَ).
* بعد القطع على وقف شديد القبح (وقف على كلام أفاد معنى غير المقصود لشدة تعلقه بما بعده لفظًا ومعنًى) على رأس آية، نحو الابتداء بكلمة: (ٱلَّذِيـنَ) من قوله تعالى: ﴿فَوَيۡـلٞ لِّلۡمُصَلِّـينَ ۝٤ ٱلَّذِيـنَ هُـمۡ عَن صَلَاتِهِـمۡ سَـاهُونَ﴾ [الماعون: ٤-٥]، وذلك بعد القطع على كلمة: (لِّلۡمُصَلِّينَ).

حكمه: لا يجوز الابتداء به.

تنبيهات:

* إن كان الابتداء بعد وقف، فلا يؤتى بالاستعاذة ولا البسملة إلا إذا كان الابتداء من أول أي سورة فتتعين البسملة باستثناء سورة التوبة.
* إن كان الابتداء بعد قطع، فتُستَحب الاستعاذة.
* إن كان الابتداء بعد قطع من أول السورة فتتعين البسملة باستثناء سورة التوبة، أما إن من وسط السورة فالقارئ مُخير بأن يأتي بالبسملة أم يتركها.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ما يراعى لحفص

الألفات السبع

الألفات السبع هي سبع ألفات في سبع كلمات على رواية حفص عن عاصم[١] وهي:

١. ﴿أَنَاْ﴾ أينما جاءت.
٢. ﴿لَّكِنَّاْ﴾ [الكهف: ٣٨].
٣. ﴿ٱلظُّنُونَاْ﴾ [الأحزاب: ١٠].
٤. ﴿ٱلرَّسُولَاْ﴾ [الأحزاب: ٦٦].
٥. ﴿ٱلسَّبِيلَاْ﴾ [الأحزاب: ٦٧].
٦. ﴿قَوَارِيرَاْ﴾ [الإنسان: ١٥].
٧. ﴿سَلَـٰسِلَاْ﴾ [الإنسان: ٤].

حكمها: تثبت وقفاً وتحذف وصلاً، ويصح في ﴿سَلَـٰسِلَاْ﴾ [الإنسان: ٤] أيضاً حذف ألفها وقفًا فيوقف عليها: (سَلاَسِلْ).

فائدة: علامة ضبط الألفات السبع في المصحف هو صفر مستطيل فارغ الوسط فوق الألف.

السكت

السكت هو قطع الصوت على الحرف الساكن مقداراً يسيراً من الزمن دون تنفس بنية مواصلة القراءة في الحال[٢].

* يعامل السكت معاملة الوقف من حيث الأحكام.
* السكت يكون في حالة الوصل فقط، ولا سكت حالة الوقف.

---

[١] أيمن سويد: التجويد المصور، ص: (٤٩٢-٤٩٦)،.

[٢] خالد الجريسي: معلم التجويد، ص: (٣٨)، بتصرف.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ما يراعى لحفص من طريق الشاطبية

ما يجب مراعاته لمن يقرأ برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية:

١. البسملة جائزة في وسط السورة.

٢. مد المتصل بمقدار أربع حركات وجواز مده خمس من طريق الداني (أصل الشاطبية).

٣. مد المنفصل بمقدار أربع حركات وجواز مده خمس من طريق الداني (أصل الشاطبية).

٤. حذف الألف وصلاً وأثبتها وقفًا في: ﴿أَنَا﴾ أينما جاءت و ﴿لَّكِنَّا﴾ [الكهف: ٣٨] و ﴿ٱلظُّنُونَا﴾ [الأحزاب: ١٠] و ﴿ٱلرَّسُولَا﴾ [الأحزاب: ٦٦] و ﴿ٱلسَّبِيلَا﴾ [الأحزاب: ٦٧] و ﴿قَوَارِيرَا﴾ [الإنسان: ١٥].

٥. حذف الألف وصلاً ووقفًا في: ﴿قَوَارِيرَا﴾ [الإنسان: ١٦].

٦. قراءة ﴿ءَأَعْجَمِيٌّ﴾ [فصلت: ٤٤] بتسهيل الهمزة الثانية بين الهمزة والألف وهو الموضع الوحيد الذي سهل فيه حفص همزة قطع.

٧. قراءة ﴿مَجْرِىٰهَا﴾ [هود: ٤١] بإمالة فتحة الراء نحو الكسرة والألف نحو الياء (إمالةً كبرى) وهو الموضع الوحيد الذي أمال فيه حفص.

٨. قراءة ﴿يَرْضَهُ لَكُمْ﴾ [الزمر: ٧] بلا صلة بالرغم من تحقق شروط الصلة.

٩. قراءة ﴿فِيهِۦ مُهَانًا﴾ [الفرقان: ٦٩] بصلة بالرغم من عدم تحقق شروط الصلة.

١٠. قراءة ﴿وَلَيَكُونَا﴾ [يوسف: ٣٢] و ﴿لَنَسْفَعًا﴾ [العلق: ١٥] و ﴿إِذَا﴾ أينما وردت بالنون وصلاً وبالألف وقفًا.

١١. قراءة ﴿ثَمُودَا﴾ في أربعة مواضع: [هود: ٦٨]، [الفرقان: ٣٨]، [العنكبوت: ٣٨]، [النجم: ٥١] بحذف الألف وصلاً ووقفًا حيث أن الألف تشير لقراءة أخرى.

١٢. قراءة ﴿تَأْمَنَّا﴾ [يوسف: ١١] بالإشمام أو الروم.

١٣. قراءة ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ [يونس: ٥١، ٩١] و ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾ [الأنعام: ١٤٣- ١٤٤] و ﴿ءَآللَّهُ﴾ [يونس: ٥٩]، [النمل: ٥٩] بالتسهيل أو الإبدال.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

١٤. السكت وجوبًا في أربع مواضع:

١. الألف المبدلة من التنوين في كلمة: ﴿عِوَجَاۜ ۝١ قَيِّمَا﴾ [الكهف: ١].

٢. الألف في كلمة: ﴿مَّرْقَدِنَاۜ هَٰذَا﴾ [يس: ٥٢].

٣. النون في لفظ ﴿مَنْۜ رَاقٍ﴾ [القيامة: ٢٧].

٤. اللام في لفظ ﴿بَلْۜ رَانَ﴾ [المطففين: ١٤].

١٥. السكت جوازًا في موضعين:

١. بين آخر سورة الأنفال أو أي سورة سبقت التوبة في ترتيب المصحف وسورة التوبة.

٢. الهاء الأولى في كلمة: ﴿مَالِيَهْۜ ۝٢٨ هَلَكَ﴾ [الحاقة: ٢٨-٢٩].

١٦. مد العين في: ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ [مريم: ١] و ﴿عٓسٓقٓ﴾ [الشورى: ٢] بمقدار أربع أو ست حركات.

١٧. تفخيم أو ترقيق الراء وصلاً في: ﴿فِرْقٍ﴾ [الشعراء: ٦٣].

١٨. الوقف على كلمة: ﴿ءَاتَىٰنِۦَ﴾ [النمل: ٣٦] بحذف أو إثبات الياء.

١٩. الوقف على كلمة: ﴿سَلَٰسِلَاْ﴾ [الإنسان: ٤] بحذف أو إثبات الألف.

٢٠. قراءة ﴿ٱلْمُصَيْطِرُونَ﴾ [الطور: ٣٧] بالصاد أو السين، والنطق بالصاد أشهر.

٢١. قراءة ﴿ضَعْـفٍ﴾ و ﴿ضَعْفَـا﴾ [الروم: ٥٤] في المواضع الثلاثة بفتح الضاد أو ضمها، والفتح هو المُقدم وبه ضبط المصحف.

٢٢. قراءة ﴿وَيَبْصُۜطُ﴾ [البقرة: ٢٤٥] بالسين الخالصة.

٢٣. قراءة ﴿بَصْۜطَةً﴾ [الأعراف: ٦٩] بالسين الخالصة.

٢٤. قراءة ﴿بِمُصَيْطِرٍ﴾ [الغاشية: ٢٢] بالصاد الخالصة.

٢٥. إظهار النون وصلاً في: ﴿نٓۚ وَٱلْقَلَمِ﴾ [القلم: ١] و ﴿يٰسٓ وَٱلْقُرْءَانِ﴾ [يس: ١].

قال السَّمنُّودي في تحفته[١]:

(ءَأَعْجَمِيٌّ) سُهِّلَـــتْ أُخْرَاهَا ... لِحفْصِناَ ومِّيلَـــــتْ (مَجْـــــــرَاهَا)

وَاضْمُمْ أَوِ افْتحْ (ضُعْفَ) رُومٍ وَأَتَىٰ ... سِيناَ وَ(يَبْصُطُ) وَثَانِي (بَصْطَةَ)

والصاد فِـــي (مُصْيطِرٍ) خُذْ وَكِلَا ... هَذَيْنِ فِـــي (الْمُصْيطِرُونَ) نُقِلَا

[١] توفيق ضمرة: فرحة السعيد في متون التجويد، ص: (٧١).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قصر المنفصل

قد يحتاج القارئ الذي يقرأ بالحدر أن يقصر المد المنفصل لتناسب سرعة قراءته، وحيث أن قصر المنفصل ليس من طريق الشاطبية وإنما هو من طريق طيبة النشر، كان لزامًا على القارئ معرفة الأحكام المترتبة على ذلك ليراعيها عند القراءة، ولقد اخترت في هذا الكتاب بعض الطرق التي تُقرأ في عصرنا الحالي.

طريق المصباح

ما يجب مراعاته لمن يقرأ برواية حفص عن عاصم بقصر المنفصل من طريق المصباح وهو من كتاب المصباح للإمام أبي الكرم الشهزوري وهو من طريق الحمامي عن الولي عن الفيل عن عمرو بن الصباح عن حفص [١]:

١. جواز البسملة في وسط السورة.
٢. مد المتصل بمقدار أربع حركات.
٣. مد المنفصل بمقدار حركتين.
٤. المد للتعظيم بمقدار حركتين.
٥. عدم التكبير العام.
٦. جواز تكبير الختم أواخر سور الختم.
٧. عدم الغنة في النون الساكنة قبل اللام والراء.
٨. قراءة ﴿تَأۡمَنَّا﴾ [يوسف: ١١] بالإشمام فقط.
٩. قراءة ﴿ءَآلۡـَٰٔنَ﴾ [يونس: ٥١، ٩١] و ﴿ءَآلذَّكَرَيۡنِ﴾ [الأنعام: ١٤٣- ١٤٤] و ﴿ءَآللَّهُ﴾ [يونس: ٥٩]، [النمل: ٥٩] بالإبدال فقط.
١٠. قراءة ﴿ٱرۡكَب مَّعَنَا﴾ [هود: ٤٢] بالإدغام الكامل.

[١] علي النحاس: توضيح بعض طرق قصر المد المنفصل، ص: (٨).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

١١. ترك السكت قبل الهمز.

١٢. السكت في المواضع الأربعة.

١٣. مد العين في: ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ [مريم: ١] و ﴿عٓسٓقٓ﴾ [الشورى: ٢] بمقدار أربع حركات.

١٤. تفخيم الراء وصلاً في: ﴿فِرْقٍ﴾ [الشعراء: ٦٣] وجهاً واحداً.

١٥. الوقف على كلمة: ﴿ءَاتَىٰنِۦَ﴾ [النمل: ٣٦] بالحذف فقط.

١٦. الوقف على كلمة: ﴿سَلَٰسِلَا۟﴾ [الإنسان: ٤] بحذف الألف.

١٧. قراءة ﴿ٱلْمُصَيْطِرُونَ﴾ [الطور: ٣٧] بالسين فقط.

١٨. قراءة ﴿ضَعْفٍ﴾ و ﴿ضَعْفًا﴾ [الروم: ٥٤] في المواضع الثلاثة بفتح الضاد.

١٩. قراءة ﴿وَيَبْصُۜطُ﴾ [البقرة: ٢٤٥] بالصاد الخالصة.

٢٠. قراءة ﴿بَصْۜطَةً﴾ [الأعراف: ٦٩] بالصاد الخالصة.

٢١. قراءة ﴿بِمُصَيْطِرٍ﴾ [الغاشية: ٢٢] بالصاد الخالصة.

٢٢. إظهار النون وصلاً في: ﴿نٓۚ وَٱلْقَلَمِ﴾ [القلم: ١] و ﴿يٰسٓ وَٱلْقُرْءَانِ﴾ [يس: ١].

طريق الكامل

ما يجب مراعاته لمن يقرأ برواية حفص عن عاصم بقصر المنفصل من كتاب الكامل للإمام أبي القاسم يوسف بن علي الهذلي وطريق حفص منه بقصر المد المنفصل أو مده ثلاث حركات عن الحمامي عن الولي عن الفيل عن عمرو بن الصباح عن حفص [١]:

١. جواز البسملة في وسط السورة.

٢. مد المتصل بمقدار ست حركات.

٣. مد المنفصل بمقدار حركتين أو ثلاثة.

٤. المد للتعظيم بمقدار أربع حركات.

٥. جواز التكبير العام أول السور.

[١] علي النحاس: توضيح بعض طرق قصر المد المنفصل، ص: (٨).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٦. جواز تكبير الختم أواخر سور الختم.

٧. الغنة في النون الساكنة قبل اللام والراء.

٨. قراءة ﴿تَأۡمَنَّا﴾ [يوسف: ١١] بالإشمام فقط.

٩. قراءة ﴿ءَآلۡـَٰٔنَ﴾ [يونس: ٥١، ٩١] و ﴿ءَآلذَّكَرَيۡنِ﴾ [الأنعام: ١٤٣- ١٤٤] و ﴿ءَآللَّهُ﴾ [يونس: ٥٩]، [النمل: ٥٩] بالإبدال أو التسهيل.

١٠. قراءة ﴿ٱرۡكَب مَّعَنَا﴾ [هود: ٤٢] بالإظهار ويترتب عليه قلقة الباء.

١١. ترك السكت قبل الهمز.

١٢. لا يوجد سكتات واجبة ولا جائزة، ولذلك:

- يدغم النون في الراء في: ﴿مَنۡۜ رَاقٍ﴾ [القيامة: ٢٧] إدغاماً كاملاً بدون غنة.
- يدغم اللام في الراء ﴿بَلۡۜ رَانَ﴾ [المطففين: ١٤] إدغاماً كاملاً.
- يدغم الهاء في الهاء في: ﴿مَالِيَهۡۜ هَلَكَ﴾ [الحاقة: ٢٨] إدغاماً كاملاً وجهاً واحداً.
- يخفي نون التنوين عند القاف في: ﴿عِوَجَاۜ ۝١ قَيِّمَا﴾ [الكهف: ١].

١٣. مد العين في: ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ [مريم: ١] و ﴿عٓسٓقٓ﴾ [الشورى: ٢] بمقدار أربع أو ست حركات.

١٤. تفخيم الراء وصلاً في: ﴿فِرۡقٍ﴾ [الشعراء: ٦٣] وجهاً واحداً.

١٥. الوقف على كلمة: ﴿ءَاتَىٰنِۦَ﴾ [النمل: ٣٦] بالحذف فقط.

١٦. الوقف على كلمة: ﴿سَلَٰسِلَاْ﴾ [الإنسان: ٤] بإثبات الألف.

١٧. قراءة ﴿ٱلۡمُصَيۡطِرُونَ﴾ [الطور: ٣٧] بالسين فقط.

١٨. قراءة ﴿ضَعۡفٍ﴾ و ﴿ضَعۡفًا﴾ [الروم: ٥٤] في المواضع الثلاثة بفتح الضاد.

١٩. قراءة ﴿وَيَبۡصُۜطُ﴾ [البقرة: ٢٤٥] بالصاد الخالصة.

٢٠. قراءة ﴿بَصۡۜطَةً﴾ [الأعراف: ٦٩] بالصاد الخالصة.

٢١. قراءة ﴿بِمُصَيۡطِرٍ﴾ [الغاشية: ٢٢] بالصاد الخالصة.

٢٢. إظهار النون وصلاً في: ﴿نٓۚ وَٱلۡقَلَمِ﴾ [القلم: ١] و ﴿يٰسٓ وَٱلۡقُرۡءَانِ﴾ [يس: ١].

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

طريق روضة الحفاظ

ما يجب مراعاته لمن يقرأ برواية حفص عن عاصم بقصر المنفصل من طريق روضة أبي إسماعيل موسى بن الحسين بن إسماعيل المعدل[١]:

١. البسملة في وسط السورة للتبرك.

٢. مد المتصل بمقدار أربع حركات وقيل ست.

٣. مد المنفصل بمقدار حركتين.

٤. المد للتعظيم بمقدار حركتين.

٥. عدم التكبير العام.

٦. عدم تكبير الختم أواخر سور الختم.

٧. عدم الغنة في النون الساكنة قبل اللام والراء.

٨. قراءة ﴿تَأۡمَنَّا﴾ [يوسف: ١١] بالإشمام فقط.

٩. قراءة ﴿ءَآلۡـَٰٔنَ﴾ [يونس: ٥١، ٩١] و ﴿ءَآلذَّكَرَيۡنِ﴾ [الأنعام: ١٤٣- ١٤٤] و ﴿ءَآللَّهُ﴾ [يونس: ٥٩]، [النمل: ٥٩] بالإبدال فقط.

١٠. قراءة ﴿ٱرۡكَب مَّعَنَا﴾ [هود: ٤٢] بالإدغام الكامل.

١١. ترك السكت قبل الهمز.

١٢. لا يوجد سكتات واجبة ولا جائزة، ولذلك:

* يدغم النون في الراء في: ﴿مَنۡۜ رَاقٍ﴾ [القيامة: ٢٧] إدغاماً كاملاً بدون غنة.
* يدغم اللام في الراء ﴿بَلۡۜ رَانَ﴾ [المطففين: ١٤] إدغاماً كاملاً.
* يدغم الهاء في الهاء في: ﴿مَالِيَهۡۜ هَلَكَ﴾ [الحاقة: ٢٨] إدغاماً كاملاً وجهاً واحداً.
* يخفي نون التنوين عند القاف في: ﴿عِوَجَاۜ ۝١ قَيِّمَا﴾ [الكهف: ١].

١٣. مد العين في: ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ [مريم: ١] و ﴿عٓسٓقٓ﴾ [الشورى: ٢] بمقدار حركتين فقط.

١٤. تفخيم الراء وصلاً في: ﴿فِرۡقٖ﴾ [الشعراء: ٦٣] وجهاً واحداً.

١٥. الوقف على كلمة: ﴿ءَاتَىَنِۦَ﴾ [النمل: ٣٦] بالحذف فقط.

---

[١] علي النحاس: توضيح بعض طرق قصر المد المنفصل، ص: (٨).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

١٦. الوقف على كلمة: ﴿سَلَٰسِلَاْ﴾ [الإنسان: ٤] بحذف الألف.

١٧. قراءة ﴿ٱلْمُصَيْطِرُونَ﴾ [الطور: ٣٧] بالسين فقط.

طريق الفيل

بالإضافة لما ورد فيما يجب مراعاته لمن يقرأ بقصر المنفصل من طريق روضة الحفاظ للمعدل، لا بد من مراعاة ما يلي لمن يقرأ من طريق الحمامي عن الولي عن الفيل عن عمرو بن الصباح عن حفص والمسمى بطريق الفيل[١]:

١. قراءة ﴿ضَعْفٍ﴾ و ﴿ضَعْفًا﴾ [الروم: ٥٤] في المواضع الثلاثة بفتح الضاد.

٢. قراءة ﴿وَيَبْصُۜطُ﴾ [البقرة: ٢٤٥] بالسين الخالصة.

٣. قراءة ﴿بَصْۜطَةً﴾ [الأعراف: ٦٩] بالسين الخالصة.

٤. قراءة ﴿بِمُصَيْطِرٍ﴾ [الغاشية: ٢٢] بالصاد الخالصة.

٥. إظهار النون وصلاً في: ﴿نٓۚ وَٱلْقَلَمِ﴾ [القلم: ١] و ﴿يسٓ وَٱلْقُرْءَانِ﴾ [يس: ١].

طريق زرعان

بالإضافة لما ورد فيما يجب مراعاته لمن يقرأ بقصر المنفصل من طريق روضة الحفاظ للمعدل، لا بد من مراعاة ما يلي لمن يقرأ من طريق الحمامي عن الفلانسي عن زرعان عن عمرو بن الصباح عن حفص والمسمى بطريق زرعان[٢]:

١. قراءة ﴿ضَعْفٍ﴾ و ﴿ضَعْفًا﴾ [الروم: ٥٤] في المواضع الثلاثة بضم الضاد.

٢. قراءة ﴿وَيَبْصُۜطُ﴾ [البقرة: ٢٤٥] بالصاد الخالصة.

٣. قراءة ﴿بَصْۜطَةً﴾ [الأعراف: ٦٩] بالصاد الخالصة.

٤. قراءة ﴿بِمُصَيْطِرٍ﴾ [الغاشية: ٢٢] بالسين الخالصة.

٥. إدغام النون وصلاً في: ﴿نٓۚ وَٱلْقَلَمِ﴾ [القلم: ١] و ﴿يسٓ وَٱلْقُرْءَانِ﴾ [يس: ١].

---

[١] علي النحاس: توضيح بعض طرق قصر المد المنفصل، ص: (٨).

[٢] علي النحاس: توضيح بعض طرق قصر المد المنفصل، ص: (٨).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قال السمنودي في بهجة اللِّحاظ بما لحفص من روضة الحفاظ

لك الحمـــدُ يامولايَ في السرِّ والجهر... على نعمـــةِ القرآنِ يسَّرْتَ للذِّكْرِ
وظلَّ هُـــدىً للناسِ مِنْ كلِّ ظُلمةٍ ... دلائلُهُ غُـــرٌّ وساميـــةُ القَـــدْرِ
وصلَّيْتُ تعظيماً وسلَّمْتُ سَرْمداً ... على المصطفى والآلِ مع صَحْبِهِ الزُّهْرِ
وبعـــدُ فهذا ما رواه مُعـــدِّلُ ... بَرْوضَتِـــهِ الفيحاءَ مِنْ طيِّبِ النَّشْـــرِ
بإسنادِهِ عـــن حفـصٍ الحَبْرِ مَنْ تلا ... على عاصمٍ وهو المُكَنىَّ أبا بَكْرِ
ففي البَـــدْءِ بالأجزاءِ ليـــس مخيَّراً ... لبسملةٍ بل للتبـــرُّكِ مُسْتَقْـــرِي
ومتَّصلاً وَسِّـــطْ وما انفصلَ اقْصُرَنْ ... ولا سكتَ قبلَ الهمزِ مِنْ طُرُقِ القَصْرِ
وما مَـــدَّ للتعظيـــمِ منها ولم يِجئْ ... بها وجهُ تكبيـــرٍ ولاغنةُ تَسْرِي
وفي موضِعَـــيْ ءَالانَ ءالذَّكَرَيْنِ مَعْ ... ءَألله أَبْدِلْها مـــع المـــدِّ ذي الوَفْرِ
وأشمِمْ بتأمنَّا ويلهـــثْ فأَدْغِمَنْ ... مـــعَ اركبْ ونخلقُكُـــم أَتِمَّ ولا تُزْرِي
وبل رَّان مَن رَّاقٍ ومرقَدِنا كـــذا ... له عِوَجاً لا سَكْـــتَ في الأربـــعِ الغُرِّ
وبالقَصْـــرِ قُلْ في عَيْـــنِ شُورى ومريمٍ ... وفخِّـــمْ بفِرْقٍ وَهْوَ في آيةِ البَحْرِ
وآتانِ نملٍ فاحـذفِ الياءَ واقفاً ... كذا الألفَ احذفْ من سلاســـلَ في الدَّهْرِ
وبالسيـــنِ لا بالصادِ قُلْ أَمْ هُمُ ... المُصَيْطِـــرونَ وبالوجهَيْن في فَردِهِ النُّكْرِ
وفي يبصُطُ الأُولى وفي الخلـــقِ بصطةً ... وَيَس نُوْنِ ضَعْـــفَ رُوْمٍ كذا أَجْرِ
ولكنْ مـــعَ الإظهارِ صادُ مصيطر ... وفي بصطـــةً سينُ كذا يبصُطُ البِكْـــرُ
وفتـــحُ لدى ضُعْفٍ عن الفيلِ واردُ ... وبالعكس عن زَرْعانَ والكلُّ عن عمرِو
وأُهـــدِي صلاتي في الختام مُسلِّماً ... على خاتَمِ الرُّسْـــلِ الهُداةِ إلى البِرّ
وآلٍ وصَحْـــبٍ كلّما قـــال قائلُ ... لك الحمـــدُ يامولايَ في الســـرّ والجهـرِ

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الخلاف بين الشاطبية وطرق قصرالمنفصل

الكلمات	الشاطبية	المصباح	الكامل	الفيل	زرعان
البسملة وسط السورة	مخير	مخير	مخير	واجبة	واجبة
المد المتصل	٤ أو ٥	٤	٦	٤ وقيل ٦	٤ وقيل ٦
المد المنفصل	٤ أو ٥	٢	٢ أو ٣	٢	٢
مد التعظيم	٤ أو ٥	٢	٤	٢	٢
التكبير العام	لا	لا	يجوز	لا	لا
تكبر الختم	لا	يجوز	يجوز	لا	لا
الغنة في: اللام والراء	عدم الغنة	عدم الغنة	الغنة	عدم الغنة	عدم الغنة
﴿تَأۡمَنَّا﴾	روم أو إشمام	إشمام فقط	إشمام فقط	إشمام فقط	إشمام فقط
باب ﴿ءَآلذَّكَرَيۡنِ﴾	إبدال/تسهيل	إبدال فقط	إبدال/تسهيل	إبدال فقط	إبدال فقط
﴿ٱرۡكَب مَّعَنَا﴾	إدغام	إدغام	إظهار	إدغام	إدغام
السكتات الأربعة	سكت	سكت	إدراج	إدراج	إدراج
عين مريم والشورى	٤ أو ٦	٤	٤ أو ٦	٢	٢
﴿فِرۡقٖ﴾ وصلاً	تفخيم أو ترقيق	تفخيم فقط	تفخيم فقط	تفخيم فقط	تفخيم فقط
﴿ءَاتَـٰنِۦَ﴾ وقفًا	إثبات أو حذف	حذف فقط	حذف فقط	حذف فقط	حذف فقط
﴿سَلَـٰسِلَاْ﴾ وقفًا	إثبات أو حذف	حذف فقط	إثبات فقط	حذف فقط	حذف فقط
﴿ٱلۡمُصَيۡطِرُونَ﴾	الصاد أو السين	السين فقط	السين فقط	السين فقط	السين فقط
﴿ضَعۡفٖ﴾ و ﴿ضَعۡفٗا﴾	الفتح أو الضم	الفتح فقط	الفتح فقط	الفتح فقط	الضم فقط
﴿وَيَبۡصُۜطُ﴾	السين	الصاد	الصاد	السين	الصاد
﴿بَصۡۜطَةً﴾	السين	الصاد	الصاد	السين	الصاد
﴿بِمُصَيۡطِرٖ﴾	الصاد	الصاد	الصاد	الصاد	السين
نون والقلم ويس	إظهار	إظهار	إظهار	إظهار	إدغام

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المراجع

١. القرءان الكريم.

٢. صحيح البخاري لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق مصطفى ديب البغا، ط٥، دار ابن كثير، دمشق، ١٩٩٣م.

٣. صحيح مسلم لأبي الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري، تحقيق أحمد بن رفعت بن عثمان حلمي القره حصاري وآخرين، ط١، دار الطباعة العامرة، تركيا، ١٣٣٤هـ.

٤. سنن الترمذي لأبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق أحمد شاكر وآخرين، ط٢، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ١٩٧٥م.

٥. سنن النسائي لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، مطبوع مع شرح السيوطي وحاشية السندي، ط١، المكتبة التجارية الكبرى، القاهرة، ١٩٣٠م.

٦. سنن أبي داود لسليمان بن الأشعث السجستاني، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت.

٧. حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع (الشاطبية) لابن فيره الشاطبي، تحقيق محمد تميم الزعبي ، ط٤، مكتبة دار الهدى ودار الغوثاني للدراسات القرآنية، مصر، ٢٠٠٥م.

٨. المقدمة فيما على قارئ القرآن أن يعلمه (الجزرية) لمحمد بن محمد بن الجزري، تحقيق عبد المحسن بن محمد القاسم، ط٢، ٢٠٢٠م.

٩. تحفة الأطفال والغلمان في تجويد القرآن لسليمان محمد الجمزوري، بتعليق علي محمد الضباع.

١٠. طيبة النشر في القراءات لشمس الدين أبو الخير ابن الجزري، تحقيق محمد تميم الزغبي، ط١، دار الهدى، جدة، ١٩٩٤م.

١١. فتح الأقفال بشرح تحفة الأطفال لسليمان الجمزوري، مطبعة محمد علي صبيح وأولاده، مصر، ١٩٥٩م.

١٢. المنظومة الخاقانية نظم موسى بن عبيد الله الخاقاني، مكتبة أولاد الشيخ للتراث.

١٣. الجواهر الغوالي في علم التجويد نظم محمد بن مصطفى الحمامي، مطبعة محمد أفندي مصطفى، القاهرة، ١٣٤٧هـ.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

١٤. نونية السخاوي لشمس الدين السخاوي.

١٥. نظم النائلي في بيان المكي والمدني لإبراهيم عمر النائلي.

١٦. فرحة السعيد في متون التجويد لتوفيق بن إبراهيم ضمرة، ط٢، عمان، ٢٠١٨م.

١٧. التمهيد في علم التجويد لمحمد بن محمد بن الجزري، تحقيق على حسين البواب، ط١، مكتبة المعارف، الرياض، ١٩٨٥م.

١٨. النشر في القرءات العشر لمحمد بن محمد بن الجزري، تحقيق علي محمد الضباع، المطبعة التجارية الكبرى.

١٩. الروضة الندية شرح متن الجزرية لمحمود عبد المنعم بن محمد عبد المنعم بن عبد السلام بن محمد العبد، ط١، المكتبة الأزهرية للتراث، القاهرة، ٢٠٠١م.

٢٠. فتح رب البرية شرح المقدمة الجزرية في علم التجويد لصفوت محمود سالم، ط٢، دار نور المكتبات، جدة، ٢٠٠٣م.

٢١. الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع لعبد الفتاح عبد الغني القاضي،ط٥، المكتبة السوادي للتوزيع، جدة، ١٩٩٩م.

٢٢. المهذب في القراءات العشر وتوجيهها من طريق طيبة النشر لمحمد محيسن، المكتبة الأزهرية للتراث، ١٩٩٧م.

٢٣. غاية النهاية في طبقات القراء لشمس الدين أبو الخير ابن الجزري، مكتبة ابن تيمية.

٢٤. التيسير في القراءات السبع لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني، ط١، مطبعة الدول، اسطنبول، ١٩٣٠م.

٢٥. هداية القاري إلى تجويد كلام الباري لعبد الفتاح السيد عجمي المرصفي، ط١، ١٩٨٢م.

٢٦. غاية المريد في علم التجويد لعطية قابل نصر، ط٤، دار الحرمين للطباعة، القاهرة، ١٩٩٣م.

٢٧. نهاية القول المفيد في علم التجويد لمحمد مكي نصر، ط١، دار الجنان للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩م.

٢٨. العميد في علم التجويد لمحمود بن علي بسّة المصري، تحقيق محمد الصادق قمحاوى، ط١، دار العقيدة، الاسكندرية، ٢٠٠٤م.

٢٩. التجويد المصور لأيمن سويد، ط٢ ، مكتبة ابن الجزري،، دمشق، ٢٠١١م.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٣٠. معجم علوم القرآن لإبراهيم محمد الجرمي، ط١، دار القلم، دمشق، ٢٠٠١م.

٣١. توضيح بعض طرق قصر مد المنفصل لعلي بن محمد توفيق النحاس، ط١، دار الصحابة، طنطا، ٢٠١١م.

٣٢. معلم التجويد لخالد بن عبد الرحمن بن علي الجريسي.

٣٣. رسالة في الوقف على كلا وبلا لعلي بن محمد توفيق النحاس، ط١، دار الصحابة للتراث، طنطا، ٢٠١٤م.

٣٤. الموسوعة القرآنية لإبراهيم بن إسماعيل الأبياري، مؤسسة سجل العرب، ١٤٠٥هـ.

٣٥. مناهل العرفان في علوم القرءان لمحمد عبد العظيم الزرقاني، ط٣، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه.

٣٦. المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار لأبي عمرو الداني، تحقيق محمد أحمد دهان، مطبعة الترقي، دمشق، ١٩٤٠م.

٣٧. الإتقان في علوم القرآن لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ١٩٧٤م.

٣٨. غيث النفع في القراءات السبع لعلي النووي الصفاقسي بهامش سراج القاري المبتدي لابن القاصح، ط٣، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، ١٩٥٤م.

٣٩. الإضاءة في بيان أصول القراءة لعلي بن محمد الضباع، مطبعة عبد الحميد أحمد حنفي، القاهرة، ١٩٣٨م.

٤٠. القراءات القرآنية لعبد الهادي الفضيلي، دار المجمع العلمي، جدة، ١٩٧٩م.

٤١. الرعاية القراءة وتحقيق لفظ التلاوة لمكي بن أبي طالب القيسي، تحقيق أحمد حسن فرحات، طبعة دار المعارف، دمشق، ١٩٧٣.

٤٢. مجموعة مهمة في التجويد والقراءات لمحمد عبد الواحد الدسوقى، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ٢٠٠٦م.

٤٣. المغني في علم التجويد لعبد الرحمن الجمل، ط١، مكتبة سمير منصور، غزة، ٢٠١٤م.

٤٤. المقدمات الأساسية في علوم القرآن لعبد الله بن يوسف الجديع، ط١، مركز البحوث الإسلامية ليدز، بريطانيا، ٢٠٠١م.

٤٥. إعجاز القرآن والبلاغة النبوية لمصطفى صادق الرافعي، ط٨، دار الكتاب العربي ،

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

بيروت، ٢٠٠٥م.

٤٦. المحكم في نقط المصاحف لعثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني، تحقيق عزة حسن، ط٢، دار الفكر ، دمشق.

٤٧. الواضح في علوم القرآن لمصطفى ديب البغا ومحيى الدين ديب مستو، ط٢، دار الكلم الطيب / دار العلوم الانسانية ، دمشق، ١٩٩٨م.

٤٨. مباحث في علوم القرآن لمناع بن خليل القطان، ط٣، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ٢٠٠٠م.

٤٩. مقدمات في علم القراءات لمحمد أحمد مفلح القضاة وأحمد خالد شكرى ومحمد خالد منصور، ط١، دار عمار، عمان، ٢٠٠١م.

٥٠. المدخل إلى علوم القرآن الكريم لمحمد فاروق النبهان، ط١، دار عالم القرآن، حلب، ٢٠٠٥م.

٥١. سراج الباحثين عن منتهى الإتقان في تجويد القرآن لكوثر بنت محمد بن عبد الفتاح بن الخولى، مطبعة الخط الذهبي.

٥٢. أرشيف ملتقى أهل التفسير لمجموعة من المؤلفين تم تحميله في ديسمبر ٢٠١٠ م

٥٣. ورد الطائف في شرح روضة الطرائف في رسم المصحف للجعبري لمحمد عبد الله إبراهيم البركاتي، ط١، دار طيبة الخضراء، مكة المكرمة، ٢٠٢١م.

٥٤. مجموعة رسائل التوجيهات الإسلامية لإصلاح الفرد والمجتمع لمحمد بن جميل زينو، ط٩، دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض، ١٩٩٧م.

٥٥. جمع القرآن الكريم حفظا وكتابة لعلي بن سليمان العبيد، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة.

٥٦. جمع القرآن الكريم في عهد الخلفاء الراشدين لأبي طاهر عبد القيوم عبد الغفور السندي، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة.

٥٧. صفحات في علوم القراءات لأبي طاهر عبد القيوم عبد الغفور السندي، ط١، المكتبة الأمدادية، ١٤١٥هـ.

٥٨. دراسات في علوم القرآن الكريم، فهد بن عبد الرحمن بن سليمان الرومي، ط١٢، ٢٠٠٣م.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٥٩. إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر لأحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني الدمياطيّ الشهير بالبناء، تحقيق أنس مهرة، ط٣، دار الكتب العلمية ، لبنان، ٢٠٠٦م.

٦٠. منجد المقرئين ومرشد الطالبين لشمس الدين أبو الخير ابن الجزري، ط١، دار الكتب العلمية، ١٩٩٩م.

٦١. فتاوى اللجنة الدائمة (المجموعة الثانية) للجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، جمع وترتيب أحمد بن عبد الرزاق الدويش، رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء (الإدارة العامة للطبع)، الرياض.

٦٢. فتاوى الشبكة الإسلامية للجنة الفتوى بالشبكة الإسلامية.

٦٣. كرسي الإمام مالك مادة الفقه المالكي لسعيد الكلمي، دروس مرئية.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فهرس المحتويات

تقديم أ.د. أحمد المعصراوي ٣
تقديم د. عبد الرحمن الجمل ٥
تقديم د. خالد أبو كميل ٦
المقدمة ٧

القرءان الكريم ٩
مراحل نزول القرءان الكريم ٩
أحرف القرءان الكريم ١٠
القرءان المكي والمدني ١٣
أهمية القرءان الكريم ١٦
صفات القرءان الكريم ١٧
فضل القرءان الكريم ١٨
آداب تلاوة القرءان الكريم ٢٠
مراتب التلاوة ٢١
ما يجب على القارئ أن يعلمه ٢٢
أساليب القراءة غير الجائزة ٢٣

تدوين المصحف ٢٤
مراحل تدوين المصحف ٢٤
المرحلة الأولى: العهد النبوي ٢٤
المرحلة الثانية: عهد أبي بكر الصديق ٢٥

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المرحلة الثالثة: عهد عثمان بن عفان ٢٧
خصائص مراحل التدوين ٢٩
العهد النبوي ٢٩
عهد الصديق ٢٩
عهد عثمان بن عفان ٢٩
عدد المصاحف العثمانية ٣٠
علاقة المصاحف العثمانية بالأحرف السبعة ٣١

رسم المصحف ٣٢
الرسم العثماني ٣٢
أقسام الرسم ٣٢
حكم تعلم الرسم العثماني ٣٢
مذاهب العلماء في الرسم العثماني ٣٢
فوائد الرسم العثماني ٣٣
قواعد الرسم العثماني ٣٦
١. قاعدة الحذف ٣٦
٢. قاعدة الزيادة ٤٠
٣. قاعدة الإبدال ٤١
٤. قاعدة الهمز ٤٢
٥. قاعدة الوصل والفصل ٤٤
٦. قاعدة ما فيه قراءتان ٤٤
الحروف المقطعة ٤٥

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المقطوع والموصول ٤٧
فائدة معرفة المقطوع والموصول ٤٧
أقسام المقطوع والموصول ٤٩

تاء وهاء التأنيث ٥٦
تاء التأنيث ٥٦
هاء التأنيث ٥٦
الفرق بين تاء التأنيث وهاء التأنيث ٥٦
أحوال هاء التأنيث التي رسمت تاءً مفتوحة ٥٧

القراءات والسند ٦٢
مصطلحات في علم القراءات ٦٢
أركان القراءة الصحيحة ٦٥
اختيار القراء السبعة ٦٦
اختيار القراء الثلاثة المكملين للعشرة ٦٨
صلة القراءات بالأحرف السبعة ٦٨
أقسام القراءات من حيث السند ٦٩
أولاً: القراءة المتواترة ٦٩
ثانياً: القراءة المشهورة ٦٩
ثالثاً: قراءة الآحاد ٦٩
رابعاً: القراءة الشاذة ٧٠
خامساً: القراءة الموضوعة ٧٠

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

سادساً: القراءة المدرجة ٧٠
أقسام القراءات من جهة القبول ٧١
قراءة مقبولة ٧١
قراءة مردودة ٧٢
القراء العشرة ورواتهم ٧٣
تراجم القراء ورواتهم ٧٤
١. الإمام نافع المدني ٧٤
٢. الإمام ابن كثير المكي ٧٤
٣. الإمام أبو عمرو البصري ٧٥
٤. الإمام ابن عامر الشامي ٧٦
٥. الإمام عاصم الكوفي ٧٦
٦. الإمام حمزة الكوفي ٧٧
٧. الإمام الكسائي الكوفي ٧٨
٨. الإمام أبو جعفر المدني ٧٨
٩. الإمام يعقوب البصري ٧٩
١٠. الإمام خلف الكوفي ٨٠
ترجمة الإمام الشاطبي ٨٠
ترجمة الإمام ابن الجزري ٨٠
بعض المؤلفات التي جمعت بها القراءات ٨١
أسباب انتشار بعض القراءات ٨١
أسباب انتشار بعض الروايات ٨٢

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

سلسلة السند ٨٢
سند الإمام حفص ٨٢
سند مؤلف الكتاب ٨٣

ياءات الإضافة والزوائد ٨٤
ياء الإضافة ٨٤
خصائص ياء الإضافة ٨٤
الأصل في ياء الإضافة ٨٤
أقسام ياء الإضافة ٨٥
أحوال ياء الإضافة ٨٥
الياء الزائدة ٨٩
خصائص الياء الزائدة ٨٩
أحوال الياء الزائدة ٩٠
الفرق بين ياء الإضافة والياء الزائدة ٩٠

هاء الكناية ٩١
الصلة ٩١
أحوال هاء الكناية ٩٢
الفرق بين هاء الكناية وهاء التأنيث ٩٣

ضبط المصحف ٩٤
دواعي ضبط المصحف ٩٤

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

مراحل الضبط ٩٤
١. نقط الإعراب ٩٤
٢. نقط الإعجام ٩٥
٣. الحركات ٩٥
٤. التطورات المتلاحقة ٩٥
فوائد ضبط المصحف ٩٦
أبرز علامات الضبط ٩٦

التجويد ١٠١
التجويد ١٠١
حق الحرف ١٠١
مستحق الحرف ١٠١
أقسام التجويد ١٠١
نشأة علم التجويد ١٠٢
حكم التجويد ١٠٢
أهم النظم في علم التجويد ١٠٣

اللحن ١٠٤
أولاً: اللحن الجلي ١٠٤
ثانياً: اللحن الخفي ١٠٦
اللحن الذي يبطل الصلاة ١٠٦
أقسام الناس في قراءتهم للقرءان ١٠٧

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الحروف والأصوات ١٠٨
الحرف ١٠٨
الحروف الأبجدية ١٠٨
الحروف الهجائية ١٠٩
حالات الحرف ١١١
تنبيه: بالرغم من أن الواو في: ﴿مِـــن وَاقٍ﴾ [الرعد: ٣٤] هي مشددة إلا أنها ضبطت في المصف بدون شدة وذلك إشارة إلى أن الإدغام ناقص. .. ١١٣
حروف المد ١١٣
حروف اللين ١١٤
الحركات ١١٤
الحركات الأصلية ١١٤
الحركات الفرعية ١١٥
تحقيق الحركات ١١٥
أزمنة الحروف المتحركة ١١٧
الصوت ١١٨
طرق حدوث الصوت ١١٨
الصوت الإنساني ١١٨
النبر ١١٩

مخارج الحروف ١٢١
مخرج الحرف ١٢١
عدد مخارج الحروف ١٢٢

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

أعضاء النطق ١٢٥
المخارج الرئيسة ١٢٥
الحنك الأعلى ١٢٥
أقسام الحلق ١٢٦
اللسان ١٢٦
الأسنان ١٢٧
طرق خروج الحروف ١٢٧
مخارج الحروف ١٢٨
أولاً: مخرج الجوف ١٢٩
ثانياً: مخرج الحلق ١٣٠
ثالثاً: مخرج الشفتان ١٣٢
رابعاً: مخرج الخيشوم ١٣٣
خامساً: مخرج اللسان ١٣٤
ألقاب الحروف ١٤١

صفات الحروف ١٤٣
صفات الحرف ١٤٣
فائدة معرفة الصفات ١٤٣
عدد الصفات ١٤٣
العلاقة بين المخارج والصفات ١٤٤
أقسام الصفات ١٤٥

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الصفات الذاتية ١٤٥
الصفات الضدية ١٤٥
١. الاستعلاء وضده الاستفال ١٤٦
٢. الإطباق وضده الانفتاح ١٤٧
٣. الشدة وضده الرخاوة وبينهما التوسط ١٤٨
٤. الهمس وضده الجهر ١٥٠
٥. الإذلاق وضده الإصمات ١٥١
الصفات التي لا ضد لها ١٥٢
١. الصفير ١٥٢
٢. القلقة ١٥٣
٣. اللين ١٥٧
٤. الانحراف ١٥٧
٥. التكرير ١٥٨
٦. التفشي ١٥٨
٧. الاستطالة ١٥٩
٨. الغنة ١٥٩
٩. الخفاء ١٦٢
الصفات العرضية ١٦٣
حكم الالتزام بالصفات ١٦٣
الصفات من حيث القوة والضعف ١٦٣
الحروف من حيث القوة والضعف ١٦٤

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

جدول الصفات ١٦٥

التفخيم والترقيق ١٦٦

أقسام التفخيم والترقيق ١٦٦

أولاً: ما يفخم في جميع الأحوال ١٦٦

ثانياً: ما يرقق في جميع الأحوال ١٦٧

ثالثاً: ما يفخم تارة ويرقق تارة ١٦٨

مراتب التفخيم ١٧٣

علاقة الحروف ١٧٨

نوع علاقات الحروف ١٧٨

حالات علاقات الحروف ١٨٠

الأحكام التي تترتب على علاقة الحروف ١٨٢

أحكام علاقة الحروف ١٨٤

أولاً: التماثل ١٨٤

ثانياً: التجانس ١٨٦

ثالثاً: التقارب ١٨٧

رابعاً: التباعد ١٨٩

الاستعاذة والبسملة ١٩١

الاستعاذة ١٩١

البسملة ١٩٣

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

رأي العلماء في كونها أية من السور ١٩٣
حكم البسملة ١٩٣
الأوجه الجائزة عند الابتداء بالتلاوة ١٩٤
أوجه الابتداء بالتلاوة من أول السورة باستثناء سورة التوبة ١٩٤
أوجه الابتداء بالتلاوة من أول سورة التوبة ١٩٥
أوجه الابتداء من وسط السورة ١٩٦
الجمع بين السورتين ١٩٧

أحكام المد ١٩٩

أقسام المد حسب السبب ٢٠٠
أقسام المد حسب الحكم ٢٠١
أزمنة المدود ٢٠٢
المد الأصلي ٢٠٢
المد الطبيعي ٢٠٢
ملحقات المد الطبيعي ٢٠٤
المد الفرعي ٢٠٨
المد الذي سببه الهمز ٢٠٨
١. المتصل ٢٠٨
٢. المنفصل ٢١٠
٣. الصلة الكبرى ٢١١
٤. البدل ٢١٣

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المد الذي سببه السكون ٢١٤
١. العارض للسكون ٢١٤
٢. اللين ٢١٥
٣. اللازم ٢١٧
مراتب المد ٢٢٤
قاعدة اللفظ في نظيره كمثله ٢٢٤
قاعدة أقوى السببين ٢٢٥
١. تقدم القوي على الضعيف ٢٢٥
٢. تقدم الضعيف على القوي ٢٢٦
٣. اجتمع أكثر من سبب للمد على حرف مد واحد ٢٢٧

همزة القطع ٢٣٠
مذهب حفص في همزات القطع ٢٣٠
الهمز المفرد ٢٣٠
الهمزتان من كلمة ٢٣١
الهمزتان من كلمتين ٢٣١
الاستفهام المكرر ٢٣٢

همزة الوصل ٢٣٤
الفرق بين همزة القطع وهمزة الوصل ٢٣٤
كيفية الابتداء بهمزة الوصل ٢٣٥
١. بالفتح ٢٣٥

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٢. بالضم ٢٣٥
٣. بالكسر ٢٣٦
٤. حالات خاصة ٢٣٧
اجتماع همزتي الوصل والقطع في كلمة واحدة ٢٣٨
١. تقدم همزة القطع على همزة الوصل ٢٣٨
٢. تقدم همزة الوصل على همزة القطع الساكنة ٢٣٩

التقاء الساكنين ٢٤١
التقاء الساكنين في كلمة واحدة ٢٤١
يصح الجمع بين ساكنين في كلمة واحدة في الحالات التالية: ٢٤١
التقاء الساكنين في كلمتين ٢٤٢
كيفية التخلص من التقاء الساكنين في كلمتين ٢٤٢
أولاً: الحذف ٢٤٣
ثانياً: التحريك ٢٤٣

الميم الساكنة ٢٤٥
أحكام الميم الساكنة ٢٤٥
١. الإخفاء الشفوي ٢٤٥
٢. الإدغام الشفوي ٢٤٧
٣. الإظهار الشفوي ٢٤٨

النون الساكنة والتنوين ٢٥٢

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

النون الساكنة ٢٥٢
التنوين ٢٥٢
الفرق بين النون الساكنة والتنوين ٢٥٢
أحكام النون الساكنة والتنوين ٢٥٤
١. الإظهار الحلقي ٢٥٤
٢. الإدغام ٢٥٦
٣. الاقلاب (القلب) ٢٦٠
٤. الإخفاء الحقيقي ٢٦٢

اللام الساكنة ٢٦٦
١. لام العريف ٢٦٦
٢. لام الفعل ٢٦٨
٣. لام الأمر ٢٦٩
٤. لام الحرف ٢٦٩
٥. لام الاسم ٢٧٠

الوقف ٢٧١
فائدة معرفة الوقف ٢٧١
قواعد عامة في الوقف ٢٧١
أقسام الوقف ٢٧٣
أولاً: الوقف الانتظاري ٢٧٣
ثانياً: الوقف الاختباري ٢٧٣

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ثالثاً: الوقف الاضطراري ٢٧٤
رابعاً: الوقف الاختياري ٢٧٤
١. الوقف التام ٢٧٥
٢. الوقف الكافي ٢٧٧
٣. الوقف الحسن ٢٧٩
٤. الوقف القبيح ٢٨٠

الوقف على (بلى) و (كلا) و (نعم) ٢٨٣
الوقف على (بلى) ٢٨٣
الوقف على (كلا) ٢٨٦
الوقف على (نعم) ٢٨٨

الوقف على أواخر الكلم ٢٨٩
الوقف على معتلة الآخر ٢٨٩
الوقف على صحيحة الآخر ٢٩٠
أولاً: السكون المحض ٢٩٠
ثانياً: الإشمام ٢٩٢
ثالثاً: الروم ٢٩٥
قاعدة الحذف ٢٩٩
قاعدة الإبدال ٢٩٩
أوجه الوقف على أواخر الكلم ٣٠١

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

القطع ٣١٠
أقسام القطع ٣١٠
أولاً: القطع الحسن ٣١٠
ثانياً: القطع القبيح ٣١١

الابتداء ٣١٢
أقسام الابتداء ٣١٢
أولاً: الابتداء الحسن ٣١٢
ثانياً: الابتداء القبيح ٣١٣

ما يراعى لحفص ٣١٥
الألفات السبع ٣١٥
السكت ٣١٥
ما يراعى لحفص من طريق الشاطبية ٣١٦

قصر المنفصل ٣١٨
طريق المصباح ٣١٨
طريق الكامل ٣١٩
طريق روضة الحفاظ ٣٢١
طريق الفيل ٣٢٢
طريق زرعان ٣٢٢

المراجع ٣٢٥

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

منارة الإتقان

نبذة عن الكتاب

يُمثلُ الكِتابُ جمعًا مفصلاً لروايةِ حفص عن عاصم من غير زيادة مفرطة ولا تقصير مخل، تم إعداده بهدف توفير منهج متكامل ومرجع شامل للتيسير على طلاب العلم في المستويات المتقدمة لإتقان أحكام التلاوة؛ ولقد جُمع الكتاب بالرجوع إلى أمهات الكتب ورُتبت أبوابه بتسلسل منهجي بُني فيه كل باب على ما سبقه للتسهيل على القارئ في استيعاب المواضيع المترابطة، وتم في ثناياه طرح أبرز أقوال العلماء في مسائل الخلاف، والاستدلال بالقرءان الكريم والأحاديث الصحيحة وأشهر نظم التجويد، واستخدام وسائل متعددة لتوصيل المعلومة لطالب العلم بأيسر السبل كالصور والجداول والمشجرات والرسم البياني والأمثلة وغيرها.

أشرف فوزي العشي
ashrafelashy@yahoo.com

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية